

MICROFILMED BY

**BYU**

AT:

**COPTIC MUSEUM,  
CAIRO, EGYPT**

OPERATOR

**TOHOTMOSS RAMZY**

REDUCTION X

**42**

DATE FILMED

**7 JUN 1987**

LIGHT METER SETTING

**22**

FILM EMULSION NUMBER

**A86360 365**

FILM UNIT SER. NO.

**HRP 51839**

PROJECT NUMBER

**EGPT 002B**

ROLL NUMBER

**10**

**MUSEUM CALL NO.  
HISTORY. 842**

TITLE OF RECORD

**REGISTER**

**OLD NO. 5330**

**NEW NO. 59**

ITEM

**5**





# لبسم الاب والابن والروح القدس الاله واحد له المجد

نبتدي بعون الله تعالى وبسنة توفيقه بنسخ خبر القديس  
 يواصف وما حصل له مع الشيخ بولام من اول اجتماعه اليه  
 يباينهما بركاتهم شدا اجمعين امين بما نقل ذلك يومنا  
 الراهب بدي ماري موب مشهور فخره في القديسين المتقاي  
 في الدنيا قدوة شفاعته تكون معنا ومع ابائنا والقاري والنا  
 عليه امين قال الرسول بولس السليح ان كل الذين يتدبرون  
 بروح الله اوليك هم ابنا الله اما استحقاق روح القدس ان  
 نصير بني الله فهو اقصى المتواترات ومعي ما وصلنا الي ذلك  
 كان رحلة كل منظر كما هو مكتوب ان القديسين الذين اهلوا  
 من قديم الدهور يوهلوا لافعال الفضائل هذا في القبطه  
 التي هي فوق الطبيعة واقصى المتواترات فمنهم من اجتهد  
 بالجهاد شهيد وناصب الي الدم للخطيه معاندا ومنهم قوما  
 جاهدوا بالنسك سالكين للطريق الطبيعة فصاروا باختيار  
 اليه شهداء فنبتدي الان بعون المسيح وتأييده نكتب شي يسير  
 من فروعهم وتقوياتهم اعني الذين استباحوا بالله  
 شهداء فالذين تشبهوا بالنسك بالسيره الملايكه من الاجيال  
 الذي بعدهم متواترين المثال الذي اخذته بيعة المسيح من  
 الرسل المتكلمين باللاهوت والابا الاسعديين الذين وضوه  
 لتخليص جنسنا ان الطريق المؤديه الي الفضيله حسنه

غير مدانسه ولا سيما علي الذين لم يضعوا دانتهم بالكليه للرب  
لكن بعد يقاتلون من اختصاب الامم فلهذا الحال يحتاج عند  
السمع عنها الي سير ولخبار تالف سلوكهم اياها نحو صوبتها  
بلا جرح ولا اياس لان العازم علي السير في طريق شاقة صعبة  
ان وجد انسان يرغبه وينشطه بكم يبلغ مقنع معناه ان يقنع  
وما اقل ان يكتفي بذلك. كان ملكا من ملوك الهند يقال  
وكان كثير الفنا والمثنة مظفر بالمضاد دين له ذو شجاعه في الحرب  
عظيما في جسمه منهللا وجهه بالجمال مليا بكما يفتخر به علي  
اهل العالم وكان طامعا طامعا بجديعت الشيطان متبرا علي  
عبادة الاوثان خاضعا لها معني لها مضطهد للمومنين بالمسيح  
اضطهدا عتيفا بالقتل وصريق النار اذا تابوا عن دجيت  
الاصنام والسجود لها وكان هذا الملك يعيش عيشه بكثره  
التسم والتسم بالذات ومضطربات هذا العالم الفاني ولا  
يعدم ارادته ويشهو انه من ذلك شيئا ولا يقطعه عن تلك  
الامور ولا ياتي في نفسه اليوم ولا شيئا واحده وهي عدم الولد  
لانه كان من الاولاد مفتقرا وكان يهتم اهتماما بالغه كثيرا  
ان ينحل من هذا الرباط وان يولد له اولاد فلهذا كان عزم  
الملك فاما جنس المسيحيين الفاخر فحبوا مبعود الملك  
كلائي ولم يشغلوا قلوبهم بتهدية لكن جعلوا قوله دينا  
حقيرا مقربين خاصه الي مسيرت الله العلي دايما ومن  
اجل

اجل هذا تركوا الذين اختاروا طقس الرهبانية كل المطربات  
الذي هاهنا وكان لهم عشقا واحدا الذي هو حسن  
الامانة لا غير عطاش الي الموت عن المسيح ربنا والي  
القبطة الذي هناك فكانوا الاسم المسيح بخلصنا معترفين  
بلا خوف ولا انقباض بل بخواص ذات واحدة ولم يكن شي  
في افواههم غير ذكر المسيح موضوعين لكل اجهار صوف طيبة  
الحاضرات السايه السريع دبولها وثبات احياء المعيره التي  
لافانها فكا قيل انهم كانوا يعطون اشيا وذورا حتي ان  
يصيروا خاصه ابنا الله العلي وينالوا احياء بالمسيح ربنا ومن  
هاهنا كانوا الاكثر من يعلمون بذلك التعليم اللذيذ ويعبرون  
من الظلاله المره المعتمه والي حلاوت الصيا الحقيقه ينالون  
حتى ان قوما من الاشرف وجلسا الملك طر حوا جمع تلك  
الدينا وصاروا ناسا كافما سمع الملك هذا امتلا غيضا وفتقا  
فوق الغايه ووضع للموت سنة منه انه يفص كل سيجي  
ان يحسد الامانة احسنه بانواع العقوبات والتعديب  
الصعبة وكنت الي ساير البلدان للولاه والروسا الذي  
من قبله ان يعاقبوا ويدبحوا المومنين بالمسيح وبخاصه  
المنتجين العقلا ذوي الجزو الرهباني فترعرع من  
ذلك رهبان كثير من المومنين فقوم منهم كانوا يبذلوا الكثر  
واحتملوا كل العقوبات فتالوا السعاده التي لافانها ومنهم

قوم كانوا يجتفون من ذلك في الجبال والبراري واجرت الارض  
لافرع من العقوبيا بل للتدبير الالهي فلما تآدت هذه الظلمة  
المردولة علي بلاد الهند كانوا المومنين منفيين من كل  
ناحية مطرودين فسمع بذلك الامير احد روسا المملكة بليفا  
عند الملك يفوق الكل بانتصاب النفس والشجاعة والعظم  
والجمال والدين حين تحقق امور المجد والنفاق فزهد هذا  
الضلالة والمجد المشجب سفلاً والنعيم الكاذب الذي يزول  
فاضاف دأته الي الرهبنة نختاراً طوعاً واتوجه الي موضع قفر  
متبعد وبجاهد مهتما مستملاً الصيام والسهز ودرس الكتب  
الالهية حتي انتهي الي خلاص نفسه من كل مواد الالام  
وكان الملك سجعاً له ومكرماً جدياً فلما سمع عنه هذا اوجعته  
نفسه لفقدته وانه اشتعل غضباً كثير علي الرهبان وارسل  
يطلبه في كل مكان لانه كان جعل البراري مسكنة ففتشوا  
عليه فوجدوه واما مشير الملك اقامه بين يديه فلما شاهد  
الملك بذلك الزي الحقيق جدياً المتعب الدليل بعد ان كان  
بالثياب الفاخرة المبهجة متزيناً بالعبث الكثرية البديع  
متنهما وهو هكذا شقياً بصعوبة التدبير النسائي والعيش  
البري عليه موضوعاً بالعلامات اللائحة في وجهه واضحه  
امتلا من ذلك حزناً وغضباً معاً وصرح القول منهما وقال  
ايها العديم عقلاً البائس حكماً وفعلأ ياي السب ابدلت  
الكرامة

الكرامة بالخزي وتعوذت علي المجد بهذا الشكل المسموح  
لانك مقدم في ملكي وريس قواد قويتم جعلت ذاتك  
لعبة للاعبات ولم تأخذك رحمة علي اولادك وحسبت الفنا  
والجلالة والعلم كلاً شي واخترت لنفسك مثل هذا الهوان  
فما عسي ان يكون لك بعد وما الذي تستريح من هذا  
ثم انك قدمت علي جميع الالهة والناس الكرام المقول له  
يسوع واخترت هذا التدبير الصعب الخطر الشقي علي  
الملكات والتمتع بالعيش الطيب الرغيد فلما سمع رجل  
الله العلي هذا الخطاب اجابه ببنائه وسلوك ووداعة  
هكذي ان كنت ايها الملك توثران تنشي معي الخطاب  
فاصرف اعدك من وسط مجلس حكمك حينئذ اجاوبك  
عن كل ما تلتصق بي اعلامة فانه متي ما كانت عدويناك  
حاضرين معك ها هنا ليس تشيع لي القول بذلك ومتما  
اصرفتهما عنك وسمعت جواب ما تلتصق فافعل ما تريد  
من العقوبة وما بذلك ان تفعله فان العالم قد صلب  
لي وانا صلبت للعالم كما قال معلني فاجابه الملك قايل من  
هما هذين العدوين الذي تريد نصر فهما من الوسط  
فاجابه الرجل الالهي قايلهما الفص والشهوة لانهما من  
البدي اختراع من الله خالق الكل متبعين للطبيعة  
وحتي الان هاهما في الذين ليس بالجسد يتدبرون

بل بالروح فاما فيكم انتم الذين بالكلية لحم وليس فيكم شي  
من الروح فانهما كلهما خصمين يفعلان من بهما افعال  
الاعداء والمحاربين لان الشهوة فيكم اذا افتعلت اقامت  
لذواذا ابطلت انتجت غضبا فابعد الان هذين منك  
وحبيبة تقدم في مجلس الحكم العدل واجيب بكل شي  
عندي عن سوالك فاجابه الي ذلك وقال قول بلا مزع  
من اين كانت هذه الخديوة التي بها قدمت اكرام الرب  
البطال علي ما هو في الميدان حاصل فاجابه رجل الله  
قائلا ايها الملك انما رقت هذا الرايلات لكما انا لباقيات  
الدايمات فاسمع من قديم لما كنت صبيًا جدًا سمعت كلمة صالحة  
بها مخلصه فلكنني قوتها بكال القايه وانفرت في قلبي  
مثل زرع الاله حيي انه غرس ونبت ثم اعطي ثمرة وهو  
ما هو ذا اتره اعيانا فاما قوت الكلمة فمثل هذا الا ان العدي  
العقل صفوا الي التهاون بالدايمات كما انها ليست بموجودات  
واتخذوا الرايلات وقابروا عليها مثل الباقيات الذي دعاها  
الكتاب بالدايمات الذي لازوال لها فاما المعقودات فهي  
هذا العز الذي بها هنا ايها الملك بالكسر الذي انفرست  
في قلبك وقد كنت انا ايضا ولكن قوة الله هي التي  
انتصرت لي وانهضت العقل المدبر الي الاختيار الافضل  
لكن كان ناموس الخطية متجذرا علي عقلي وكشبه  
قيود

قيود حديدية مقيدة اياي وبالاشفاف علي المحاضرات  
اجدبتي اسير فلما بشرت الخير والصلاح بنسبنا يسوع  
المسيح حينئذ انقضي من ذلك الشيء فعند ذلك بدا  
عقلي ان يفلب ناموس الخطية وانفتحت عياني لكي تفرز  
الروي من الافضل حينئذ تأملت وابتعدت فاذا كل المظورات  
بأطله حسبا قاله سليمان في كتبه حينئذ سقط غطا  
الخطية عن قلبي وتشت الظلمة الموضوعه علي نفسي  
وانحل عني الفلظ الجسداني وعلمت بما قد صرت اليه  
وانه ينبغي لي ان ارتقي الي الله الخالق العلي بجدته  
بافعال الوصايا فلذلك خالفت كل شيء واتبعته هكذا  
فلشكر الله يسوع المسيح المخلص اياي من القاس ريس  
ظلمات هذا العالم الفاني الذي اوراني طريق سهلا  
قريب الماخذ التي بها اقدر اجيز بهذا الجسم البالي  
الخزي في التدبير الملايكي الذي طلبت انا ان ادركه  
بالطريق الضيقة المحزنة وانثرت تابوت الدايمات وارزيت  
بالمحاصرات البطالة الذي لانتبات لها ولذنتها بالاكتر  
تغيرا وانقلابا ولن ادعن ان اسمي شيئا اخر من قبل الجيد  
الحقيقي الذي انفصلت منه ايها الملك وكذلك انفصلنا  
نحن منك الان لانك قد سقطت في ظلال واضع مروق  
وتريد ان تهورنا وتلمرنا بذلك العطب والخديبة العالمية



وانت تشهد لي اني لم اخفيك شيئا فلما اثرت الجفالبه علي  
راس المال الذي هو الامانة الحسنة واليعد من الله فهو غاية  
الحسنة ثم تذكرت الكرامات ومجبت المرات فكيف لا اقول  
غناك عديم العلم بالحسنة لانك ترفض الامانة الحسنة بالله  
وتصادق المجد البشري السائل بمنزلت الماء الجاري ولا سيما  
اذ رايت ان اياها الملك ترحل الله الذي منحه مثل هذا التافس  
الذي هو يسوع المسيح رب الكل الذي لا بد له الا ان يمسح  
الاب المنيق السموات والارض وكلما فيها بكلمته وخالق الانسان  
بكلمته المكرم اياه بعد الموت الذي جعله ملكا علي ما في الارض  
وافرزه واجل جميع الملكة اعني الفروس قطع بالده واخلع  
بالجسد فصار خارجا عن اهل له مرحوما خاضعا بالدموع من  
اجل المصائب فنظر اليه ورحمة لانه صنعت بيديه وصار من  
اجلنا بغير خطية كشبهنا ولم يتغير لاهوته عما كان وصلب  
وصبر علي الصلب طوعا وحطم كبد المعاند منذ البدي لحسنا  
ومن ذلك السبي المرء اتقدنا ودفع لنا الحرية القديمة ومن  
حيث قد سقطنا بالمعصية الي هناك لمجته للبشرية ايضا  
ردنا واهلنا لكرامة افضل مما كان قديما فالذي تالم عنا ومثل  
هذا اهلنا الذي له انت عايج واصليبه المجي تالمت وقد  
سمرت بكلمتك في رفايت الجسد بالام المهلكه وتسمما اصنام  
صمدوات هوان وخزي الاله لا منفعة لها ولكن كن عالما  
ومتيقنا

ومتيقنا اني لست اطيعك ولا اطابقك علي هذا وهو قلت  
الشكر له ولا اجد المحسن الي المخلص اياي ولو اقيمتي  
بالحواس واسلمتني للنفوس وطرحني علي الكهوف والخلجان  
في النار الذي في سلطانك فاني انالست ارتعب من الموت  
ولا اشتاق الي الحاضرات لاني عارف بضعفها وبطلانها لان  
اي شي فيها من الصالحات وله دوام ثابت بلا زوال وليس  
هذا قط لكن قد توجد فيها الشقا كثيرا ثم ان احزن وعز  
الهم الذي لا اقرار له لان غنا هذا الدنيا فقر وعلوها  
ذله منحة من الذي يحصي شقاوتها واخبرني المتكلم  
باللاهوت قايلا لا تحبوا العالم ولا ما في العالم فانه بالبحث  
موصوفا وكما فيه انما هو شهوات الجسد والعين ويكثر  
الغم واما العالم فهو عاين شهوة واما الصانع مسرت  
الله يدوم الي الابد فلما انا طالب مسرت الله ومنجل لك  
تركت كل شي ووافقت الذين اقتنوا بهذا الشوق والطالبين  
لهذا الاله الذي لا يحل فيهم لاحسن ولا امران ولا هموم  
سالكين هذا السبيل الالهية لكي يبنوا المساكن الدهرية  
الذي اعدتها الله اب الانوار لاحباية فلما انتزعت  
واويت الي البرية راعبا الي الله ربي تبارك اليه المنجي اياي  
من صغر النفس والعصيان وله اعبد واياه اجد الي اخر  
سني فهذا الخطوب لفظ بهار جلي الله وهو من هذا ومن

الله خائفاً فتحرك الملك وقال ايها الشقي لقد اصبحت البعقل  
والصواب ولولم اوعدتك في بد والتفول ان تخرج من  
الوسط الغضب والشهوة لقد كنت اسلمت للنداء ولكن من  
جهت انك قد سبقت وتوقفت بي قد احتملت جسامتك  
ومن اجل سالف مودتك لنا ايضا قم الان واهرب من امامي  
اذ لم تطيعني والا اهلكتك بالسوفلاكاسيد تخرج رجل  
الله الي البرية وتبت متصرفاً وتبت سارع الروسا والثلج  
المساكن تظلمت هذا العالم والارواح الحية كما قال يولس  
الرجل المنيوط واما الملك فانه المثر الاضطهاد الشديد فغلي  
طغت الرضايات وزين هياكل الاوثان بالكرام كثير فبعثت  
الملك في الخضعه القويغه بما الي الظلاله الرديه مستمر  
متمايذا اذ ولد له ابنا عيلا حيدا وكانت بهيجته مزهره جدا  
حتى كان دليلا على المنع ان يكون منه وكان يقال انه لم  
يظهر في تلك الارض ضياء مثل مقيلا ولا احسن منه جمالا  
فامتلا الملك بولادة هذا الصبي سرورا عظيما ودعا اسمه بوصف  
وطفق العديم عقلا الي هيك الاوثان ليضي لهم علي ذلك  
اكراما ويعطي الشايح والشكر لهم جاهلا بمن هو بالحقيقه  
علت المصاحات كلها الذي له كان بيلا ان يقدم له الذبيحه  
الروحانيه طوعا لكنه نب ولادت الصبي للاضام التي  
لانفس لها وارسل الي جميع الموضع في مملكته وجمع جمعا كبيرا  
للفرح

للفرح الذي علمه من اجل ولادت الصبي فكانوا الكسايرين  
متقاطرين سابقين الي معذات الذبيحه وانه اصح الحلة  
وعمل وليمه عظيمه ملاكيه والكرمال كل يواهب جزيله في يوم  
مولد الصبي واثوا الي الملك بجماعه من المتعطلين لثنا  
بحكمه رصدا النجوم فاذا نهم الملك بالقرب منه فحينئذ سألهم  
ان يعرفوه بما هو من مع ان يكون من امر الصبي المولود واذهم  
فخصوا عن ذلك فخصا بليقا وقالوا له نعم انه يسكن ملكا  
عظيما ذو غنا ومكنه ومقدرة وهو يتوقف ساير من تقدمه  
من الملوك وان احدهم كان ملكا افضل من جميع من حضر  
معه قال ايها الملك الذي قد دل عليه طالع هذا الصبي  
المولود من علم النجوم بخاصه ليس يكون في ملكك لكن  
في مملكه اخري اعلا منها واسعه بلا قياس واظنه يتخذ  
لنفسه المله المسيحيه المضطهد منكم كما ظن وان ذلك  
المنجم الحكيم من تاملينه وقوله لم يكن له ضميره كمثل قول  
بلعام لبلالاق الملك وليس هذا من صحت النجوم لكن الله  
جل ثناؤه يعلم بالاعداد الحقايق حتي يقطع كل سبب  
للمنافقين منهم ويهم قلماسمع منه الملك هذا الشرقي قبلها  
وهو يتقبل منه وكان بذلك يقارض فرجه هزئت ثم ان  
الملك امر ان يبنا للصبي بلاط حسنه في المدينه معتزلا  
ويصاح فيها مساكن بهيجه ويجعل سكن الصبي هناك

وعند تمام قدره الاول امر ان يحجر عليه ويرتب له معلمين وخلفاء  
شباباً حَسَنِينَ جَدِيدِينَ مِنْهُمْ فَاَمْرُهُمْ اَنْ لَا يَسْأَلُوهُ شَيْئاً  
وَلَا أُمُوراً مَجْرُوزَةً وَلَا ذِكْرَ الْمَوْتِ وَلَا شَيْءَ حَيْثُ وَلَا وَجْهَ وَلَا قَفْزَ  
وَلَا عَنَ شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الْمُجَرَّبَاتِ الَّذِي يُمْكِنُ أَنْ تَقْطَعَ عَنْهُ سُرُورُهُ  
لَكِنْ تَرْتَبُ لَهُ كُلُّ الْمُضْطَرَّاتِ وَالْمَلَذَاتِ حَتَّى يُطْرَبَ بِبَلَدِ قَلْبِهِ  
وَيَعْقَلَهُ وَيَسْتَمِعَ بِهَا حَتَّى لَا يَقْدَرَ بِالْكَلِيَّةِ أَنْ يَتَفَكَّرَ فِي الْعَيْدَاتِ  
وَيُؤَلِّدَ عَلَيْهِ الْمَعْلَمِينَ وَالْخُدَّامَ أَنْ لَا يُمْكِنَ لَهُ ذِكْرُ اسْمِ الْمَسِيحِ  
وَأَنْ يَكْتُمَ ذَلِكَ خَاصَّةً عَنْهُ أَكْثَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا تَقْصُرُ عَنْهُ  
قَوْلُ الْمُتَجَرِّبِينَ ثُمَّ أَمْرٌ أَيْضاً أَنْ يَتَعَرَّضَ لِبَعْضِ الْخُدَّامِ الَّذِي  
عِنْدَهُ مَرَضٌ فَيُخْرِجُ مِنْ هُنَاكَ وَيَقَامُ غَيْرُهُ شَبَابٌ صَحِيحٌ لِحَسْمِ  
لَيْلَانَتِ شَاهِدٍ عِنْدَ الصَّبِيِّ الْبَتَّةِ غَيْرِ الْمُسْتَوِيِّ وَكَانَ الْمَلِكُ  
بِهَذَا مَفَكَّرًا جَدِيدًا يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَلَا يَجُوزُ وَلَا يَسْمَعُ وَلَا يَفْهَمُ بِلَفْظِهِ  
قَوْمٌ مِنَ الرِّهْبَانِ قَدْ سَلِمُوا وَكَانَ يَنْظُرُ أَنْ لَمْ يَبْقَ لَهُمْ أَمْرٌ قَامِلًا  
غَيْرُ ذَلِكَ وَتَحَرَّكَ غَضَبُهُ بِسُرْعَةٍ عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ إِلَى الْمَدِينَةِ  
وَالْبِلَادِ بِاسْمِهَا أَنْ يَبْدَأَ بِأَنْ لَا يُوْجَدَ الْبَتَّةُ مِنْ بَوْلِ ثَلَاثِ  
أَيَّامٍ مِنْ مَبْتَدَأِ هَذَا مِنْ طَوْتِ الرِّهْبَانِ فِي بِلَادِنَا وَكُلِّ مَنْ يُوْجَدُ  
مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ هَذَا يُضْرَبُ بِالسِّيفِ وَيُحْرَقُ بِالنَّارِ رَقِيقًا لِأَنَّهُمْ  
الَّذِينَ يُوقِفُونَ الشَّعْبَ بِضَيْفِ وَأَتَاهُمْ إِلَى الْإِلَهِ مُصْلُوبٌ وَفِي  
أَتَرِ ذَلِكَ حَيْثُ بَقِيَ أَنَا ذَاكَ وَوَأَصْفَهُ وَهُوَ الَّذِي بِهِ اسْتَدَّ  
غِيظِي الْمَلِكُ عَلَى الرِّهْبَانِ وَأَزْدَادِ حَنْقَةٍ أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مِنْ  
ذَوِي

ذَوِي الْمَرَاتِبِ وَالْإِيمَانِ مُعْتَقِدِ الْإِيمَانِ الْحَسَنَةِ مُخْتَصِرٍ مِنْ  
كُلِّ النَّجَاسَةِ بِذَاتِهِ وَكَانَ يَجْعَلُ الْمَلِكُ مَسْتَرْفِعًا فِي قَوْمِ عَالِي  
دَانَةِ عِنْدَ الْمَلِكِ فَلَمْ يَجِزْ بِذِكْرِهِ بِالْصَّادِقِ وَالْمَلِكِ عِنْدَ الْمَلِكِ  
وَكَانَ ذَلِكَ اضْطِرَابًا مِنْهُمْ ثُمَّ بَعْضُ الْإِيَّامِ خَرَجَ الْمَلِكُ لِيَتَصِيدَ  
بِالْكَلَامَةِ وَالْزَنْبِيْبِ عَلَى جَارِي عَادَتِهِ كَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ  
أَحَدَ الْمُتَصِيدِينَ مَعَهُ فَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مُنْفَرِدًا إِذَا تَقَفَ أَنَّهُ  
وَجَدَ إِنْسَانًا عَلَى الْأَرْضِ طَرِيقًا فِي الْقَسَاوِ رَجُلًا مِثْلَهُ قَدْ  
انْشَقَّتْ مِنْ بَعْضِ الْوَحْشِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الرَّجُلَ أَنَّ  
لَا يَتَجَاوَزُهُ وَيَتَوَانَا عَلَيْهِ وَيَأْخُذُهُ إِلَى مَنَزَلَةٍ فَقَالَ أَنْ أَخَذْتَنِي  
تَجِدُنِي نَفْعًا وَفَائِدَةً وَأَنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْكَرِيمُ أَصْلَهُ قَالَ لَهُ  
مَجَازِيًا أَمَّا مِنْ أَجْلِ الطَّبِيعَةِ الْحَسَنَةِ فَهَا أَنَا أَخَذْتُكَ وَهَكَ  
لِمَا تَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ الْيُنَاحِ لَكِنْ مَا هِيَ الْمَنْفَعَةُ الصَّابِرَةِ لِي مِنْكَ  
فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ الْبَاسِيسُ أَنَا رَجُلٌ أَطْلُبُ الْكَلَامَةَ فَيُتَّفَقُ فِي  
الْحَدِيثِ وَالْكَلَامِ حَتَّى لَا يَخْرُجَ مِنْهُ أَحَدٌ وَيُخْتَبَرُ أَنْ يَسْتَوْفَى  
مِنْهُ شَرَفًا فَانَا حَسِيدٌ أَسْجِيهِ مِنْ ذَاكَ بِأَدْوِيَةٍ مُوَافَقَةٍ  
لِيَلَا يَزِدَادُ الشَّرَّ مِنْهُ وَأَنْ الرَّجُلَ الصَّالِحَ احْتَسَبَ ذَلِكَ الْكَلَامَ  
كَأَنَّ حَقِّقًا وَأَمْرًا صَاحِبَهُ أَنْ يَجْلُوا الرَّجُلَ الْبَاسِيسَ إِلَى مَنَزَلِهِ بِالْكَتَامِ  
مِنْ أَجْلِ الْوَصِيَّةِ الْعُلُويَّةِ قَامَا أَوَّلِيكَ الْحَسَادَ الْمَقْدَمَ ذَكَرَهُمْ  
فَانْهَمَ أَخْرَجُوا مَا كَانُوا بِهِ يَلْفُظُونَ مِنْ مَكْرٍ أَخْرَجًا ظَاهِرًا  
وَسَعَوْا بِالرَّجُلِ الَّذِي اخْتَرْتَ اخْتِصَاصَكَ بِهِ وَأَحْصَانَكَ

اليه اليس اقمعه انه نسي صداقتك له فقط بل انه ايضا احترق  
انت وكرامتك وكلمة الاله وقدم الى المسيحيه وهو  
ايضا يضع الشرع على ملك هذا ويجب الناس اليه مقتد  
وان شئت ايها الملك تعلم هذا علي حقيقة فاستحضر علي  
انفراد وقل له متخبر اي قدر ايت ايها الصديق ان  
اترك ملك اباي ومجد الملك واصير مسيحيا والبس زي  
الرهبانيه الذين كنت اضهدهم قديما وقد نمت علي  
ذلك الاعتماد معهم فعند ذلك يستبان الحق عليه وانهم  
واتقن الطفره وصدق القول لما يعرفوه من عدم الرجل  
الصالح وصدق نيته وثبات امانته وانه متى استوضع  
منه قضي حال ما اعترف بما عليه علي تحقيق واما الملك  
فلم يحل فذره ولا حقيقت محبه وانت عمران الذي قيل  
له عنه كذبا لاصرف فيه لانه لم يتفق بذلك بغير تجربه  
وقصد ايضا واختيار السقايا فقد استعاه علي انفراد  
ممتحنا له فقال له انت تعرف وتعلم ايها الصديق الصافي  
ما فعلته اولاً بالمديعين رهبان وبجماعة المسيحيين  
وقد نمت علي ذلك وقد رايت ان اصير مؤمن بتلك  
الامانه لاني سمعتهم يقولون اي ملكا باقي لا يموت فيه  
حياه اخري عتيه تخير فانيه لان هذا الحاضر فلا بد  
يقطعها الموت وما يتقدم الي ذلك حسب ظني لاحب صبري  
اذالمز

اذالمز اصير مسيحيا فاطهر في مجد ملكي هذا وفي باقي اللذات  
ومطريات هذا العالم فماذا نقول انتا في الحق عن ذلك واي  
راي تعطيني فاني عارف بصحت رايتك ومسن نيتك لجناتك  
اصفي موده لي من الكل فلما سمع ذلك الرجل الصالح ولم يشعر  
بالقش المكن في قلبه له مخفي ولكنه تشجع حينئذ بالنفس  
الطاهره وانهمك منه دموعا كثيره فاجاب قائلا ايها الملك  
تيسر الي الابد لقد رايت الان في ذلك زمانا صالحا حسنا  
ومخلصا لان الملك السماوي وان كان وجدوه مستغفرا  
يسفي ان من يطلبه بحبه كما يشهد الانجيل فاما التمتع بالحياه  
وان الانسان مطربا بلبث ظاهره فما الاجود الان يطرح  
الزابل الذي ليس له بقاء ويحمل ويهتفم بالثابت الذي ليس له  
فنا ويتابر عليه لان الذين يسرون كاهنا يخرجوا هناك  
سوت اضعاف لان هذا العالم ومطرباته اضعاف من عبور  
الظل واسرع منه زوالا ومثل امر مركب تسير في لجة  
البحر وطاير يشق في الزواقي فاما رجا القديسات التي تكثر  
بها المسيحيين فينا بهور ايهي الان في اكتسابها حزننا  
في هذا العالم الفاني كذلك مثلا انه اذا كان للملك جنديا  
كثيرا لخدمته ناصحا له كافيا في امور بادلا نفسه في الحروب  
اليسر انه يفضلها علي الآخرين ويسبق عليه خوايزه ونعمه  
كذلك رجا القديسات ان كل احد يأخذ مكافاه علي قدر فعله



لان احزان هذا الدنيا زهر يده ولذتها وقية فاما المسيحين  
قتالهم وفتي وتعلمهم سرمدى عادى الموت بالحياه الابديه  
فيقوم الان الملك رايه ويسهل مطلبه الصالح فانه حسنا جدا  
ان يبذل الزايلات الفانيات بالباقيات فلما سمع هذا الكلام  
منه امتلأ غضبا جدا ولكنه لم يبين له واضر في نفسه السخط  
والنفه عليه ولم يخاطبه في شيء وان الرجل الصالح كان ذو  
فهم وعقل وافر فعلم ان الملك قد قبل الكلام بتقبل وتحقيق  
انه كان يجازي له فعاذ الي منزله مضمنا كيا متفلا في اي  
حال يلين قلب الملك ويستقطفه حتي يخلص من غضبه  
عليه واستكمل ليلته ساهرا حنيديا خطر يفكره ذلك  
الرجل المريض فاستدعاه بسرعه فابلا له الي اذكر عنك  
وقد قلت انك تدوي الكلام الفاسد المودي فقال نعم  
ان احدثت الي ذلك فاطهر لك صناعتي في نوس الكلام  
فابتدي حينئذ ذلك الرجل بحديثه بمودت الملك له قديما  
واي الداله التي احدثت منه وكيف قد امتحه الان فجمع ذلك  
الفقيه البائس رايه وقال يجب ان تعلم رايه الاجل قدره  
ان الملك قد ظن بك ظنا خبيثا والذي قاله لك كما قصت  
متمحنا لك لكن قوم انت الان واحلف راسك واقطع عنك  
هذا الثياب والبس عوضها ثياب شعريه وامض الي الملك  
مع انفجار الصبح فاذا ما سالك ما هو غمك الان في  
هذا

هذا الزري الذي اراك به فجاوبه هكذا قال وقد حضرت  
ايها الملك لما اخبرني بالامس مستعجلا ان اتبعك  
في هذا الطريق الذي اشرت ان تتخذ كما فانه ان كان  
الترافه والتعمز لديه فليس ينبغي لي بفكر ان استعمله  
وان طريق الفضيله التي عزمت ان تتخذها ان كانت صعبة  
شاقة فاذا انت معك فهي تخير سهله تسيرها لانك  
كما اخبرني بشريك في اخيرك التي هاهنا كذلك ينبغي ان  
اكون شقيقا معك ولي اشاركك في المتسخرات قبل ذلك  
الرجل البهي كلامه وفعل كما رسم له فانتبه الملك لذلك  
وسمع كلامه وايت بهج سرورا بذلك وعجب من كثرة مودته  
وايقن ان الذي قد قيل عنه حسدا وكذبا وجعله بعد  
ذلك في حليل واضعف آكرامه له وقد ارتفع قدره وبشانه  
الترما كان اولاه واما رجا الملك على الرهبان فكان  
يزداد تكثر قايلا انهم يعلمون الناس المتابعين للذات  
في هذا العالم وينتظرون الامال القامضة وانه خرج  
ذات يوم من الصيد فري راهبين سايرين في البرية  
فامر ان يسكا ويقربا بحضرة فان لما حضروا اليه نظرا  
اليهما برجز وهو ملتها مثل النار المحرقة وقال لهما ألم  
تسمعا ايها الخداعات الطاغيات ان لا يظهر بعد ثلاثة  
ايام احد من ذوي هذا الزري الردي السمج مولا

بوجود في مدينة ولا في كوره من سلطاني والايحرق  
في النار المحرقة خيسك اجايوه الرهبان وقالوا نحن  
كما نانا قد هربنا من مملك ومن بلادنا ولنا طريق موضوعه  
بيت ابادينا النضي فيها الى اخواتنا لاننا معوزين من  
القد فاروانا ان يجمع لنا نراذليلنا نهلك بالجموع فقال لهم  
الملك ان من وعد بالموت ليس له اهتمام باطفي الهروب  
منه واوليك الباهتون الذين يدعون منهم وبهم الى نحو  
الساليات الذين لا يؤملون ان يجدوا هناك شي من الخيرات  
البقيات منهم بصوفه يجتذبون من الحاضرات ومن اجل هذا  
الحال يخافون من الموت فاما نحن الذين ابفضنا هذا العالم  
ونحن سالكين بمجل المسج الطريق الضيقه المحزنة فليس  
نتخوف من الموت ولا نتفوق الى الحاضرات لكن الى المعيدات  
فاما المحبوب منكم علينا ما هو معبر لنا الى احياء الدائمة فاجاب  
الملك وقال لهما فلماذا اقلتما من حيث انكما منصرفان بحسب  
قولي وامري واذ لا تخشون الموت فلم تستعلمتا الهروب  
منها انما قد كذبتما فيما تفخران به باطلا فقال له انا ليس  
من الموت الذي نذوقه منك خشيئا وهرينا لا كنا نحن ان  
ليلا نصير لك علة وزيادة ودينونة فلهذا اخترا الانصاف  
من يديك فاما ما تجلبه علينا من تهديدك فلست نخش  
منه اصلا فاعتاض عند ذلك من هذا المثال وامر  
بهما

بهما ان يصيرا لنا رطباً ففعل بهما ذلك واستعليا بالتاجا  
الالهية للشهادة وقبول الوصية العلوية والذو للوقت  
امرا انه متى وجد رهب يقتل قتلا بغير استئذان ولا مشورة  
فحين تم هذا الطغيان فلم يبق في تلك الكورة من هذا الطغمة  
الا الذين اخفوا اذ هم في الجبال والمفاير وشقوق الارض  
علي هذا الحال فاما ابن الملك الذي برز عنه القول بديا  
فكان في البلاط المصنوع بحوزة عليهم فلما بلغ الى حد الادراك  
وقد تعلم كل ادب بلاد الهند والصين والذو له والعجم حفظا  
وكان في نفسه ضوي احسن حسن الفطنة مع جلالت بهاه  
وكان متمكنا من العلم والى اقتنا الفضائل تابعا وكان يسر  
سيلات عقله لمعلمية من ذلة اخي ان اوليك يعجبوا من  
حدث عقله وكان الملك اذا رآه يبهت من حسن منظره وتر  
تبات نفسه واوصي المدين عبيد ان لا يعرفوا الصبي شي من  
مساو هذا العالم البسة ويسترون عنه امور الموت بطرب  
الحاضرات وكان من ذلك متكلا على امل باطلا فتمثل من يزور  
ان يرشق السماء لان كيف يمكن ان يخفي علم الموت ويكتم  
عن هذا الصبي الذي قد منح موهبة الزكوا وكان متمكنا  
متاملا لاي علة حكم عليه ابو الحجر ولم يسمع له بالتصديق  
في نفسه وكان احد معلميه عنده بمنزلة رفيعة تزيد على  
البقية بكثر الاختصاص والكرامة واستدعاه على افراد

وقال له اريد منك ان تطلعي على حقيقة علمي والسبب  
الموجب لبحري لتزداد عندي كرامه وجلاله دائما وكان المودب  
ذا عقل وافراز ففرغ علم العبي وفهمه وان كامل وراي  
انه بخبره بالحال كان ذلك بيتا الفساد منزلة فاختبر جميع  
الامور والاضطهاد الموضع من ابيه الى المسيحيين وكيف  
طردوا واخرجوا من تلك الكورة ولا سيما هم الذين رهبانا  
ومجاهدين ونسلك واعلمه ايضا بقول المنير الحكيم وما حكم  
عليه في مولده ثم اشار عليه بعد ذلك وقال له يجب عليك  
لا تلتفت علم هؤلاء المسيحيين ولا تشريعتهم لئلا تختار  
علمنا واعرفك ان الملك امر ان لا تعرفك باحوال الناس وما  
يقضي امرهم اليه واوعز ان لا تعرفك مكاره هذا العالم ومساكنه  
فلما سمع ابن الملك هذا القول منه بدأت نوره المعزي في قلبه  
وانارت عقله وانتدت افكاره وفي بعض الايام دخل عليه  
ابوه وكان يحبه حبا محضاً ليفتقد احواله فقال لابيه ايها السيد  
الملك انا اوثر ان اعلم منك السبب الموجب على هذا الحزن  
وهذا الهم الذي ياكل الناس الاكل ولا يفي منه سكون فعدت  
استماع ابيه كلامه اضطرب حزنا وانتهت احثاه وهو قال  
ايها الولد العزيز الحبيب اعلمين بالسبب الذي اشتمل عليك  
منه الحزن والهم حتي انزيله بسرعة الجرح فاجابه قايل  
هو الملك يعلم امري يقنا الاله دعني سجي داخل اسوار  
وابواب

وابواب وحزن علي وجهي لاناظر الملك ولا منظور من الكل  
ولهذا اشمين الهموم فقال له الملك يعلم الولدان من كثرت  
اشغاني اليك اوجبت لانتباه ما يودي نفسك ومن الفرح  
والسرور يظنك لاني احثت ان تعيش في النعيم الدائم ولذ  
وما يبتدئ للنفس فاجابه الفتى قايل لا ينبغي ان تعلم ايها السيد  
لاني بهذا الحال لست اعيش بلذت العيش ولا سروري ان  
ماكولي مرأ ومشروبي بغير طعم لذين لاني مشتاق ان اري ما  
هو خارج هذا الابواب فان كنت لست موثرا ان اعيش عيشا  
خرو حزن فامر ان اخرج وان افرح وتطرب نفسي معانيه  
ما لمرشده فحزن الملك لما سمع بهذا الخطاب وقلبات منعه  
من ذلك يصير له سببا للحزن كثيرة فقال ايها الولد الحبيب  
قد احبت مقالك كحسب شهوتك وامر ان يريها له خيل متجنية  
ويرتب حمله للسلاح اللائق بالملكة فيتقدم اليها بالركوب  
ويحضي معه المي حيث شاء واوصي الذين يمضون معه ان لا يتر  
في طريقه البتة شي وحش المنظر غير جميع الاشيا المطربة المقربة  
فاذا اتوا الي شي مستحسن يوقفوه عليه حتي يصرو ويتملا  
بحسنه وان يعبد له في مفارق الطرقات انواع الملاهي والشعر  
والمنشدين حتي يتشاغل بذلك ويتلذذ به ولما ركب الفتى  
المتنزه بالفريجة مع الخدم الذي معه واذا ارضين مقبلين  
في الطريق احداها مجردا والاخر اعني فلما عاينهما تكرهت

نفسه فقال للذين معه ما هذا وما حالهما وما اوليك  
فلم يكن لهم كتمان ما قد عاينه مشاهدة فاجابوه قائلين هذا الاشيا  
تتحدث بها الناس وتعرض لهم فهو له فاسد فاجابهم قائلين فلماذا  
عادة تعرض لساير الناس فقالوا له ليس للكل عادة ان يصيبهم  
هذا بل لغوهم فقال لهم فهل هم من مومن ان تذكرهم بغير مثل هذا  
الاسواق فقالوا له ان هذا الافات تذكر من الناس قوماً وقت  
محدود ثم انه كف عن السؤال واوجعه قلبه جداً فاجاب ما رآه  
وتغير حسن لونه وتلمد وجهه من هذا الامر الذي لم يره  
ثم انه بعد ايام ركب للمتنتزه والفرجه والحذر معه واذهو وجد  
شخصاً هماً تشع الوجه قبيحاً جداً مثل الساقين شجي القائمة  
عديم الانسان ضعيفاً بالكلية فاخذه التحير لما ابصره فقال  
اخذتم ما هو هذا فقالوا له هذا انسان له سنين كثيرة وقد  
تناقصت قواه على عمر الايام قليلاً قليلاً وضعفت احواله  
حتى بلغ الي ما نراه من الشقاء وان كان حياً فاحواله تناقص  
كثير فقال ماذا تكون نهايته فقالوا له ليس تكون له نهاية سوى  
الموت فقال لهم هذا الموت لابد موضوعاً على الناس كلهم جميعاً  
او يصادف قوم دون قوم فاجابوه ان الموت يدرك بغير  
وقت محدّد فمن من الناس يموت وهو طفل ومنهم من  
يموت وهو شاب ومنهم بيتا خرمهم الموت حتى يستلوي الي  
هذا الحال وما نراه واستدمنه وبعد ذلك يموت فقال لهم  
فهل

فهل ما فيه حيلة توجد للخلاص منه ولا يقدم احد على مثل  
هذا الشقوة فقالوا له ان هذا الملك في القبر الطويل على  
ماربنة الشاهد مائة سنة ويصل الانسان مثل هذا اليوم  
وجينيد يموت لان الموت على العالم امر طبيعي فلما سمع  
الفتي وابصر هذا الامور ويفكر بعمقه وحكمته ويتشهد  
من عمق قلبه قائلين ما هذا امر العيشة اذا كان لانها وكيف  
يعود النعم الذي ينظر الموت الذي لا يدمنه ثم مضى وهو  
مردد هذا القول في ذاته مفكر في الموت على الدوام وصار  
بهذا الفكر يعيش عيشاً مستكراً قايلاً في ذاته آتري متى يدركني  
الموت الذي لا يدمنه ومن الذي يجرد ذكره بعد الموت  
اذا كان يدفع الكل الى السيلان وهل ارات اضحل قلاً او جدد  
او هل توجد حياة اخري وعالم اخر وكان في هذا وما شبهه  
مفكر دايماً فاصفر لونه وداب جسمه واذا حضريين يدي  
ابيه يجتمع للسرور وعدم الحزن ولم يعلم ابوه بحاله وكان  
يشاق اشياً عجيبة الي مفاوضت انسان حكيم يقع  
قلبه وينزع في سمعه كلمة صالحة فانه اخذ يسائل مودبة  
المقدم ذكره ايضاً قايلاً ايها المعلم لعلك تعرف انسان نبيل  
اشياقي ويقنع قلبي فقال له اني لا استطيع ان اجعل  
اهتمامي بذلك بدياً كيف ابوك قد قتل اوليك الحكيم النافق  
الذين كانوا متسكين وكانت فكرتهم مثل فكرتك ولست



اعلم الان يوجد احد بهذه الصورة فحين الفتي عند ذلك  
حيناً متواتراً وانخرج قلبه وصار كمثل انسان قد اصاع كثر  
عظيماً وقد اشغل طلت كافة عقله فمن هاهنا صار ذاهم  
وعم يعيش عيشاً مشقياً وصارت جميع لذات هذا العالم ومطربانه  
امام عينيه نجاسة ورذاله وكان مبتغياً الخير والصلاح  
فنظرت اليه العين الناطقة الى الطول لم يفعل عنه كعادته  
لمحت البشر ووفق له طريقاً يسيراً وذلك انه كان في ذلك  
الزمان راهباً حكيماً متكلماً بالالهيات منزياً بسيرت الرهبانية  
الجليلة وكان في بريدة كاملة الاقمار في ارض السلا متقيماً وكان  
بنعمه الكهنوت كاملاً متمكناً واسم هذا الشيخ الجليل برلام  
فاوجي اليه ان يصير الي ابن الملك ليعرفه طريق الامانة فخرج  
من البرية وقصد المسكونة وغير شكاه ولبس علي لباسه  
اللباس الذي للتجار وقصد المدينة بزي تاجر واقام بها علي  
بعد وعلم بحال المودب القريب من ابن الملك فاتاه علي  
انفراداً قايلاً له يا صاحب الي رجلاً تاجراً وقد قدمت من ارض  
بعيك الي هاهنا ومعي حجر كريم لم يوجد مثله قطه الي هذا  
الغاية ما اظهرته لاحد وانا اصفه لك لانه اقضي غاية  
المستحسنيات ومنفعته ظاهرة واذا المسته اعين اعني  
استخوا بنور الحكمة وللاذان الصم فتد لهم القوه السامعه  
والالسن المخرس تتمتع بالنطق والمرضي يشفوا من امراضهم  
واوجاعهم

امراضهم واوجاعهم والجهلة تفيض عليهم الحكمة ويطر الشيطان  
وتصير لمقتنيه ببركته كل تحفة ونعمه بديعة معشوقه بلا شح  
ولا بخل فقال له المودب لقد اران كاملاً وثابت الحكمة وصحيح  
العقل وكلامه هو يفوق الحد لاني رايت حجاره بنفسه  
ملوكيه وجواهر ثمينه بأنواع مختلفة وما فيه من شيء من هذه الصفة  
وايضاً ان هذا ما نسمع بمثله لانك افطنت في الوصف وبعداً  
هذا ما القصد الذي تقصده بهذه الوصف العظيم قال الي  
بجلالة ابن الملك وكثرت فهمه وحكمته فقصدته بهذا التحفة  
الجليل مقدارها لا حظي عنده وسو الي ايا ان لا تفلح عليه  
فقال له المودب اذا اردت هذا اخرج هذا الحجر الموصوف لانشاهده  
فيكون الاستدراك عليك بالاسناد فتدخلك عليه سريعا  
به وتسال منه اجزل الهديات والكرامات لانه ليس تخليق قبل  
البيان ان احذر سيدي يا سر غير واضح وهو يقبل هذه الاوصاف  
المبهره العظيمة فاجابه برلام قايلاً حسناً قلت انك لم تترك البتة  
ولا سمعت بمثله هذا فاما التماسك انك تشاهده فانا اعلمك ان  
لهذا الحجر خاصه اخري مما سلف ذكره انه لا يستطيع احد ان ينظر  
الامن كان صحيح النظر ويكون جسمه ما تدنس بالكلية وان  
كنت نقي من هذين فانا اخرجها اليك وان كان الامر بخلاف  
ذلك ليلا اصير سبياً لعدم نظرك منكم وما احضره لاني الملك  
دون كل احد الا لما سمعت عنده انه يسير بالعفاف ونظر عينه

صحيح ومجلد ذلك تجاسرت ان اهذي اليه هذا اللكن فلا تفر  
ليلا تعلم صاحبك مثل هذا الامر الجليل القدر فقا له المودب  
ان كان فيه مثل هذا الخامية محسب قولك فلا تظهره لي فاني  
عمري جميعه مدس كثره الخطايا ونظري ايضا ليس بصحيح كما  
تري لكي اطبع مقالك ولا اكسل عن اعلام ابن الملك صاحب  
بذلك كما قلت انه تمام العفه وصحت النظر ثم دخل علي ابن  
الملك واخبره بالقضية فلما سمع ما قاله حلت عليه نومه ومن  
هبوب ماء ولذه لذيده روحا فيه سكنت في قلبه فامر لوقته  
ان يدخل بالرجل عليه بسرعة فلما صار الشيخ بحضرة اعطاه  
ولجب الكلام فرد يواصف عليه وامره ان يجلس وانصرف  
المودب ليلا ينظر الحجر حينئذ قال يواصف للشيخ اري هذا  
الحجر الكريم الذي تقول عنه اوصاف مذهلة فابتدي الشيخ  
برلام نحو خطابه بجواب له ليس ينبغي ان اتكلم امام علوقك  
ايها الملك بشي من غير فحص وبحث فجميع ما اخبرت به عني  
من الاقوال فهو محقق بالاشك فيه لكن لا بد اولاد من امتحان  
حكمتك وبعد ذلك يظهر لك المقصود لان سيدي قال ما  
هوذا انا اتلق عليك خراج الزارع ليزرع فيما هو يزرع منه ما  
سقط على قارعت الطريق فيما الطريق والكله ومنه ما وقع  
على الصخرة فحيث لم يكن له تري فاشرفت الشمس عليه فاهرق  
وحيث لم يكن له اصل يسكن ومنه ما سقط على الشوك  
حنقه

حنقه ومنه ما سقط في الارض الصلبة فجاث ثمراية ضعف  
وانا قد وجدت في قلبك ارضا صالحة ثمرة فاست اكسل ان نص  
لك زهرا كاللها واظهر لك السر العظيم مطلقا واذا كان ذا صوبه  
لانا قد امرنا قبل كل شي ان لا تلقى الجوهرة لكن من اجل فضيلتك  
الغريبة من الخلاص سيكن لك الحجر الكريم الذي لا قيمة له وسحق  
شعاع ضياء وان يكون نوره ضويا في قلبك ويشتمراية ضعف  
المحدود ان يملك قد تعبت وسره في الطريق الشاقه  
البعيد حتي الملك ما لم تراه واعلمك بعالم علمه ايضا فاجاب  
يواصف وقال ايها الشيخ المكرم اني بشوق شديد وعشق  
لامزيد عليه الي من اسمع منه كلمة صالحة مخلصه وفي باطن  
قلبي لذلك نار تلهب ولم احاط ب الي هذا الحين انسا انقدر  
ان يقنعني بشي فان كنت عارفا بشي من هذا فاخبرني به  
ولا تمنعني فان بحسب ما قد سمعت انك قدمت من بعيد لتسمعي  
ما انتفع سررت بذلك جدا فصرحت الي حسن الرجا واني بك  
سائل ما اتمناه وارجو ان لا اعيد من رجاك فاجاب  
برلام قايلا احسنا ما صنعت وملايما الجلال ملكك حيث لم  
تتطري هذا الرتبة الزايله بل صرت ناظرا الي الامال الثابتة  
فاسمع مني ما انا يخبرك اعلم انه كان ملكا جليلا في مجده وفي  
بعض الايام من ملكه كان يجتاز وتحت مجلسه مصحف بالذهب  
مرصوه بالجواهر اللايقة بالملك اذ وجد رجلين ليسهما عرقه

وسجده دنيب الوجوه جداً فلما راهم تنفهم من الجسم وقد  
ظهر عليهم المنسك قد اقتوا الأكثر فقام من تلك الجلسة ومن  
عبد الأرض لهم ثم قام واعتقلها ثانياً بمجده وجعل يقبلها كثيراً  
جداً فان رساد ولتة وعظماؤها استقصوا ذلك منه فاستيؤوه  
وظنوا انه قد فعل ما لا يليق بالملك ولكنوا ذلك ولم يجسروا ان  
يخاطبوه في مثل ذلك بعد ذلك لكن سألوا الخاء ان يبعثوه ان لا يلبس  
التاج الملوكي في مثل هذا وان اخاه مقته كما تفرح اوليك فلما  
سمع منه ذلك اختاض من قلت فهمه وكانت عادة الملك  
ان اذا ما حكم على انسان محكاً بالموت يرسل منادياً يسوق فقام من لنته  
فيما يدك عليه حكم الموت وبذلك الصوت يعلم انه قد وجب  
الموت عيادك الانسان فلما كان المساء رسل الملك ذلك  
المنادي بنغم اللوق عياداً راحيه فلما سمع اخوه صوت البوق  
المنذر بالموت ايسس من احياه فصا رساخي واوصي عيهم مهماته  
ومع وجه الصبح لبس السواد هو وزوجته واولاده واتوا  
الي باب الملك باكيين تايحين واعطوا خبرهم للملك فدخلوا  
عليه فلما عاين اخوه متحجباً قال له يا جاهل وعادم العقل  
اذا كنت انت جيت جنهما من منادي يساويك في النوع  
ومن اخيك الذي انت نظير وفي الكرامة الذي ليس وصك  
اليهما منك خطية فلم اكتر الملام علي وعففتني بالمعاري  
لي عند قبولي باتضاع المنادي الالهي وهما الرجلان اللذان  
هما.

هما يندران بالموت ولنا الحساف المفرغ كما عرفه من كثرة خطاي  
وجاهلي ولاشك انها عند لاقها كما نأجده اصعب من البوق  
الذي سمعته انت وانما اعتقلتها منك لتوبيخك لجهولك  
وابلت الذين اشاروا اليك بمعايتي وعاد لي جهالة منهم  
ثم امر اخاه ومن كان معه الانصارف الي منزلهم وحينئذ امر  
ان يعمل أربعة صناديق من الخشب وان يصفح اثنان منهم  
من كل جانب بصفايح الذهب ويوضع فيهما من عظام الموتى  
المنتنة ويوقف عليهما باقفاً من ذهب ويؤخذ الاثنان  
الاخران ويطلقان بالزفت في بيلان من حجار وكرمية تينهوا  
عطرية ويستوقف بهم بجبال شديدة ثم استدعي اوليك الرجلان  
الاشراف الذين اشاروا يلوموه على ملقاء الرجلين الفقيرين  
فقدم لهما الصناديق الاربعة وامرهم ان يقومون اثنان هذين  
وهذين وانهم حكموا ان الصندوقين المذهبين تنهما كثيراً  
جداً لانهم ظنوا ان فيهما تاجات وناطق ملوكية ثم حكموا  
ان الصندوقين المغبرين تنهما قد لا يساويان حقيراً فقال لهم  
الملك لاشك انكم قد قومتم الصناديق على حكم ما نظرتهم بالاعين  
الحسنة وليس ينبغي لنا نحن ان نكون هكذا لكن نيسلنا  
ان يكون تاملنا بالاعين العقلية ونتحقق ما هو موضوع  
داخل هذا الصناديق من الكرامة ومن الهوان وحينئذ امر

ان يقدم الصدوقان المذهبان ويفتحان ولما افتتح احاح منهم  
رايحه كريمة منتنه جدا فقال الملك هذا هو رسم وشال المتكبرين  
الذين بواطنها خبيثة كالاموات المنتنة وهم يفتخرون بالاثواب  
البهية الجليلة واوعز ايضا بان تقدم الصدوقان المفتران  
ويفتحان فلما افتتح احاح منهما المحاضرين نسيم طيب ورايحه  
ذكية جدا انفتحت قلوبهم ونفوسهم ثم اخرج الموضوع فيهما  
من الحجاز الكريمه والجواهر التمينه بالوان مختلفه الصور  
فحصل للمحاضرين لما عاينوه من البها والحسن سرور وبهجة  
حينئذ قال الملك لاوليك المحاضرين مخاطبا لهم انقلمون  
ايها الجالوسين يشبهان هذان الصدوقان لان يشبهان  
اوليك الرجلين المتواضعين اللابسين ذلك اللباس الزري  
الحقير لانكم شاهدتم الطاهر وحسبتم بسقوطي خاضعا لهما  
على وجهي جلالة لا منقصه لي اما انا فتاملتهما بالعين  
المعقلتين فعلمت كرامته انفسهما الفاضلتين اشرفت بمصافهما  
مليا شريفا وانتشعرت ان لبائسهما ذلك افضل من الناجات  
الملوكية فاخراهم واجلهم واعلمهم بذلك ان لا يتخذوا  
بالجواهر قبل ان يعرفوا البواطن وانت ايها الملك الحكيم قد  
ضعت مثل ذلك واقبلتني بالرحا الصالح واعلم انك ما تخيب  
منه فقال له بواصف ان هذا الذي لفظت به حسنا جدا

ومستحسن

ومستحسن الثغام ولكن اريد ان تعلمين بسيدك الذي ذكرته  
ومن هو الزارع ايضا فاجاب بل امر قايلا قد اخذت ان تعرفين  
هو سيدي فتسدي هو يسوع المسيح ابن الله الوحيد ملك  
الملوك ورب الارباب الحاوي البقا الساكن ايضا المجد مع  
الاب والروح القدس وانا المستحسن هو لا قد تمجدوا الانعام  
الذي لاسمه لهم ومعلوم انها مصنوعة بايدي الناس لكن  
اعترف واقرب لاله واحد ثلاثة اقانيم لا بد له ولا نهاية ابدي  
ازلي خالق غير مخلوق لا يحول ولا يتحول غير محوي غير  
مرتق لا يدركه عقل وصار بار وجهه المثبت المتخيل لكل  
من العدم المتطورات وغير المتطورات القوي السماوي غير  
المنظور الكثير التي لا تحصى ولا في ولا في غير متجسد  
الذي خلق الارواح للخدمه العظيمة الالهية وهذا العالم  
المنظور ايضا والسما والارض والبحر وزين السما بالشمس  
والقمر والنجوم وزين الارض بالنبات وجميع الوحوش والطيور  
وانواعها المختلفة وزين البحر بكثرت الشجحات وانواعها  
المتنوعة المخلوقة من الماء وهذا كله قال فصاروا ومرتخلقوا  
حينئذ خلق الانسان بيده من اربعة عناصر التراب والماء  
والنار والهوي ونفخ فيه نسمة احياء وشرفه بنفسه عاقلة  
ناطقة فصار كاهن مكتوب بصورت الله وشبهه فاما بصورته  
مجل السلطه الربانية واما الشبه من اجل الفضيله بحسب



الاستطاعة فآلم هذا الانسان باجل كرامه وجعل له سلطا ذاتيا  
واعده الموت وصار علي جميع من في الارض ملكا وخلق من حسنه  
الانثي معينه له كذا انه ونصب فردوس عدن في الارض وملا  
من كل الثمار والافراح واللذات النفسانية وجعل ذلك الانسان  
ومعينه فيه وجعل لهما ان ياكل من جميع ثمر الفردوس الربانية  
الذي هنالك بلا منع ووجد لهم وصبه في شجرة واحدة فقط  
ان لا ياكل منها وتلك الشجرة تدعي معرفة الخير والشر وقال  
لهم ان مني ما اكلتم من هذه الشجرة تموتان وكان احد القوه  
السماويه من الملائكة المقدم ذكرها لم يخلف بشر البتة بل بالخير  
الطبيعي وله سلطه ذاتيه وكان يرسل الطمعات فخرج الي  
الكبريا بالسلطه الذاتيه فراه واختاره منه وعي الله به  
ولذلك سقط من طقمه ورتبته ونقص عن ذلك المجد  
الاسود والاسم الملائكيه بان ينبغي مخالفا محالا ووضع  
الله تعالى يمينه غير المستحق المجد العلوي ثم سقط الطمه  
الذي وافقت رايه وكانوا تحت سلطته وصاروا اشرا باليه  
والاختيار فدعوا خادعين مطفيين ومجدوا والخير والصلاح  
بالكلية واتخذوا لهم الاحتيال بالشر والنجث فاقبل الحال المخالف  
حول الانسان حسدا له ولما عاين ذاته بعد الجلاله والرتبه  
الشريفة مطروحا والانسان الي تلك الكرامه مرفوعا فاحتمل  
له احتيالا غير وجهه من السيره المفيوطه وضاعت به  
الجملة

الجملة فقصد الانسان والمرآه فراهما استوليا علي جميع فردوس  
الفردوس ما خلا الشجرة الواحد المنهي عنها فوثق بجملة  
انه قد ظفر بخر وجهها من تلك النعمه فبعد الحبيبه واتخذها له الي  
الت الخداع وبها صار الي الامراه واقنعها ان تاكل من الشجرة  
المنهي عنها بامل التآلف فأتعت الي ذلك واكلت فملكها وبها  
اطفي الانسان بامر التآلف فاكل ولما اكلا من شجرة العصا  
فطردوا من الفردوس منفيين وقوضان بدل تلك الحياه  
المفيوطه والسيره الذي لا قصاد لها بالسقطه والدخول  
في العيش الدليل الشقي وحكم عليه في الانتها بالموت فمن  
ها هنا اخذ الشيطان القوه علي الانسان واقتخر بالقلبه  
له ولما صار الانسان في الارض تناسل وكثر جنس البشر  
وضع الحال بجملة طرقا كثيرة الي افتعال الشر بالسلطه  
الذاتيه الذي في جبلتهم فغضب الله عليهم وشان يقطع  
كثرت الخطايا فحلب علي الارض طوفان من المآزح حتي اهلك  
به كل نفس حيه ولم يوجد في ذلك الوقت صايقا نسوي  
انسان واحد فخلصه الله تعالى هو وزوجته واولاده  
ونساهم وعدت الجملة ثمانية انفس ونجوي السفينه وبعد  
الطوفان تناسلوا وكثروا في الارض ونسبوا الله ربهم  
وجنوا الي النفاق والشر وجوا فيه ونقدوا للخطايا المختلفه  
وافسدوا بالسيات القبيحه وانقسموا با انواع الخديعه المهلكه

فمنهم من ظن ان الخليفة منفعله من ذاتها وليس له مدبر يسوسها  
وشبههم قوماً اخرين عبدوا الاله المصنوعة وخضعوا لها لتصديقهم  
في افتعال الشرور لغوائلهم اخرين عبدوا الشمس والقمر  
والكواكب الذي صنعها الله ضل هذا العالم بلاثقوس ولا يصح  
ولا لها اذان ان تستطيع الحكمه بذاتها بل حرمانها بتدبير  
الخالف لها وطايفه عبدوا الوحوش وطايفه عبدوا البهائم  
وعملوا تماثيل وعبدوها وكانت ظلمه عظيمه علي جنبنا في  
تلك السنين ولم يوجد في الحين سوي انسان واحد اسمه  
ابراهيم بعقيد صحيحه ثابتة قد عرف الله الصانع الحكيم لانه شاك  
هذه الموجودات تامل السماء وكواكبها ونجومها والشمس والقمر  
والارض وما عليها من حيوانها ونباتها والبحار وما فيها من  
السباحات واختلاف انواعها وجميع المخلوقات وابلاها ولما  
راي العالم وكما فيه تفتن وتفكر ان هذا الموجودات لم تصير  
من ذاتها ولا شبأ تالها ولا جعل ذلك التاليف للعناصر الارض  
ولا للواتان الذي لانفوس لها فهذا القياس عرف الاله الحقيقي  
وفهم جلياً انه خالق الكل وما سلكه ومحيط به فقبل الله منه  
نيتة الحسنة وحكمه المستقيم فاعلن له ذاته  
لان الطبيعة المنتخبة لا تستطيع ان تعين الله بعلومهم  
لكن بالتدبير الالهي كما يشاء بلاهوته ووضع له المعرفة في  
رفسه كامله وشرفه وجعله له خادماً وصارت امانته  
الحسنة

الحسنة التي ظهرت منه فتولاهما نسله وعرفهم ان يعرفوا فارقاً  
بذلك خالقه فوعده ان يجعل زرعاً كثيراً لا يحصا عددهم ووعدهم  
الشعب الاوفر ولا يستقصي حديثاً فاستبعدتهم الامه المصرية  
وفرعون ملكها وكان عاصياً جازفاً خبرهم الله من هناك علي  
ليموسي وهارون اخيه رجلين قديسين وبعثه اليه  
مترقب ظاهر للمصريين كاستحقاق خبثهم واجاد الاسريليون  
الذين هم نسل ابراهيم وعبرهم البحر الاحمر علي اليسر بانشقاق  
واستقامة كالحايطة بينه ويسر فاعتز فرعون وجنوده بغير  
الدخول خلفهم فوجعت المياه وانطبقت عليهم فاهلك منهم جميعهم  
واقام الاسريليون في البريه اربعين سنة والله يفيدهم  
خبث السماويين ثم اعطاهم ناس في الواح مجاره مكتوبه  
باصبح الله نسلها الي موسي في الجبل فكان ذلك رسماً  
وشكلاً للمستأنفات مبعداً ياه من الاصنام ومن جميع  
الاعمال الخبيثه وعلمهم ان يعبدا الله الحق الدائم وان  
يتخذوا محاسن الاعمال فهذه الايات جميعها اخترعها الله  
ثم اخبرهم الي ارض حسنة وديعة كان قد وعد بها قديماً  
لربس الابا ابراهيم ان يعطيها لزرعه وان رومنا ان نشرح  
ونصف جميع ما اوراهم من العجايب المبهره لطال الشرح  
والحرص في هذا كله الذي اخبرنا به والقرض فيه ان يتنا  
هذا الجنس البشري من كل عبوديه رديه وقفل قبيح وان

يردهم ثانياً الى رتبتهم الاولى وكانت طبيعياً ايضاً مستعد  
بجديفة الناموس الفريزي واستولى الي الموت بالخطية  
على الناس باغتصاب الحال وصاروا بعد الموت الي انتقام الحزن  
وقد انتقمنا الي مثل هذا المصاب والشقوة فلم يفعل عند اجل  
والجالب ايانا من المذنب الي الوجود ولم يهمل صنعت يديه  
ايضاً ان تترك الي الفالية فنزل ابن الله الوعيد بمسرة الاب  
ومثيت الروح القدس كلمة الله الدائم الارزقي السماوي للاب  
والروح القدس في الجهرية الذي هو قبل كل الدهور الذي  
لا بدولة الكاين في الابتدي ومع الله الاب لم ينزل نزل  
نزولاً عجيباً لا يدرك بعينه وهو الاله القديم الدائم وتجد  
من روح القدس ومن مريم العذري لا زرع رجل جسماً  
ارسل لحدروسا الملائكة مبشر لها بالجنل المستغرب والولادة  
التي لا تقايس قال لها روح القدس تحل عليك وقوت  
العلي تظلمك لان المولود منك قدوس وابن الله يدعي  
وولدت متانساً ذات نفس عقلية ناطقة اقنوم واحد جوهر  
واحد طبيعة واحدة مشيه واحدة اله تام انسان تام معاً  
اب قلت الاله فهو انسان وان قلت انسان فهو الاله  
وحفظ العذري الطاهر البتول من الاتصال وصار  
مشابهاً لنا في كل شيء ما خلا الخطية في تدبيره لخلاصنا  
وعتقنا من عبودية العدو لمحبه البشر ونصرف كواحد  
باب

بين الناس ثلاثين سنة واصطبغ من يد يوحنا في نهر  
الاردن والحي الصوت من السماء من الله الاب يقول هذا  
هو ابني الحبيب الذي به سررت وهبط عليه الروح القدس شبه  
حمامة ومنذ ذلك الوقت ابتدي ان يعمل علامات عجيبه  
معجزه مدله اقام الاموات افاض ابصار العميان افرج من  
الجانين الشياطين انفض المقودين والمخلدين طهر البرص  
وجدد ذلك بتجديداً ثانياً وجعل له طريق للفضيلة ومبعد  
من الرذيلة حينئذ اختار من تلاميذه اثني عشر وسماهم  
رسلاً وامرهم ان يكرزوا بالسيرة السماوية التي الي الحى  
الارض لاظهارها وتبديري جعل الارضيين سماويين  
فحسد روسا كرت اليهود ومذبريهم حسداً وسيرة  
العجيبه اذ كان بينهم متصرفاً فاختاروا منه من تلك  
العلامات المبهره والايات الذي اختارها وحكموا عليه  
بالموت فاسلم نفسه للموت بالمشيه الاختيارية وقبل كل  
الالام فاحلوه به الام كثيره ونهاية كل شيء قضا عليه  
بالطب والموت وحمل مع الالام بحسده الذي اخذ  
منا وثبت بغير الاله بلاهوتة الكريم ونفسه العاقلة  
المنطقية لانه اله متانس جوهر واحد طبيعه واحد  
والماتم والذي ليس بتام مسيح واحد المتحد المستفي  
بطبيعتة القايم بذاته قاوم قانون الاتحاد الماتم والذي

ليس يتالم واحد في الاثوم والطبيعة والارادة ابن واحد لله الاب  
وهو ربنا يسوع المسيح الذي لم يحترم خطية ولا يوجد في فيه  
غش ولم يكن الموت مستوجبا ولا اهلا فبالخطية دخل الموت  
الى العالم كما تقدم القول ولا فوجب المخلص الذي ليس له خطية  
الموت على جسده منجلنا ليقتنا من الموت والخطية ثم هبط  
الى الجحيم واطلق النفوس الذي كانت فيه محبوسة من بني  
ادم ووضعت في قبر وقام في اليوم الثالث غالبا للموت ووهب  
لنا هذا الميراث واعدم البشر العباد وظهر لتلاميذه الاطهار  
ومنحهم السلام وصعد الى السموات عند كمال اربعين يوم وهو  
المنزع ان ياتي ملائكة الاحياء والاموات ليكافي كل احد كحسب عمله  
وبعد صعوده الشريف بعث روح القدس الى تلاميذه فبدوا  
يتكلموا بالسنة غريبه حسب ما منحهم روح القدس من  
ها ههنا تلمذوا كل الامم بمشربين بشارت الملكوت منذرين  
بالامانة المستقيمة صابقين الموتى بالمعجوديه الواحدة المنزهه  
بسم الاب والابن والروح القدس اله واحد وبهم وهم حفظ  
الوصايا المخلصه وابطوا معركات الشياطين وظلالت الاصنام  
ولم يبق فيه ظلال الامن لا بال له ولا غيره فيه متمسكين  
بعبادات الاصنام بغوايت الحال الذي صارت قوته اله  
ضعف بقوت المسيح الاله والان قد عرفتك من هو سيدي  
له المجد الى الابد فلما سمع ابن الملك ذلك اشرفت نفسه  
بالنور الالهي وقام من غير شبهة وهو جلا مسرورا  
واعتق

واعتق برلام وقال له يا كرم الناس لست انت بكاذب  
من اجل الحجر الكريم الذي لا قيمة له بل هو بالحقيقة معك سرا  
تظهره للذين حواس نفوسهم صحيحة لاني منذ قبلت منك  
هذا الكرم في سمي برق علي نور منفرط وفي قلبي سكنت حلوه  
لذنه جدا وتمرقت المشقا الثقيل الموضع عي دهني منذ زمان  
وان كنت تعرف شي اخر فلا تمتع من ايضاح ذلك مبيا فاجابه  
الشيخ وقال له نعم يا سيد الملك هذا هو السر الاعظم للمؤمن  
منذ الاجيال والدهور وفي اخر الزمان ظهر لجنس البشر  
كما اتسبوا الانبيا بنعمة الروح القدس من قديم الزمان باورد  
كثيره واحول شي واخبروا بذلك السير علي واشتاقوا ان  
يرووه فلم يعاينوه لكن هذا الجيل الاخير استحقوا ان يقبلوا  
الخلاص من امن واصطفي فخلص ومن لم يؤمن يدين  
فقال له يواصف الحبي من يحج ما قلته ومجده الاله الذي  
قلت عنه ووصفته لكن اوضح لي شي بل عجل وعلمين بماذا  
ينبغي لي ان اصنع وما هي الصفة التي ذكرتها وعرفني  
ذلك مبيا فاجابه برلام قائلا اما الرجل الصالح الذي سمعته  
فهو تحقق الامن بملكوت السماء واما الملكوت ففي الجملة  
غير مرسوم بلسان بشري لان الكتاب يقول الذي اعده  
الله لمحبيه ما لم تراه عين ولم تسمع به اذن ولم يخطر على  
قلب بشر فاذا استحقنا ان نطرح غلط هذا الجسم وننال



تلك الغبطة حينئذ يعلمنا الذي يوهبنا ان لاندم ذلك الرجاء  
ويعرفنا كيف نسلك الخيرات والمجد الفايق علي عقلي والنور  
الذي لا يدركه ظلمة والحياة الذي لا فنا لها وساكنة الملائكة  
الروحانيين وان اهلنا ان نصير مع الله حسب استطاعة الطبيعة  
البشرية نسعف منه ما لانرفه الان وهذا التعليم المكت  
الروحانية هو ان ذلك المجد والنور وتلك الخيرات الذي لا يلفظ  
بها ولا يلمن ان نتعب فليس ذلك يجب لو كانت مدركة منا  
بالفكر استطعنا ان نصفها بالفكر من الارضين والمائيتين  
الموضوع علينا بهذا الجسم الثقيل المتالم لما كانت اذن متعظمة  
ولا معجزة وهذه هو الذي نستيقنه عن هذه الامور فاقبل  
ذلك بالامانة بلا شك واسرع في افعال الاعمال لصالحه  
التي بها ان هذه الملكوت الباقية الذي لاموت فيها واذا  
ما سمعت بها غرت الحال ولما متسالت عنه استجلمنا نحن  
كلام هذا الاله المتانس فاعلم متيقنا اننا بالايجل عرفنا  
كل التدبيرات وهذا الكتاب المقدس يدعي بشير لنا  
نحن المائيتين والارضين ان هنال عدم الموت وفقد الفساد  
وحياة دائمة في ملكوت السموات كما كتبوا الناضرون انفسهم  
خدا لله الذين ذكرتهم بعد انفاوان السيد المسيح اختارهم  
له تلاميذ ورسلا وهم سلموا لنا بعد صعوده الي السماء جميع  
تدبيراته

تدبيراته علي الارض وجميع تعاليمه ومعجزاته وما امكن ان  
يمنح علمه بالكتابة والتجيز وقال هكذا الفايق في  
الايجلين يوحنا يقول في انتهي مقالته ان سيدنا يسوع  
المسيح صنع شي اخر لو كنت لم يسمعوا العالم صفا وفي هذا الايجل  
المقدس مكتوب بروح القدس تجسد الطاهر وظهور المتدبر  
والجايب وشرح واسره وذكر الاله التي صير عليها مختلفا ونبعته  
في اليوم الثالث وعن ارتفاعه الي السماء والسبب في اتيانه  
في المي الثاني لان ابن الله عتية ان ياتي بمجد عظيمة الذي  
لا توصف بالاجناد السماوية لمداينة جنات وبعازات كل  
واحد علي قدر عمله لان الله في المدي خلق الانسان من  
الارض كما سبقت وقلت لك ونفخ فيه نسمة الحياة وهي التي  
تدعي ناطقة وعقلية ولما دلت حكم الموت والفناء وما امكن  
احد يعبر الموت عن احد الذي هو فراق النفس من  
الجسد لان القول يسبق من الله لادمانه في الكلة من الشجرة  
الذي نهيتك عنها تموت كما قلت بديا اذا ما فارقت النفس  
الجسد صار الجسم المجبول من الارض الذي اخذ منها ويقبعل  
بالبلا فاما النفس فهي غير مائتة فتصعد الي خالقتها بحسب  
ما هيئات لها لما كانت في الجسد لان الانسان حسب بئيرته  
هذا يكافاهنك فاذا قام ابن الله في مجده العظيم الذي  
لا يمكن وصف قدرته تنزل قوي السماء وتقف امامه

اجناد الملائكة وينبع بالبوق يقومون الموحى ويقفوا امام كرسيه  
المرهوب وهذا القيامة اجتمع الجسد والنفس معا فاما الجسد فانه  
يكون مزيج من شديدي الفزع والخوف وتكون القيامة اسهل من البداية  
الاولي عند ما جبل لان القيامة عون من يكون والخلق الاول من  
عدم الي وجود والذي هو مغترف الكسبان فحمده علي صانع المصنوعات  
ايسر واهون من التاليف الي من عدم لانك اذا تاملت كبر صنع الله  
صوبها واطيرها من عدم الي التوقع وجعلته مثالا لك فيكون  
هذا التامل برهاناً مقنعاً علي ذلك لان الخالق تبارك اسمه  
احد تراكياً وجبل الانسان ناطقاً والارض لم تكن من قبل وكيف  
صار انسان فخرج منها جميع الانواع اعني الوحوش والبهائم  
ودوات البرزخ والنبات ونسب فقط ايضاً كوننا نحن البشر ولنا  
نسب زرعاً في الاخشا القابل له فمن عظمت هذا الجبله واعطاك  
والحال جازيه علي هذا النظام من الابتدائي الي هذه الغاية في  
الخليقة فكيف لا تعود الاجساد كيانه اذا كان ليس عند الله  
امر عسير يرد النفوس الي اجسادها فمثل من اخرج مصباح من  
بيت مظلم الي حين ما تم عماد المصباح الي البيت فاناره والقصد  
بذلك كلمة لكي يستوف في كل احد حسب ما علمه بالعدل فقد قيل  
ان هذا الزمان الحاضر وان الاعمال والعقيد وان المكافاة لان  
لم يكن قبله وان حق في عدل الله لان صديقين كثيرين قد  
تعبوا في هذا العالم وعوقبوا وقتلوا ظلماً وقوم منافقين تجاوزوا  
الناموس

الناموس قد استكملوا جميعاً فظهر الحاضر المطرية فيعيشون والله  
تبارك اسمه بصلاحه وعدله يوم القيامة والحباب والفحص  
والمكافاة يقضي عليهم بما يستوجبون اما الطالح فقد قبل هاهنا  
خيراته وطهال سوف يوقف بما قد اخطا واجتمه واما الصالح  
فقد عذب ههنا بأزحطايه فيظهر ههنا المجازات فليكن الرب  
قد قال ان الذين في القبور يسمعون صوت ابن الله ويخرجون  
الذين عملوا الصالحات الي قيامة الحياه والذين عملوا السيئات  
الي قيامة الذبونة اذا ما وصفت الكراهي وجلس ياري الكل  
وفتح المصاحف الذي فيها اعمالنا مكتوبة والاقتوال والافكار  
ونهر النار جارياً وانكشف سائر الحفيا كهنا ليس مدني ولا  
تيسر كلام ولا جواب ولا اقتدر غنا ولا تيسر درجه ولا تقرب  
هدايا وذلك القاضي لا يقبل رشوة بل يدين الكل بموازين العدل  
فمنح الذين عملوا الصالحات بالحياه الدائمه والي نعيم دائم لا يوصف  
وقوفاً عند المنبر الالهوي والذين عملوا السيئات الي العذاب الدائم  
الذي هو جهنم يودعون الي ظلمة ودود لا ينام موضع البكاء وصير  
الاسنان واشهر من هذا الكلام التقرب من الله والسقوط من قلة  
وجه الرب والشهارة والمجمل والمخزي قدام جميع الخليقة الذي  
لا يستطيع له فاذا مضت تلك الحكومه المرهوبه يدوم كل شيء بغير  
تغيير ولا استحاله ولا يكون الحيات الصديقين انتهي ولا العقوبة  
الخطاه انتهي فاذا كانت الامور علي هذه السياقه فليكن ان يشفي

الفعله عن التدبيرات المقدسة والذات والعبادات احسنه حتي  
نسلم من التويعيد البتة ويستوجب الوقوف عن يمين ابن ادم  
في سوق الصديقين الذين يدعون باسم مباركي الاب ويدخلون  
الي الملك الذي لا يظلمه فلما سمعوا مثل هذا الاقوال اجاب  
قائلا لقد احببني ايها الانسان المبارك يا مورجيه تستحق  
خوف عظيم وريع من يله فاذا كان هذا هلذي وان من بعد  
الموت والاحلال قيامه وتولي الاحيار كل تشريف والاشرائ  
كل عقوبة علي المفعولات في مدت الاعمار الدنياية لكن ما  
البراهين علي ذلك ومن اين علمتم بالمرئيات هذا وقد سمعوه  
تصريفنا بلا تشكيك اما الذي ظهر من سائر الاعمال  
اما ان تكونوا رايتموه واما من حكاية الواصفين لهذا قد سمعوه  
واما هذا المنظورات التي تدرسون وتصفونها مثل هذا العظام الفايقه  
الحذقن اين اخذتم هذا الاقتاع التوثيق فقال له النبي سلام  
هذا الاقتاع قبلناه من المستشرقين الذين لم يربوا في شيء من  
الحق بل تحققوا وصحوا ما قيل من القيتات مما علوا من الايات  
والعلامات الباهره والمعجزات وكما انهم لم يعلموا شيء فيه جهل وجمع  
اعمالهم تشريق اشراقا ميرا ابهام الشمس المضيه شرقا فلذلك  
رسموا في تلك الحقيقت الامر الذي حزمه سيدنا يسوع المسيح  
بالقول والفعل فقال حق اقول لكم ستاخي ساعة فيسمعون  
الموحي صوت ابن الله والذين يسمعون يحبون وايضا سوف  
تاتي

تاتي ساعة نسمع من في القبور صوته فيخرج الذين عملوا الحسنات  
الي قيامت الحياه والذين عملوا السيئات الي قيامه الدينونة وقال  
ايضا عن ابناات الموحي المرتقوا المكتوب من الله لانا هو الله ابراهيم  
واله اسحق والله يعقوب اله الاحباء وليس اله الاموات وكما يجمع الزوان  
ويحرق بالنار كذلك يكون في منتها الدهر اذ يرسل ابن البشر ملايكته  
ويجمع ففلات الاثم ويلتقونهم في ثوب النار هنالك يكون البكا ومرار  
الاسنان حينئذ تشق الصديقين في ملكوت ابيهم مثل الشمس  
شمزاد علي ذلك موكد فمن له اذان سمعنا فليسمع هذا القول  
وعبروا اظهر لنا ربنا قيامت اجسادنا وصح لنا ان تلك الموحي الذين  
اقامهم في الارض نحو غايه تدبير الجليل في العالم ومن جملة  
الذين اقامهم العازر وكان له ربه ايام في القبر وقد نلت  
وقد استعاه من القبر واقامه حيا نفسيا فاما القيامة الكلية  
فالرب صار يدوها وقد وقيمتنا لانه داق الموت بالجسد الذي  
تجسده منا وقام به من الموت وصار يكر للاموات لانه تم نبوت  
الانبياء الذين بشروا الموت بالقيامة فجمع الكافة لان بولس  
الرسول يقول دعوته من الناس بل من السماء صارت وقد قال  
ايضا موصحا ايها الاخوه اعرفكم ان البشار الذي تسلمت اليكم من  
البد فان المسيح مات عنا بالجسد وقال ايضا ان لنا قد كثرنا  
بالمسيح انه ابنت من بين الاموات فكيف يحسد الناس منكم  
البعث والقيامة فان لم يكن للاموات ابناات فان المسيح لم يبعث

ايضا وان كان المسيح لم اذنت فشرانا وندلنا باطلا فاما انكم الذي  
استتم بقيامته باطلا وتكون نحن ايضا بعض يسير من خطابه  
فان كنا ان ما نرجو المسيح وما عنده في هذا الدنيا فقط فحين  
انشأ الناس احمدين وقال بعض يسير من خطابه وكان الموت  
بادم وجب علي كافة البشر فحين لم يصيبه كما تحيا الناس احمدون بالمسيح  
وقال بعض يسير من خطابه ايضا ينبغي ان يسير هذا البالي عدم البلي  
وهذا المايه عدم الموت وعند ذلك تم الكلمة الذي كتبت ان  
الموت قهر بالقلبه فابن شوكنت يا موت وابن غلبتك يا مجيم  
فحمد الله الذي انعم علينا بالقلبه يسوع المسيح لان في ذلك الوقت  
تبطل كل الموت وتهلك قوته ولا يكون لها بالجملة فعل اذ بعد  
موت الناس عدم الموت والفساد ويكون للموت قيامه بلا شك  
ونيتقن ذلك يقينا بلا شك ونستحق المجازاه بالخيرات والعقوبات  
على ما يجري معنا في هذا الدنيا المنحله فيوم سيدنا يسوع المسيح  
الذي فيه تتحل السماء وتتحرق العناصر كما يقول بعض الناطقين  
باللاهوت اننا ننظر سموات جدد وارض جديده وان هناك  
مكافاه عن الصالحات والطالحات من الاعمال لان الرب  
له المجد قال من سقى احد هؤلاء الصغار كأس ماء بار فلابيض  
اجره وقال ايضا اذا ما اخي ابن البشر في مجده وكل ملايكته  
المقدسين معه ويجمع قدامه جميع الامم ويميز بعضهم من بعض  
كما

كما يميز الرعي الخراف من الجدا فيوقف الخراف عن يمينه والجدا  
عن يساره وحينئذ يقول الملك للذين عن يمينه هلموا الي  
يا مباركي اتي ارثوا الملك المود لكم من قبل انشا العالم لاني  
جعلت فاطموني وعطشت فسقيتموني وعريانا فلبستني  
وعريانا فلبستني ومحبوسا فانتقم لي وفي موضع اخر يقول  
من يعرفني قدام الناس انا اعترف به قدام ملايكه الله لاني  
الذي في السموات فلما الان بين لنا الرب هذا كله وايضا  
انه ضرب لنا مثلا قايلا كان انسان غني ولبس البرصين  
والاربعون وكان عديم الرحمة للمحتاجين وكان مسكين  
اسمه العازر علي بابة طريقا فلم يعطيه شي ولا من فترات  
ما يدته فاما ذاك الفقير ذو الجروح فجعل في حضن ابراهيم  
اي مسكن الصديقين واما الغني فاسلم الي ابحيم وقال له  
ابراهيم انك قد اخذت خيراتك في دنياك وهذا العازر  
الحزين في دنياه هو هاهنا يتغزا وانت تحترق وفي الاخر  
ضرب لهم مثلا قايلا شبه ملكوت السموات رجلا ملكا صنع  
عرسا لابنه بالعرس والابتهاج الذي هو عتيده ان يكون لانهم  
كانوا اناس تقيلين بالارضيات وكان يضرب امثالا بالعودات  
يعرفونها لكن الله دل بذلك ان يكون هناك اعراض وتنازل  
بذلك لفظهم فاستعمل هذا الاسماء ليريد ان يعرفهم بالمسكين  
وقال ان الملك استدعي الناس ليأتون الي الوليمه لكي يستحقون



بنتلك الخيرات فتأخر من المدعوين قوم كثير ولم يحضوا فمنهم  
من شغل ذاته بجدية هذه الدنيا والغاية ومنهم من شغل في  
حقول ومنهم من شغل في تجاره وقوم لمزق بترويح الناس  
فاعدوا ذلتهم الخضر السماوي وبهجة اوليك بمشيتهم غربوا  
انفسهم من السرور والطرب وجنيته ادعا باخرين وامتلأ البيت  
من المتكلمين فنظر هناك رجلا لم يكن عليه ثياب العرس  
فقال له يا صاحب كيف دخلت هاهنا وليس عليك ثياب العرس  
فصمت بالماخبيد قال الملك لخدمته اربطوا يديه ورجليه  
والقوه في الظلمه البرانيه فثناك يكون البكاء وصرير الانسان  
فاما الذين بالكليه لم يسمعوا الدعوة هم الذين لم يؤمنوا بالبعث  
وشقوا في عبادت الاصنام اما علي عباده اخري باطله واما  
الذي لم يكن لابس العرس فهو الذي امن ايمانا  
وبالاعمال الدنيه قد دس الملبوس العقلي الذي هو  
حلت المعمودية فخرج من فرج الخضر بعدك واجب ووضع  
مثلا اخر ذلك ان عشرة عذارى منهن خمسة حكيمات  
ومنهن خمسة جاهلات اخذن مصابيحهن وخرجن ينظرن  
الحق اما العذرة الحكيمات فهن ابتاعن زيتا وتبين للمقا  
العروس واما الجاهلات فلم يكونن يتبين لان زيتهن قليل  
ولما هتفت الحات مقبلا في نصف الليل خرجن مبتهجن للقايه  
مستعدات فدخلن معه الحكيمات الي العرس ضرورين فدخل علي  
افعال

افعال نصف الليل ان اليوم المنتظر غامض واما الخمسه  
الجاهلات لما شاهدت مصابيحهن قد بدأت تنطفئ فاضرب  
يتاعن زيتا فلما اتين قد وجدن الباب قد غلق فخرجن  
قائلات يارب يارب افتح لنا فاجابهن قائلا اقول لكم اني  
لست اعرفكم يعني بهذا سيكون عي الالفاظ والافكار والجزاه  
لانه قال حقا اقول لكم ان كل كلمه بطاله يلفظ بها الناس سيعطون  
عنها جواب في يوم الدينونة وايضا قال شعور روسكم معدوده  
وهي مشيت دقت افكارهم وكذلك الرسول المعبود بولس قال  
حيه هي كلمه الرب وفاعله وناطقه اكثر من سيف ذي حدين  
واوصله الي اوصال النفس والروح والمفاصل مميره افكار  
القلب وليس شي مخفيا امامها بل الكل عاريا مبينا وبهذا الخبر  
الانبياء منذ القديم بنوعه روح القدس لان اشعيا النبي قال  
انا اقف علي افكارهم واعمالهم ولجا زبهم يقول الرب  
هانذا اجي واجمع الالسن كلها فيا تون وريما يتون مجدي  
وتلون السماء جديبه اللتين امنعهما امامي دايمين ويا تون  
الكل ويسجدوا امامي قال الرب سيظرون ويشاهدون  
جيف لان الرب مزح ان ياتي ويوم قريب لان دودهم  
لا يموت ونارهم لا تطفئ وقال ايضا عن ذلك اليوم ويتبدد  
السماء كالديج وتسقط كافت النجوم كمثل ورق الكرمة من  
اشعيا النبي قال لها هوذا اليوم الرب ياتي برجز وحرق

ليجعل مسكونه كلها اخرايا ويهلك منها جميع الخطاة لان نجوم  
السماء جميع زيتتها ما تعطي ضوها ويظلم اشراق الشمس والقمر  
وقال ايضا الويل للذين يمدون خطاياهم مثل الجبل الطويل فلم يزلهم  
كتدوير العجلة الويل للذين يجعلون الشرخيا والخير شر والنجاسه  
الظلمه نورا والنور ظلمه ويصيرون المرسلين الخلق من الويل  
للمجددين والخذنين تحت الزكي المجدين عن القضاء للمساكين  
والمحتطفين حق الفقه متى تكون لهم الارامل للخطف واليتاما  
للنهب فماذا تصنعون الي اين تهربون يا عقر او اين تخلصون  
سعيهم لانه كما يحرق القصب بالنار كذلك تحترق اصولهم  
باللهيب وتصير كالنجار لانهم لم يردوا ناموس الرب الصابرة  
لكفهم اغاضوا كلمت قدوس اسرائيل وقال نظير هذا بني اخبر  
قريب هو يوم الرب فما امر واصعب ذلك اليوم يوم سخط يوم  
حزن وشدة يوم سحب وضباب يوم صراخ وبرق والاضرار  
هممهم في سخطه لان النار القليلة تحرق الارض كلها لان  
يجعل الانقضاء جميع ساكني الارض ومطابق لهولاء داود  
الذي قال لاله يا حي جيهان كما ياتي السارق الالهة ما يتفائل  
نار تنشق وموله عاصف جدا ليستدعي السماء من فوق الارض  
من اسفل كما كتبت بشعبه ويقول اللهم انقض قرن الارض  
فان فكر الانسان يشكر لك وانت تعطي كل واحد كنو عمله  
واقول

واقول كثير مثل هذا اعلن بها هذا المرتل وسائر الانبياء بروح  
القدس وكبروا بثل هذا الديونة العتيق والمخلص برهن بجمه  
اقول لهم لانه علمنا ان نؤمن بقيامة الموتى ونصدق بالمكافاه  
لذات الحياه التي لانهايه لها في الدهر الاثني امين فاما يواصف  
امتلك نفسه من هذا العلم تحشأ وتغيب بالكلية وقال لبرلام  
قد اخبرني بكل شيء يسان وايضاح وقد اثبت غايه الاثبات  
بهذا الادعيه المفزعه واذا كان هذا للناس موضوع فماذا  
يسفي لنا نحن ان نهرب من هذه التقاديب المده للخطاه  
هناك لنستحق فرج الصديقين فاجابه الشيخ برلام قائلا ملكوت ب  
انه لما كان راس التلاميذ الرسول بطرس يعلم الشعب  
تخشعت قلوبهم لذلك مثل اليوم فقالوا له ماذا نصنع فاجابهم  
بطرس وقال توبوا وليصطبغ كل واحد منكم لغفران خطايا  
وتقبلون موهبت روح القدس ان المدعولم ولاولادكم  
وكل البعيدين وكافت الذين يستدعيهم الرب الالهة  
وها هو ذا الان قد افاض عليكم رحمته ذون الفنا واستد عاك  
انت الذي كنت باليه بعيد وعابدا للغربه الذي ليست  
بالله مثل النياطين المهلكه فلذلك قبل كل شيء اقرب  
الي الراعي الذي تقبل كل معرفه الذي لا كذب فيها بالمظوره  
وغير المنظورات فاذا قد دعت فلا تتباطا الان فتصير  
بحكم الله بريامن الارث وهذا قال الرسول بطرس احد

التلاميذ للمؤمنين وانا واقف انك اطعت الدعوة فستبلغ  
وتستطيع ايضا ان تر من هذا وتحمل الصليب وتستع الذي  
دعاك وينقذك من الموت الى الحياة ومن الظلمة الى النور  
لان من كان جاهل بالله وهو في الظلمة يسلك وموت النفس  
وخدعت الاصنام فهو جهلوك الطبيعة فاذا اشتهه هولاء واي  
مثل اتيتهم ليجلازهم لكن هانذا ارسل اليك انموذجا كذلك  
حدثني عن رجل حكيم قال ان هولاء السجدون للاصنام يشبهون  
في افعالهم رجل صياد اصطاد شجور وهو عصفور صغير فاخذ  
سكين ليذبحه ففتح الشجور وخوه صوتا مستويا قايلا ايها  
الانسان ماذا سيفعل اذا دبحني فاني لاسد جوعك  
وانت اذا اطلقتني اوريتك ثلاثة اشياء تستمع بها في  
حياتك كلها فتجيز ذلك الصياد في كلامه ووعد ان يسمع  
منه تلك الفايده ويطلقه الي حيث سيلة فلوقت فتح  
الشجور فاه قايلا ايها الانسان لا تخضع في طلب ما لا يستطيع  
اليه ولا تندم علي امر فاك ولا تقصد من لا يكون منه كلمة  
غير مفيدة الحفظ هذه الثلاثة وصايا فيها لحسن ما يصير لك  
منها فعب الرجل منه وخلا سيلة فطار في الهوي ولعب  
واراد ان يعلم ان كان القناص عرف قوت الكلام الذي  
قد قيل له ليصير له منه نفعاً فقال له وهو طائر في الهوي  
ايها الانسان اي كنز ضعيت من يدك وذلك ان في حوصلي

درة تجوز قد ربيضت النعام فلما سمع القناص ذلك ندم واشد  
حزنه وكابته في ما فاته واراد ان يخرج الشجور قايلا له هلم  
الي منزلي لاهتم بك اهتماماً كما يهتم الصديق بصديقه  
واسرحك مكرماً فاجابه الشجور وعند ذلك الان قد علمت  
وتحقق كمال جهلك لانك قبلت وسمعت ما قيل لك بشا ط  
والنذاد ولم تقتني منه شي ولا منفعة واحداً اما ما قلت لك  
ما تندم علي ما فاتك وها انت قد استهملت ومزنت علي  
خروجي من يدك وانفلاحت نادماً وقلت ايضاً لا ينبغي شي  
غير ممكن ومتجاوز الحد واوصيتك ايضاً لا تصدق كلمة لا عقيبه  
لها وها انت قد صدقتني ان في حوصلي درة تجاوز قدرتي  
ولم تفعل ولا تفهم ومن اين عبرت هذه الدرة التي هي قدر  
بيض النعام ولو كانت في المثل قسمت على عشرين جزواً  
ما قدرت علي ان اصير جزواً واحداً منها وهكذا هولاء المتوكلين  
علي الاصنام لانهم منعوها بايديهم ثم سجدوا لما صنعت ايديهم  
وتحرسون من السراق لا يسهرون ولا يدعونهم حفظ لخلاصهم  
وهذا تمام الجهل والغباه ولذلك صرخ داود النبي قايلاً  
ان شبهها يكون صانعوها وعلي المقدمين عليها وقيل انهم  
سيجروا جرياً عظيماً اعني الواتقون بالمنحوتات والقابلون  
المسكوبات وقال ايضاً الكتاب ضحوا للشياطين وليس لله  
لانه جيل معوج وليس له ايمان فمن هذا الجنس الخبيث الذي

ليس يوم من يدعول ذلك قايلاً اخرج من بينهم وافتق لي  
تخلص من الجيل اللئيم وما يتلوا ذلك فاما نحن فليس لنا  
الاله كثير ولا ارباب لكن الله واحد الذي منه الكل ونحن  
به وفيه ورب واحد يسوع المسيح الذي به الكل ونحن من  
اجل الذي هو صورت الله المعاني الذي هو بكه الخليفة وكل  
الظهور لان به خلق الكل السماء وما فيها والارض وما عليها  
المنظورات والغير المنظورات جميعها به صاروا الكل وبغيره  
لم يكن شيء مما كان وروح القدس واحد الذي اليه الناظرين  
روحاً خيراً روحاً مستقيماً معزياً والابوه لله واضحاً بهذا ثلاثة  
اسماء جوهر واحد طبيعة واحد ملك واحد وقوه واحد ومجد  
واحد تميز من صفات الاقانيم فقط فالاب صفت الابوه وليس  
هو ابن ولا روح قدس وروح القدس له صفة الابنثاق  
وليس هو اب ولا ابن ونحن اشرق علينا نور من الاب بالابن  
والروح القدس رب واحد وهو الاله الحقيقي فقط المعروف بالتالوت  
الذي به ومنه ومن اجله الكل فبسمه هذه علمت انا بما الذي ارسله  
لاعلمك بما قد علمته وحفظته من البدء لان هذا الذي نراه  
اليوم وتفتخر به اعني المجد والفنا وكل خلق هذا العالم الي  
قيل يعبداً قد اخرج منه كرهاً فاما هذا الجسم فيجس في  
جسد صديقه ومنفرد او يعدم الاصدق والاهل لان مطربات  
هذا العالم تتخل وشيكاً ويبذل الجمل والراجه الطيبه  
بالبلاء.

بالبلاء والرواح المنته الكرهه الخارجه منه واما النفس  
فيلقونها في اسافل الارض انتقام المحيم الي يوم القيامة فاذا  
اخذت كل نفس جسد هاني ذلك اليوم تطرح قدام الرب  
وتسلم الي نار جهنم المحرقه احراقاً دائماً لا نهائيه له وهذا  
يصيبك اشرمه اذا ما استدرت عيالك انت عليه فاستمع  
بنشاط من يدعون الي الخلاص فاني اليه بثوق لكي بيشملك  
بهضاه بالرجعه وتفكر بكل شيء وتعترف به فقط ونصير فرجان  
مسرور فاسمع انك اذا ما جلست تكون بلا فرح وان كنت وقد  
بلاهع ولا تخرج من سقوطه نصير اليها ولا من وشات تقطر  
بك من الشياطين فتكون امناً مطمئناً واتقاً وتعيش بالسره  
والبهجه الدهريه وعلي راسك الخليل البها والمجد وتذكر الفرح  
ويسيد الحزن والشهد والوجع حينئذ يبعث بورك مشرقاً  
ويتقدم امامك وتعاين الله وحيث تدعوه يسمع منك وان  
تكلت يقول لك فلما قد حضرت انا هو المخلص المسمي بيا تكت  
ولا اذكرها اعترف بذنوبك لكي تتركب وان تكون كبحرت  
الفرير وتبيض كالصوف النقي وان كنت كشواد النار تستقي  
كالسبح فان في الرب نطق بهذا فقال له يواصف ان كلامك  
ايها السيد عجيب حسن وانا قد ابضت بكيت قاي عبادت  
الاصنام ومن قبل دخولك علي كانت نفسي لها بيت  
مشكله فيه والان قد ابضتها ابفاضاً كلياً كاملاً بما علمتني



به عن ضررها فجهلت عبادتها وأنا الآن مشتاق ان اصير  
عبد الله الحق لان المحبة للبشر وتحننه عليهم حسب تعليمك يفر  
لي ويوهبني ان اصير له عبداً وانما مستعد لقبول المعمودية  
فاخبرني ان كان الامة والمعمودية كافيان للخلاص لا ينبغي  
ان يزداد عليهما شيء اخر فاجابه شيخ برلام اسمع ما يجب بعد  
المعمودية المقدسة وهو الابتعاد عن كل خطية ومن سائر  
الالام الرديئة وان يبني اساس الامة المستقيمة في اعمال الفضائل  
لان الامة بغير عمل ميتة هي كمثل اعمال بلا ايمان لان الرسول  
يقول وأنا اقول لكم ان تسعوا بالروح ولا تكملوا شهوات  
الجسد البتة لانكم بالروح تمشون ولا تتموا شهوات الجسد  
لان اعمال الجسد ظاهرة واضحة التي هي الفسق والزنا  
والنجاسة عباد الاوثان السحر والعدوان المماحكة الغيرة  
الغضب المقاومة الحسد القتال العداوة حب الفضة الافترس  
المكر المكبريا وما اشبه ذلك فاقول لكم هكذا ان فاعلي  
هذه الانشيانا يورثون ملكوت السموات فاما فضيلة الروح  
ففي هذه المحبة الفرح السلامه طويل الاناة الصلاح الخيرة الامة  
الوداعة النسخ العفة النفسانية والجسدانية تواضع القلب  
الرحمة نسيان الشكر المسير الصلاة التوبة الجميلة عما سلف  
من الخطايا والزلات والهبوط دموع خشوع النوح عن  
سائر الخطايا وعن القريب وما يشاكل ذلك التي هي الوصف  
كشبهه.

كشبهه الذي تقارب احدهم الاخري ويحتمل بعضهم الي  
بعض ويصدقون النسخ الي السماء فلهذا نحن قد امرنا ان  
ناخذها بعد الصنة وان نستعد عن اهلها فان كنا بعد معرفت  
الحق الذي اخذنا نفوذ نستعمل النجاسة فالاعمال القبيحة المنته  
ونصير شبه الكلب الذي يموء الي قية فيعمل بنا المقول من  
الرب فانه قال ان الروح النجس اذا خرج من الانسان  
يدور في اماكن لا مافيهما فيطلب راحه فلا يجد فيقول ارجع  
الي منزلي الذي خرجت منه فياتي اليه فيجده مكتوساً سنياً  
فارغاً يعني انه غير قابل للنمو ولا لاجل ذاته مهمل بغنا الفضائل  
حينئذ يضي ويأخذ منه نسبه ارواح الشرير انشر منه  
ويدخل ويسكن هناك فتصير اجرت ذلك الانسان اشتر  
من اولته لان المعمودية الطاهرة تذف في الماء جميع الام  
الخطايا السالفة كلها المكتوبة باليد العلوية وتذفها الي  
التلاف الكلي وفي بعد ذلك لما ياتي صور حصين وبرج  
مشيد وثيق مزير منيع وسلاح لمصادمت العدو القوي  
الانها تنزع السلطة الذاتية وما لها الضياء المخلص وما  
يتألف من الخطايا بعد قبوله وليس غطاس ثاني ايضاً  
لانا انما نقر بالمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا فيجب علينا  
ان نزهذ ذاتنا ونستحفظ ان لا نسقط في دنس الخطايا

ثانيه ونسجد وصايا الرب العلي لانه قال للرسلا اطهار  
انظروا وتلمذوا كل الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح  
القدس ولم يكن في ذلك بل زاد علي قوله وعلموهم حفظ ما  
اوصيتكم به من وصاياي الجليله المسكنه بالروح وهم الذين  
يعطيهم الطوبى ويسمى لهم احولة لانهم مستوجبين ملكوت  
السما ورسلم لهم ايضا ان ينعموا في هذا العالم ليستحقوا  
الغزافي الدهر القليل وان يكونوا ودعا غيباء عطاش للرب  
رحومين وحسنين العطاء انقيا القلوب متباعدين من  
كل دنس بشري صانعين السلام مع الغريب وصابرين علي  
كل اضطهاد وحزن ونصبر من اجل الرب الذي ياخذ علينا  
مجل اسمه القدوس حتي يستحق عند تقسيم الموهب بجمعة  
الفجر الذي لا يدمر وايضا في هذا العالم يا امران يشرق  
بورا امام الناس كما قال العاينون اعمالكم الصالحه ويمجدون  
اباكم الذي في السموات لان سنة موسي القديمه الذي  
عطيت لبني اسرائيل يقول هكذا لا تقتل لا تسرق لا تزني  
لا تشهد بالزور لكن المسيح قال من يغضب علي اخيه باطلا  
تجب عليه الدينونه ومن قال لاجيه يا بحق يستحق نار  
جهنم وانت اذا ما قدمت قربانك علي المذبح وعلمت ان  
اخاك واجد عليك فانك قربانك وامضي اولاً وصالح  
اخيك

اخيك وقال لمن نظر الي امرائه واشتد لها فقد زني بها  
في قلبه فتدس النفس وتنزل مع الالام دعاهم فسقا  
واناموس موسي يمنع المحبت والمسيح اوصانا ان لا نحلف البتة  
وان كلامنا جرمنا لنعم نعم ولا لا وتلك السنه اسرت العين بالعين  
والسن بالسن والمسيح اوصانا ان لا نطعن كف يدنا  
الايمان فقول له الابيسرا ومن طلب ثوبك فلا تمنعه رداله  
ومن سخرك ميل فامضي اثنين ومن سالك فاعطيه وقال  
ايضا حبوا اعداكم واحسنوا من يبغضكم باركوا الاعداء صلوا  
علي من يبغضكم لتكونوا ابنا لابيك السماوي فانه مشرق شمس  
علي الاحياء والاشترار ويمطر عيشه علي الصديقين والظالمين  
وقال ايضا لا تكثر وا في الارض حيث الاكله والسوس واللصوص  
الذين يبتغون ويسرقون بل اكنوا لكم كنوز في السما  
حيث لا سوس ولا لصوص لان هناك تكون كنوزكم فهناك  
تكون قلوبكم وقال لا تهتموا لانفسكم بما تاكلون ولا ما تشربون  
ولما تلبسون فان اباكم السماوي عالم بما تحتاجون اطلبوا  
اولا ملكوت الله وبره وهذا كله نزدادونه وقال لا تهتموا  
بالفقر فان الغديهم بشانه وقال كما تريدون ان يضع الناس  
بكم اصنعوه انتم بهم وقال ادخلوا من الباب الضيق فانه  
يودي الي الحياه وقال قليل هم الذين يدخلون فيه وقال ايضا  
ما اوسع الباب وضيق الطريق المؤدية الي الهلاك

وكثيرون هم الداخلين فيه وقال ايضا ليس كل من قال يارب  
يارب يدخل ملكوت السموات بل الذي يضع مسرت الي الذي  
في السموات وقال من اجاب اوام اكثرني فما يستحق ان  
يزيد ابنا او ابنه اكثرني فليس هو لي ولكن لا ياخذ صليبه  
ويستعني فليس هو لي يستحق فهذا الامور مثلكه لا امور  
سادتنا الرسل الابرار الذي يعملونها للمؤمنين به فهذا كله  
يجب علينا ان نحفظه ان اردنا نصل الي الكمال ونوهل لتاج  
العقل والعلم الذي يوتيها الرب لقاضي العرش في ذلك  
اليوم لكن يجب ظهوره فقال يواصف اذا كانت هذه السن  
تحتاج الي هذا التحفظ والتوقا الكثير ان عرض لي بعد هذه  
الصفحة ان اخطي اترى ان اكون خائبا من القضا ويصير  
رجاي كله باطلا فاجابه الشيخ برده قليلا لا تظن بهذا  
هكذا فان كلمت الله الذي تأسر يخلص جنبنا ولعلمه  
كلثرت ضعفنا ما تركنا نعوص في هذا المرض ولا يكون له شفا  
بل ان الطبيب الماهر الكامل الحكيم قد فرض علينا ان ولدنا في  
الخطايا فنتعلم هذه التوبة لنغفر الخطايا لاننا بعدنا  
ناخذ معرفت الحق ونتركنا بالما والروح ونظهرنا بلا مصاب  
من كل خطية فاذا اتفق لنا ان نسقط في بعض الماثر فليس  
يمكننا ان نصطبغ ثانية لان هذه الموهبة تقطع دفعه واحده  
ولكن باخلاص التوبة المستعملة لنا من خالفنا التي هي  
الصوم والصلاه والدموع الحارة فاننا نجي الخطايا بقوت

رحمت

رحمت الالهنا لان تفيض الدموع قد دعي بنعمه السيد للهوديه  
ولكن يحتاج زمرانا وتعبا وقد تخلص كثير من سائر الزلات  
مثل هذا لانه ليس خطية تغلب محبت الله ولكن بسببنا ان  
بنادر الي التوبة قبل ان يدركنا الموت فنخرجنا من هاهنا  
ايضا مدسين لان ليس في انجيلنا توبة ولا اعتراف ولذلك  
لم نؤمن بالاياس عن خطايانا من المغفران لكن نفعل صلاح ابده  
ونعرف الخطايا الذي وضع الفصح عنها نجت المسيح للبشر  
الذي هرق دمه عن خطايانا له المجد الي الابد ونعلم ان  
قوت التوبة انت في موضع لا يسما الاوامر سيدنا يسوع المسيح  
وامثال فانه بدأ يعلم ويقول توبوا فقد قربت ملكوت السموات  
وقال في ذلك مثلا ان ابنا اخذ غنا ابوه وسافر الي ارض  
بعيدة فأنفق هناك ماله بعيش يدخ حينئذ حدث في  
تلك الكورة جوعا عظيما فمضي الي صاحب تلك المدينة فأرسله  
ذلك اليوم الي حقوله يبرجي له الخنازير ولم يكن له ان يملأ  
بطنه من الخرنوب التي كانت الخنازير تأكل منه فهلك  
جوعا عند ذلك رجع الي ذاته من ذلك الخزي فاجأ علي  
نفسه قائلا كم من ابري في بيت ابي يفضل عنهم الخبز  
وانا هاهنا اهلك جوعا اقوم وامضي الي ابي واقول له  
يا بته اعظمت في السماء وبين يديك ولست باهل ان  
ادعالك ابنا لكن اجفاني كاحد ابريك فقام وجا الي ابيه

فلما ابصره من بعيد تحن عليه وياد الرب اعنته وضع ابوه  
وليه عظمة لوجود ابنة وفتح عجل اسما لهذا المثل للرجعين  
اليه من الخطايا الي التوبة وقال ايضا مثلاً يوح فيه لأوفاد الله  
ان انسان كان له مائة خروف ظل منهم واحد فترك التسعة  
والتسعين ومضى طالبا الضال حتى وجده فجعله علي عنقه ولحق  
به مع الذين لم يضلوا ودعا اصدقاءه وجيرانه حتى يجمعوا معه  
وقال ايضا انه سيكون فرحاً في السماء بجاني واحد يتوب اكثر  
من تسعة وتسعين صديقاً لا يحتاجون الي توبة ولذلك راس  
المثل لا يذبطرس صخرت الامانة اعمل وقت الامر المخلص قايل  
لتدبيره ليعرف ضعف البشرية فسقط في زلت المجد وقد ذكر  
حينئذ كلام الرب لانه قال انك تسكر في ثلاثة دفعات  
حينئذ بك بطرس بكاءً وبتلك العبرات الخاف ان يرض  
ذاته من الغيرة لانه كان بالحرب خبيراً وان كان قد زل فقد  
انحل ولا ايس فاما هذا الرئيس فكان فعله لكافة المسكونة  
رسماً وتعليماً لانه صار مثلاً ورسماً بعد قيامه سيدنا يسوع  
المسيح واسباب كثير تفوق ومعجزات ظاهرة عرفت بقوة  
الدروع فلنقص روض الخطية وابعادها والاستغالة منها  
باستئجال العبرات كما قال داود النبي عيت من تسهدي احم  
كل ليله سريري وبدوعي وعبراني ابل فراشي فيجب علي  
الانسان بعد اخذ معرفت الحف والمولد الثاني واستخفافه  
موضع

موضع النوة وتناول السراير الالهية ان يحترق بشوقه ويتوق  
الان ان لا يسقط فان السقوط لا يحسن بالمجاهدة لان كثيرين  
من المجاهدين سقطوا فما استطاعوا ان يقبضوا فتم من فتح  
الالام ودام فيها وصب عليه انتباهه منها ولم يكنه ان  
يسي في التوبة ولم يستدرك ذاته في الاعتراف والتوبة  
ليفسل خطاياه وواساها وكذلك ان السقوط الخطر عظيم  
ومتي عرض السقوط فيجب النهوض بلا قور للوقت والوقوف  
وينبغي ان نستعمل ذلك الي القاية فقال له يواصف كيف  
الانسان يحفظ ذاته بعد الاصطباغ نقياً من كل خطية  
فاجب اريد الحري لكي ارشد الي الطريق بالتحرير فلا تبيل  
عنها ولا احيد ولا اسقط ايضا بعد استغفار خطاياي  
السالفة فاجابه برلام قايل ما احسن ما قلت ايها الملك  
ان هذا هو قصدي وايه شهوتي لكنه صعب وغير ممكن  
ان يتقلب الماء علي النار ولم ينجس والمقوم بأبورا العالم  
مرتبطة ولذاته مطرية متشغلة وبنياء وبنعنه عايشة  
فلا يمكن من كان مرتبط بذلك ان يسلك طريق الوصايا بغير  
احادة ويخلص ذاته مريداً لان الرب قال ما الجدا بقدر  
ان يعبد ربين الامان يفيض لهما ويجب الاخر ويكره الواحد  
ويعيب الاخر لا يقدر ان يعبدوا الله والمال وكلت تلميذه  
يوحنا المتكلم باللاهوت في رسالته الاولى هكذا ايضا لا يحبوا  
العالم ولا شيء مما في العالم لان الذي يحب العالم ليس فيه



بجدة الله لان كلما في العالم انما هو شهوت الجسد والعين  
والعالم وكل ينهوا انه فاما من يصنع ارادة الله يدوم الي  
الابد ولهذا نامل يا اونا اللباسات اللاهوت قول السيد  
المسيح فخر صوابه العلماء ان تتحفظ الناس من الفساد والذبا  
منهم قوم ارادوا ان ياخذوا المودبة الاخرى اعني الشهادة  
وهو سفك الدم لان هذا سميت ايضا مودبة كريمة في الغاية  
لانها ما تدينس بوسخ الخطايان بنية اسلموا ذاتهم الي  
الملوك والولاء المردة من اجل اسم المسيح وصبروا على كل نوع  
من التعذيب وضادوا الموحوش والنار والسيف وقروا  
الاقرار الحسن والكلوا سعيهم وحفظوا الامانة فمالوا لحي  
العدل وصاروا شركا للملايكة وارثين ملك المسيح لان فضائلهم  
تلازت اشراقا وفي سائر الارض خرجت دعوتهم والى قاصي  
المسكونة برق شعاع استقامتهم طاردين الشياطين شافين  
امراض عسرت الشقاق وقار لهم في الخليفة موكد دايما والشرح  
في ذلك يطول ان يعرفنا ان نصف داعت فضائلهم والممالك  
الاشراذ والقادذ وملك في سائر المسكونة ملوك ومومنين  
حينئذ عزموا الا يا بري شديدا ان يدعوهم يقيموا نفوسهم  
والخباياهم للرب القلي بغير دنس فقطعوا الالام كلها  
وطهروا ذاتهم من كل دنس جسدي نيقنوا انه ليس مستقيم  
لهم الاحفظ وصايا الله وعلموا ايضا ان اقتنا ذلك وحفظ  
الوصايا.

الوصايا وعملوا في العالم بمجد وصوبه بشاقة واضطربوا الي  
فاعتلوا لهم سيرة مستغربة متعربة بالمتينة الالهية وهجروا كل  
شي وتتركوا الابوين والاخوة والاقارب والاصفا والمال  
والنعيم وكلما في العالم ومضوا كقوم هاربت الي البراري تجزوا  
شقيين ومومنين وانقطعوا في الجبال والمفاير وثقوب  
الارض فسكنوا وابتعدوا ذاتهم من جميع المطبات التي في هذا  
العالم من الاخذ والعطا وهجروا في ذلك فزحوا وصاروا  
لا يسمروا العالم والامة الهيولانية ويقلمون الشهوات من  
انفسهم باصولها ويسيدون ذلكها وغرسوا في ذاتهم شوق  
السماويات ومجتها والثاني انهم يقيمون الجسم ويبصرون  
باختيار انه شهد لكي يشبهوا بالام المسيح ايضا خائب طاعنهم  
وبصروا شركا في الملك الذي ليس له انقضا وراوه هذا  
الري موافقا صاير تحت الجو في اللهب والحر والصقيع والبرودة  
وعاشوا هكذا حتي اتوا اعلاء الفضيلة واستكملوها فجهروا  
بالكلية كل عري جسدي وبنياح ديناني واختاروا للدغد  
حشايش بنية غير مسلوقة ومثل هذه الاعديبة الحقيمة كانوا  
ياكلوا الضياء الحياه فقط فقوم منهم كانوا يمتهموا ايام الاسبوع  
اجمع بغير غدا وقوم منهم كانوا يفتادون من ذلك في كل  
اسبوع مرتين واخرون بعد يومين واخرون يديقون  
من ذلك الطعام عشت كل يوم بقدر ما يلقينهم فقط.

واما في الاسهار والصلوات كانوا ينقصون عن السيرة الملائكة  
بالكلية واذ انظر وابتين الناس ذهب اوفضة اوقنيه اوسيع  
اوشتر الميرلين للحسد والكبريا موقفا فيهم لكن اقتعدوا ذاتهم  
بعقل متواضع وكانوا بالكلية لم يضعوا شي وظهر مطلوبون شي  
افضل واكثر من هذا وكانوا تحت حرم قال السيد له المجد اذا  
علم كل البر فقولوا نحن عبيد بطلين ما علمنا ما كان واجعلنا  
ومنهم قوما اقتعدوا ذاتهم بانهم لم يضعوا شي بها او رواه صلاة  
وكان كل واحد منهم صريحا ولم يكن فخرهم بطل ولا مراه  
وسكنوا البرية طالبت يروا ما قدموه لله لا موملين من الناس  
مكافاه وعالمين يقينا ان النسك المنفعل من اجل السبح الباطل  
لا يجازاه له من اجل مديح الناس فشتوا على ما هم عليه فاما  
المشاقين الى المجد العلوي الذي قصدوا بذواتهم نجوم  
واهنيوا بكل الاوصاف وجاهدوا بالوحده الذي غايتها  
البعد من مساكن الناس طول ايام حياتهم فاقتربوا من  
الله دنوة واخرين نصبوا مساكنهم متبعدة بعضها من بعض  
وفي الاحاد كانوا ياتون الى الكنيسة المقدسة ليتقربوا  
من السراير الطاهرة الالهية اعني ديجت الجسد الطاهر  
والدم الكريم الذي جاد بهما سيدنا عجل المومنين لفقران  
الحمايا ليضي نفوسهم واجسادهم بالتقديس ويفدي  
بعضهم

بعضهم بعضا بالاقتوال الالهية ويشتهرون القتال الحفي  
المسير اليهم من العدو المحال ليصاد بها من لاله خبير في  
مدخل الحرب ثم يهودون الي مواضعهم ايضا واضعين على  
الفضيلة في اقرص تشهد القلوب باهتمام في الغاية فيسكنوا  
فيتعلمون من ذلك شمر طيا حلوا نيلج المايه الالهيه  
واخرون استودوا للتدبير والاعتماع المشترك الذي  
يجمع فيه جميع كثير عجي شي واحد ووضعوا ذاتهم للمومنين  
علي كافتهم وذبحوا هاهم بسكين الطاعة ومحبوا ذاتهم  
كعبيد طوعا في محبة المسيح الذي اتبعوه ومجدوا وكل شي  
من اجله ولهذا هو الانصراف من العالم والفكر بالطبيعة الطيبة  
الثقيلة تشوق الى النعيم العلوي فهو لا اله الا الله جميعهم يسيرون  
في الارض اذ هم اجمعين مرضيين الرب بالتقديس والبر  
والسبح يسايرين كشهدا معروفين بجهاذ الطاعة الذي  
تم فيها القول الانجيلي المقدس حيث ما كان منكم اشقان  
او شلاشه مجتمعين باسمي فاتي هناك في وسطهم لانه  
دل بالاثنتين والثلاثه علي جميع العدو الذي لهذ له  
فن هذين النوعين الفرد والمزوج حيث ما يجمع كثير  
وقليل علي اسمه القدوس يشوق ناري لعباده نؤمن  
يقينا انه حالالين عبيده فهذا الرسوم وهذا الاصوام  
والاسهار والذروع الحاره وذكر الموت وعدم المسخطة

وسكوت اللسان والشفتين بالمسكنة والطهارة والعفة  
بتواضع الحاكم والحب الكامل لله والتقريب فالجوارح الحاضرة على  
ذلك وصاروا باعتمادهم بهذا الانشغال كلهم ملائكة وزينهم الله  
بتارك اسمه وتعالى بالمعجزات وجعل نعمته تسيرتهم الجبية  
صوت يطن في المسكونة ولو حدثت بك تدبير واحد منهم  
يقال له انضويوني واي اساسا فضع للنسك واي اعمال  
مرضية اصدق فاستوجب ان ينال من الخالص الطوبى وكثيرون  
من بعده مجاهدوا نظير ذلك الجهاد ونالوا التاجات السماوية  
مغبوطين هم هؤلاء السود الذين احبوا الله ومنجل بحته  
تها ونوا بكل شيء دونه لانهم بكوا نايحين ليلا ونهارا لكي  
ينالوا العز الذي لا انفصال له واخضعوا ذاتهم لاختيار  
ليستعلاوا هناك ودوبوا اجسادهم جوعا وعطشا وسهروا  
لكي يقبلوا الرفاهية وفرح الفردوس والملوكوت الباقية  
وصاروا انقياء القلوب والروح القدس مسكنها صلوا للعالم  
ذاتهم لكي يقفوا عن يمين المصلوب عنهم ثم شددوا اوساطهم  
مخزنيين وكانت مصايحهم معه في كل وقت وانهم اتخذوا  
لكل ذلك عينين مضيتين عقليتين فاضا نورهم متصور تلك  
الساعة المفترعة دائما وتلك الخيرات العتيدة والهداب  
الدائم وجعلوا ذلك غير مفارق منهم وحرصوا في التعب  
لينالوا ذلك المجد الزماني وصاروا عباد مبنى الالام والملائكة  
وهم.

وهم الان مع اوليك يحولون لانهم تشبهوا بسيرتهم مغبوطين  
وباعين عقولهم غير مزعبن صابروا غرور الحاضرات  
التي لاشأت لها فوجدوا هذا كله وخزنوا لهم اخيرات  
الباقية الباقية التي لا تزول واقتنوا حياه ابدية لاموت يقطعها  
فاوليك هم الرجال القديسيون المعجبون ونحن الاذلا الغيب  
المستحقين ان تشبه بهم خاضعين لحي تدبيرهم لان اتكالنا  
بعموت الساكن في السماء ولكن يجب امكن صغفنا والخطا  
قوتنا الواهنة تتمثل بسيرتهم ونلسمزهم ونحضا بالاعمال  
فان ليس عدم الخطية هو هذا الموعد الالهى بل نعم ان معين  
عدم الفساد بما اعطانا من الصفة الالهية ولا ندفع اوليك  
المغبوطين ونعلم يقيننا ان هذا العالم الغاي الذي  
ليس يوجد فيه شئ وان لا ضعف من الاعلام والضل  
المائل وهبوب الارباب كذلك امور هذا العالم الذي  
امرنا ان لا نجعلها بل بنفضها ابغاضا تاما على الحقيقة لانه  
يفتلس جميع ما يهب لاصداقيه ويخفص الذين يرفعهم  
سريعا ويصيرهم موجي تحت اقدام جميع اعدائهم فهذا هي  
هيأته وهذا عطاياه يهب بالشر للمستبدين اليه ويقطع  
اوصال الواتقين به يصح للجهال عهودا كاذبه ومواعيد  
باطلة فيكملوا عزمه ويتخذوا معه جنبذ يظهر لهم  
بالكذب والرزق اليوم يطيب طعامهم وفي الفد يجعلهم

للاعدا طعاماً اليوم يكون منهم ملك وفي الغد يسلمهم الى العبودية  
الردية اسلاماً قبيحاً اليوم يزين راسه بتاج المجد وفي الغد  
يهبط وجهه الى الارض اليوم يقبل عنقه بالقليد الزكية فكوم  
الكرمية النفيسة وفي غدا يسحب باغللال الحديد يحزنونا اليوم  
يجعله محبوباً لكل والي حين يسير مغبوطاً جداً اليوم ولا يميل  
من نظره ولا من استنشاق رايحه وفي الغد يصير الهروب  
من شخصه المكروه وفي الغد تميل اعناقهم بالنذب والنعوج  
وبعد هذا جميعه اسع اي احد تكون لهم لان اعمالهم تسوقهم  
قهراً ويهبطون الي جهنم الصعبة حيث الويل والبوات  
وهلكذي في قنية العالم ومحبته دائماً لان ما خدع اوليك  
حي حبهم في شاكه الا انه لا يسره احد ان يهرب من  
فخاخه الشريرة فالذي ينفذ واه كما ذكرنا قد بعدوا وانهم من  
الحظ الاوفر النافع نفساً والعقل ودنوا وبهتوا الي الامور  
الحاضرة ثم لا يخطر على بالهم بالكلية الفتيات لانهم مكردون  
بالتمتع بالجسديات دائماً وانفسهم تدور ربوات الشرور  
وهم بذلك يشبهون رجلاً هارياً من قدام ذوي القرن الواحد  
رغب من هت صوت صراخه وان بكليته وقوته وبسرعة  
مشيه سقط في بئر عميق جداً ففقد سقوطه ببسط  
يديه فتعلق بشجرة ومسك منها غضبان مسكاً شديداً  
ووقفت رجلاه على رماه موطي بعد فطن انه بذلك قد  
حصل

حصل بسلم وتيق واذهو ينظر فابصر مراديين احدهما ابيض  
والاخر اسود وهما ياكلان في الفصين دائماً الذي ماسكهما  
موتفاً ولم يكونا بعد قارباً للقطع ثم نظر الي اسفل البئر  
فابصر تيناً مفزعا غناه يبرقان كجميع البرق ونار تتوقد  
خارجاً من فاه فاتحاه يريد التقامة ثم مال نظره الي ذلك  
الموضع الذي رجله تابتين فاذهي اربعه افاغي قد  
اطلعت روسها من اجصرتها في الحايطة الذي كان عليها  
مستنداً ثم رفع عينه فمراي تحلاً قد عمل عسلاً فوق الشجرة  
ذات الفصين وهو يقطر دقة واعجبه طعمه والتهابه  
وشغل قلبه عن التفكير في امره وترك الاهتمام بتلك  
المصايب المحذرة به ولم يفكر ان ذا القرن الواحد من ظاهر  
هاجج ملتصقاً ان يتلعه ومن اسفل البئر التين العظيم الفاح  
فاه لا لتقامه والفصين المتعلق بهما فعن قليل سقطوا  
وان رجله علي موطي عنر وتيقنن الافاغي الاربعة  
ونسي مثل هذه الاسوه كلها وعظمها واشغل ذاته بجلود  
ذلك العسل اليسير هذا مثل الذين يدنون منهم وبهم  
الي خداع العالم الحاضر وان غرمت على تفسير ذلك اما  
دون القرن الواحد هم رسم الموت المضطهد لجميع البشر  
واما البئر فهذه هي الدنيا المملوءة من كل الافات والشرور  
ومثل هذا بالقبر واما الشجرة ذات الفصين المقرطين



من الجردان > ايها الذين تمسك بها فاني مدت حياتنا المأكولة  
من الليل والنهار والجردان الاسود فهو الليل والابيض  
فهو النهار واما الحيات الاربعة فهي الاربعة عناصر الخطر  
التي ليس لها شئ في الجسم البشري وسي اضرب احدهم  
ينحل تركيب الجسم فاما التراب الناري فهو بطن العجيم  
الذي تلتهب للذين يخارون مطربات الحاضرات على الخيرات  
العتيدات واما قطر القمل فهو حلاوت هذا العالم ولدت  
الدنيا المجدعة اصدقها وما يسمع لهم ان يفهموا خلاص نفوسهم  
فاجاب بوصف وقت ان هذا القول بالحقيقة بحق محقق  
وموافق لما قلت فلا تكلش ان توضح لي مثل هذا الامثال  
والرسوم مبنياديا حتي اعلم ما العلة ان يصير لنا في انفسها  
هذا العمر الحاضر فاجاب الشيخ برأيه بالآية يشه الذين  
يجنون مسرات هذا العمر الفاني ومجت هذا العالم الذين  
يستحلون الصفاق على المنتطرات العاليات الذي لا تخرج  
رجلا كان له ثلاثة اصدقاء وكان يكرهم منهم اثنين اكراما  
بليغا فجاهد عنهما الى الموت واما الثالث فكان يهون به  
كثيرا ولا يجعل باله به ولا يوفيه حقة لاني المحبة ولا في  
الاكرام الواجب عليه بل انه كان يتظاهر بحبه يسير وفواه  
في بعض الايام فقوم من الجند مناظرهم منزعجه مذهلة طالبيه  
سبعة الحضور امام الملك ليقيم بربوات القناطر الوجيه  
عليه

عليه من الدين فضاف به الامر وطلب له معينا يتصر له في  
حساب ديوان الملك المدهوب الخوف المنتجب للحساب فبادر  
سريعا الي صديقه الاول الذي هو كان له محبا فقال له  
انت تعلم ايها الصديق اني في كل حين اضع عظم نفسي  
وقد احتجت الان في هذا اليوم منك معونة من عظم الشدة  
المحيطة بي فانت تقبي الان فقال له قد علمت الان بما انت  
فيه وانا ما كنت صديقك ايها الانسان ولي اصدقك كثيرا  
تسير سير قوم منذ صاي ثم اعطاه ثوبين خلعين وقال  
انا اوهبهما لك تتقن بهما في الطريق الذي انت تسلكها  
فلانا مل ي شي البتة فلما سمع ذلك الانسان ما قال صديقه  
ايسر من الامل والمعونة التي كان يوم لها منه حينئذ  
مضي الي صديقه الثاني فقال له كما قال الاول ان تذكر ايها الصديق  
اي كرامه واسلك بها واني موده حسنه حليبه منحتك  
اياها وقد سقطت في حزن عظيم ومصاب كثير في هذا  
اليوم لاني قد وقعت فقال له ايضا ان لي هموم وامران وشغال  
كثيرا نا اشي معك لحين وقت اشغالي لانظر اليها وليس  
اقدرا تاخر عنها فاعود سريعا فخرج ذلك الانسان بيدين  
فارغتين حائر من كل جهة فاعطا الويل لنفسه ولا ملكه  
التوجه بصديقه الي عند الملك وخاب غزوه وما نفع ففقد

ذلك انطلق الي صديقه الذي لم يكن يرجيه ولا احتفل  
به ولا كان يشاركه في فرجه فقال له بوجه خائزي مبس مسي  
جمل ليس لي ثم افتحه امامك ولا نظار فوه اليك لاني اعلم يقينا  
انك لم تذكر لي شي فتكر عليه صدقا وتكافيني بجله والآن  
قد قدمت عليك من اجل مصيبه قد ذهبت ولم اجدا من  
اصداقي معونه ولا امل فان امكنك نصر تقيي بها فلا  
تمنع من مساعدتي ولا نصرت ولا تحقد علي من اجل سو  
فعلي فاجابه ذلك الصديق بوجه بسيط ولسان طليق  
نعم الي اقرانك الصديق الصدوق ومتذكر ذلك الصنيع  
الحيل الذي صنعته بي وساكا فيك عليه اليوم زياده فاليماكي  
فلا تخف ولا تخرج فاني اتقد واسأل الملك بملكك ولا  
اسلمك الي اعداك فاطمن ايها الصديق ولا تخف حينئذ  
تخضع ذلك الانسان وقال بدوع مبرقة موجهه ويحيي  
ماذا النوح اولا فعلي ماذا ابكي واندم علي اشتغالي وحنوني  
الضايغ علي صديقي الكاذبين الذي لم يذكروا احاديثي  
انا اعطي الويل لنفسي لسوء عقلي وجهلي الذي لم  
اكمل مثل هذا الصديق الصافي فقبل يواصف منه شاعرا  
القول وطلب منه تفسير معانيه فاجاب بلامر قايلا اما  
الصديق الاول فهو الفنا وسفنه وجب المال الذي  
يسقط .

يسقط في ربوات من المعاطب ويتوكل من غبا وشقا كثيرا  
واذا جانت بهي وقت الانسان عند الموت لم ياخذ من جميع  
ماله سوا كفته لغيره واما الصديق الثاني اعني به الامراء  
والاولاد والاصداق والاقربه الذي كان يعني اليهم ويفعل  
عن النفس من اجل محبتهم واذا جات الساعه لم يحصل منهم  
الا المشي الي القبر لغيره وللوقت يرجع كل واحد الي  
خاص اهتمامه وسقطه واما الصديق الثالث الذي كان  
متفافلا ومستقل به وبشانه وكان عنده كني شنيع  
المنظر فوهي الاعمال المفضله وهي الامانه والرجاء والمحبه  
والصدقه وباقي زمرت الفضائل المعيده التي تتقدمنا  
عند خروجننا من هذا العالم وتشفع عند الرب وبها تخلص  
من اعدائنا الاشرار وهذا هو الصديق الصالح الحسن  
الود الذي ينسج جميله وصنيعه جليل ووفاء لصديقه  
بزياده فاجابه يواصف قايلا ما احسن ما يصير لك رب  
الرب الاهلك يا احكم الناس فهما لقد سررت نفسي بالفاظك  
اللايقه في اوقاتنا فارسم لي صورت غرور هذا العالم  
وكيف يفتر به الانسان بالسلامه والتقوي فاجابه بلامر  
الفاضل قايلا اخبرت ان مدينه عظيمه جدا كان لاهلها  
عاده قديمه ان ياخذوا رجلا غريبا فنجوه لاهلها لا يعرف  
شي من سائر تلك المدينه ولا يجبر تقلداتها صلا

فينجملوه عليهم ملكاً ملكاً بكل سلطته وتمتع بغير مانع الحب  
تمام سنة واحدة وعند كمالها لكونه في عديم متاعاً ويطن  
ان سيدوم له الملك كذلك موبد حنيذ يوبنون عليه بفته  
ويجلمون عنه حلت الملك وبنهروه في المدينة جميعها  
عارياً ثم يخرجونه منفاً الى جزيره عظيمه بعيدة شتاقه لا يمكنه  
في هذا الجزيره غداً ولا لباس فيصير فيها جايحاً عارياً مفكر  
كيف احوال تلك النعمه وليف غيروا عليه ذلك الامل  
والرجاء فحب عوايد اهل المدينة اختاروا للملك رجلاً وكان  
دهنه من الفهم جزيل ومثلي من الحكمة فلم يختطف عقله  
من تلك الساعه والاقتدار ولا شغل كما شغلوا اوليك  
الذين تقدموا في الملكة واخرجوا بالصعوبه والحزن الجزيل  
فكان في نفسه الاهتمام والحص الشديد بصلاح ذاته براه  
الحكيم وعرف عادات اهل تلك المدينة الذين تقدموه وتحقق  
موضع النفي يتخضع وعلم يقنا ان الى مده يسيره عتيد  
ان يضي الى تلك الجزيره ويخلف القنيه المبهوجه لغيره  
حينئذ فتح خزائنه بسرعه الذي كان استمالها مبدولاً  
ولا ممنوعاً فاخذ اموالاً مزيله من ذهب وفضه وحجاره  
كريمه وكان ينفذها موه اخري مع عبيد نقات الى تلك الجزيره  
الذي كان عتيد ان ينفا اليها فلما حمل تلك السنه هاجم  
عليه اهل المدينة فخلعوه من الملك ونفوه الى تلك الجزيره  
فاما

فاما اوليك الملوك الجعلة الوقتيه فكانوا بالسويثوا معتزين  
واما ذلك الملك الجارم السديد الراي الذي سبق بافاد ذلك  
الغنايين يديه فكان يعيش هناك عيشاً رغداً واسعاً دائماً  
تتوا في لذه والمان ولا يبالي بخوف اهل تلك المدينه  
الجنيه فلنستعد لتلك الحكمة والراي الثاقب فلنفهم الان  
تفسير ذلك فاما المدينه فهي هذه الدنيا الغراء الرايله  
واهلها هم سلاطين الظلمات الذين يصادون من ينصح اليهم  
ما يليق للخدايع والذات الوقتيه ويحضوا على الاهتمام بها  
والدخول فيها وتنفذها عديمه الفساد فهكذا يتخرج ولا  
يخطر في بالي واحد لتلك الباقيات الدهريات وما تخزن  
لناشي للامر الباقي الذي هناك حينئذ يوافينا الموت  
وينقلنا من هاهنا مثل مدينه الجنيه ونحن غراه مجردين  
كمن افنا زمانه اجمع فيسيرون به الى ارض معقه الذي  
لا يري فيها شمس ولا قمر ولا جياه بشرية فاما الراي  
الطالح الصادق الذي عرف من جميع الاممال هو الذي  
خلص ذلك الحكيم وانا الى الحقيق قد قدمت عليك  
لاريك الطريق الطالح المنجج الذي لا خداع فيه لتسلوها  
الى الدايكات الباقيات الذي لا انقضا اليها ويسير عليك  
ان تهتم وتخزن لك هناك كل شيء يسودك من ظلمت هذا

العالم الغالي الذي كنت انا محباً له وهو لا يحب بلذاته وطرباته  
وقامت ذلك بالعين العقلية انه كيف تم علي مثل هذا  
والناس منهم ما ضيوع ومنهم مرتحلون ومنهم قادمون  
وليس باحد منهم شيء ثابت بلا زوال فلا الفنا باقي للاغنيا  
ولا القوة للاقوياء ولا الحكمة للحكام ولا الفرح للمتعمين وانه  
لا في باقي الممدوحات هناك لا افتكار ولا نبات ولا مر  
في ذلك شبه عبور المياه في الاودية المنصبه الي عيق البحر  
سائله هكذا جميع الحاضرات فمن هاهنا تفهم ان هذا  
كلها باطله وليس لها ولا منفعة واحدة اصلا وانه حتي  
مرت عليه الازمنة اضمحلت وبادت انا واحد منهم اسقط  
بلا شك في البلا كالعادة الجارية ونظرت انقلاب الدهر  
وجاته وتساوته بالناس من هاهنا الي هاهنا بعضها  
من الفنا الي الفقر وبعضهم من الفقر الي الفنا ويخرج قوم  
من العالم ويدخل اخرون ويهان بالحكم ويكرم الي هيلة السفاهة  
وكيف لا يكون لهم بالكلية شبات قدام جوره وكما انهم مثل  
الحمامة الهاربة من السفر لانها تستقل من مكان الي مكان  
فتارة الي شجرة وتارة الي عشب وعين الي التفوق  
الصخرة وملقيه ذاتها في كل شيء ما تجد لها ولا ملجأ فهي  
ابدأ مطربة خائفة دايماً هكذا هم الباهوتون في الحاضرات  
ولم

ولم يملوها الا بشوق فيها وذهبة بهممة وليس لهم شيء  
شيء ثابت وثيق ولا يعلمون الي ماذا انتهت عاقبتهم في  
ذلك ولا الي اين يتقدم العالم الذين احدثوا له ذاتهم  
بعد المعرنة واختاروا لهم الشرور علي الصالحات وسلكوا  
سبل الشر عوض الخير ولا يبرقوا من يرث ثمرات اتباعهم المولمة  
المشاقة اما خاصياً او اجنبياً وربما لا كان صديق البتة  
ولا قريب ولا موافياً بل عدواً محزناً فابغضت عمري الغالي في  
الامور الباطلة التي انجذبت اليها نحو الاوجاع الارضية  
ومبيضة طرحة عني هذا الامور كلها ورميتها فنظرت الحف  
والخيرات المحقة التي هي تحت ابدك ومشيته ومخافته الذي  
تدع اراس الحكمة بل وحكمة كاملة هي الحياة الذي لا يشبهها  
حزن وعديت الا اذا التحد بها والذين معتصمين ووا  
بالرب وشبوا في طريق وصايا الله الذي لا طغيان  
فيها وعرفت يقيناً ان ليس فيها شك ولا اوجاج ولا هوان  
ولا خور متناهية العلوة منيرة ولا هي ايضاً ملوثة بشوك  
ولا قربة بل سهلة متقومة مستظرة عيون السالكين فيها  
ظاهرت المناظر الحسنة المزينة مستعدة لثارت السلام الي يروم  
الذي يسلك فيها بلذاته واي من اجل قديم اعتقاري واعتداع  
بها لاني ان امشي فيها وارمي نفسي الواقعة في الهلاك مسكناً  
واحصل زائد بعد المساعي ادرك الوضع الشريف الاعلا الذي



عنه الله لمحبه وصافي وصاياه في الملكوت السماوية الابدية  
والخيرات اللذيذه والمساكن المنزه والحياه الدايمة بغير فساد  
ولا تغير حيث يهرب من هناك الرجوع والجوع والعطش  
والشهوة والحزن فاما الموضع المنخفض الهابط فهو اظلمات  
واحزان المده لا بليس وجنوده وفيه يلقوا الذين عملوا الاعمال  
الجنيه واستبدلوا الدائمات التي لا تغنا بالحاضرات التي  
تتغني عاجلا فيصروا ذاتهم بالكليه مأكلا للنار وجعلت  
عليهم علاما ادرك به ذلك المنزل المعتقد من الجوع والعطش  
والحزن المملوء من جميع الخيرات الدايمة قد حصل لي من معرفتها  
جزء كمثل الناطق في المراه فله الشكر الذي جردني بناموس  
روح القدس روح الحياه من ناموس الخطيه والموت وفتح  
عيناي لا انظر نظرا بلا ظلاله لان عقل الجسد موت وعقل  
الروح حياه وسلام وجسم قد عرفت ان امن غرور الحاضرات  
وظلالها فبدت عنها غاية البعد واشير عليك ان تفهم  
هذا وتسرع وتأخذ من هاهنا كل شيء وتخزنه للدهر الذي  
لا ينقضي والفنا الذي لا يلحقه فقر الذي انت منزع ان  
تتغني اليه لان اذا مضت لا تكون معوزا مقللا بل غنيا  
حسب الصورة الملايحه الذي وصفها لك اولاد فاجابه  
يوحنا وقال كيف يمكن ان اقدم فانفذ الحبيب  
هناك.

هناك خزائن الاموال والعناخي اذا مضت اليه هناك  
وجدت لي نعيما وتمتعاً غير باطل وكيف ينبغي ان ابغض  
الحاضرات واختار غير المنظورات اوضح لي ذلك حسنا  
مسيحا اجابه الشيخ بسلام قليل اما انفاذك في انفاذ الفنا  
الي ذلك الموضع الابدي فهو سهل وهو ان تعطيه للفقراء  
فيصير لك هناك اضعافا مخزون لان دنياك بني قاي  
ليختر الملك فيسرك مشورتي واقتدي من كثرت خطاياك  
بالرحمات ومن كثرت ملكك بالرافات يعلو المساكين وقال  
اخذ من اقتسوا لكم اصدقا من مال الظلم لكي اذا انصرفتم  
يقبلونكم في مساكنهم الابديه وقال ايضا طوبى للرحماء فان  
عليهم ثل الرحمة هكذا اصراف مالك باشتياق علي  
الفقراء والمعوزين يكون هناك مخزون مع رحمة لانه مهما  
تضعه اوليك لترخي به السيد تجازي به اضعافا  
كثوره مايت ضعف فحياء ابدية لانه غالب بالعطاولوا  
العاليه المحييه وبهذا الحال ارفض عنك هذا المال الذي  
انتهكت فيه بالذات زمان يسير وانفقته في وجه  
الله تعالى وطاعته لان بهذه السلايات الوقية تنبع  
الدائمات الابديه وتعمل ذلك بمعونته الله وتنتهي  
عدم شيات العالم وعدم استوايه وترهد الكل منصرف  
الي العيد الاخي ومستقبلا الباقيات الموجودات وتستعد

عن الظلمة وظلال الموت وترفض هذا العالم الزائل وشهواته  
والجسم البالي وتوقد مفارق وتلتجى للمضيا الذي لا يمتد قدره  
حاملا عيدينك الصليب المجي وتبتع الله بلا رجوه  
لكي تتحد معه وتظهر وارث الحياة الذي لا خداع فيها  
ولا سقوط لها فاجاب بديواصف قابلا هذه الاعمال والتفافل  
عن ذلك واتحاد تذبذب مولم كما قلت اولاد فرضا هوم ذلك  
بتسليم قديم من تقليم الرسل مسكنا متراضا الجهد العاليه  
ام اختترتم هذه الافعال علي حكم الانواع المذكوره اجابه  
شيخ بلامر انكم نحو هذا الخطاب قابلا لست اعلمك  
سنة دخليه خديعه حاش الله لكن هذه التي تستلها  
من كتب الله لان السيد قال اننا اذا مال سألنا ما ذا  
اصنع لارث حيات الابد وافتمخرانه حافظ جميع الملكوتات  
في الناموس واجابه الرب قابلا قد بقيت هاتين وصيه  
واحدة فانطلق وسبح كما لك واعطيه المساكين ليصير  
لك كنز في السماء وهلم واحمل صليك واتبعني  
فلما سمع هذا اخزن لانه كان موسرا جدا فخرين شاهده  
سيدنا حين قال له كيف بصعوبه يدخلوا ذوي الاموال  
ملكوت السموات ان دخول الجمل في ثقب الابره ايسر من  
دخول الفني بلا رحمة ملكوت السموات ولم يسمعوا ساير  
القديسين

القديسين هذا الوصايا اهتموا ان يبارقوا هذه الصعوبه  
التي هي الفنا وينفصلوا منها بالكلية فبعدد والكل شيء  
بالعطيته للمفقير ليكون لهم غني دهره لافنا له وعملوا الصليب  
المجي طوبعا وتبعوا المسح الاله فمهم من قبل الشهادة كما  
قيل اولاد ومنهم من جاهد بالنسك ولم يترك شي من سيرت  
هذه الفلسفه الحقيقيه ينبغي ان نعلم يقينا ان هذه هي وصايا  
المسح ملكنا واولادنا وفي موده لنا من الباليات فاجابه  
بديواصف قابلا فاذا كانت هذه الفلسفه هكذا جليله وقديمه  
فان كثيرين يتكاسلون ويتمتعون غيره فقال له برده لانه  
كما قال السيد ان السالكين في الطريق المحزنة الصيقه قليل  
ههم واما الطريق الواسعه فان الذين يسلكونها هم الذين  
حاربوا بالكلية من حب الذات طالبين المسح الباطل المطفي  
وقد صاروا غريبا من الله وهم متبدون لان النفس الذي  
بالجمله ايسر من خلاصها قد ارضت مقاديرها الي الشهوات  
البهيميه ولذلك ندب داود النبي عا مثل هذه الانفس  
المتهرب بالجهل المتعنا بالسمه الموضوعه عليها نايجا عالمي  
جناها ونفسا وترا فقال يا بني البشرحي مني انتم تقيلني  
القلوب لماذا تهوون الباطل وتتبعون الكذب ثم ان  
معلمنا الاله حكيمنا اخذ هذا الكلام وزاد عليه كلاما مطابقا  
له وصرح فخابلا يا بني البشرحي مني انتم يا تقيلني القلوب

لماذا اتخبون الباطل وتتبعون الكذب وتظنون ان هذا  
العالم الذي هاهنا في منه شيء عظيم اعلموا ان هذا المجد  
الفارع والمكته اللذيذة والامل المكذب عليه الذي هو باليكه  
اكثر ما هو مومليه بل ولا هو لهؤلاء بافضل من لم يمناه  
مثل الهباء الذي تلعب به رياح الزوابع وتطرحه بالتغيير  
من موضع الي موضع ثم يتحل مثل الدخان ولا يمسك ويصير  
كالظل المائل والسيله المجد امر الانبياء والرسل وجميع  
القديسين ان يكرزوا بالفعل والقول ليهدوا الكل الي  
الطريق الفضيلة التي لا طغيان فيها والذين يتبعوها قليل  
هم والذين يختارون الطريق الواسعه الموديه الي  
الهلاك كثيرين فليس ينبغي من اجل هذا نستشعر هذا  
الحكمة والسيرة الالهيه الالهيه التي لا يزلت الشمس المشرقة الضايعة  
كل الخلق يستضوا بها من غميص عينيه حتي لا يبصر ضوها  
لانه غير مردي لها فالتلامد الشمس الباعثه نشعا بها سماحه  
موعده الي الكل من اجل هذا لا ينبغي للناس الغفلة والهات  
مجد بهجتها من اجل اولئك الذين اعدوا ذاتهم النور  
النير وعلي ذلك فهم غيان يسكنون الجيطان في هوانات  
كثير يستقون والشمس فهو نور بهجتها وبها يضي  
للذين يستضون بضاها وهذا القياس يمثل بنور المسيح  
الذي

الذي هو ظاهر علي الكل بسعه ومناخ الكافه بشفاعه بالا  
كل واحد علي حسب شهوته ونشاطه اليه فشمس البر من يوم  
ذاته لاحد من الموثقين ان ينظروه ولا يفتق احد من الذين  
يختارون الظلمه طوعا لان كل احد مال اختياره بسلطته  
الذاتيه خصوصاً مدت مقامه في هذا الدهر الحاضر فاجابه  
يوسف قايلآ فاشتاق ان اعرف السلطه الذاتيه وما  
موتف الاختيار فاستخبر عن ذلك فاما الشيخ برلام فاجابه  
قايلآ اما السلطه الذاتيه فهي ارادة النفس الناطقه  
المتحركة بلا مانع الي عما شأت اما الي الفضيله اما الي الرذيله  
وهي عطيت البارئ جل سيمه والسلطه الذاتيه ايضا هي  
حركه عقليه للنفس وممسكه ذاتها واما موتف الاختيار  
فهو شهوه مسيره فينا وشهوه شوقيه تشير عما فينا لانه  
الحكوم به اولاً من الراي تشناق اليه تختار من الراي  
هو شهوة ابتغايه صايره من اجل الاعمال التي فينا لان من  
الناس يشاروا رادته ان كان ينبغي ان يعمل الامزم لاء  
فيحكم بالا فضل ثم يبري ما حمله من الراي فقال لذلك  
عز منا وبعد الانوي يصير ابتناق في المحاكمه وموتف  
الاختيارها امران واضحا الارنضا والاختيار واحدما  
قبل الاخر وهذا ظاهر وواضح ان الراي بعد الحكومه وهو  
ابتناق اختياري او من هذا ترتيب الكلام لان موتف

الارتضاء وهوان تختار شي الواحد على الاخر ليس يحكم  
احد حكم فلم يصير مروياً ولا اختياراً من حكم بصحته  
اولاً لان ليس كل الاشياء التي تظنها وتستشعرها حسنة  
فتا ان تخرجها الى الفعل حينئذ يصير المحكوم به قديماً من  
الري اذن قبل الشهوة قدم اختيار فيدوم ارتضاء وهكذا  
بجميع اشتاق اختياري فتكون شهوده مشيرة بما خاف وشوره  
شوقيه تحضر الي ما فيها الاله المحكوم به قديماً من الري  
لا اشتاق اليه لان كل راي انما هو سبيل فعل هكذا كماله  
موتف تقدمت راي وكل فعل يتقدم انفا واختياراً فهذا  
ليس سبيل الافعال وحدها بل وبقين الاختيارات  
الموتفة التي تخطر على ذهن فتبين حينئذ نجات  
وعقوبات من يد الخطية وعمل الائم فهو موتف اختيار  
التدبير الذي فناء لان فينا الافعال الذي بحسب  
الفضائل وفينا اذن ادوات الفضائل وان فينا خصوصاً  
الفضائل النفسانية كلها وسبيل الاشياء الذي تختارون  
بدم او بدم هكذا الناس يرتبون بالسلطة الذاتية ويختار  
سلطه ذاتية ويجب ما يختار الواحد ويشاق الي  
عمل الفضائل يقدر ذلك يشارك النور الالهي وينجم  
في ضاعلة الفلسفة لانها اختيارات مختلفة هي تحت  
ينابيع

ينابيع المياه المنبحة من قلب الارض منها من هو علي وجه  
الارض ومنها من هو غرق قليل ومن هو غرق جداً وهذا  
المياه فيها ما ينبع منعاً غريباً ومدقاة حلوة فاما الخارجة  
من الحق منها ما يغور سماحة ومنها ما يقطر قطراً يسيراً  
ولذلك ينبغي ان نفهم القياس عن اختيارات الناس وقرايحهم  
ومنها ما هي سريعة حادة جداً ومنها ما هي حدة باردة ومنها  
ما هي منقطة النجوع الي الخيرة ومنها ما يله كل قوتها الي ضد  
ذلك لان بحسب ينابيعهم تنبع فضايلهم فاجابه يواصف قليلاً  
هل يوجد اناس يكرهون بهذا مثلك اما انت وحدك اليوم  
معلم ومشير ان يكون هذا العالم الحاضر بفوضاً اجابه برأيه  
قريباً اما في بلدكم هذا العميم الافعال فقلت اعرف احد لان  
جوراً بيلك قد غمرهم بربوات من انواع وجعل فضاء ان لا يسمع  
بالكلية ذكر الله ولا معرفته فاما في غيرها فهو يمجده ويبيع  
بقول مستقيم في كل اللسان كما تعلمون الرسل المشرفين  
والابا اللاسطين اللاهوت يشرف نورهم في الكنيسة المقدسة  
التي في اقطار الارض واقام في المسكونة اشراقاً افضل من  
نور الشمس وبها يها وهو الذي ارسلت به حقاري كارون  
ومعلماً اجابه يواصف قليلاً اترجي ان اني ما علم علم قط  
شي من هذا كله فاجابه الشيخ بلامقابلة اما الذي ينبغي علمه  
لانه سد حواسه فما يقبل الخير طوعاً لكنه اقتني الي الشر



اختار رضي فقال يواسف لقد كنت موثر نيلم هو بهذا فقال له  
برأمران الاشيا عند الناس غير ممكنة وتلك عند الله ممكنة  
مستطاعه من اين تعلم انت حصلت اباك واسر عجب ان  
تصير انت ابا لوالدك لاني سمعت انه كان ملكا مديرا للملكه  
بتدبير حسن جدا مستعمل مع ذلك الشعب الذي تحت  
طااعته والوداعه والحب والهدوء وكان مع هذا كله في غلط  
وذلك ان لم يكن له معرفه الله فهو للعقل المجايل كان  
متمكنا في الطغيان اعني ظلمات عبادت الامنام وكان له  
مشيرا صالحا خيرا مفضلا في عبادت الله وفي سائر الملكه  
الشريفة ايضا وكان مزيئا من الخداع الملك وموثر ان  
يملكته عياد لك فيمتنع لتلك المنفعه جزعا لئلا يصير  
سببا مساوي نفسه ولم يفقه ويمنع المنفعه السايه منه  
الكثيرين ولكنه كان يلتمس بذلك وقتا موافقا يستجد  
له الي الصلاح فقال له الملك في نبض الياالي هلم بنا لنخرج  
نمشي في هذا المدينه لعل نري فيها شيئا من الاشيا النافعه  
وفيما هم ماضين في المدينه اذ ابصروا جوا نبعت من مكان  
فاخلوا نظرها اليه ميلا فاذهو موضعاً شبه مفاره وفيه  
رجل جالس وهو في غاية الفقر لابس ثوبا دسيا وامرانه  
قد امه تسقيه خمر فلما تناول بسبديه القنخ ففت له عليه  
الامراه غنا مطربا فاطربته بفناها واخذها بالمديح المودي  
إلا

الي اللذه فتامل الملك لهذا ساعه طويله وتجب منهما كيف  
هما بذلك الفقر خاملين حتي انهما ما يكلهما بيت ولا ملبوس وهم  
لهذا بهذا الفرح يقطعان عمرهما فقال الوزير للملك رايت  
لهذا العجب العجيب انه كيف يسرخي وانا اعيش فقط ولا ارضا نا  
ز ما نأه لذي يوم واحد ونحن في جلاله ملكنا ومجدنا  
ونعيمنا وان مثل هذه الحياه ننت صار منها وهي تبين لهما  
انها مستقيمه وقد ارتضينا بها فوجدوا في هذا القول ساعه  
موافقا لهذا الكلام فقال للملك ايها الملك كيف تبين لنا  
حياله هذين فاجابه ملك قايلا ان عيشه هو لاشنع والكره  
من كل ما رايت منذ قط حينئذ قال له الوزير ما احسن  
ما قلت في ذلك ان هذا العيش من شئت عيشنا ولذا تبنا  
ومطربا تبنا عن الذي يقتدوا بامور العالم الزايل صعبا  
جدا وشقا عظيما فاما عند اصحاب السر الالهيه والمجد  
الاول الانزلي والخيرات الذي تتوق كل عقل راجح فوي  
الطريق الذي يؤدي الي الحياه الدايمة والنعيم الذي  
لا يفنا وهي المساكن المزخره الحسنه الزهده وهذا  
الملابس كثيره الاثان وباقي نعيم هذا لا توصف والتا جاتا  
والحلل المعده من الله الذي لا يتلا لصافي مرضاه وبجته

وتتعب وصاياه كما نظرنا نحن هؤلاء الفقراء من سوء الحال فحسبناهم  
عادي العقل ولقد استوجب نحن المجدوعين بهذا العالم البطان  
الزرايل والمكوثين بهذا المجد الباطل والنعيم الذي لا نفع من  
فيه اذا بانسحاق ونوح وبكائي اعين الذين قد اذقوا من  
تلك الحلاوة فلم يسبح ملك منه هذا الكلام دهل وقال له  
من هم هؤلاء المقتنين حياه افضل واجل من هذا الحياه  
الذي نحن فيها فاجابه اوزير قايلا لهم اوليك قد مواء  
الكومات للملكه الذي لا تنزل والحياه الذي لا يعولها موت  
والعنا الذي لا يشوبه فقر والفرح والسرور الذي لا يمارجه  
حزن وهم مغبوطين بما فيه من الاقتدار في هذه الدنيا  
ليكون ذلك سبب الحياه الدايمة والتسليم بكل اللذات والمطبات  
الذي في ملك الله بلا تعب ويملكون مع المسيح ملكا لا يزول  
فاجابه الملك قايلا اخبرني من هو الذي يستحق ان  
ينال هذا الاشيا الموضوعه هكذا اجابه اوزير قايلا  
لهم الذين يشنون في تلك الطريق الموديه الي هناك  
لان الدخول غير ممنوع للذين يشاؤون الدخول قال له انت  
وما هي الطريق والمدخل الي هناك فاجابه اوزير قايلا  
المعرفه بالاله الاب والابن والروح القدس الحيي فاما الملك  
فكان

فكان فيه فهمه لذلك مولوكيا فاجابه قايلا وما الذي منعك  
الي هذا الوقت ان تعرفني بهذا الوقت بكيفيته وان كان محقا  
او يكون فيه شكوك ينبغي ان نطلب ونحرس حتي نجد اليقين  
ويتفقا الشك فقال له اوزير ان لم ننعني ان اعرفك بهذا  
الشي من الشك فهذا الراي مستخرج من كل شك وريا ولكن  
استحي من جلالة الملك ان لا اظهر مودبا وان امرني ان  
اذكرك فيما تتنا نفا فاكون خادما لمثل امرك فقال له  
انا انا اريد منك ان تتحد لي ذكر هذا دائما في كل يوم مرة  
واحدة فقط وان وجدت السبل في كل ساعة فافعل لان  
هذا الامر ليس ينبغي عنه صبرا ولا ينفعل عنه بالتخبيج  
والاهمال بل يتجدد في الحرص بالحرارة بحل حمارت التمسك شمر  
اقتني هذا الاثر وحددوا السيره الجميله وعاشوا بالعباده  
الحسنه وما غاب من الغبطه الغنيه فاذا وجدت انت  
وقتا موافقا لمثل ذلك الوقت فاعله ان يفعل ويتذكر  
الترور الذي احدثت به فيميل عن ذلك ويختار لنفسه  
لا صلح لان الذي هو فيه ويعقد الان هو عرض ساقا  
به الي النفاق الظلامي فقال يوماف اما امورا الي فانه  
بكرمه يدبرها لانها كما زعمت انت ان له قدره علي كل شي  
واما انا فاني الان مطرح ذاتي الي النهايه في زهد

امور الحاضرات وقد افكرت ان ابتعد عنها بالجملة وانتم ما  
ينقضي من عري ملك كيلا اسقط في الوقايات الزائلة فقال  
له يوازي الشيخ ردم ان فلت كما قلت لتكون شيئا شاب  
وافرا العقل سمعت عنه انه ابن ابوين موسرين خطاله ابنت  
انسان ميم في الفنا والنسب تميز مرتفعاً ولما الشاب  
سمع ذلك فكره وذهب هارباً في حال صفه استغاف بشيخ  
فقير ومسكين فالقيا نفسه عنده من حر النار وكان للشيخ  
ابنه جالس على الباب فقل بيديها وشيخ فلما سمع الشاب  
تسبحها كذلك فقال لها ما صنعتك انتي الامرة فما احسن  
حالتك اذ لك موهبة جلييلة كبرت فقالت له ما تعلم ان  
دوايسير القدر ربما يجي الانسان ويشتي من الامراض  
الخطرة كهذي هو الله علي صفار الامور واحرقها فيصير  
ذلك سبباً لكبرها وها انا ابنت شيخ ضعيف شاكره للسيد  
على بده وباركه لان له المجد في الخلايق كلها الى الابد فانا  
عالمه انه هو المعطي هذا وهو يقدر ايضاً يعطي ما هو  
اعظم وهذا من اجل الذي من خارج وليس لاجل  
الذي لنا من داخل الذي ليس نصير ولا للمقتنين  
اياها رجاء اذ لا اقول رجاء حاضر لان الفريقين في الطريق  
الواحدة.

الواحدة سالكون جميعاً ومنساقون الى الانقضاء فاما الصواب  
اللاينات قد عطيت من الله بهبات عظيمة لا احصي لها ولا  
تقع تحت قياس لاني مرت بصورت الله العلي مجده وقد  
اهلي بالمعرفة وقد زينت بالمنطق افضل من سائر الحيوان  
وقد دعيت بتحن الله من الموت الى الحياة ومنحت سلطاناً  
ان اشترك اسراره المقدسة وقد فتحت لي باب الفردوس  
بلا مانع وبوهلاء اياي بالدخول ان شئت فعلي عظم هذه  
الموهبة وقد رزقته العطايا الذي تتخارك فيها بالسوي  
الاختبار الفقراء فما يمكن ان اشكره بالاستحقاقات لم  
اقدر للموهبة هذا الملقظ بالشكر والمجد ليس بفاي مجده  
تكون لي ام اي عذر يكون لي عنده فاما الشاب فتجب  
من قولها ومعرفتها ودعا اباه وقال له اعطني ابنتك  
تكون لي زوجة فقد هويت فيهم الشيخ حسن اما انت شها  
فاجابه الشيخ وقال له ليس بك يا ولدي تشترج حبيبتك هذا  
الفقير اذ كنت من ابوين موسرين وانت تتخذ لك  
ابنة فقير ومسكين زوجة فقال له الشاب لا بد لي من ذلك  
اذا اخترته انت ايضاً لان اجي قد خطر لي ابنت اناس  
اغنياء وحسب فهربت من ذلك فاما ابنتك هذه فقد  
احببها لحسن اما حبها بالله وزياة قهرها وودعيت  
ان اتخذها لي زوجة فقال له الشيخ ما يمكن ان اعطيها

ان توديعا الي منزلك وتفرقي مني لانها وحيدة لي فاجابه الشاب  
 امكث عندكم وبسائرتم اتحد و طرح لباسه الحسن عنه وطلب  
 لباس الشيخ الفقير ليلبسه هو استخذه الشيخ وامتن فكره  
 فالبسه من الهماره وصار تجره بتجارب صعبة فلم يتغير له حال  
 ولا استحمال لسب تلك التجارب فلما علم ان له علما تابعا  
 راجعا وانه لم يحمله علي ابتكار بيت ابنته بسب عالي وانما  
 اختارها لحسن امانتها كما ذكر له وانه يعيش بالضعفه  
 والجمول ويرفض عظم مجده ونسبه عنيده فامسك بيده  
 وادخله الي الخراين التي في منزله واوراه غنا كثير مالا  
 يحصي عدده ولم يكن الشاب راي مثله قط ثم قال  
 يا ابني كل هذا الذي تري بهو لك عوضا عن رغبتك الي  
 فقري واخيتارك ان تعيش عيشي فلما الشاب تلك الاموال  
 اجمريه وارفع شأنه على ناس كثير فاجاب يوم ذاك لئلا  
 قابلا وهذا الخبر ليقت لي ويقوم بامري واخلك من اجل  
 قلت هذا لكي يكون من اجل التجربة التي بلا ينجي الي  
 تشمل بشاات ذهني فقال له بل لا مرجح له اما انا امتحن  
 وفهمك وعلمت ان دهنك من نفس ثابت حادث العقل  
 وقابل لهذا الكلام ولهتل احني ركبتي الي الاهن الممجد  
 بالشاوت فاع كل البرايا المرسيه والغير منظوره الذي  
 علي كل الخلقه لم يزل هو دايما وجوده ولم يكن لشاات  
 مجده

مجده ابتدي ولا انت لها المذهب القديس علي كل شي المتحن  
 ان يصي عيني قلبك ويعطيك روح حكمه الالهيه واستعلان  
 معرفته لكي تعلم ماهو رجا دعوته وماهو غنا مجده الذي  
 يرث اصفياه ومجيبه وماهو القايت من علوقرة فنيا تحت  
 المؤمنين به لكيلا نكون غربا منه بل خالصين له قاطنين  
 مدينه القديسين لله نبيا علي اساس الذي هو راس  
 النواويه يسوع المسيح قدوس الرب فاجابه يوحنا متبع  
 قلبه وقال ان هذا كله اشتاق ان اعلمه نبيا فانا اطلب  
 اليك ان تعرفني غنا مجد الله ونوايه قديسه فقال بل لا  
 الي الله احلي من هؤلاء ان يعلم هذا وان يضع في نفسك  
 معرفه مثل هذا لان مجده وقدرته لم يكن البتة ان ينطق  
 بها الناس الا المتقدمين ولا المتأخرين بل قال لا يجيب  
 المقدس نطق الله العظيم قائل لم يراه احد قط الا الاب  
 الوحيد الذي لم يزل في حضن ابيه هو حين قال ذلك  
 لا يترك في عظم مجده وجلالته فمن من الارضين يستطيع  
 ان يدركه ان لم يعلم الا كما يشاء كما علناه بالانبياء والمرسلين  
 نحن من كثرهم ومعه طبقهم تلك الامور تعالها نجيب  
 طاقنا الكتاب قال ان السموات تخبى مجده الله ويعمل  
 بده يخبى القلث وظاهر الحلك ان من هذا خلقت النفا لم  
 لم يحدث في زياده من العنايه بفعل اعني بذلك قدرته ولا هوته

الذي يكون له من هذه الامور



الانجليه كانسان ابرح خلا بها انموله بحكمه فنظم ملقنا بحسن  
الزكا فنظر لوقته النجار والبناء هكذا احيا من لاشي وجعلت  
لا الوجود وان كنت لا استطيع اشاهد الجابل الرزق لكن  
تركلي واجلاني حسن النظام الفايق العجيب اثبت من  
ذلك معرفة حكمته لا كحبت ماهيته لكن بتدر ما قد قدرت  
انظن اني من لاشي جبلت ولست من ذاتي صرت لكن خلقتني  
كاراي وامري الي اروس عيا بريته ونفصي يبيد اغن  
الملايكه واكثر ايضا فخرني وسيخرجني ايضا من هاهنا  
بامره الالهوي ويتلني الي حياه اخري دايمه موبده ولم استطيع  
ان اقاوم شي من عنايته لا يزيد من ذاتي وحدي شي  
ولا اتقص ولا اشكل الجنب ولا اقدر اجد ما قد عتق  
مي ولا اقوم ما قد فسد وما يستطيع احد من الناس ان  
يقول هذا كله لا ملك ولا حاكم ولا عبي ولا قايد ولا احد  
اخر ميت يتغلب في الصانع البشريه كلها لان قال لم يكن  
احد من الملوك ولا ذوي المراتب من يولد اخر من دخول  
للكل واحد الي هذا العالم والخروج واحد بالسويه منه ولما  
استرشدت معرفتي لصانع الباركي له المجد واتاملت ذلك  
نظام هذا الترتيب الحسن وحفظ سائر المخلوقات جميعا  
وانها تنمنا في ذاتها الاستعمال والتمتع ما الا بتغييرها  
في نيتها ورايا في النجاح لذات الخيز وفي البعد عن  
الخيز

الخيز واما الحسرات فتكون من بلاد زياره او نقص  
ونتامل كيفت تغيير الاشغال الكافيه ومن هذا تكرر باصوات  
غير ملحقة انها مكنونه ومن الله الخالق الذي هو لا مخلوق  
ولا متغير ولا مستحيل والان كيف جاب الطبايع المضاده  
الي بعضها بعض الكمال عالم واحد وتبين باتفاق تاليف  
بلا الخلالا لم يكن هناك قوة متقدمه علي الكل لغتها  
نظاما وفي دائما تحفظها بغير الخلال وتقويها بلا اضمحلال  
فكيف كان يدوم عي نظام ولم يشاهونا ليغه ونظامه لولم  
يحوط به كيف لم يحفظ كما قال الكتاب وان يكون مركبا ليس  
يكون له مدبر لم يثبت وكان غرقه سريعا لاننا نري منزل  
صغير لا يثبت بغير رتم فيكيف كان العالم يثبت مثل هذا  
السين خليفه مثل هذا عظيمه حسنه هكذا عجيبه وتدير  
جليل عجيب واهتمام من ذي حكمه كليده عاليه هاهنا السما  
كالم سنين لها ولم يتلا ولا تتحل وقوت الارض لا تكل من  
التاكيد في مثل طول هذا الزمان والينا بيع لم تنقص من  
بضعها منه صارت والحد قابل مثل هذه الانهار والنظام  
وهو غير متجا وزحده ومسالك النرين الثمر والقمه  
لم يتغيروا وترتيب الليل والنهار لم ينقلب من هذا كله  
تظهر لنا قوة الله وعظم جلالته الوافيه العامه التي



بالجسد متعب للخطايا لاني كنت بالانسان ميتا وسمي الموت  
فما سميها البتة حياة فلما صلب العالم لي صلبت انا له ايضا وطمعت  
الانسان العتيق الفاسد بشهوات الخديعة ولم اعش ايضا  
لجسم بل عشت بالامانة الذي باين الله الذي احبني واسلم  
ذاته عني فذلك عدل واستحقاق اسمي فانسيت وايا ما  
خلاص وليكن هذا الفكر دائما ولا ننظر البتة ان المائتين  
من كل عمل صالح وعائشيتين بالخطايا وخادعين لما سلك هذا  
العالم احياء لكن اعلم انت حسنا انهم مقتولين ومايتين من  
فعل الحياة لان الخطية اسمها احد الحكماء موت الذي لا يموت  
اعني النفس لناطقة لان الرسول بولس قال هكذا لما كنتم  
عبيد للخطية كنتم عبيدين من العدل متوانين فاي ثمرة كان  
لكم ذلك الذين يستخرجون الان منه لان غايته الان هي  
الموت اذ قد تحررتم من الخطية وتبغتم الله فلكم ثمراتكم الطاهرة  
وغايتها حياة ابدية لان جزا الخطية موت فاما موهبت الله  
فهي حياة دهرية يسوع المسيح ربنا فاجابه يواصف قائلا  
اذا كانت الحياة الذي بالجسد لا تحب موتك في عدد حياة  
فما ينبغي ان تعتقد هذا الموت الذي تتلبسه الكل موتا فاجابه  
برلام قائلا بلا شك ان هكذا اعتقد ولسنا خائفين  
بالكلية من هذا الرمي ولا اسميه البتة موتا ان ادر لني  
وانا سالكا في وصايا ربي مستقلا من الموت الي الحياة  
المفضلة.

المفضلة من المسيح التي تشاق القديسين ينالوها وهم للحياة  
الحاضرين متفجرين ولذلك قال الرسول اننا لا نكون ان نفهم  
بيت مسكن الارضي فلنايت مبني من الله نمول جفيرا يا دكي  
في السموات لاننا نشهد متشاقين ان نلبس المسكن الذي في  
السموات فاذا ما لبسناه ليس نوجد غمرا ايضا واذا نحن في هذا  
المسكن نشهد من فعله ولا نحجب عنه بل نلبسه جدينا لنقلع  
الموت من قبل الحياة الذي ان طلعنا فانا نوجد عاريين  
لاننا نلتمهدون في هذا المسكن شقون بالذي نؤثر ان  
ننزعنا الي انسان شقي من الذي ينقذني من هذا الجسد  
الموت فاشكر الله المسيح ربنا واشتهي انخل واكون مع المسيح  
وقال داود النبي مي احي واطهر لوجه الله قال ان كنت  
اظن انا من الكل ان احثي بالجمل من الموت المحمي  
وينبغي ان اعلم يقنا ان احب تهديد ابك كلايني وقد مت  
ابك بلا خوف لا استجذبك بالقول الالهني للتخلص لاني  
اخترت قول الله ربي علي الكل لاني متشاق ان اصل  
اليه غير مرجح من الموت الوقتي وطابع للوصية البيدية  
الغايية هكذا لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد وما  
يستطيعون ان يقتلوا النفس بل خافوا من الذي يقدر  
يقتل النفس والجسد في نار جهنم فقال له يواصف لقد  
علمت تقويما فلسفتك بالحقيقة وارتفعت جدا عن

طبيعة الارضين المتمسكين بالحياة العاجلة وبصعوبة يجتنبون  
منها وانتم المغبوطون الطالبون مثل هذا النعم الثمين فاعلمين  
غداً وغدا الذين في البرية ومن اين لسوكم عرفني حقيقة  
الامر فاجابه برلاه قائلاً اما الغدا فهو اطراف الشجر والحشايش  
الموجودة التي يفديها الندى السماوي الذي ليس بيننا زعنا احد  
عليه ونوشر غلاتها لاجله لكنه غدا موضوع مبدول للكل  
وما يد لوقتها ولا يجب انسان من اخوتنا الجياديين لئلا  
لقليل من الخير والبركة وهو كمثل برسل لنا من العناية العلوية  
فتقبل منه ذلك بامانة واما اللباس من خرق شعريه كلها ومن  
ليف عتيقه مزينه جسمنا هذا فهي غطائنا شتاء وصيفاً  
والذي ياخذ عليها وقت ان يلبسها لا يزعجها البتة حتى  
تنتف بالكلية وتبلا فكلذي في البرد والحر حتى تاخذ تلك  
الملابس العتيبة التي لا تبلا فقال هو يوصف من ابن الثوب  
الذي انت لابسها فقال له برلاه استعرت من بعض الاخوة  
المومنين لما عرمت على المجي اليك لانه ما كان ينبغي ان اقدم  
اليك بذلك الزى كان انسان له نسب احب اهله اليه  
وكان اسير مغرم مع قريبه فارتيا ان يخرج من هناك فترع  
عنه لبوسه ونظف وهو لابس زى الحصادين ليذكر  
بلدهم تلك ويعتق شئيه من الملكة تلك بكل حيلة ليخلصه  
من

من ذلك الجور المر وكذلك لما انا عرفت بخبرك فتزائنت  
بهذا الزى واقبلت لا طرح في قلبك تكريم الانذار الالهية  
وانت من عبودية ظابط المسكونه الردي وها الان بعوت  
الله قد اكلت خدمتي ونلت منك يقين حسب طاقتي وعرفتك  
ما يجب عليك ان تعرفه وعرفتك بما كرزوا به الانبياء والرسل  
بلا خداع وبمجده خالصه نشلتك من غرور المحاضرات والعام  
المملو شروره واختداع الطبيعة منظر لهم ومن كل فبت واختداع  
فينبغي لي الان اذهب الي حيث انتيت منه واطرح لوقتي  
هذا الزى الغريب الذي زهت فيه وارجع الي لبوسي وان  
يودف طلب منه ان يظهر له زى عادته مزينه خلع برلاه  
ذلك اللباس الذي عليه واظهره ليوافق مجيئاً مدهلاً لا كيف  
جسمه كانت قد فنت وجلده من لهيب الشمس اسود جداً  
وكان من اسفل ركبته مائر بحرقه شعريه جداً ولا يسر  
علي من عليه مزرو ادون من تلك الحرقه واخشن منها ففج  
يوسف من سيرته الصعبة وحاله في كمال صبره لذلك وتهد  
باكياً وقال الكريم ان كنت قدرت لتفتني من عبودية التيطا  
فقم لي احسانك واخرج من الجسر نفسي وناخذني معك  
ونصير من هاهنا حيث اقتدي بالمالك من الخديعة العالمية  
واقبل رسم الصفة الطاهرة وشارك في هذه الفلسفة العجيبة  
والنسك الفايق عن الطبيعة الانسانية وان برلاه



ضرب له مثلاً قايلاً ان بلغني بعض الملوك باخشعاً قلماً نشأ عنه  
كان يشاق الى البرية منفرداً كعادة الطبيعة فخرج ذات يوم  
فوجد قطير غزالان يرعي فجعل يحول قريباً منهم ويعود عند  
الماء ويخرج من غده فمن توافي الخدام يحفظه وافق لذلك  
القطيع فتبعوه الغلمان وركبوا في اثره سريعاً فاما غزالهم  
اصطاده وودوه الى منزلهم واثقوه بالرباط واما القطيع  
فقبلوا بعضهم وحلوا السوطا فيه منهم وانا خائف ان  
يصبنا مثل هذا الحال ان تتبعني فانقد مسكنتك واهير  
سبياً لسو كثير لا صحابي واما ابيك فدينونته ابدية ولكن  
هذا راي الرب فيك في هذا الوقت ان ترسم بجامع الموعودية  
الا لاهية وتثبت في بلدك تتخذ كل مانه حسنة وفاعل وصايا  
المسيح فاذ انشأ معطي الحسنات يجعل لذلك وقتاً حينئذ  
توافي اليا امناً ويباكن احدنا الاخر في هذا الاجل وانا  
واتق بالرب اننا سلكون في الايام الاليتة غير مفترقين  
فدمت عياني واصف ثم قال تكون مسرت الله وتكن مشيتة  
فتتمين الان بالموعودية الالهية وخدمتي اموالاً وبنياً باليكون  
ذلك لفداكم وملبوسكم انت ومن معك ايضاً وانطلق الى  
وضع نيك بسلام بالرب محفوظ وتذوم صلواتك علي  
ليلا اسقط من رجائي خائياً فان امك ان الحق سريعاً  
متمتعاً فيكون ذلك عظيم النعمة فاجابه برلاً قايلاً اما  
خاتم

خاتم المسيح فلا شيء ينفك من اخذه فاعد الان نفسك لذلك  
وتاهل لتام هذا فاما ما قلته ان توهب لي ولرفقتي اموالاً  
فكيف يكون لي ذلك ان تقطعت الاغنيا بالله رحمة امّا  
الموترين هم الذين يحسنون الى الفقراء وكيف تريد ان  
تحسن الي جميع رفقاك وهم اوفر منك غنايلاً قياساً لكحي  
واشف برافات الله ان تستغني الي مدد يسير فاجابه بواصف  
قايلاً اوضح لي الفعل والقول ان رفقتك يفتون غنا وهم  
يعيشون بلا قنيه وبفاية القسا والسكنة حب ما خطيتي  
من قريب وكيف يدعوني فقيراً وانا ملك مثل هذا اجابه بلام  
قايلاً ان لم اقل لك انهم تفتون وفقراً ذات حاجه عالميه  
بل اوليك بالاكثير مكثرين من الغنا الذي لا يسلب لان مدا  
مال علي مال لا يكثر الانسان النهضه الي الطلب بل يشتهي  
الغنا الشهوي ولا بل يشبع فهذا الطلب غاية الفقر فاما المتقي  
فيكون عند الحاضرات في عقله شوقه الي الدائمات الحسنات  
هذا كلاتي يرجو المسيح وحده غاية الغنا الذين قد طرموا  
باهام باعديه فانيه وملابس باليه وهم علي الرب متكون  
فرحيت بلجرا القنيه مسرورون بالبعد من محبة هذا العلم  
الرائل مختصين بالغنا الوقي المتقارن بالاموال ويجمعون  
لغيرهم وما يخطر ببالهم امال الخيرات الذي لا انقضا لها بديل  
ولجب حينئذ اوليك اغنيا الي الابد اغنا منك ومن كل ملك

علي الارض جميعاً لكن اتحد لك مثل هذا الثروة الروحانية الذي  
تحفظها بوثاقه بالغه ونشأ دائماً الى الاكثر بعدك فاما ان  
تشأ البتة ان تحوamها شيأ هذه هي الثروة بالحقيقة فاما صيانت  
الفنا المحسوس فيصير غير نافع لاصداقايه فبواجب ان اسميها  
غاية الفقر الذي قد مجددها بحبوا الخيرات السماوية وهو بولهم وبأ  
كلياً كما يهرب الانسان من الجية وان اخذت انا هذا العدة الذي  
قتلوه وداسوه بارجلهم هؤلاء الناسكون معنا في هذا الجديده  
واسلمت منك اياه نحياء واصل اليهم فاصيرا نأبد لك سباً  
للمثلثات والالام وسأسير بلا شك لهم رسولا شريفاً فحاشا  
لي ان افعل شي من ذلك فافطن ان الذي قد خلصوا من الدنيا  
ولبوس المعصية وطهروا ذلك حسب طاعتهم وهم لاسبوب  
المسيح كتوب الخلاص المجد كيف نحن ان نلبس نحوهم ثياب  
عالمية علي زري الخزي واما موقن رفيقي ما يحتاجون من  
هذه الثروة لانهم مكنتني بسك البرية مستعريه ان  
هو النعيم الحقيقي فالاموال والثياب الذي وعدت لهم بها  
اعطيها للفقر واخزن لك في العتيد كنز لا يسلب جاعل  
الله موازداً لك بصلاتهم وهكذا استعمل الفنا عندنا علي  
الصالحات الباقية مشتداً لابس سلاح الروح متمطق علي  
حقوقك بالحق متدع بالبر واضع عليك خدوت الخلاص محدي  
رجليك

رجليك لاستعداد بشير السلام فخذ بيدك ترس الامانة  
وسيف الروح الذي هو كلمة الله مائماً متميزاً بسداد موثق  
بازراً الحكم حق تهمزمه وتخطم الشيطان وتدوسه في الارض  
السفلي حينئذ كل الشيخ وعظه لأب الملك بهذا الكلمات  
المختصة والسنة الالهية للصفه المقدسه وامره ان يصوم  
ويصلي كالعادة المألوفة ولم يزل متعاهده دائماً اياً ما متواشيه  
يعلمه هذه الاقوال الشريفة والامانة المستقيمة تالياً عليه  
هذا الانجيل المقدس وسائر الوعظ الرسولي مترجماً له  
تفاسيها مبنياً له اقوال الانبياء لان الرجل من الله معلماً  
حافظ كتب العتيقة والحديثة ويصرفه بالروح ويضي معرفته  
الصوا الحقيقي وفي ذلك اليوم اعترز فيه جيانه يصطبغ  
فطفت الشيخ علمه قايله انت ايها الولد الروحاني معتز  
ان ناخذ حتم المسيح وترتشم بوضوجه وتصر بنا الله هيكلا  
لروح القدس المحيي من الاب والابن والروح القدس راس  
احياء الموصوف ثلاثة اقانيم لاهوت واحد المميز بالاقانيم  
الخاصات القوامية الموجود جوهره واعلم عارفاً انه اله  
واحد اب لا مولود واحد وابن مولود من نور اله حق  
من اله حق قتل كل الدهور ومولود غير مخلوق فالتة لآب  
الخيز ولد ابنا خيراً اذا النور غير المولود اشرف نوراً  
ازلياً ومن الحياه الموجوده انبعث من العاين الحية ومن

القدرة الذاتية ظهرت قوت الابن الذي هو شعاع المجد كلمة الله  
ذي اقنوم من البدء وكان عند الله اله لم يزل الذي صير  
المسيات وغير المسيات وروح واحد المبتقن من الاب الهام كاملاً  
وصانع الحياة ومجيب ووهاب القدس مترحماً باركاً من ذاته  
ذاتية ارادته وقدرته منه ازلية فاذا سجد للاب والابن  
والروح القدس ثلاثة اقاييم اعني الخاصيات لاهوت واحد  
طبيعة واحد ملك واحد قدرة واحد سلطان واحد الابن  
والروح القدس من لب وخاصة الاب الابوه وانه لم يولد وخاصة  
الابن المولود وانه غير ولد وخاصة الروح القدس الابتثاق  
لا ولد ولا مولود فادمن وامن هكذي ولا تلتفتن ان تدرك  
حال الولادة والابتثاق فانها لا يدركان بل اقبل باستقامة  
من غير تشكيك لاب والابن والروح القدس على سائر الاحوال  
واحد في الجوهر ثلاث خواص الولادة والمولود والابتثاق  
وان الابن احد الاقاييم الثلاثة كلمة الله نزل من السماء الى الارض  
لاجل خلاصا لبسرت الاب وموافقت الروح القدس وحبل به من  
غير زرع رجل في مستودع القديسة البتول مريم البتول  
بروح القدس وولد متما بغير فساد الهام متانساً كاملاً لالهية  
كامل الانسانية ما خلا الخطية طبيعة واحدة متحدة كاتحاد  
النفس بالبدن بغير افتراق ولا امتزاج ولا اختلاط كما اقنوم  
واحد من لاهوت وناسوت لا متزج ولا مستحيل ولا اتحاد  
اقنوماً

اقنوماً طبيعياً ارادياً فهو الاله واحد واقنوم واحد طبيعياً واحده  
واراده واحدة فاقبل ما سمعته بلا شك ولا امتزج ولا تطالب  
بمعرفه حال ابن الله كيف صار انساناً لان هذا الاشياء يجب  
اعتقادها بامانة وثيقة لان حال فيه غامضة ولا يستطيع ادراكه  
فامانت بابن الله وبرحمته تانس وقبل بحبه الالام والاعمال  
الذي لا مضاف فيها لانه جاع وعطش وتعب ونام عن سيئاته  
صلب وذاق الموت ودفن بلاهوتة ولا يلحظة شيء من الالام  
ولا الانفعالات لعلوه عن ذلك وما قبل ذلك جميعه بحبه  
الكريم وقام من الاموات بالمجد وارتفع الى السموات وسيات  
بجديبيه ليدين الاحياء والاموات ويجازي كل احد بموازين  
العدل لان الموت سيقومون والذين في المقابر سيهضون  
كما قال اشعيا النبي والذين حفظوا وصايا المسيح ربنا وسلوكوا  
في سبل الامانة ويموتون فلم حياه ابدية فاما الذين فسدوا  
بالخطايا ويمجدون عن الامانة المستيقفة فيقادون الحب  
عقوبه بخلة وامن ايضا ان السيد ليس له جوهر هو خلود  
ولا تقول انه من ذاته خلق وصار من الله بدياً بعد عن  
هذا الفكر بل ان ذلك هو عمل خير متناه ومن المحال انه  
يدخلنا في اعمال التحرم لاننا ما لكيت سلطان ذاتنا  
واختيار مشيتنا الذاتية نتقاد بنا الى الخير اما الى الشر ومع  
هذا اعترف بمجوديه واحده من ماء وروح لمعقوت الخطايا وتقبل

حينئذ اسرار المسيح الطاهر نيقين حقيقي ان حبسه ودمه  
الحقيقي المعطي للمؤمنين به الغفران لان في اللبلة الذي اسلم  
فيها فوض عهد جديد للنلامي وكل المؤمنين به اخذ خبراً وكسر  
واعطاهم وقال هذا هو حبيدي واخذ كأساً ومنحه وقال اخذوا  
دمي اشربوه لمغفرت خطاياكم فهذا عهد جديد اعطيتكم لاجل  
دمي المهرق عن خطاياكم افعلوه انتم ايضاً لذكري هذا قول  
صانع كل شيء بقوته وصار هذا عهد جميع المؤمنين باقوال  
التلاميذ الالهيه وبحلول روح القدس يصير الخبر والخبر  
حبسه ودمه للذين يتقربون بثوق والي ايضاً للصورة  
المسيديه وهي تقبلك اياها لان صورت كلمة الله المتأنس  
لاجل خلاصنا فنضع في ذهنك متحققاً مشاهد في تلك  
الصورة فتلمع بعين العقل الي المثال الحقيقي الذي هو  
الاله المتأنس منجلنا فتسجد وتقبل بثوق منا وحباً  
للذي فدانا بدمه الكريم وبمثل ذلك تقبل صورت ام النور  
سيدتنا الطاهرة وصور جميع الملائكة والشهداء والقديسين  
وكذلك ايضاً تقبل رسم الصليب خاضعاً من اجل الذي علق  
عليه ليخلص جنسنا من الخطية واعطانا ان نفهم بقوته  
الشيطان لانه غريب منا وما يطيق ان يري قوته في هذه  
الفرايض وهذه السنن تقلداً ايضاً فكنا ايها الولد الروعاني  
حافظ لها الي اخر نعمتك بغير تغيير ولا بجزاه من كل  
راي.

راي مبدع وكل شقاق وابعد عنك كل تعليم وكل قول يقاوم  
الامانة الذي لا معاب فيها لان الرسول الالهيمي قال ان جاءكم  
انسان او ملاك من السماء يبشركم فليكن محروماً لا تحيل اخر  
ولا امانة اخري الا بها شاهد من اجل الرسل والابا الذين  
صاروا للاهوت لاسباب ثابتين في الكنيسة الجامعة الرسولية  
فقال لبرلام لاب الملك هذا القول وعلمه رسم الامانة المتقيمة  
الموضوع في مجمع الثمنايه وثمانية عشر نيقية حينئذ عمد بسم  
لاب والابن والروح القدس الله واحد في منزله من ساعته  
حلت عليه الروح القدس واستار بنور مجد الله ثم صعد  
الي عليته مطحاً وقرب لله اسرائيل الذيجه الطاهرة  
اعني جسد المسيح ودمه الكريم وابتلع عند ذلك بالروح  
انتهاجاً واعلن التمجيد للمسيح الذي بكثر رحمته اهله  
لذلك بنار الله الذي بكثر تحتها الفايض لذلك  
ثابتاً للرهبان بالروح المحيي الذي لا يبلا ولا يزول ولا  
يدبل المحفوظ في السماء يسوع المسيح ربنا اعلم يا ابني  
انك قد تحررت من الخطية وتعدت لله وقتلت اربون  
الحياه المخلده الابديه وخلصت من الظلمه ولبست النور  
من ابنا الله كما قيل ان الذين قبلوه اعطاهم سلطان ان  
يصيروا ابنا الله فلهم الذين يؤمنون باسمه من اجل المسيح  
بروح القدس ثم قال ايضاً احص ايها الحبيب ان تكون



بلاد سن ولا معاب وعامل الصلاح علي اساس الامانة لان  
ايمان بلا عمل ميتة هي وايضا عملا بلا امانة ميت هو صما ذكر  
لك اني خاطبتك انفا فتحققت الان كل شي وكل فعل الانسان  
الهميق ابغضه ابغضا كلياً الذي هو يجب شهوات الخيرية  
ومتشاق كما يشاق الجبين ان يشرب من لبن امة لذلك تشاق  
ان تشرب من لبن الفضائل الذي لا غش فيها لشاربها ونصل  
إلى وصايا الله الي حد يصل كامل الي مقدار قامت المشيخ ولا  
تكن صبي العقل سبيحاً مرتبطاً بالالام الثقيلة الملتظية او جها  
لكن كن صبي طفلاً في الشوق وليكن عقلك ثابتاً نجباً  
للخير متابراً عليه مناصباً عنه وتعرف بما تشتموه الدعوه  
الذي دعيت اليها بحفظ وصايا الله مبعداً مفرطاً عنك كل  
استقرار التصرف القديم كما سلكت في الامم الها لكه بفور  
عقولهم المظلمة الدهن واغربوا عن طريق مجد الله فاضدين  
لشهواتهم ونهضتهم البهيمية فاما انت اثبت كما تقدمت  
إلى امر حقيقي هكذا امشي الان كمشي ابناء النور لان ثمرت  
الانسان انما تثمر بكل خيره ومعدله وخف الانسان  
المجدين الذي لبسته كالشوب لا يفسد ايضاً بالفسق  
القديم لكن يجد تجديد دائماً بالعدل والبر والحق لان  
ذلك يستطيعه كمن يتناحسباً يسبح انه اعطي للذين  
قبلوه سلطاناً ان يصيروا ابناء الله المومنين باسمه الذين  
فلذلك

فلذلك ما نستطيع ان نقول ان اتقينا الفضائل فما يمكننا لانها  
سهلة الطريق فليجربوا بعينه وتحقق لما هي سر الله  
وليسوا كل الصلاح لمصادمت حيد العود واشهر وانفسهم  
في هذا بصبر ورجاء الطلبة ليلاد نهاراً كانت حب ما  
سمعتة من ايها الولد وتعلمته فاقبل انت منه بفضائل تامه  
ناميه مشمره منحه متجدده الجنديه الصالحه وليكن لك امانة  
اصليه ومعتقد صالح مشهود لها من الاعمال الصالحه تصير  
ثابته بوداعه طاهره قاصد الحياه الدهريه الذي اليها  
دعيت وكل شهوه ولذه تدعي الي الالام الموفيه لا تبعدا عنك  
بفعل الاعمال فقط بل اقضيها بالعقل الذي يلوع بالخاطر ايضاً  
لان ليس افعالنا وحدها مكتوبه فقط وافكارنا الصايره  
لنا نسب ايضاً اما بنا حات واما عقوبات وانا لنفري المسج  
بالحقيقه فيسكن في القلوب النقيه روح الاب والابن  
والروح القدس وقد علمنا انه كان النخل يطرده الدخان  
كذلك الافكار الردييه تطردها من نوره الروح القدس فلهذا  
لك بهوا الاهتمام بمراره دايمه واشف نفسك من كل اعمال واجفها  
هيكل لروح القدس المحيي لان من الافكار السيئه الي الاعمال  
لان كل مفعول الانسان انما يصح ويتم من ارادته ويتخذ  
له مهدي صغيراً ثم يزداد ذلك قليلاً قليلاً حتي ينتهي  
الي عظام متصعبه فلذلك لا يمكن عادة رديه تتولي

عليك البتة فقلتها من قلبك عند نبات اهلها الحب ليل  
تسعد وتفرح في عتق القلب فتحتاج الى تقب وقهر طويل حتي  
تساهل والوبئه سب هذا الحال الذي بها تستولي علينا  
الخطايا اياً وتتمكن من نفوسنا فكلنا لا نعرف ان الذي  
يظن بها صغيره حقيره مثل افكار دنسه او كلمات قبيحه او  
حديث رديه ليس يحتاج الي تقويمها تقب كثير فان غفلت عنها  
تتجر ولذلك يجري الامر في حال الجسام لان المستهزئين  
بجفائر الجراحات يمتنون بنفوسهم علي الاكثر بما ليس هو  
شيئاً موقناً وكذلك الامر عن النفس ايضاً ان الذين يتفادون  
عن الالام الصفار والخطايا اللطاف ويستصرفوها يجعلون  
للكبارير موطناً فوجب دخول الخطايا الكبار وحصولها منهم  
يصير للنفس كالعادة فيحسون فيها ويستحقروها وان عظمت  
فرجت وقد قيل ان المنافق اذا وصل الي شيء من عتق الشر  
يتهاون ويلتذ بذلك فيصير كخنزير متمرغ في وحل  
الحماة كلما كثرت وزادت شاتها ازداد بلذتها فوكذا  
المنافق يبتلذ بنفسه بغير العادات السيهية فيجد نكت  
الخطايا حساً فيطرب بها مثل ذئب اتخذ الشوك في صالح  
عزيزاً حتي لا يفتق من العاده الرديه الجيثة التي عن  
اراده منه تعبد انه لها ولذلك ابتعدت بكل قوتك من

كل

كل خطر قبيح والتجرب كل فكر خبيث وفايز عن كل عاده رديه  
وعلي الاكثر تحوز نفسك افتعال الفضائل ولهم في عملها  
فانك ان ابديت نفسك عنها واقتدرت ان تصير لك عاده  
مألوفة فانك ستعجب بكون الله يلا تقب وتكون فايز لان  
النفس اذا ارتشمت بعادات الفضيله تصير لها كنهه طبعها  
وستعجب بالله عوناً وتكون عسرة التغير جداً كما ترى  
ان الشجاعة والحكم والعفة والعدل هي صفة الانتقال  
والتغير ولا يغير عادات النفس وكيفيةاتها وافعال متسعة  
في اعماقها لان الاعمال الشيرة ليت فيها طبيعة لكنها تدخل  
الياسر خارج واذا اهلناها تصير لنا عادات سوء حينئذ  
يصعب علينا نقلتها فلم اهرى بتلك الفضيلة المفروسة فيها  
طبعاً من الخالق تعالى بحجة وهي طبيعة وهو موافق لها  
عوناً وانزاد يداً وتقوى فان تهواناً قليلاً قليلاً بالامور الغير  
لايته وغرقت اصولها في النفس فيصير حينئذ نقلها علينا  
عسر مستصعباً جداً ولقد حدثني من كان عاملاً بها قال  
اي من بعد ان اتخذت المعايين اعني ارتباط مناظري  
العقل باعتبار ثابت وسكيف النظر يدريها حينئذ في  
بعض الاوقات امتحنتها فليكن نظري علي ولم يسمح له يستقل

الدرس كالعادة الادبي فعملت انه محزون منوم ونقله اليها بشوق  
 غير مضبوط فلما ارجعت له العنان قليلاً كاد يجري جرياً حاداً غاب  
 الى عمقه حسماً قال النبي كما يشاق الديل الى ينابيع المياه كذلك  
 تشوق نفسي اليك يا رب عطشت نفسي الى الله القوي  
 الحي فقد استوضعت من هذا المقولات كلها ان فئت الفضائل  
 حاصله فينا وانما المستعدون لشوقهم متمسكين به يصنعونه  
 اذا ارادوا ان يجتاروها ويفعلون الخطية عليها وانت  
 قد جددت بحارم الالهنا وقد حصلت لاسباب المسيح بنبعة  
 الروح الالهية فاضع الان ذاتك كلها في الرب ولا تفتح  
 للالام باباً ايضاً لكن نفسك تشتم بهجت الفضائل  
 حسناً واجعلها للثالوث المقدس هيكلًا واشغل كل قوي  
 عقلك في معانيه اشتغالا كلياً فان كان انسان عند ملك  
 ارضياً ويخاطبه احياناً قيتبين له منه كرامه وتظهر  
 جلالته فالمستحق ان يخدم الله ويخاطبه ويكون معه  
 العقل فكم له من عطية وعبطه يتمتع بها فتصور لك  
 انت مناجياً دائماً لان الرجل المصلي بقلب حار نقي يسعد  
 عقله من سائر الاشياء الهولائية الغائبة مستجيباً قدام  
 الله مواجهاً ومقرب له الطلبات بخوف ورجاء فلذلك  
 يخاطبه ويكلمه وجهاً لوجه لانه بقدرته حاضري كل موضع  
 حضوراً شامعاً مستمعاً للذين يصلون اليه بذات تقا كما قال

داوود

داوود النبي ان عيني الرب علي الصديقين واذا فيه مصفيه  
 الي طلبهم فلماذا حكمت الابا في الصلوة انها اتحاد الانسان  
 بالله وسخوها في الملايكة ومبد الفرح العتيق انهم حدوا  
 انها اقتراب ملك السماء ومعاني الثالوث المقدس وجعلوها  
 اكثر من الكل فضلاً مع هذا ان الكرام الصبر في الصلوة  
 والانكاف بذو العقل واهنائه يجعل الانسان الي ميدان  
 الحس الرايق وقد دعت هذه بمثابة تلك العطية وليس  
 كل صلاه هي هكذا المستحقة لهذه التسمية التي عملها  
 الله واعلاها في سائر ما في الارض بالمخاطبة للاله بلا  
 واسطة فأتخذها لك محبة هذا ان تسبح فيها وتغوي  
 فيروك من الارض الي السماء وذلك بعد ان تنصف  
 نفسك من سائر الالام وتطرد عنها كل قلة خبيث مسارع  
 له بفاية التقا كالمراه الجديد النقية فتسبح كل حقد  
 وكل دس السخر لانها يمنعان الصلوة اكثر من الالام  
 ومفعولاتها تصعد الي السماء وكل الذين اخطوا اليك  
 اغفر لهم من كل قلبك بالرحمة والترف في الفقر ورأس  
 الصلوة تقدمتها الي الله بالخشوع لتستطيع ان تقول  
 مع النبي والملك داوود ابغض الائم ورذلته اماناموسك  
 فاجبتك تسبح مرات في النهار اسبحك علي احكام برك

واما كيف  
 يتخاطب الله في ذلك  
 في الصلاة والرفع اليه

لقد حفظت نفسي فرائضك واجبت لها جداً فلتقرب طلبي امامك  
ها نذا قد حضرت فان استعدت في هذا الصلاة فسوف تكون  
منبوها لانه غير ممكن ان يصلي احداً بهذا النشاط وهو  
مستغنياً بالله ويخرج بجاحاد ايمانياً وظهر صلاته جيداً فخرج البدن  
وومتعالياً يكون لان الذي ينجي ذنوبه كما قال بعض القديسين  
وينفض نفسه وينقل الى السماء ذاته ويسهر لسيدة ويذكر  
خطايا له ويستغني له منه استغفاراً فهوذا اطلب اليه  
مبتلياً بدوع حاره ان يكون لك محب البشر غفوراً زهياً محباً  
ومثل هذا الاقوال والافكار يجب ان ترمي كل همة عالميه  
وتصير اعلام الامم البشريه وتتوجب ان تكون مخاطباً  
لله فماذا تكون اسعد من هذه الخطيه العلويه ايها الولد  
المبارك ولم ازل ان اعلمك طريق الرب واجتهد في  
تخيري اياك بكل مشيه الله وقد كنت ساير خدمتي فاستشد  
الان بدهنك كما يلبق بالقدوس الذي دعاك اليه وكن انت  
في كل سيره وتدبير قديماً لان الرب قال صيروا انتم قديسين  
فاني انا قدوس وريس الرسل الجليل كتب قايلاً ان دعيتكم  
لكم ايا من يحكم علي فنل كل احد بلا محاباة فان شبروا في  
زمان سكنناكم بالتقوي عالمين انكم ما قدتم من تصرفكم  
الباطل الذي ولدوكم ابا وكلم بالذهب والفضه الباليين  
ولكن بالدم الكريم اي دم المسيح الجميل الحقيقي الذي لا عيب  
فيه

فيه ولاد سن هذه كلها اصنعها في قلبك وتذكرها دائماً  
وليكن امام عينيك خوف الله ومجالس الحلم المهوب وبهجته  
الصدقين مزعمون في ذلك الوقت ان لا يظهر وبلاعيين  
سرورين وعبوسات الخطاه في قفر الحميم المظلم واعلم ان  
كل شي يسكن كالخشيش وينتشر زهره وكلمه الله باقيه  
الي الابد ادرس في هذه الامور وتأملها دائماً امين واسأل  
الله تعالى ان يحرسك ويطره عنك كل مشيه خبيثه ويحتم  
نفسك بعلامات الصليب المحيي ليللا تدنو شي من شرور الشرير  
ولكن تذهل لجمال الفضائل لكي تسأل الملك العتيق  
الذي لا نوبه له ولا زوال وتبتهج بضيا الثالوث المقدس  
راس الحياه وبدوها الاب والابن والروح القدس اله واحد  
امين ثم انصرف من عنده الشيخ الكريم الي مكان ضيافه  
فاما علمان الملك ومودبون الشاب لما شاهدوا دوام دخول  
الشيخ اليه في البلاط فمحبوا من ذلك كثيراً وان مقدمهم  
الذي رتبته الملك عليهم وعلي البلاط الذي لابنه قهرمان  
كبير وامين وكان اسمه زردان الملك قال لابن الملك ايها  
السيد ينبغي ان تعلم كيف انا خائف من ابيك وكيف تقهني  
ولذلك انه امرني اني اخذك كما امين وهانذا اري هذا  
الرجل الغريب هوذا ايد اول محادتك وانا خائف ان يكون  
من ملت المسيحيين الذي ابغضوا ابوك جداً فاوجدا اننا



حينئذ الحكومة الموت مستوجبا فاما ان تعرف ابوك حاله  
واما ان تلعن عن مخالطته وان لم تفعل ذلك فاصرفني من  
حضرتك لكيما اصير ملوما منه واطلب منه بدلا عني فقال له  
يوصف يا زردان من قل كلتي اريد منك ان تجلس وراسني  
وتسمع مخالطته لي فلما اعتزم على الدخول عليه ادخل زردان  
تحت السترة وقال للشيخ صدر لي حال تعليمك الالهية لكي  
يتفرس في قلبي اسد تمكينا ابدا فاستأثر برأى قايلا كثر جدا فكر  
القلب والنفس والدهن يحفظ الوصايا الطاهرة بخوف الله  
والشوق اليه خالف ما يري وما لا يري وذكر ايضا بجملت  
الانسان والوصية الذي اوصاها ومخالفته اياها وانتقام  
الجبار منه علي العصيان وذكرها اضاف الخيرات الجلييلة  
الذي لمخالفت الوصية حبسناها عنا وذكر المحزنات الذي  
من بدد خروجها من تلك الخيرات الذي تقدم وصفها وادركنا  
بطولها واذاف الي ذلك مودة البشر وكيف اهتم الخائف  
بهم وبجلاصهم بنعمة معلمين وانبياء ينظرون بحمد الوحيد  
وذكر ايضا حال الناس وبركاتهم بهذه الاعاجيب الذي  
ظهرت على يديه والالام التي احتملها لنخلصنا من العلييب  
والموت الاختياري ودعوتنا الثانية الي الخير الاول مع  
ملك السماء الذي تنظره المستحقين له والعقوبة المعده  
للخطاه.

للخطاه بالنار الذي لا تهمد والظلمه والدود الذي لا ينام  
ولا يموت فلما انتهى القول هذا وتكلم علي ظاهر السيره  
الحسنه مستقلا بالهوان جميع الاشياء الحاضر وذكر  
شفوت المايلين اليها شوقا ونهني به الكلام الي صلاه ودهاء  
بان تدوم له الامانة المستقيم رايا والسيره الذي لا ملزم  
فيها والتدبير المنتهي وجعل الصلاه نهايه وانصرف الي موضع  
ضيافة فاستراح يوصف زردان المودب متمحنا لسنينه  
قايلا سمعت الان ما خاطبني به هذا الزارع الكلام الذي  
يريد يخدعني بتعليق كلامه البطال ويعيدني طرب هذا  
الفرح في هذه الدنيا العاجله والتمتع بها وان اعبد الهيا  
غريبا فاجابه زردان قايلا لما اجتمعت ان تخبرني انا خادمك  
الخب انقل كلام هذا الرجل وقد غاص غوصا في قلبك ولولم  
يلن الامر هكذا لما ذا تحدثه دائما ولست استجمل مثل  
هذه الكرزة فانها مثل الوقت الذي اتا را بولك على الصاربه  
باضطهاد لا سلام فيه وسكن منذ ذلك الوقت اقرارهم  
بذلك فان يكن الان را يهم قد ظهر لك مرتضيا وتقدر ان  
تأخذ من صعوبته واوجاعه يستور الاشتباك نحو  
الخير والصلاح ولكني ماذا اصنع الذي لست مستطيعه  
ان لاحفظ مثل هذه الصعوبه وان نفسي من خوف الملك  
ملوه امرانا واوجاعا عظاما فاهو الذي يجازيني به.

اطراي امره وسامحي بدخول هذا الانسان اليك فقال له يواصف  
انا اعلم ان كثرت مؤنك الحسنة لي ليس لها مجازة عندي ولذلك  
انا وجدت ان تقوى الاستحقاق غرمت ان اظهر لك ذلك لتعرف  
هذا العمل الصالح والتي علي الطبيعة الانسانية جبايئ لك  
وتعلم ما مرت اليه وتعرف الخالق وتغصم بالنور الغير موملا  
فيك ان من استماعك الروحانيات ينبع لك شوق ومره  
ولا تمسك ونيه فيه لكنه علي ما قد بحث من ما يتلي عليك  
اذا راك نحو ما تتكلم به فانك هكذا لكنك ان اعلمت الملك  
انني كذلك فما تضع شي غير ذلك فتمه وتلرب نفسك بالهموم  
والاخران وان كنت تصافيه الود والمجبة فلا تخبره شي وفي  
هذا الوقت ان تدعنا الشيخ برلام الي يواصف فخطابه عن  
امر السفر فاما يواصف فلم يحتمل مفارقة ومزنت نفسه ولهمك  
عيناه الدموع فحدثه الشيخ كثيرا وناسده ان يدوم في الصلاة  
وطريق النجاح بالثبات الذي لا يشوبه اضطراب ولا معاب  
وثبت قلبه باقوال معزیه ملتصا منه ان يطلقه بيشاشه  
وقال له ايضا ليس يبعد اجتماعنا الي مد بعيد بل اننا نجتمع  
مع اجتماعا لا يبدركه فرقة فاما يواصف فامتلا من ناجر بلا واهل  
دومعا متواشرة لكيلا يجري علي الشيخ من الامور الذي  
يجذر هاتن ثقب ونصب فاقد ان يميقة عن المخي الي الطريق  
التي يتوق اليها وخشي ايضا ان يظهر زردان امره للملك  
فيلقا

فيلقا منه عتوبا وتعاذيب وان يواصف فقال له ايها الملك الروحاني  
حقا وفضل المعلمين قدرا العاير الي سبيل لكل صلاح الذي  
يتركني الان وبعده اصير اسيرك لغزوه هذا العالم الباطل  
تنطلق انت الي الموضع الروحاني ولسنت انا استجري ان  
اعوقك عن طريقك فانطلق بحفظا بسلام الله واذا كرستني  
في صلواتك المكرمة دائما لكي استطيع ان ادرك وابصر الي وجه  
قد الهيجي في كل وقت واقتبل بي طلبه واحدة فاذا لا تؤثر  
ان تتأخر مني لرقتك الساكنين معك فخذانت لذاتك  
نفقه قواميه في طريقك للعدا لغيره وثوبا للباس فاجابه  
برلام قائلا ان كنت انا لا اخوتي ما قبلت منك شي لانهم  
لا يحتاجون ان ياخذوا من هياوات العالم الغايي الذي  
قد ابدوها وابعدوا منها عن اختيار منهم فليف اختص  
بارادتي بما قد منعه اوليك وان اخذت شي من هذا فهو من ذلك  
فلا يكون لاوليك ولا لي انا يشيت واكون قد وقعت في هذه  
الفتاخ الصايدة والقبينه الممرقة فلم يبد اليه يطلبه تاسيه  
في ذلك ثم حله معه مثله ان يخلف له الثوب الشعر الممرق  
والمنزه الخشنه يكونا عنده تذكارا وحفظا من المكاره التي  
يخشاها ومرت من كل فعل شيطاني وتأخذني عوضا منهم  
لكي اذا ابصرته انت تذكر مسكني فاجابه الشيخ قائلا  
اما قولك اعطيك ثوبي العتيق واخذ ثوبا جيذا

فليس لي ذلك علا لكيلا آكون استوفيت ها هنا تجازات  
تعباً سيرك فاجعل ما تعطيني اياه خلقاً لكيلا اقطع رجال نميت  
لا يكون بينه وبين الذي لي فرق فطلب يواصف خرقه شعره  
عتيقه واعطاهم للشيخ واخذ الذي له وهو سروراً مستعزاً  
انها اكبر وافضل من ثوب برفير ملوكي بلا قياس واما الشيخ  
لما دنا مسيرهم بدا يجري حديث السفر وقدم له تعليماً اخيراً قايلاً  
ايها الولد الحبيب خفا والاخ الحلو الذي ولدته بالانجيل المقدس  
يجب عليك كثيراً ان تعلم لاي ملك تجددت ولست قد وضعت  
افراك والآن قد يجب ان تصونه وتحفظه وتجتهد في  
امور الجندية بنشاط عموماً موملاً ما اوعده في الكتاب عيلاً  
الافراز ما كانت الاجساد السماوية وذلك ان حفظته  
تكون محفوظاً غير متوثراً من الحاضرات علي الله وخيرات  
الذي يعطيها للذين يحبونه والملك الابدی الذي جماله  
وبهائه لا يوصف وقوته لا تقاوم ومجده انزل لا يقاس  
الذي لم تنظره عين ولم تسمع به اذن ولم يخطر على قلب  
بشر انه الذي اعده الله لمحبة فاما يواصف اهل دموعاً  
بحزن شديد واشتعل جسمه ولم يخجل ان يتخلل عن الشيخ  
لكونه انا فاضلاً ومعلماً حاداً فقال له ايها الاب ويحيي  
من يتم لي نوبي واي راى مرشد يكون لي مثلك وما  
الذي

الذي احببته عزاً نحن شوقنا ها انا الذي كنت بالبعد متبعين  
الله فاورثني اليه وورثني في منزله ابناً وارثاً فانا الهالك  
الضال في الخيال المدة لكل وحسن وطلبتني كالاله وعلمتني  
واخلطتني مع خراف الله واورثني سبل الحف واخبرتني من  
الظلمات الي النور وهرت لي سباً لخيرات عظيمة وليس  
تقول واحد كافي لان وصف فعلك معي عظيم وستال من  
اجلي انا الحقير مواهباً جزيلة من الله ونقص شركن يتمه الرب  
تجازه المواهب بالهانيه مع القديسين والابرار فاما الشيخ  
فانه وعظه عن النوع ونهض للصلاه قائماً ورفع يديه الي  
السما قايلاً ايها الاله ابورنا يسوع المسيح المضي الظلمه  
خالق ما يري وما لا يري الذي لما مضيت خلف جهالتنا  
وسقطنا قانضت واخطينا ففقرت لنا وطيننا فزدتنا  
وسباً فقدرت اومتنا فاجيت لك نثراً ولك تقدم المجد  
ايها السيد المحب البشر انظر لخوفك هذا الناطق والمقدم  
ذبحته لك من غير مستحق وقدس نفسه بنموتك وباركها  
وتفاعد لها مراعياً لهذا الكرامة التي نصبت بروح القدس  
المحيي واعطيه ان يشمر ثمرات عدل وبرزوا نقله من خديعة  
الحال بحكمة روح القدس ذي الصلاح وعلمه انت مشيتك  
ولا تنزع عنه معونتك ولهله ان يصير وارثاً معي انا الحقير  
خادمك في خيراتك الذي لا غاية لها السرمدية الابدية

فليس لي ذلك علا لكيلا آكون استوفيت ها هنا تجازات  
تعباً سيرك فاجعل ما تعطيني اياه خلقاً لكيلا اقطع رجال نميت  
لا يكون بينه وبين الذي لي فرق فطلب يواصف خرقه شعره  
عتيقه واعطاهم للشيخ واخذ الذي له فهو سروراً مستعزاً  
انها اكبر وافضل من ثوب برفير ملوكي بلا قياس واما الشيخ  
لما دنا مسيرهم بدا يجري حديث السفر وقدم له تعليماً اخيراً قايلاً  
ايها الولد الحبيب خفا والاح الحلو الذي ولدته بالانجيل المقدس  
يجب عليك كثيراً ان تعلم لاي ملك تجددت ولست قد وضعت  
افراك والآن قد يجب ان تصونه وتحفظه وتجتهد في  
امور الجندية بنشاط عموماً موملاً ما اوعده في الكتاب عيلاً  
الافراز ما كانت الاجساد السماوية وذلك ان حفظته  
تكون محفوظاً غير متوثراً من الحاضرات علي الله وخيرات  
الذي يعطيها للذين يحبونه والملك الابدی الذي جماله  
وبهائه لا يوصف وقوته لا تقاوم ومجده انزل لا يقاس  
الذي لم تنظره عين ولم تسمع به اذن ولم يخطر على قلب  
بشر انه الذي اعد الله لمحبة فاما يواصف اهل دموعاً  
بحزن شديد واشتعل جسمه ولم يخل ان يتخلل عن الشيخ  
لكونه انا فاضلاً ومعلماً حاداً فقال له ايها الاب ويحيي  
من يتم لي نوبي واي راى مرشد يكون لي مثلك وما  
الذي

الذي احببته عزاً نحن شوقنا ها انا الذي كنت بالبعد متبعين  
الله فاورثني اليه وورثني في منزله ابناً وارثاً فانا الهالك  
الضال في الخيال المدة لكل وحش وطلبتني كالاله وعلمتني  
واخلطتني مع خراف الله واورثني سبل الحف واخبرتني من  
الظلمات الي النور وهرت لي سباً لخيرات عظيمة وليس  
تقول واحد كافي لان وصف فعلك معي عظيم وستال من  
اجلي انا الحقير مواهباً جزيلة من الله ونقص شكرن يتمه الرب  
تجازه المواهب بالحقانية مع القديسين والابرار فاما الشيخ  
فانه وعظه عن النوع ونهض للصلاة قائماً ورفع يديه الي  
السما قايلاً ايها الاله ابورنا يسوع المسيح المضي الظلمة  
خالق ما يري وما لا يري الذي لما مضيت خلف جهالتنا  
وسقطنا قانضت واخطينا ففقرت لنا وطيننا فزدتنا  
وسباً فقدرت اومتنا فاجيت لك نثراً ولك تقدم المجد  
ايها السيد المحب البشر انظر لخوفك هذا الناطق والمقدم  
ذبحته لك من غير مستحق وقدس نفسه بنموتك وباركها  
وتفاعد لها مراعياً لهذا الكرامة التي نصبت بروح القدس  
المحيي واعطيه ان يشمر ثمرات عدل وبرزوا نقله من خديعة  
الحال بحكمة روح القدس ذي الصلاح وعلمه انت مشيتك  
ولا تنزع عنه معونتك ولهله ان يصير وارثاً معي انا الحقير  
خادمك في خيراتك الذي لا غاية لها السرمدية الابدية



وكن لي معزياً ومفتقدا ومرشداً الي سبيلك المجي الهاري  
فانك قدوس وسبحاً وممجداً الي دهر الدهور كلها فاما كنت  
صلاته فالتفت وقيل الابن السماوي ودعاه بالسلامة والخلاص  
قايل الرب يشبك يا ابني في طرقة الكاملة وبصرك علي  
ما لقت لك واعطاك كي تنال الفرح الدائم مع قدسيه في الملك  
الذي لا يزول وانه من بعده هذه الامور كلها تخرج من البلاط  
ماصياً الي مسكنه البري وهو فرح سرور اشكر الله ان يسير له  
طريقه الي خير وصلاح قايله بعبادت حاره اللهم انت لموتني  
ربي اسرع لنفسي لان عليك يتوكل المسكين ان كنت لليتيم  
معيناً اقبل بنظرك الي وارحم يا مديبر الكل ان يخلصوا الي  
معرفة الحق يقبلوا وسلمني يا رب وقويني لاسلك في  
طريقك واعمل وصاياك المحمية فاني ضعيف وشقي فلت  
كفوا ان اعلم المناقب الخيرية فانت قادر ان تسلمني يا من  
يسلك كل البرية لا تفعلين ان امضي ورايات اجد لك  
اعلمين اني اصنع مشيتك واهلي لخيراتك الابدية يا اله الاب  
والابن والروح القدس اله واحد الذي هو جوهر مساوي  
وغير مستجري بك استخيت واياك اجد لانك مسبح من كل  
البرية وبك يتمجد القوي العقليه الذي لا اجسام لها لانك  
مبارك يا اخي الدهور امين فاما يواصف فانه من ذلك الحين  
اقتنع

اقتنع ذاته بكل حفظ وصون مستتملاً لتخفيف قلبه وعقله ومجديه  
بالنسك والصلوات والطلبات في طول الليل وبما كان يقضيه  
عن ذلك في نصف النهار من مساكنت الذين معه او قدوم الملك  
والده واستدعاه ايضاً اليه وكان في الليل يتم عوز النهار  
بصلوات وعبادات في الخريف ها هنا تم عليه القول النبوي  
قايله في الليالي ارفعوا ايديكم الي القدوس وباركوا الرب  
فاما زردان المقدم ذكره فلما عين سيرته هذا هكذا ابتلا  
من ذلك حزناً ووضع في ذاته هو ما رديه ولم يدر ما ذا  
يضع لكن غاية امره انه ملكه الحزن فانطلق الي منزله  
مشيح عن نفسه انه عليل فلما علم الملك بهذا ارسل واحداً  
من تقاته يكون لخدمته ابنه مكانه واهتم هو حينئذ يشفي  
زردان فبعث اليه طبيباً حكيماً ماهراً وامره ان يهتم بعلا طفته  
غاية الاهتمام وان الطبيب لما راي الملك مغموماً عليه لانه  
له مشير ومحباً وكان يتعاهده باهتمام كثير فانتخب له  
معرفة التامة ان مرضه من حزن دخل عليه فتركه وقتل  
الي الملك فقال له اني ما قدرت ان اجد في هذا الرجل  
او جاعاً واحداً به علاه بشريه جمانية فلماذا انتشرت  
علي حسب ظني ان نفسه قد سقطت في حزن فلما سمع  
الملك مثل هذا الكلمات ظن ان ابنه قد نشأ وكبره  
فلماذا قد حزن وانصرف محتجاً بوجع خمسين انقذ اليه

من يعرفه حقيقة الامر فتوجه الرسول اليه قايلا غليسان  
الملك اني في الغد واصل اليك حتي ابصرك واعلم ما هو سبب  
ما اصابك هذا فلما وصلت الرسالة اليه فزم الامر قام عند  
انفجار الصبح ولبس ثيابه وانطلق الي عند الملك ولما شل  
بين يديه سجده علي الارض مسلما فقال له الملك لما ذا  
تحثمت العنا لينا علي مرضك وانا قد عزمت علي المجي الي عندك  
لافتدك واعرف حالك لمودتي لك وحقق علي فاجابه  
زر دان قايلا ان مرضي ايلها الملك ليس من الامراض المألوفة  
للناس لكنه من حزان وهموم نفسانية لا غير ولقد جهلت  
ما علمت لجلالته وان قضيت حزني هي قضيت ترفيت  
قلبك كيلا اقدم الي ملكك السعيد قلنا حينذا استفحصه  
وقال له عرفني علت حزنك الذي ذكرته فاجابه زردان  
لقد استجلبت لي خطايا كثيرة عظيمة استوجب عليها  
العقوبة الكثيرة جدا باسترحائي واستحققت موته  
كثيره جزيله لاني توانيت في امرك لي ومرت لك سببا  
لا حزن كثيره فقال له الملك وما هو فعلك والخوف الذي  
اشتمل عليك هكذا اخبرني به عاجلا فاجابه قايلا  
اني توانيت ايلها السيد في حفظ مولاي ولدك ولذلك  
ان رجلا حينما مخادعا جأ اليه فخذعه وحده بامر  
دين النصرانية ومثلها فقبل منه ذلك بلذ و صار  
مستوقا

مستوقا الي المسيح بكليته وقال له ايضا ذلك ان اسم الرجل  
برلام وان الملك كان يسمع بنسكه وعبادته فلم يره ولما ذكره  
امتلا ذله واضطرب من الكابة الذي حلت به وعليه عن  
سير كاد ان يجتثف من صعوبت ما قد سمع عنه ثم استخص  
عنه حينذا انسان يقال له ارشيش قد استحق منه ان  
يكون ثانيا في المملكة وكان مقدمه في كل امره ومكتومات  
عزايه وكان ايضا بصناعت النجوم عالما فلما اجت اليه  
اخبره من وقته بالامر الذي حل به فعبوسه منه وكابه  
وحزن كثير فلما شاهد اضطرابه لذلك واختلاط امره قال  
له لا تقلق ايلها الملك فلسنا مويسين ولا لامل عاديين  
ان نسترجعه ونقنعه لاني اعلم يقينا انه باسرع امرانه  
سيجهد تعاليم ذلك المضل ويطابق امرك ومثيل وهذا  
الحال نقل ارشيش غضب الملك الي فرح وعملوا مشوره في  
نظر ذلك الامر وقال ايلها الملك تريد ان تضع قبل كل شيء  
وهو ان تلحق برلام الردي فان سبعينا نوجه واعلم يقينا  
ان يجب في ضميرنا اذا وجدناه اخذناه نكلام تهدد في كل وقت  
وكلام الكرام في وقت اخر حتي يقول له ان ذلك القول الذي  
خاطبتك به نفاقا وخداعا وكذبا فيقع مولاي ابنك ويرجع  
الي ما تريد واذا نحن لم نذكره فانا اعرف في سائر المنظر  
ان شيئا اخر يدعنا نأخو زيا مثل الرجل برلام فاما معتقده

فهو علي رايها وقد كان مودبا في العلم فلما ذهب اليه واخبره  
بكل شي علي حقيقته واتقدم اليه بما يملكه وقد ارجع امز برلام بين  
الناس لنا قد ظفرا به واخضه كانه اياه خبيث يجعله نحن  
يتصور للمسيحين ويقاوم عنهم وبعد هذا ينهزم مغلوبا واذا  
راي ابنك ان برلام قد غلب وان امورنا هي الغالبة فاته  
سيطابغ الغالبين ويكون موافقا لهم ويستحي ايضا من  
جلالت ملكن ومن قول المظاهر بوجه المنتبه لبرلام فريث  
له ان هذا خداع فقبل الملك ما قيل له واستغرض ذلك عليه  
بالصواب وكان متوكئا نزهة علي امال باطل ولما علم  
ان برلام قد انصرف من مده فريسة اسرع في طلبه ليمسكه  
وملا الطرقات جميعها وكنا وطلاب وركب هو مع خاصته  
وجد في طريق واحدة وكان ارشيت الكبر مدبرية يظن  
انه في تلك الطريق فسلك وركب سرعا وتوجه علي  
كل حال انه سوف يدركه فوجد في مسيره مدت ست ايام  
متواليه بكل نشاطه فترك الملك في بعض الايام في الدواية  
المالوكية المبنيه في الضياع هناك وارسل ارشيت في جبل  
كبير ليأتي برلام فلما لم يجد وانثيا اقلق جميع ساكني تلك  
الاماكن اقلقا شديدا فالتبس منهم برلام وانهم بينوا انهم  
لم يروا هذا الرجل ثم خرج بعد ذلك الي البراري يستصيد  
العباد

العباد منها وامعن نظره في البريه فوجد سائرا بجدار عال  
الجبال والادويه الذي لا تسلك فري جبلا عاليا جدا فصعدا في  
مسلكه خبيثا وتجللا وتجللا الجند الذي معه فصاروا فادركوا  
في الجبل سواها ناسكون فحاضروهم وللوقت قد نظروهم صاروا الي  
وادي تحت الجبل فجعلوا الجند يطالبوهم ويجدوا في طلبهم وهم  
لا ينطقون بل انهم ياروا بعضهم بعضا من العدو فالحقوهم ثم  
وبتوا عليهم مثل الكلاب الكلبه ومثل الوحوش الخبيثه فمستكوا  
رجالا لطاف نيزي شكاهم حاملين علامات النسل في  
وجوههم فتأقوهم بالعسف الي حيث اوقفوهم قدام ريس  
العسكر فلم يضطربوا لذلك ولم ينطقوا بكلمه ولا اظهروا عيو  
لذلك فاما مقدمهم فكان بما انه حامل بخلاه شرهه فمالوه  
من عظام القديسين فلما تقرب فيهم ارشيت الوزير فلم  
يركي برلام فيهم لانه كان يعرفه اغتم متاسفا عليه خبيثا  
قال لاوليك القديسين اين هو ذاك الذي اظلم ابن  
الملك فاجابوه قائلين انه ليس فينا بل مسكنه فيه هو  
وهو يهرب منا ونحن نظره بنوعه المسبح وقال الوزير  
هل تعرفوه فقال له الشيخ نعم انا عارف به ونجده الظلم  
الذي هو الشيطان نبينكم المعبود فيكم المخدم منكم فاجابه  
الوزير قائلا انا طليتي برلام واياه ابتي ولذالك

اذا استخبرنكم عنه كي اعرف من هو فاجابه الساج قايل  
لمرتعب لمعرفتك موضعه وقدمت السؤال عن الذي  
خضع ابن الملك فان كنت تطلب برلام وان كان يحضر يقول  
انا الذي ظلمت ابن الملك من الظلاله والخداع واستخلصه  
منه فذاك فهو اخونا ويشكرنا في النسك ومتبتك معنا  
ومنذ ايام كثيره لم نراه فقال له الوزير اوريحي مسكنه  
اجابه الناسك لو شئت ان يدر حكم كان قد خرج معنا  
للقاكم وليس مطلق لنا نحن ان نعرفكم ابن هو مستقر  
قامتلا ارشيت من هذا غيظا ونظر اليهم بسخط  
قايل لهم ما اميتكم موتا متقربا نصف اذ لم تحضروه  
الحق في هذا الوقت فقال له الناسك بحيا وماذا نري  
فينا او كنا نتمسك با اتحاد الحياه الحاضره حتى نخاف  
الموت الاحي منكم علينا بل بالحقيقه نفترق لك باحسان  
ان تخرجنا من المر العالم الفاني الي الحياه الدايمة الباقية  
ولا نخشأ ايضا من غموض بعد الوفاه وما نعرف ما يكون  
اذا ادركنا الموت فلربما نرث التيطاك العزم بحيله شيطانيه  
فيعوقنا ان نفعل بذات الاختيار شيئا اخر سوي الذي  
عرفنا الله فاقطعوا الامل الان وايسوا بما ترجعتموه  
فانكم لانت لوه فلا تنتكاسوا عن فعل ما تريدوه فاننا  
لانوكم

نوريكم الاخ المحب لله ولانوث الله رب هذا الموت ولوانه  
مستصعبا لكن الاحتمال بجل بنا ان نموت حسنا نعرفت  
الفضائل بديا مقربين لله دم الشهاده والشجاعه المصلحه  
وان الوزير القاسي القلب لم يحتمل منهم جبارتهم عليه  
لكنه حقد مقابل شجاعت حكمهم فحل بهم جراحات وعقوبات  
كثيره وصار هذا المارد من عظم شتمهم عجبا مستعجبا  
جدا ولما لم يطيعوه ليرده برلام امر بهم ان يساقوا الي الملك  
وهم مطربون والسلاسل في اعناقهم ماسورين ومخلات  
العظام حاملين وانه في ايام بيسير قدم الي الملك وشرح  
له امرهم وقد رثم امامه فلما راهم الملك اشتد غضبه وامر  
ان يضربوا ضربا موجعا لارجمه فيه وعندما ابصرهم وقد  
تقطعوا ينتحرج الضرب بعد الجهد دفع الخبر العظيم عنهم  
شتم خاطبهم بعد ذلك قايل ما هي هذه العظام الذي انتم  
تحملونها هكذا معكم ان تكن عظام الذي تحبونهم فاننا  
اجعلكم في هذه الساعه ايضا منهم لكي تحتلطون بالذين  
تحبونهم وتشتاقون اليهم حينئذ تفترقون لي بالاحسان  
وان المقدم في تلك الرفعه الالهيه وهو المعلم لهم استشعر  
بوعيد الملك لاشي واجابه بتواضع ووجه بري بتلك النعمه  
السائكه في نفسه ايها الملك ان هذه العظام المظهور المقدسه



انما نخجلها نحن اكرامنا لها لانها عظام رجال قديسين فضلا  
ونقدمها لذكر قدسهم وسكهم وشيرتهم الحسنة المحبة لله  
والحجوبة منه وتستيقظ بذلك نفوسنا الي ان نتشبه بسيرتهم  
مع ذلك نجعلها تذكارا تذكرنا بسيرتهم وبالامر الذي نافع  
لنا جدا وننتجج بالنشاط بنحوها نحو هوات النسك ونفشر  
باقترا باننا منه قدسا وتبريكا ويكون الموت نصب عيوننا  
فقال الملك ان ذكر الموت نافعا حسبما ذكرتم فلم يقبلون  
ذكره في عظام التي لا تبلي بعده فان ذلك الاجود من هذا  
القريبه الباليه اجابه الناسك وقال له قد وضعت  
لك خاصية حملنا هذه العظام خمسة اسباب اخبرني  
انت عن واحد منها لكن يقينا ان ذكر عظام السابقين  
منا حترهم يقيم ذكر اهو يي ابضاح في الالهيا واذا تكن عالما  
هذه الامور هكذا ان العظام الذي في بشرتيك هي  
ترسم لك صورة الموت عيانا فلماذا لم تذكر انت وفانتك  
الي ملك يسير فتجعل حالك يكون حسبها لغزها منك  
لكبك دفعت نفسك الي كلما يعاند الناموس الالهي  
ويقتل خدام الله المحبين اليه بالالهه الذي لا يضورك  
بشي ولا يقاسمك في شي من شهواتك ولذاتك المحاض  
ولا غاضوك عليها ليا خذوا منها خبسا اجابهم الملك  
قائلا

قائلا يا علمت الشر وخدعت الناس واجب عنايتكم لانكم تتطفون  
الناس ان يهجروا مطريات هذا العالم ولذاتة وتبعدونهم منها  
وتوعدونهم عنها بنجياه موبده وتختبرونهم عيانا يختاروا هذا  
التدبير الصعب الوسخ الدليل كارونين بفعل اكرام الاله  
يدي يسوع ولذلك حملت ان يحل بكم عقوبات كثيرة اجابه  
الناسك قائلا ان كنت موثرا ان سهمك نعمة هذا العالم  
وخيرة فلماذا لم تواسي الذين عياريلك في النياح والنعيم  
والمال بل اترهم بالفقر والافقار وانت تستحسن الاشياء  
وتضيفها الي مالك ولست تهتم بشي الالباس جسمك  
وبهيت الطعام الذي ذومع هذا تجد اله السما وتكره  
وتسمي التي ليست بشي الهه الاخذين بنفسك  
وجور فلقد اخذت اخذعا مفراطا لانك منعت  
الشعب الذي تحت سلطانك ان لا يطابقونا علي  
ما نفتقد نريد منهم ان يكابدوا الشقا والشعب الذي  
لا يكون له منفعة ويصبر لهم منه الفايده الحاصله  
لهم يتركت انسان يقي كلابا ونقيض للمصيد  
طيورا فليظهر لها من قبل الاصطيل مداواه ولطفاه  
واذا اخذت شيئا من الصيد تقتلسه من افواه وهلاكي

توثرون حيات المظلمات المرحات من الارض والجند  
كثير قدامك وتترجم انك تهتم بخلاصهم فتسب لهم هلاكاً  
موبداً وقبل كل احد لنفسك لان كثرة مالك وعملوك لا يدوم  
منه شيء وتكون قد شابته من قد تمسك بالظلمة عوضاً  
عن النور فاستيقظ اذا من نومك هذا وفي غدا تحل  
التراب فافتح عينك المغمضة وابصر الالهة الشاركة علي  
الكل معاينة النور وارجع الي الله لان النبي قال يا ايها  
الذين لا فهم لهم ثماني محي تغفلون فان لا اله الا الاله  
وحده ولا خلاص الا به فاجابه الملك قايلاً الغفر  
هذا الكلام الامع وعرفني عن الموضع الذي برام فيه  
من قبل ان تهلك بالآلات العذاب الذي لم تترى قط مثله  
فاما الناسك العظيم حليماً والنجاع قلباً والمحب الفاسف  
الهماوية جداً فلم يريد ان يرد ولا رهب من حال واحد  
من وعيد الملك ولا تهدد بل كان مستجاباً لرعب  
ولا فرغ قايلاً له ايها الملك كم توثرون تستعمل هذه  
الامور المقترضة عليك كما تقتضى نحن او امر سيدنا  
الذي امرنا بها وتعلمناها وهي الوحدة والنسك والصبر  
علي العذاب من اجل كل تقب ونصب وشروع من  
اجله وكلما تخلم به انت علينا وتفعله من العقوبات فهو  
لاجل

لاجل الديانة البهيحسها ونحن نفتقد بذلك انه من  
احسانك الينا جميلاً جزيلاً فاضع ما تريد فاننا نحن غيب  
مختارين ان نعمل شيئاً خارجاً عن الواجب ولا نسلم انفسنا  
الي الخطية فلو حلكو حل بنا ربوات المنايا لانا ساقدين  
الشجاعة والجزالة فتعلم فلسفتنا زهبا من تقاضيك  
هذه ولا نعمل شيئاً لا يوافق الشريعة الالهية فاعمل فينا  
كل ما ترفقه من الآلات العذاب واستعه فان الحياة لنا  
بالتيهي والموت من اجل ربح فاضل فلما سمع الملك هذا  
اشتغل غيظاً وامراً تقطع الستهم الذي تنطقاً وتقوم  
اعينهم ويقطعوا ايديهم ورجليهم اجمعين فلما خرجت القضية  
احتاط بهم الاعوان حملت السلاح ليغفلوا فيهم امر الملك  
واخرجوا الستهم بصانير فقطعوها واما اعينهم فكانوا  
يفرزوها باضفار من حديد واما ايديهم ورجليهم فكانوا  
يقطعوهما باله معه لتقطع الاطراف فاما القديسين المكرمين  
وكان لهم افكار صالحة مرضية بمثل من دعي الي ما يده  
يتنازعون عي القنوم حتي انتهي بهم العذاب وهم  
بشهامه وحرص يتبادرون الي الموت من اجل حب المسيح  
لاخوف ولا هزع وبمثل هذا التعذيب الكثيرة الانواع

اَسْتَدْعُوا اوليك النساك نفوسهم للشهادة الجليله  
الي الرب وقبلوا الاكاييل المبهيجه وكان عدتهم سبعة عشر رجلاً  
حينئذ تقدم الملك الي ارشائين وزريه ان يستعمل رايه  
الثاني لان الراي الاول قد خاب منه بانه يحضر الشخص  
المسمي ناحور وان ارشائين مغي في ليل عميق ظلامه  
ليامفارت ذلك المسمي ناحور لانه كان في البريه ساكناً  
علي ضناج السحر متابراً فحدثه بجميع الامور وعاد في الصبح  
الي الملك وقال له انا اريد تجرد خيل جنديك للخروج ايضاً  
في طلب برلام واقتش عليه فخر مده جماعه وخرج الي البراري  
والقفار وبينما هو كذلك اذ لاح له انسان بارز من  
بعض الاودية قاهر بالحاقة وعد الخيل نحوه فالحقوه بسرعه  
وجالوبه اليه فطفت يستفحصه عن حاله ومن اين اتي  
والي اين يريد وما اسمه فسماه انه مسيحياً يسمي برلام  
فامثلا ارشائين فرحاً لما وافقت علمه وعمله وصار به عجلاً  
الي ان وصل به الي الملك فاوقفه بين يديه مستصفاً  
فقال له الملك بمحض دولته الوقوف بين يديه انت  
فاعل ليس برلام فاجابه الشيخ اما انا ففاعل امر الله  
فلا تشبهني للشيطان وقد يجب عليك ان تعترف  
لي بما اوتيتك من النعمة لاني علمت ابنك عبادت الله  
الحسنه

الحسنه التي لا يشوبها عيب واستخلصته من كل اذنيه  
واذنته بجميع انواع الفضيله قال له الملك بسخط قد  
كان ينبغي ان تموت سريعاً من غير سوال لكي اخم لك  
الحبه البشريه التي في واهلك الي يوم نوحل حتي الكشف  
عن امرك مستوضحاً عن حالك وبعد ذلك ان اطفئي  
فانك تستوجب مني العفو والاعتذار ومعي عصيت  
امري تهلكت بالسوء فاجابه الشيخ الجلد قايل انا  
فيجب علي ان ريت ابنك واني في الديانه اليهيه  
التي تعلمها فاني استشطه واذكره بجميعها وما يحتاج  
اليه ايضاً كيلاً يترخا البته عن عزمه فلما سمع الملك  
هذا القول سلمه الي ارشائين وامره يتحفظ به وقال  
له علي الانفراد اعلم اننا متي قدما علي الصبي وعلينا  
فمايزداد الا امانه وشديد ولكن نتقدم الي ناحور  
لكي يحضر مشتهياً ببرلام لان الخبر قد شاع في تلك المدينه  
باسرها ان برلام قد وجد حتي ان يواصف فلما سمع  
ذلك تالم واتوجع قلبه ولم يستطع ان يمك فيض  
الدروع وكان متهللاً الي الله بنزير ونجيب في معونته  
الشيخ البار فلم يفعل عنه الرب ذو الصلح مجيباً لانه  
صالح ومعين في يوم الحزن للصابرين لانه علم الشاب

في الحلم بمنزلي وعرفه حكمت الامر وجعل فيه قوة حصية  
للجهاد في العبادة الحسنة ولما استيقظ وجد قلبه نوعد  
فهما الذي كان منذ قديم وجعا مخزون فتقدم ارشاث  
باحضارنا حور فاما الملك فكان فرها حب ظنه انه يول  
ارشاث المواهب الكثيرة ولكن اوجب ان نقول في اورد  
النجي الاله ان كذب الجور لذاته والعدل يعلب الاشتر  
ويحلمه بالمال وسيد ذكره وكما يدل القول فيما يعلو  
ذلك وبعد يومين اقبل الملك الي بلط ابنه فخرج في  
استقباله فلم يقبله ابوه كالعاده له لكنه كان كالمستنطق  
فدخل الي الخدر الملوكي وهو متسخطا مبغضا وجلس  
ودعا يواصف وقال له ما هو هذا الخبر الذي قد ظن  
سامي وبكائي وقد كنت احسب في نفسي حبيب  
ان احدا من الناس لستم قط في ولادت ابنه فخرج  
مثل فرج وسروري بك ولا حزن ايضا احدا من الناس  
ولا صار اليه من ولده شرا وعه مثلما قدمت انت  
الي الان انت اهنت شبيبي ورفعت النور من عيني  
وقطعت قوت مفاصلي والخوف الذي احذرت استقبالي  
ومرت لاعداي ضحكة والذي كنت اتوجهه جاء عاتي  
لانك ابغيت بغير ادني وعزم صباي واصفيت الي كلام  
الخادعين.

الخادعين واخترت براي الذي لا عقل لهم وتركت  
معبود الهتنا الكرام وعبدت الالهة غريباً ولم تفعلت  
انت هكذا الذي منادب بكل حكمه وصيانه وكنت موصل  
ان تكون لي عند الشخوخية قوة وعكارن وخليفة للملك  
المستحي ان تضع هكذا مثل بقيت الاعدا والمناصبين  
افلا كان احري بل ان تطيعني وتبني بشري افضل من  
ان تدعن الملامر ولهذين ذلك الشيخ المارق الذي  
رسم لك ووعدك بجماء موبده فهذا احسد الان بكلامه  
عيبان بدل نعمه وعوضت النعم بالشقا وعن اللذات  
المستحسنة نسلوك الطريق الثاقفة الصعبة الذي امر ابن  
مريم السلوك فيها ولم ترهب انت من سخط الالهة  
العظام فتشانه ان يسلك بها عقة وتشتق والارض  
فتبعلك فهذا عوضا عما احسنوه اليك بثل هذه الاحسان  
كلها فاربع لكي يزينوك بالتجات الملوكية لانهم اخضعوا  
امك كايو عددتم وبابنتها الي اليهم وتوسلي ولدت انت  
بلا اتمالك وجعلوك مشاركا في هذا النور المستحاي  
فدفعنهم انت ورفضهم رفضا ولصقت بالمطوب  
مخدعا بقيامه الاموات متقدما ما باختراع الجهالة  
وراجيا الي شي ما لا صحة له والان ايها الولد الحبيب  
ادعن الي ابيك طوعا نرا هذا مبتود من هذا الامان



الطويل وان تقدم واذبح للاله الودع اطوعا واستغفر  
منهم بالذبايح الكبار من مائة ثور واكثر بالعهود  
حتى يهبوا الى المدينة ضحفاً ولخطايا اغتفارا لانهم مقتدرين  
مستطيعين ان يحسنوا ويباقبوا لكن ذلك المقولات  
الذين نحن بهم وصلنا الي مثل هذه الرياسات وتحويلهم  
لنا في النعيم لاجل عبادتهم واجلهم وان الذين لم ياتوا  
بالضحية لهم فليهم العقوبات الدائمة فبهذا والكرمه  
هول ولده وقال له ايضا اما ستن المسيحيين وفريضةهم  
في كل احد ينجوا ويقلب العاصمين بها واستهفي في تعظيم  
ومديح امور الاوثان فلما راي الشاب الالهيات  
الامر لا ينفع في الخفا والاستار بل ان يرفع علي مناره  
في مكان عال جدا ليكون ضيا لكل ظاهر عند ذلك امتلا  
جساره وقال مجاهدا ايها السيد ان الذي قد صنعتك لت  
الهي اجمدة لا في هريت من الظلمة القضي ونجات  
الي النور المنير ورفضت الظلال خلفي وتمسكت بالحق  
ورفضت الشياطين المردة وامنت بالمسيح ابن الله  
وكلمت الاب الذي به خلقت السموات والارض وكلما  
فيها خلق الكل مما لم يكن الذي جعل الانسان من  
تراب.

تراب ونفخ فيه نسمت الحياة وجعله مقتدي من فردوس  
النعيم ولما عدل من وصيه محيذا صار تحت عقوبت الموت  
مستوجبا ولما انتقاد تحت سلطان الموت الردي الماسك  
تجربة العالم فلم ينفل عنه الخائف ولا تخلع عنه مريدا ان  
يبديه الي الكرامة الاولى كذلك صار المختار كل الاشيا وبدعنا  
من اجل خلاصنا عمل اسنا ناسبها واقبل من عدري قدسيه  
طاهره وتقبل من لعنا نحن العبيد البهله وقبل عنا الموت  
والصلب لكيما يجعل عنا كتاب الخطيه وجورها ولتضمحل  
الظلاله القديمه باسرها لكي يفتح ابواب السماء الي ما  
هناك وانتياش طيبتنا من الارض الي العلوه وعلي  
كرسي النور اجلسنا واوهب للذين يجوبونه الخيرات  
والملك الي الابد يفوق كل عقل ونظر وسمع ذلك العزيز  
القدوس وحده ملك الملوك ورب الارباب المستريح  
في القديسين والمجد للاب والابن والروح القدس اله  
واحد الذي له اعترفت واصطفت فله اجد ساجدا  
ذي ثلاثة اقانيم متساويه جوهر واحد انزلي لا يدرك  
ولاله حديتغير ولا يجد ينبوع الخبز والعدل والنور  
الانزلي الابدي سامع كافة البريه المخلوقة التي تري  
والتي لم تري المشتمل علي الكل وحافظه وصاينه.

المسك الكل وما لكه ولم يصير شي من الموجودات بغيره ولم  
يكن شي بغير عنايته لانه حياة الكل لا تغايرها الاب عن مثل  
هذا الصلح وتبحر مثل هذا الاله القادر وتبدا صاماً صاماً  
بكما لا تنطق ولا لها سمعاً سمعاً التي صنعت انت شكلها بايدي  
الناس وليس عندهم جواباً ليسر للذين يقولون اليهم  
وقد اشتمل عليهم الكراهية والتأنة وفقد الاحسان ومع  
ذلك اقول الحق ان اعمال الجن تفعل فيهم وبها ينجذع  
التابعين لهم وقد عرفت ذلك من رجل صادق قديس  
وانا قد ابغضت الاصنام ابغاضاً كاملاً واتخذت الاله  
الحي الحقيقي فايها وحده اخدم واعبد الي افرسي وعطاني  
بقدرته وهي استبشرت به للدعوة الرادة من النبي الي  
الضيا بروح القدس لكن نفسي مزونة منقمة اذ لم  
يصل لمن مثل هذه الاحسان لانك من الاله الالهيه  
هارباً ولكل شي من الكفر خادماً ولقد ثبت عزمي الي  
لانك ولا اقرع عهدي للمسيح الذي اشتري من اليهوديه  
والظلاله بدمه الكريم فلذلك يجب علي ان اموت عنه  
موتات ربوات متضاعفه فلا تجعل لنفسك اتعاباً  
معي وتروم ان تزدي من الامور الحسنه المضنيه  
ولما انك استشعرت زوال غلوا السماء لتمسكه او تجفف  
الانهار

الانهار فتكون ارادتك بطاله ولا نافعه هكذا  
تكون مومناً انك لا تقدر ترجي عن المرامي الذي  
اخذته علي تحقيق وان سمعت مشورتي فاحفظ  
واتبع الدين المسيحي متوالياً لتال الخيرات التي تقف  
العقول شمو وعلاو ويشارك احدنا الاخر كما تشاركنا  
في الطبيعة وفي الامانة الاتك عالماً حقاً يقيناً الي  
استقدم ابوتك واخدم الاله الحق فلما سمع الملك منه  
هذا كله عي مضطرباً واعتراه غضباً عظيماً شديداً واحاط  
به الجنون وجعل يسر باسنانه كمن يحس وقال وهل لي  
عله لهذا المساوي الا انا الذي صيرت لك هذا فاضفت  
لك الكرامة التي لم يعملها احد منذ قط من الاله بالجملة  
فواجب قال المنجون في حين مولدك انك عتيد تكون  
رجلاً ردياً خبيثاً مستكبراً لكن الان ان لم تقصد اعتقادي  
لا صير لك العدو مبين واضع بك كل شر ومكروه فاجابه  
يواصف قايلاً ايها السيد لما اشتعلت عيظاً انت قد  
مزنت من اجلي اذ قد اهلت لمثل هذه الخيرات فمن  
توهده من الاله منذ قط مستقلاً من سعادته ابنه وكيف  
سيما ذلك اباً لكن يدعاً عدوفاذا انا منذ الان لا اسميك

ابا لكن ابتعد منك كائنات هارب من حية انا استعنت  
مستحقاً انك لخلاصي حاسد وتدفعي بيد مستحقه الي الهلاك  
فنت ان تحسني وتكفني كما قلت فاعلم متيقناً انك ما ترخ شي  
سوان تسمي ابا قاتلا ما رد فقط وانه ليس هل عليك وميش  
لدين ان تلحق اترس طائر في الهوي من ان نزدي من  
عبادتي للمسيح الذي به اقر الاقرار المحسن لكن تقم ايها  
الاب نعم التفهم وانقص عن عيبي عقلك الرمد والقيام  
وارفع طرفك لتبصر نور الله اللاح علي الكل وليغي هذا  
الصيا الحلو جداً لانك اندفعت بكليتك الي الالام وارادت  
الجسد بلا رجعة فلم فعلت هذا لان كل شركبات حضرة  
وكل زهرت الناس كزهرت النبات الذي عن قليل ينثر  
وكلت الله التي بنرت انا بقاء ايمه الي الابد مرهوبه فلم  
يفتركي بك انت الضبط وانت متمسك بالمجد الفارغ الذي  
يشابه الزهر الربيعي الدابل البايد والنعيم المرفوض الملتذ  
الذي هو البطن الذي تلذذ حواس الجهلة نحو زمان  
يبير ثم يصير بصا عد شرارها فيما امرت العلقم فيما لهذا  
العالم الباطل وظلالته واحلامه الكذب ووه موكرت  
مجبيه وامرهم في فعل الاتم من الحزن الخالد والنار المطر  
الذي لا تحدي الدهور فلاحد لها ولا نهاية فوحجي ايها  
السيد

السيد ان انت انحشرت فيها فترجعت كثيراً وتطلبين طلباً  
شديداً هذه الايام فلا تنأخر واذكر كلامي وتعلم ان ليس  
للمد هناك نفعاً لان ليس في الجحيم اعتراف وتوبه وقد  
قيل ان هذا الزمان الحاضر هو للممل السعيد للمجازة فلوان  
المطبات والمسرات الحاضرة لم تكن تحت زوال لو كانت منزهة  
ان تدوم هكذا بسراتها فوجب لنا ان نختارها علي  
عطاي الرب المسيح الذي طيبها وعبرها يتوي العقول  
جداً وكما الشمس اللامع نورها في النهار فالامر علي حسب  
هذا القياس بل واوكد لان الخيرات الموعود بها للمحبين  
هي ايها واعجل واعظم جلال من كل مجد ارضي فالواجب  
علي كل حال ان نختار الكرامات علي الاصاغر الصغار  
واذا كل ماها هنا سايلا تحت العناد وبخور تالفا كاللنا  
ومثل الظل مواليا للبرق فالان بالافضل الاتوثر رباح  
جائز في البحر فلم قدر هذا الجهول والاولي بناء ان نقول  
الحق ان عدم الحكمة ان نختار الغايبه الزايله علي  
الدائمه التي لا تفقد ولا تزول وبهذا التمع الوقتي  
تقدم الاستماع بتلك الخيرات الذي لا عدم لها الايدي  
مددها فما تقم مثل هذا ايها الاب فما يجب ان تسابق  
الي الذمات حرصاً وجهداً الذي تزيد الجاريات عدوه

وتعرف انك قدمت الزمام المسكن علي الساكن والنور علي  
الظلمة والروح علي الجسد والحياه علي الموت والدايمه  
علي الغايه المصححه ولا تقيم علي العباده الرديه الذي  
اصلاها من الشرير وضابط العالم النزين الخبيث اعني الشيطان  
وتحتجي بالمسيح الحزين المتحن الراؤف بالكل وترفض  
المسماء بالكذب الهه وتتخلل عنها وبثانها وتبعد الالهه  
واحدًا نحقا فان كنت اخطات اليه وجدفت عليه وهلك  
عبيده بالعقوبه انا اعلم يقينا انه الهه الخبير يسبقك رجاء  
ويتناسا خطاياك كلها ما يري ولا يشا موت الخاطي  
قبل ان يتوب ويرجع ويحيي الي الابد الذي نزل برفاه  
من الاعالي الذي لا توصف طالبا لخلاص نفوسنا  
نحت الظالمون وحمل مجلنا الصلب والجسد والموت وبدمه  
الكريم ابتاعنا من الخطيه ذلك الذي له التسبح والمجد الجاهز  
الدهور كلها امين فلما سمع الملك منه هذا القول اعترى  
وبهت عقله وحنف وبقي متجبا من فهم الصبي وكلماته  
التي لا تخاف لها وايسر بالكلية عن استرضاعه بالانذار  
والتوعد وخشي ان يتخي عنه اقوالا في هذا البسته  
وهجره الالهه وهزوته بيا تشعل غضبا اكثر فيعمل به شيئا  
من المضادات فقام لينصرف وهو مستخط قابل لم تذكر املا  
ولم

ولم تخرج الي الضوء فخرجاً اذ كنت عتيده هكذا ان تجرد  
علي الالهه وتخالف المحبه الابويه لكنك ما تستهزي الي الغايه  
بالالهه الذي لا تغلب ولا تنف علي الكرام لان لا تنف سوف  
ادفعك تاديباً الي انواع العقوبات قبل كل شيء وامنك بالسوء  
وتسير عندي كعدو مقاوم لا مثل ولد محبوباً فبهذا الكلام  
تواعده ابوه وانصرف من عنده وهو ساخط ودخل ابنه  
الي مجلته ورفع عينيه الي واضع الجهاد وهتف اليه من  
عمق القلب قايلاً ايها الاب الهه الرحا الحلو وميعاد الصدق  
الملك العزيز للهاربين اليه انت تنظر استحقاق قلبي بعين  
رحومه ولا تهملين اهملاً ولا تبعدني بعيداً لكن  
كن معي وكل الاستحقاق حسب موعدك الصادق انا اعترف  
بك اقراراً انك الخالق لكافه البريه وان تؤدبني في هذا  
الاعتراف المحسن لنا لكيلا اسقط الي اخر سمي نظري الي  
وارحمي وانص لي وصوني من كل خطيه الشيطان وشره  
انظرا يا الملك الي نفسي واشتعلت كثيراً الي مشوقك واحترقت  
كالعطشان في البحر العديم الماء مشتاق اليك يا عين البقاء  
وعديم الفناء ولا تسلم للدموش نفساً شاكره لك ولا تغفل  
عن نفس مكنت الي الانقضاء لكن هب لي انا الخالي ان  
لا يصبي كل الم في كلامي وبقي من حياتي من اجل



اسمك القدوس والاقدارين وان افعلي لك كلتي ذاتي لانك  
انت الذي تبارك كل البريه وتبجرك الي ابد الابدين امين  
فلما ابتهل هكذا مصليا حينئذ شعر بالعرس الالهيه في قلبه  
وامتلا نفعه واقناع واكمل ليلته تلك مصليا حينئذ اشار اراش  
علي الملك ان يحدث الصبي حديثا مشافيا بالصدق له الي  
ان يجتذبه بالتملق وان الملك اتي الي ولده بالقده وجلس  
فاستحضره ليدنو منه واعنته واستعمل معه هدا وادعاه  
قابلا له ايها الولد الحبيب الكرميشي انا ابوك واسمع من  
طلبتي وقدم للدله ذبايح ليكونوا لك راحمين وتأخذ منهم  
طول ايام البقا وكل ملك ومجد لا يتوبه اذا وسعه في كل  
المصلحه وتصور لا يبدل في باقي عمره فرجه وتكون عند  
ساير الناس مدوحا لان الاستماع من الاب هو لفظ المديح ولا  
سما عن الصلاح والتودد الي الاله فما طنت ايها الولد  
اولا اتي بارادتي ملت عن الطريق المصلحه واخترت السلك  
في الطريق المضاده وثانيا اتي بعباده وعزم تجربه الصلاح  
دفعت نفسي الي المهلك ثم اتي استشرت اتي افضل  
الشهود والموت علي الحياه متحقق ايها الولد اتي قد جئت  
حايدا عن الحكم المستقيم فاتري اي ثقب وشقا اتكبد  
عند اكثر الاموال بذلت في تحملي قتال الاعداء واشغالي  
في

في نظر امور العامه حتي اعيان التعب والجوع والعطش  
مترجلا في المشي علي الخضر غير مشفق علي ذاتي  
ومع ذلك ان الاموال حقيقه ومردوله حتي اتي ساحت  
يدي ان افرق من خزائن بلاحي في تجديدها كل  
الالهه العظيم شانها ومشيها بكل نوع من الانواع  
المزنيه واخرق بين الجود من خزائن الاموال بتوسعه  
وهكذا استعمل المتطلبات نهايه عندي ولم ازل  
مضطربا من المساوي ولو كنت اعلم بشريه الجليلين  
انها افضل من شريعتي التي في يدي ما كنت احيد في  
هذا الامر اهلا للاستماع مني اليها تاركا كل شي مهما  
بخلاصي لكنت تلومني عن عباوه ونقص خبرات  
الصلاح فافهم انت بتصنع كم من ليالي اكلتها بلا نوم  
في الفجر عن سبله بناء وربما كانت بالحري غير ضروريه  
ولم اسع نفسي بالجملة راحه قبل ان اجد ابطاخ لانيه  
يجل المسكه وليس لحد تحت السماء مسجوده من الكل  
بالتمنيق والاستيحاء والتكثف عن الاستمناض  
بقوامض الامور ومستمجها متلي وقد خاطت انا  
كثيرا فكما مشهور لهم مصايب المنطق والري مكرمين

بالفهم فاعترفوا انه ليس طريق اخري الذي نحن فيها اليوم.  
١٥ سالكن عابدين بها الاله الكبار ما سكن البيه المستحلاه.  
الانيه منهم للناس اجمعين ونحن الممتعون بكثرة المطربات.  
والسرات والافراح التي لا يجب اطراحها لان روماء الجليلين  
من العباوه معي انهم روموا المطربات واللذات الحاضره.  
والنور الحاوي لها الذي هو حولنا من قبل الاله للاستماع  
منتظرين تاملنا بعد حياه اخري غامضه انهم يصيرون  
اليها وليسوا عابدين بما يقولون ولا بما يحتجون فادعن  
انت ايها الابن الحبيب مطيعاً لاييك الذي باستقصا  
صحيح وجد الحق لان بها قد ظهرت انت ولت للظلاله  
مدعنا ولا مجال تفهمي من الخير حايياً لكي قد وجدته  
واخذته فاورثك مشيهاً ان لا تضل بفباوه بل سيق  
اقتدارك لكل الصالحات وتصيري وارثاً فاما يواصف  
العظيم الحكمه الالهيه بالحقيقه لما سمع ما قاله ابوه  
ومقاومته الذي ليس لها اصل لانها صادرة من عدم  
العقل ثم علم بحال انت المعوج وانه قد استعد  
ان يوده عن الظلاله فينقط بشجاعه واستعمل  
ما ينبغي به نفسه الشريفة من ذلك فوضع امام عينيه  
الامر

الامر السيد القائل لمرات لا التي تعلي الارض سلامه بل سيفاً  
وناراً نجت لافرق بين الاب والابن وقال من يجب ابا او امأ.  
الترسي فليس هو لي باهل وقال من يجتدي قد اضر الناس  
انا مجده قد انا اني الذي في السموات فتعزي بهذا جميعه  
في نفسه بالخوف الالهيه وشجعها بالقول الرباني.  
متخذ في كل وقت القول السليم ان القليل وقت للمحبه  
ووقت للمبغضه واوان للحرب واوان للسلامه وصلا في  
قلبه قايل ارحم اللهم ارحم فان نفسي توكلت  
عليك وبطل جناحك استرحمني بجوز الامم واصرخ  
الي الله العلي المحسن الي مع تمت المنهوت ثم قال لايه  
ايها السيد اما رضي الاب فسينا الشايع ذكره يعلم ذلك  
بنا مثل المحبه الطبيعيه فاما ان ابغضت محبه والدين  
وودها المودي الي عطب النفس واهلاكها وابعادها  
عن الخالق فان ربنا امرنا ان نقطعها بالحياه وان  
لا نطيع اصلاً بل يفصلنا عن محبه الله لكن نرفضهم  
رفضاً كلياً ونبغضهم بغضاً كلياً وان يكون امرنا بما يسا  
منه وامرنا ملك ورث هذه الحياه فمن اجل هذه المحبه البشر  
اخسر الله ان هذا غير ممكن فلا تتسبب لنفسك  
ولي ايضاً اتباعاً في ذلك لكن ادعن الان طايعاً ان

نعبدها فحي اصاب مضموعه بايدي الناس فلرب  
بالعليه لعبادتها الاهلاك وعقوبة خالده لا غير وان كنت  
لا تريد هذا ولا تشاه حينئذ اصنع ما تريد فاحي  
الان عبدنا صرح للاله فلا بتواعد ولا بتعذيب انك  
عن محبة الالهية كما قد ذكرت لك في سالف خطائي  
وصححت القول وبرهنته لك واما قولك لا اعمل  
شراً ولا خيراً فبما وه من الخير فاعلم اني بطلبه كثيره  
ونصب قد عرفت ان عبادات الاصنام والشمس في لذات  
الالام وهي غير جديده بتحقيق فليست انا قابله انك  
تعمل الشر اختيار منك لكن لكثرت اسباب غتام قلت  
المعرفة وسلوكك في الظلمه التي لم تري فيها ضوالبه  
ولا يسير شعاع بالجملة لذلك قد صيغت الطريق المستقيم  
وظلمت في هوات واوديه رديه وقد عرفت ان هذا  
الصحيح وان شئت ان تعرف ايضاً وتظن في ذاتك  
ان رايت صواباً فليس الامر كذلك وانا الاصنام الذي  
تعبدها انا في شياطين نجسه في بواطنها وظواهرها  
وكل افعالهم الدنسه من شياطينهم وانت الذي تسميها  
حياء

حياء حلوه مكدوده وان تشترعها ملوه من الطرب والشار  
والافراح فانها نجسه مرفوضه حسب المقال الحق وتستفاد منها  
نحو مدية سيرة تصوير امر من العلقم وارهب من سيف ذي  
حدين كما قال معلمي وكيف اخبرك بساويها واذا اردت احصاها  
كانت اكثر من الرمل كاللذه المنته الطعم الكريهه الراجحه  
الا انها في الحاضر ملتبه علي الذين يجتدعون بها الي  
غواص الحجيم المهلك فاما الخيرات الموعود بها من  
السيد الذي تسميها راجحها فغامضة فانها صادق  
وعبر متغيره ولا يعرف غايرها ولا تخضع البتة لفساد  
ولا يمكن مثال ان يمثل بنبت عظم ذلك المجد وعلمي  
حسب ما تري انت فكلنا نموت ولا يحيا انسان الا وبعين  
الموت هكذا نزع ايضاً نقوم اذا جاء يسوع المسيح ابن  
الله بمجد لا يوصف ومعه قوم مرهبه هذا هو الملك  
وحده ورب الارباب الذي يجتوا اليه كل ركب  
السماويب والارضين والذي تحت التوت فتكون  
الام مدله جدا متخبرين الابصار حتي ان قوات  
السماء تنهزل وتقف قدامه الوف الوف ربوات ربوات  
الملايكه وروسا الملايكه برعب ويعتري الكل من ذلك

خوفاً عظيماً فيسوق احد الملائكة بقرن الاخي وترج السما  
وتشتق الارض وتبرز اجساد الموتى الذين ما كانوا  
اول الزمان والي اخر وقت منذ خلق آدم ويكونوا جميع  
في طرف عين مايلين امام المنبر السيدي وكل احد يعطي  
اجواب عما صنع حينئذ تشرق الصديقين مثل الشمس  
متلايين في الملكوت اعني الذين امنوا بالاب والابن  
والروح القدس والحواء العبر الحاضر بالاعمال الصالحة  
وكيف اخبرنا بالمجد السعيد المنزع وقد يصير لهم بصير  
بهجتهم كضوء الشمس المنيرة وابتقت واما الذي يعبد  
الاصنام فليس هو قبالاً ولا اهلاً لمعاينة تلك البهجة  
لا عينه لم تبصره واذا لم تسمعه وانما هذا المراكبي اعده  
الله لاحبابه في تلك السماء في النور الذي لا يوصف ولا  
يدرك والذين مجدوا الاله الحقيقي وجهلوا الخالق وعبدوا  
التيالخين وذبجوا لها واحبوا اللذات الزائلة وترغوا  
لكنهم لم يربوا في حماة الاله جا عليان انفسهم معبد لكل سوء  
وخسران فيسقمون ايضاً مجردين وهم عار الكل للبرية  
وكل قوه وكل فعل ياتي امامهم منتصباً ومنذ ذلك الخزي  
الشديد هو ايضاً والعار الذي لا يحتمله جمل يداون  
في النار الجهنمية والظلمه الذي لا نور لها وصير الانسان  
والدود

والدود الذي لا ينام هكذا يكون خطيئهم ونصيبهم الي الدهر عوضاً  
من رفضهم الخيرات المعهود بها واختاروا من اجل لكز وقتية  
عذاب موبد يكون عليهم بعد ذلك فالا له يعصدا حتى نصل الي  
ذلك الذي يصفه القول قدام السيد الخبير جداً ونعتق من تلك  
العقوبة المره الذي لا غايه لها والخزي الشديد فلم باستحقاق ان  
نبدل الاموال الجسيمه والانفس نفسها حتى نحيا ونخلص  
من الموت الموبد ونرث الحياه الدايمة هذا هو السعد الذي  
لا فساد له لانه ينال الحياه المغبوطه ويشرق بنور النالوث  
المقدس واس الخيرات ومنشيتها فلما سمع الملك منه هذا الخطوب  
ونظر الي ثبات الصبي وصعوبت الفاظه وانه لا ينقاد  
بشيء ولا يدعن من الالفاظه مراراً عجيبه من فصاحت  
كلامه وحسن اجوبته التي لا تقاوم وكانت حواس  
عقله وانطقه في ذلك ان الذي يقوله وهو محقق  
صحيح ولكنه كان ايضاً منتقاد مجروراً من جاري  
العاده التي كان منها مغلوباً كالحمام لا يفرج له ان يصير  
يوم الحق فمن هاهنا ثبت متمسكاً بضميره الاول معتر  
ان يبرز الراي الذي تقدم فيه القول الي الفعل فقتل  
ليواصف لقد كان ينبغي ان تطيع امرى فاذا كنت  
لا تطرح كلاماً خاصياً وقد قاومتني باللفظ وقد تحققت  
انك متكل علي غرماً وهلم الان لتزهد الان في المقاربه  
الباطله ونستعمل السلامه وهاهنا داغرك برلام عندي  
الان مكنبلاً وانا اضنع مجلساً عظيماً واستحضرفيه



لهذا الامر اصحابنا والجليلين وامران ينادي ناديا ان لا يخش  
احد من المسيحين لكي يقبلوا الاخوف عليهم في ذلك لكن امينين  
مطمئنين ونفثت حينئذ عن ذلك بري شايخ فاما ان نشئ  
علي راى برلاما تشبوا علي راى اختيارى فاما ذلك الشاب  
الحكيم الثابت القلب والمرتب له من الله في ساقب علمه  
وحجيلة الملك اليه قال التكن مسرت الله كما امرت وذلك  
السيد الاله الصالح هو يشئ كليله نزل عن السيل المستقيم  
لان عليه توكلت نفسي وهو اله رحمتي حينئذ امر الملك  
للموقت والساعة ان يحضروا اليه كل الاكابر والادوان  
والمسيحين ويخضعوا وانفذ الكتي الي سائر مملكته واقطارها  
واهتف المنادي في المدن والقري صارخا هكذا ان كل  
من كان من امت المسيحين ليحضروا غير خافين من ابتي  
طلب الحق وكذلك كثره الاضام وحكم الكلدانيين والهند  
وحضروا حينئذ جميعا الذي تحت سلطانه وكان فيهم من  
طوايف الامم اصحاب الفاك والسحر والعرافين حتي يعاينوا  
المسيحين فاما المظنون انه برلام فان اسمه ارشاش  
لان المؤمنين كان قوم منهم ضجوا من غلطة روسا المدن  
ومنها من استتر في الجبال والمغايير خوفا من حلول  
الاسر بهم واخرون لم يرتجساروا ان يظهروا انفسهم  
للمضوء

للمضوء النفازي لكن بعدوا المسج سراقا ما يظهرون بالجملة  
وذلك كان واحد من دونهم شجاع بطل النفس في الروحانية  
ذلك كان خاضرا لميوا زرت الحق فلما اجلس الملك هناك علي  
كرسي عال سر بجالسه ابنه فاما يواصف له يوش ذلك لكنه  
وضع نفسه ايضا عا تجلس علي الارض قريبا منه وخص  
بالامكن العاليه الحكمة وعلم الحكمة المحفورة من الله الذين  
بطل فهمهم من قلوبهم القديمه حسب ما قال الرسول الالهيم  
انهم يظنون بانفسهم انهم فهمما حكما جملوا وتم فيهم الكنا ب  
الكلام مثل المضروب عن غر لا حول ان يقاتل بسيف  
فاما الشاب فجعل علي ما جفا لقاها تحت اجنته فاما  
اوليك فكان توكلهم علي روسا هذا الزمان المصلين  
وعلي ضابط عالم الظلمات الذي فصحوا له انفسهم  
ففي ذلك نادوا المتشبه ببرلام واما الملك واصحابه  
فهلك في كانوا في ضميرهم فرحين وضامرين ان يصير  
لهم الفلبه فلما حضروا جماعة الروسا امام الملك فقال لهم  
قد وضع لكم اليوم جهادا وهو اعظم الجهاد فاحذوا لامرني  
يصير لكم الان اما ان تشبوا علي ما نحن معتقدين به  
وتبكتوا برلام وتوضخوا انه منتصاه وواصباه فان  
صار ذلك قتلوا جهادا ويصير لكم حياه والكرام جبريل  
سني ومن الجلسة وتبشرون تاجات الظفر واما اذا

كان تستهاونون فتباح الاشيا الذي لكم للنهب حتي ينجي  
ذكركم من علي الارض جمله واما احباكم اسلموا للوحوش  
طعاما واولادكم فاحكم عليهم ان يستعبدون فلما قال هذا  
الملك اجاب يوسف وقال لقد حكمت ايها الملك حكما عدلا  
الان ثبت عزك هذا لاقول انا ايضا مثل هذا المعامي  
فالتمت الي ناحور الذي جعل نفسه برلاما تعلم اي نعيم  
ومجد جذبتي عنه واقنعني باقول كثيره بان ابعد  
من شريعة اباي ولا ارتكب عوايدهم الفاويه وان اعبد  
الاله الذي ينتظر واستجبت عقلي بمواعيد خيرت وايه  
لا يجدها احد ولا وصف واصف ولا قول قابل والان احب  
نفسك انك قايم بين يدي كفت ميزان فان قهرت انت  
الصراع المتعصب هكذا الذي يبرهني حينئذ يتحقق  
حقيقه فرايتك الذي علمتني اياها ووجت اليوم مضاردها  
فستتجد انت تمجيدا من المسيح كما كررت لي وجاها بالغه لا يجل  
اليها احد من الناس وتعبدت للمسيح كما ذكرت لي حتي اخر  
سنتي واما ان غلبت اتميش ساعه واحده لانك تتب  
لي خزي وعار وجل وانتقم منك سريرا يا سيدي فامسا  
قلبك ولسانك فاقورها واعطيهما للكلاب ما كلال مع كل  
حبسك حتي يتادبك الكلان لا ينجدوا اولاد الملوك  
فلما سمع ناحور هذا الكلمات صار حزينا وكيبا جدا فتم

في

في ذاته انه تهو في الحفرة الذي حفرها وانصا بالنع الذي  
اخفاه وانتظن في تلك الوقعه متفكرا في نفسه ان يصير من  
حب يواصف وان يثبت معبوده لكي يخلص من العطب المنسوب  
له وتحقق انه مقتدر ان يعاقبه بحف وهذا كله كان بالعنايه  
العلويه واشت الاشيا اللاحقه تحاكم المضادين فلما استشا  
المقال بين خدام الاضام وبين ناحور كمثل بلام في ايام  
بالاق حضر معترضا ان يلين اسرائيل فباركه ببركات  
كثيره الانواع وكان الملك جالسا علي كرسي ملكه وابنه  
جالسا كما تقدم القول بحضور الذين ارهفوا المستهمل مثل  
السيوف الماويه لاقتلاع الحق الحما والخبط الذي فهمهم  
جهل كما قال النبي علوا وجعوا ولدوا ثما واجتمعوا جموعا  
لا تحصى ليعاينوا ذلك الجهاد ويروا لاي حزب تكون الغلبه  
فقال احد الخطباء لناحور بخاطبا قايلا انت هو برلام الذي  
شتم الاله هكذا بوقاحه وجساره واطقت ابن الملك وعلمته  
ان يتعبد للمطلوب فاجابه ناحور قايلا انا هو برلام الراض  
الهتك كما قلت وان ابن الملك لم طرحه في طفيان بل خلصه  
من الظلاله ومن الاختلاج ايضا تخليصا شافيا وجعلته  
بالاله الحقيقي متحصنا فقال له الخطيب الهن المتبولين الذين  
لا يمتنون وكل الملوك لها ساجدين وسائر اشرافهم لها عابدين  
فكيف تقدر انت تحرك عليها لسان او تجزي بجساره

او تتكلم عليهم بالجملة وكيف تهمزهم وما البرهان علي  
ذلك انهم الهة وليس المصوب اله فاجابه ناحور قايلا ولم  
يكون في ذلك الجواب البتة واما بيديه الي ذلك الجمع  
وفتح فمخاربه بلعام ابن ناحور وقال هو الملك الحي  
بعنايه الله انت الي العالم ورايت السماء والارض والبحر  
والشمس والقمر والنجوم وبقيت الحيوانات تعجب من  
رئيسها وابصرت العالم وكلما فيه تسير بلا فتور فمرت  
مسير هذه البريا كلها وضابطها هو الاله الواحد لان  
كل مسير فهو بالاستحالة اقوي من السائر وكل صانع  
اقوي من المصنوع وكل ضابط اقوي من المصبوط فلذلك  
اقول ان الالهنا المرتب لذلك جميعه وما سلكه انزيا لا بدو  
له يعمل فوق كل افعال ونقص عاليا عن كل جهل فغضب  
لا يحتاج الي ذبايح وقربان ولا شي من الظاهرات بل كل  
اليه محتاجين وهذا هي كلها مقولات عن الله حبا  
اطلقت القول ولنا في الان ايضا الي حسن الانسان  
ايها يقول الحق ويستمله وانهم يستشرون الظلال  
فمن اين وضوحه ايها الملك ان الناس في هذا العالم  
اليوم علي ثلاثة اقسام المراءون منكم الساجدين للاله  
واليهود والمسيحيين فاما عبادت الالهة الكثيرة فيسبغون

علي

علي ثلاثة اقسام الكلدانيين والصاين والمصريين هؤلاء  
صاروا مقدمين ومعلمين لسائر الامم ان يعبدوا الالهة  
الكثيرة ويسجدون لها فلنظربا مل انهم لم يعترفوا  
الحق وانهم يتخذون الباطل اما الكلدانيين فلم يعرفوا  
الالهة فاتخذوا نحو العناصر وطفقوا يعبدون الخليقة  
دون الخالق وعملوا لها اشباحا وشموها ومثلوا اشنان  
السماء والارض وما في العناصر والنجوم وسوهاها كل  
ساجدين لها ودعوا الهة وجعلوا اناس يحفظونها  
من المصوص باثنا قليلة تشرق ولا يخطر ببالهم  
ولم يبدوا ان كل حافظ اعظم من المحفوظ والصانع  
اعظم من المصنوع فان تلك لا يملك شهادتها خلاص  
ونهب الخلاص لآخرين ولكن اتخذ اعظم اتخذ  
الكلدانيين لكونهم عابدين او ثانا لا نافعه بل ضارة  
ويعتري الحجب ايها الملك ان كيف يقال لهم فلاسفة  
ولا يفهموا اصلا ان هذا العناصر باليه فليستعد منها  
ايها الملك بالبراهين هذا العناصر انها ليست الهة  
لكنها باليه متغيرة بامر الاله الحقيقي الذي يقي ولا  
يتغير ولا يري الذي يشاهد الكل تجاري ويسبغ  
ويفعله وبغيره لم يكن شي لان الذين يتوهون

ان السماء الالهة يظنون ظلال سينا لا نحن نراها متقبلة  
ومتحركة ضرورة ومركبة من اشياء كثيرة ولذلك ندعي عالم  
والعالم هو تركيب صانع فما وكل مركب فله ابتدي وانتهى  
والسما شير ايماء نجومها لان النجوم تستقل بترتيب  
ومقادير من علامه الي علامه فمنها ما يغيب ومنها ما  
يطلع صانعين ليكملوا صوف واشياء كما امرها بحسين من  
حدود خواصهم فمن هذائتين ان السما ليت رب  
ولا اله الا لكن صنعت الاله والذين يظنون ان  
الارض اله يطغوا طغيانا واضحا لاننا نراها مهانه  
من الناس وتحت سلطانهم محفورة بحجوله وان  
يبست صارت غير نافعه وان ابتلت ايضا كثير  
في تلف هي واثارها وتقدس بوطن الناس وباقي  
الحيوانات وتندس بدما القتل وتضرب مخازن  
لاجسام ما ينه واذا كان هكذا فما يجب ان سما  
اله لكن صنعت الاله لاستمال الناس وهو تحت  
ملتهم ويندس وينفسد ويتغير ايضا طبع لونه  
بالوان شتى اذا منجمته ويتجدد من البروده ويوشح  
بالدماء والنجاسات ولذلك لا يمكن ان يكون الاله  
بل

بل عمل الاله والذين يفتقدون ان النار اله يضلون ايضا  
ظلالا مبينا لان النار انما صارت لاستعمال الناس اياها  
تحت سلطانهم بحوله من موضع الي موضع لطبخ لحوم  
الحيوان وغيرها وعلى تصرف الحالات انها مطفيه من  
الناس فلم هذا لا ينبغي ان سما اله بل خلقت الاله والذين  
يستشرون ان هبوب الريح ايضا الاله فقد خدعوا  
علمائين الان لان الله خلقهم لاستعمال الناس  
شعر المراكب وتشف الببل وباقي ما يحتاج اليه  
وتارة ينشوعاصف وتارة يسكن بامر الله كما يشاء ولذلك  
ليس الاله بل فعل الاله والذين يظنون ان الشمس اله  
فانهم يظنون ظلالا مبينا لاننا نحن نراها سايرة اضطرابا  
ومتقلبه من علامه الي علامه تغرب وتشرق لتحمي  
النباتات والفروس لاستعمال الناس فلم هذا لا نفتقد ان  
الشمس اله بل الخلقة الاولى والذين يتوهمون ان القمر اله  
طفيلوا طغيانا مبينا لاننا نراه سايرا طارا ومتقلبا من  
علامه الي علامه تشرق غارب الحاجت الناس متكامل  
متناقص في مطالعه له كمسافات فلماذا الامر لا يجب  
اله بل تكوين الاله فقد اخرج الكلدانيين الخلد اعظما  
بعبادتهم العناصر البالية فليقتل الان الفخصر عن العالين



ولينظر ماذا يقولون في ابن الله ان الصايين يزعمون انهم  
حكما فحتموا وجهوا اكثر من الكلدانيين في التزاد يورودون  
ويشترون عن الهه كثيره بعضا ذكورا وبعضها اناث فب  
ها هنا ايها الملك اورد الصايين كلاما نفاقا خفيا مضحكا  
اذ يسمون الذين ليس الهه نجيب اما الههم الخايبه لكن ليكون  
لهم موازين في التزاد يفسقون ويخطفون ويقتلون  
وكامل المساوي القبيحه يصنعون بان الهتهم عملت هذه  
الاعمال وكيف لا يفعلون هؤلاء هم مثلها فمن هذا تقوي  
صانع الخديعه ويصير للناس محروبا متواتره ومدججا لكهنتهم  
وان اخترا ان تشرح القول عن واحد واحد من الهتهم  
فكثير من القبايح اذ يزعمون ان نجم يسمي زحل اله وله  
يذبحون اولادهم لان الناس ايها الملك الذين يفعلون  
هذا فيصيرون فاسقين ولذا ذكر مضاجعتين وللأعمال  
مثل الهتهم صانعين فكيف يجب الان ان يكون نركان  
فاسقا ولاولاده قاتلا وبعد هذا يورودون ان انسانا  
اعرج وكان ظابط مطرقة وكتبين يعمل حديد ليكتب منه  
يعتقده الهه اوزير عمون عن عطار دانه الهه وانه قد كان  
مفلوجا وساحرا وللأهلام مفسرا ويعنون ان اسيفيلوس  
الهه وهذا كان طبيب الدوابه مركبا والمراهم صانعا وكذلك  
يستوردون

يستوردون ابلون الهه وكان عبورا ويقسم للناس زرقا  
نجل الامه وايضا يجعلون اخنة الهه مع انها كانت صياده  
ويدها قوس وجعبه جايله في الجبال وحدها ح الكلاب  
كي تضيد بجورا وخنزيرا فكيف هذه القانصه الجايله  
مع الكلاب الهه ويقولون ان الزهره الهه في وقت ما كان  
المريخ فاستقباها ويورودون ارميس الهه وكان صياد ومما  
مطردا تمجرح من خنزير فكيف يهتم للناس مثل هذا ان  
الزاي والصيد وباقي الفواشش انهم الهه فمن احسن  
الناس الهتهم عكه وعملوا كل ثم وسو وكرو ويدرسون  
الهوا بافعالهم الرديفه المصرون ايضا فانهم استند غياوه  
واعظم سفاهه من هؤلاء اذ صلبوا اكثر من الام جميعها  
لانهم لم يعتقدوا بعباده الكلدانيين ولا معتقد الصا  
ايضا بل استنظروا الهه اخر من منحوتات غير ناطقه  
ارضيه ما يئته ومن النبات والفروس ايضا فنهم من عهد  
خروفا ومنهم من عبد ثيا واخرون عجلا وقوم خنزير وطايبه  
غربا وباشقا ونسرا واخرون تماخا وفرقه ديبا وكلبا  
وقردا واب عرس ونثيا واناس بجلا وقوما وشوكا  
وباني المخلوقات وما يعلمون ان الاشياء هذا كلها ما يعبدون  
علي شي ويرون الهتهم مالولين من خليفه اخريين ومدجين  
ومحروقين وما يفهموا انهم ليسوا الهه وقد ظل جميعهم

بهذا العجب كيف يجررون الهتهم بيد الضاع متصورين متحيزين  
من تناول السيرونيقتوا ويحده واقتد ظهروا من هولاء ما فيه  
الكفاية فاستوضح ايها الملك امر هذه العبادات الكثيرة الهتها  
انهم افعال للظلاله والهللاك وليس سيما الاله الا الذي لا يزول  
وله النصرف في الكل والناظر الي الكل الخالف لجمع ما ذكرناه  
فلنشرح ايها الملك امر اليهود وللنظر ما ذا يعتقدون  
في الله لان هولاء كانوا اولاد ابراهيم واسحق ويعقوب  
وسكنوا في ارض مصر زمانا مستعبدين لفرعون واخرجهم  
الله العزيز من هناك بنيد عزيزه علي يد مخرج ناموسهم  
وعرفهم قوته بايات وعلامات مبهره لكن هولاء ايضا  
ظهرت سياتهم خبيثه رديه قليلي الشكر فعبدا ومعبودات  
ايضا الامم وحده واعن الشريعة ثم قتلوا الانبياء والصديقين  
المرسلين اليهم ولما سار ابن الله ان ياتي علي الارض  
جهلوا عليه مثل سكارى واسلموه الي بيلاطس المتولي  
عليهم من الروم وحكموا عليه بالصلب ولم يمتحوا من  
اياته ومعجزاته وعجوباته الطاهرة الذي عملها فيهم التي  
لا تحصى فهم الان يعبدا الاله ماسك الكل وحده لكن  
ليست عبادتهم بمعرفته لانهم محدوا ابنه فلما جاءوا المسيحيين  
النسوبين الي الرب يسوع المسيح الذي نزل من السما  
لاجل

لاجل خلاص العالم من ذريت ادم وولد من العذري القديسه  
مريم الكرميه البتوله بلا زرع ولا فساد وتنجسد بجسم كامل منها  
وظهر متائسا للناس ليستديهم من طغيان الالهه الكثيره  
كما قد منا القول والكل تديره العجب بالصلب وذاق الموت  
بجسده المتخذ منا عن راي اختياره وتدير عظيمه  
جليل يتعالي عن ضعف العقول البشريه فقام في اليوم  
الثالث بقوت لاهوته وظهر لتلاميذه وجسوه وفتشوه  
لانهم لما راهوه بهتوا شاكين من عظم الامزاد دخل عليهم  
والابواب مغلقة وارتقا بمشاهدتهم الي السماء ولم يفترق  
لاهوته في جميع الاتحاد من ناسوته وسياتي ايضا كما شهد  
الكتاب المقدس ايضا المدعوا انجيلا وكان تلاميذه اثني  
عشر رجلا فهم الذين من بعد ارتقا عهده الي السما استخلصوا  
الي اقاليم المسكونه وبشروا في اقصاها فوعفوا الناس  
بعظمتهم وان واحدا منهم سيما تقوما قدامي الي كورنثا  
هذا كارورا بشر بعيه الحق فمن ذلك الوقت الي ذلك الحين  
المسيحيين يخدمون علي كل ركنهم وهولاء الذين وجدوا  
الحق وتمسكوا به وعرفوه اكثر من جميع الامم لانهم عرفوا  
الاله الحق وابن روح قدس وليس لهم الان عباده  
لانهم سوي وصايا الله يسوع المسيح في قلوبهم وعلي

اذ انهم سيطروه ويحفظونها مومنين قيات الموت والحياه .  
وفي الدهر الاخر فضايلهم لانهم لا يفسقون ولا يزنون  
ولا يشهدون بالزور ولا يشتهون ما ليس لهم بل يحبون  
القريب يحكم بالعدل بالانصاف وثلما يريدون ان  
يصنعوا الناس بهم كذلك يصنعواهم ثم انهم وديعين بالهد  
و متمسكون ما يسكن نفوسهم عن نكاح ناموسي فضلاً  
عن غيرهم واذ اراوا غريباً او واه وسروا به كالخ الحقيقي  
ويسمعواخ بالنفس والجسد ايضاً يادلين انفسهم عن  
المسيح لانهم حافظين اوامره بحزم وبتيق يعيشون بالبر  
والعدل حسبما امرهم به الرب الاله شاكرين به في كل  
وقت وساعه وعلي كل طعام وشراب فبالحقيقه ان  
هذه علامه طريق الحق المضيه المرشده يصدق السائرين  
فيها الي الملكوت الدائمه المعهود بها من المسيح الاله  
في الحياه العتيده وليكما تعلم ايها الملك التي لست قابلا  
لذلك هذا من ذاتي فاطلع انت في كتب المسيحيين تجد  
انني لم اطلق شي من هذا خارج عن الحق عنا الان  
ان ابنك قد فهم وبذلك حقيقي قد علم وعبد الاله احياً  
قادر للدهر العتيده وينظر آتيا نه لان التصاري اخذوا  
امرهم

امرهم بالمقولات العظيمة الجيده فان قوالهم بالفاظ  
الاله لا قوال يقين الناس صاغي الاثم بل انهم فضيلين ولا انفسهم  
محافظين واما الذين تقبوا الي الاله الكثيره فانهم في  
الظلمه مهوورين يصد بعضهم بعض كالسكاري واليهاهنا  
نهايه خطاي اياك ايها الملك والذي تكلمت به فهو الحق  
فلتصمت حكماوك هولاء السفه لان لكل اوليك ولهم  
الاجود ان يعبدوا الخالق وتنتصون كلام المداينه والعدا ب  
الذي لا ينقضي وتصيرون الي الحياه التي لا بلا فيها  
وارثين لها وما قالنا حور هذا الكلام وانتهي الي  
اخره تغير لون الملك بالفض لذلك واضرب جداً  
فاما خطباوه وكثرت فالبشوا ولم يستطيعوا جواباً الا انهم  
تكلموا باقوال حقيره فاسد لم تضع فاما يواصف قتللت  
نفسه جداً وصار فرحاً مسروراً بوجه بلهم مسبح الله كثير  
المسهل للخير والمسلكت المستقيم لطالبه المعطي النعمه من  
غير هذا الموجودات المتوكلين عليه الذي بالعد المحارب  
التي بيان الحق وبريس الظلال كان القول المستقيم  
وان الملك من كثرت غيظه لم يقدر ان يفعل بنا حور نجي  
من سوء منجل الشرط المقدم ذكره لانهم امرؤه ان يتكلم  
عن المسيحيين وان يقطع منه المقاومه وان يتقلب

لا أقول الحكماء كما كان تقدم اليه وأما هو فكان يتزايد ويحبل  
سأله من موخا لهم علي الخداع بالظلاله فامتد الخطاب  
الي قرب المساء من ذلك اليوم فامر الملك عند ذلك  
بمنصرف المجلس يريد ان يفحص بالغذاء عن مثل هذا وان  
يواصف قال لابييه ايها السيد كما قد حكمت في الابتداء حكماً  
عدلاً اصنع الان في الانتهاء العدل كما رز ان تضع احداً  
الامرين اما ان تامر لمعلمي ان ينام عندي في هذه الليلة  
فخص كلامنا كما يجب ان نحارب من يجار بنا غداً وتاخذ  
انت اصحابك معك يدرسون جميعاً ما يجاوزونه اما ان  
تقطعي اصحابك وتاخذ معلمي لان الجميع ان كانوا  
في محل واحد فيكون معلمي محزوناً بينهم خائفاً خائفاً  
منهم ومنك واما اصحابك فيكونوا مسرورين فاستحسن  
الملك من ابنه هذا القول وامر ناحور ان يمضي مع يواصف  
يوماً فيه ان يحفظ لهم ما وعده فيسبغ انصرف يواصف  
الي بلاطه مثل مبارز ظافر ماسك اعداؤه وصحبته ناحور  
فاستلغاه علي انفراد وقال لا تنظر ان الامر في عاتي  
لا في عارف بتحقيق انك انت لست معلمي بل لامي  
لكن انت ناحور المنجم والي المتعجب جداً كيف انت طابقتهم  
بالموافقة ان يعملوا بمثل هذه الحمايل في نصف النهار  
لكي

لكي اقبل كذب عوض عن الحق وان يصير الخاروف  
ديباً لكن حسناً يقول القائل ان الاعمق تفكر باطلاً واما  
الفعل الذي فعلته وصنفته انت مملو من كل فهم وعقل  
لذلك افصح يا ناحور وتقبل فاني معترف بنعيم كثير  
لانك صرت اليوم للمحرف منتصراً ولم يتدنس من الاوساخ  
الكثيرة بتوحيبك ظلال عبادت الاصنام الكذب وتشتك  
شريعة المسيحيين المستقيمة وانا لهذا الحال مرحت في  
حضورك معي من امرين احدهما ليلاً ياخذك ملك علي  
انفراد فيواقبك لانك لم تنتم ارادته والثاني لكي اجازي  
النعمه الذي صنعتها اليوم وافيدك ان تجد عن الطريق  
المدة الزلفه الذي منيت فيها الي هذه الغايه وتسلك  
فيها بعد في السبيل المستقيم الذي لم يتجمله معرفتك  
لكنك بمنيتك هربت من افعالك القديمه فتفهم الان  
يا ناحور فانت ذوفهم ونشأ ان تترشح المسيح وحده  
والحياء المكرمه الموبده متفاد عن مثل هذا الاشياء الثلاثة  
فانك لست كل الدهور بل ميتاً والي قريب منصرفاً مثل  
الذي تقدموك اولاً ارتحالا من هذه الدنيا الزايله  
فانظر لذاتك ان ترهب الي ما هناك حامل وفرغ خطاياك  
الثقل الي حيث الديونه الموده وبجازات الاعمال  
الدنيايه الذي يجب اطراحها في هذا الزمان سهل فاما



ناحور فتشجعت نفسه فلما سمع هذا الاقوال فاجابه قايلًا حسنًا  
قلت ايها الملك لاني عارف بالاله الحقيقي العادل المومر الذي  
صار لكل متحققا والديونه المستطوعه بالبعث الاثني وقد سمعتها  
من اقوال كثيره جدا لكن العاده الحسيه وحيلت المستقر  
المقديم قد اظلمت عيني قلبي وفكري زمانًا طويلًا وان  
بكلارك هذا انكشف عني الفشاوه وظهر لي نور الرب  
فلعله يرحمني ويفتح لي التوبه انا العبد الخبيث وان كنت  
انا اظن ان ذلك غير ممكن ان يكون صفا عن خطاياي  
التي هي اكثر من الرمل عدد الاثني اختارتها بجهاله منذ  
الصبا والي هذا اليوم فلما سمع يواصف منه مثل هذا الكلام  
صارت نفسه اكثر حراره من الاول واعتزم باقوال  
كثيره مقتنعه فاما ناحور فكان فله الي الاياس ما يلا  
فطفق ايضا يقوي فله وعزمه وجعله ثابتا نحو امانات  
المسيح ربنا قاله لا يكون يا ناحور في هذا شك لانه مكتوب  
ان الله قادر ان يقيم من هذه الحجارة بنين لابراهيم كما  
قال الاب الفاضل معلمي برلامان يمان المديسين بكل  
اثما ان يخلصوا ويصيروا للمسيح عبيد الذي بمجنه البشريه  
فتح لكل الراحين اليه ابواب السماء ولم يفلق قدام احدا  
من الناس المدخل للخلاص ولكن يقبل كل التائبين اليه  
من كل قلوبهم ولهذا ضرب مثلا في الانجيل عن الذين مضوا  
الي

الي المزمع في الساعه الاولى والثالثه والسادسه والحاديه عشره  
ان يعطيهم الاجره بالسويده فان كنت انت قد تهورت في  
خطايا فان تقدمت اليه بجراره قلب وامانه خالصه فيقول لك  
كرامات تماثل بها الذين جاهدوا من صباهم واشيا كثيره مخصصه  
الي التوبه وهذا الخ لوب خاطب بها الشاب الالهيا لناحور  
معتق الشتر ورضا من له الصبح والاعتذار عن خطايا  
السالفه واقنعه ان المسيح يقبل دائما الطالبين والرحمين  
اليه من كل قلوبهم وطيب نفسه المرضيه بادويه مشافيه  
ووهب لها الصحه المشافيه فاجابه ناحور قايلًا اما انت  
ايها الشريف النفس العلي الهمة فتعلم هذه الاسرار الثريه  
العجيبه الالهيه حسنا قدم علي هذا الاعتراف الخليل  
ولا تقطعه البتة من قلبك في كل زمان وفي كل حال  
وها انا ماضيا من هاهنا متمسكا خلاصي مستغفر المذنب  
اغضبه وانتقبا بالتوبه اللاحقه اشأ الله ومن الان  
لا ابصر وجه الملك ان شئت هذا الخالي فاما يواصف  
فصار مسرورا بالقول منه هكذا وعانته معليا الي الله  
حسنا مردين اجله وسرعه من البلاط فخرج ناحور  
من عنده متشبع النفس وظهر الي البريه القضيوي  
فادرك مفارت راهب من هناك حاوي سلطان الكهنوت

مستتر من الكائن المنسوب فخر قدومه بجراره وقبل رجله  
بالدروع كمثل ما فعلت الزانية قديماً وطلب منه الصبغة الالهيه  
فاما الكاهن فكان من النعمه ملوئاً ففرج به جداً ووعظه كاللاه  
ايما كاحيه حسيده نتمه بالصبغة بسملاب والابن والروح  
القدس لله واحد وثبت هذا منتدباً علي ما سلف منه من  
الذنوب وكان مباركاً مسبحاً لله الذي لا يشاموت الخاطي  
فوجد ما سمع الملك امرنا حور فابيس عند ذلك من املة الذي  
كان له راجياً وراي امر حكاوه وجميع خطباء فسبهم وشتمهم  
وحبلهم برفوف بقرية وسود وجوههم واخرجهم من حضرة  
حينئذ بدا هو ان يعرف ضعف وكذب الالهة لكن كان ما اثر  
فيه ذلك بالكل لان الفتام الموضوع عليه والضباب  
لم يكن يتركه لينجاي عن عيني قلبه لينظر الي النور المنير  
الا انه كف عن اكرام كهنت الاصنام ايضاً ولم يصلح لها  
ايجاد اولم يصح ذبايح كما كان يحصر علي ذلك قديماً  
بل كان دهنه الي الحثين متحركاً فن جهت انه عارف بضعف  
التهته ومن جهه اخري انه خاف من تصحيح السيرة  
الانجيليه وكان صعب الانجذاب من تلك العادات الرديه  
متعبه للمذات الجسمانيه حينئذ بكليته ينساق الي  
الاسوه الرديه كما اسير منقاد سكران كما قال اشعيا النبي

بغير

بغير غره مجرور من العادات الخبيثه بشده ما لملكه عليه ههنا  
كان الملك في امرين مكرين فاما يواصف الالهيه عقله المقتني  
بالتحقيق الصوي الملوكي كان في بلاطه كتاباً ولوصايا الله  
متابراً وبأوامره متعلقاً واليه تايقاً وكان بنفسه الي الشوق  
الالهيه منتاقاً فاخذ يحضري نفسه ودهنه تعاليم معلمه  
برلامد ايما وكان مهيئاً بحرص شديد عالماً مشهادته مردكماً ته  
مصوره في قلبه بلانسان كعود مفروس علي الماء الجاري  
مفرغ للرب اثار بهيه واستخلص من شباك المحال لنفس  
كثيره وقدما الي المسيح وكان كثير من يقصدونه ويسمعوا  
منه اقوال مخلصه ومنذ ذلك ذهبوا وابتعدوا من هذا  
العالم ومضوا في المعركة النسيكه وكان متشاعلاً في  
الطلبات الروحانيه مصلحاً في كل وقت هذا الصوت  
يا ملكي والاهي يا من به امنت واليه انتجت فخلصت من  
الظلاله بصلوات خادملك برلامد الخير الذي يستحقه عوضاً  
مما اهدايت انا الضال ووراثي السبيل الحقيقي لا تدميني  
ايضاً مشاهرت ذان المتشكك الذي في سيرة الالهيه  
اتراليا وارضيك ايها السيد لانك مبارك الي الابد الابد  
امين وفي ذلك الزمان كان موسم للذين يسمون بالكذبة  
الهمه وكان الملك يجب ان يحضر ذلك العيد ويحضر الذبايح

فيه بسفه وكانوا الكهنه ترعشوا منه لما راوه متوايناً في امرهم  
ونائر اليه عنهم فحبوا ان من تواناه اذا قدم للمهيكل النجس  
يبدون منه الهيئات الملوكية التي في مرسومه لهم منه وباقي  
الكرامات والتقديمات فعملوا رايهم واحد وخرجوا الي الهيبة  
فوصلوا الي كرمف كان يسكنه رجلاً مثلاً غلباً بالصانع السحرية  
متمسكاً بالظلاله الوشنيه اسمه يوداس وكان هذا الملك  
يكرمه بالموهبة ويسميه معلماً ويقول ان سحره تنجح المملكة  
ويستقيم الملك فاحبروه بكما عمل بن الملك وعما تكلم به  
ايضاً عليهم من القلب والتهجين امام الملك الخلاق  
الحاضرين وقالوا له ان اذا لم نجي الان ونقيا والا فقد  
فني تاملنا وقد هلك ايضاً كل ديانته نعبد بها الاله لانك  
انت وحرك عز المصايب الكبار حينئذ تجند يوداس  
الجنديه الشيطانية الموجوده فيه منزع عن الحق بسلام  
باطلاً ودخل علي الملك وهو حامل بيده عصاه تخليه  
عند ذلك قام الملك من علي كرسيه واستقبله وجلسه  
قريباً من جانبه ثم قال يوداس للملك قمشرايها الملك  
الي الدهر ما صونا برحمت الاله العظيمة قد سمعت انك  
جاهدت جهاداً عظيماً مع الجليليين وانت طالب نياحات  
للظفر والغلبة فلذلك قدمت في هذا الوقت مهنيالك  
ولتصلح

ولتصلح الشكر وتضيح للالهه شاباً ملاحاً وصائباً جميلات  
وما يه توفرون جميع الطيب بكثره حتي يكونوا لنا فيما ستانف  
موازين غير موازين مسيرين لنا كل العمر الطويل فينا فاجابه  
ملك ايها الشيخ اننا لمر ولا نطفر لنا بل انهم ماتوا بالكلية  
لان الذين كانوا معنا صاروا علينا والان قد حضرت انت  
وكلمات تستطيع ان تعيننا به افعله وكل قوه لك استعمالها  
حتى ان تعين مذهبنا الذي الموضوع اسفلاً وقيمته ايضاً  
كما عندك عاجلاً فقال له ايها الملك لا تخف من مقاومات  
الجليلين الان الباطله فان شئت انت فاذن لي بسرعة  
حتى احطمهم خطماً مبيداً اكثر من ورقه مهتره من  
الارياح فلا يقدر على الحضور قدامي فكيف ان  
يشبوا معي اقول وجواب ولكن نحن نضمن العيد  
بدياً في الحاله الحاضره وبعد ذلك يصير لنا كلما نزيده  
سهلاً متسبب والتقدير الي هذا العيد عاجلاً وليس  
رحمت الالهه مثل سلاح عزيز فيا الحسن ما يصير لك هكذا  
فما احسن ما قال داود النبي تناظر القول بالمشرك  
وكل يوم يهري اثماً وحسباً قال شيعا النبي وسقا قريبه  
خمره كدره حينئذ امال الملك ان يستدي بسرعة في  
عادته ويتخذ لها قنطرها هنا امر ان تكتب الكتب الملوكيه  
الجميع من تحت طاعته ان يجزوا موسمهم ذلك الدرس

فصار متقاطر من الناس منظر أعظيما من كثرة ما سبق معهم  
من الابقار والاعنام والحيوانات فلما تكامل الجمع بأسواقهم  
الملك حينئذ مع يوداس المصل وصاروا اليه يهيكل الاصنام  
ومعهم مائة وعشرون ثور وحيوانات كثيرة العدة والجلوا  
العبد الذي يستحق اللعن حتي ان المدينة ضجت من  
عجيج الحيوانات ومن غبار الذبايح وتدنس الجوز الهوي  
ومنت هذه الظلاله هكذا وتعاظمت بذلك الارواح النجسه  
النجسه بغلبت يوداس للملك واعترفوا له الكهنه بذلك  
الاحسان ثم عاد الملك الي بلاطه فقال ليوداس هات  
نحو امرن لم تخلينا عن عزم واحد مما ياتي الموسم واوسنا  
فيه من الذبايح كما ريت وقد اذق الوقت الذي وعدت  
ان تكمل فيه كل المواعيد وتقد اجي المبتعد من امانتنا  
وعبادتنا وتخلصه من ظلاله المسيحيين وتبتغفر له  
من الاله الكريمه لاني قد علمت ان ليس فيه حيله  
الا ما تجرده انت لاني قد علمت كل حيله وما انتفعت  
بشيء وحركت كل يد ولم اجد ولا ذي واحد لاني ريت  
عزمه افضل من كل عزم وخاطبته بهدوء ووداعه فلم  
ينص اليه بالكليه عقوله ورئت انه استعمل موه الغرمة  
والفضه اراه يرتفع الي باكتار الي القساوه والان  
قد

قد فوض الامر الي حلمتك واعلت لك المصاب الذي قد  
ذهبت فان حصل منك ومن حلمتك تنقل رايه عن المسيحيين  
وارتداه الي عبادتي ويكون متشاكشهاوت هذه الحياه  
المستلذه والملك انا اعمل لك صنما من ذهب لكي يكون مكرما  
اسوت الالهة الي الابد وان يوداس امال الخبث تسموه  
واستفاد منه رايًا خبيثا جدا وصار للشيطان فمما نأقوال  
للملك هكذا ان اثرت ايها الملك لان تدبير امر ابنك وتجعل  
لك استقامه ثابتة فان له عندي حيله ما يستطيع احد من الناس  
يثبت عليها ولا يقف قدما مقابل بل يفرل فكره ولا يقاوم  
ولا ينعطف ويصير هينا لنا اكثر من لين الشمع اذا امدنا من  
النار الحامية فلذلك يكون ابنك فلما نظر الملك الي المفسخر  
باطلا يقول هكذا تغير لونه للوقت فرحا وسمع ما قاله  
بلذته وابتهاج نوملا انت بتلك يغلب تلك النفس الطاهره  
المعلمه من الله الموعيه علي حكمه وفلسفه الهية فاستخفه  
الملك قايلا وما هي الحيله فانظر الي الحيله العظيم شرها فتا  
الخبث وماذا انطق به قايلا ايها الملك اخرج لي الوقوف  
حول ابنك واحضرناس ملاح الصور احسن ما تجد منهم  
جمالا وكمالا افعلمن خدعا بلبوسا والطفهن خطابا  
وتلقا وليكن مزيينات باحسن ما سيكون من الزينه



الفاخرة والجواهر الكريمة التينة والحلي والعطر والطيب  
الفايق ويتقدم اليه في مساكنته وخدمته ليلا ونهارا دائما  
يلامسونه بلا فتور ويلعبونه ويمارمونه ثم يكلفوه الفعل  
بانفسهم ويعلم جبلتهم وانا مرسل واحد من الارواح الموكل  
بمثل هذا الامر المرسوم له فمن يامر به نافذ في الاشياء لكي يطهر  
عليه نار الشهوة الى هذا الفعل فاذا حصل له فيهم بذلك ويجمع  
باحد من دفعه واحده يقصر بذلك عن الرابي الذي هو عليه  
ويكون اجتذابه هيت الي كلما ترده ونهواه بغير تصعب  
ولا ممانعة لوقته وبني لم يصح هذا المعنى فانا اكون عندك  
مهانا لانا فعلا بل مستوجب الي كل العقوبات فانه ليس شي  
يجتذب به الافكار المذكورة غير مثل هذا المعنى واسمع مني  
حديثا شافيا يشهد عندك بتصحيح هذا القول انه كان  
رجلا ما يريزق قط ولذا فكان ذلك محزونا جدا فمفلان  
هذا يجلب له خساره عظيمه وفيما هو في مثل هذه الطلبه  
اذ ولد له ابنا فاستل قلبه سرورا عظيما فقالوا له عند ذلك  
العلماء والاطباء ان الصبي اذ ابصر شمسا قبل استكمال هرت  
اشي عشر سنه او ابصر نارا فانه يفقد الضياء الناظر به لاجل  
تركيب حقيقته فانه يدل على هذا فلما سمع منهم هذا القول  
فبعت مسكنا من حجر كتبه مقاره وجس الصبي فيها ذاته  
ولم

ولم يرونه البتة فزوحني استحل اشئ عشر سنه فاخرجه  
من ذلك المسكن لم يكن يراي شيئا البتة من العالم لاعرفه  
فامر ابوه ان يحضر اليه كل نوع حسن ويروه ايضا الرجال  
في موضع منفرد وكذلك يرويه في كل موضع اخر لذهب الفضة  
والجواهر والحجارة التمنية وفي موضع اخر الثياب الملونه والفر  
والطروج منفرده والسلاح والعدد كل جنس وفي موضع اخر  
الخيول من كل جنس ولون مزينه بالمراتب الملوكيه مفرده  
ايضا ثم اظهروا الصبي ليعاين كل نوع من ذلك فلما راي  
هذا تعجب وسال الذين معه عن كل جنس وماذا يسمى  
واستدعي من هذه الاصناف فاحضروا اليه وعرفوه عن  
كل صنف واسمه فلما انتهى الي موضع النساء قال ما هؤلاء  
وما اسماءهم فقالوا له هم شياطين يجذعون الناس  
فاما الصبي فاشتاق قلبه اليه ما لثمن كلما عاينه  
من باقي الاصناف جميعها ولم يبق شي الا وقد شاهدته  
واستحماه واعادوه الي ابويه فساله قايلا ما الذي  
رايته حسنا في عينيك من جميع ما رايت اجاب الصبي  
قايلا ليس احسن من اوليك الشياطين الخداعين  
للناس شكلهم عجايبا جدا وقد اشتعلت نفسي بهم كثيرا  
جدا حينئذ عجب ابوه من كلام الصبي واستظاره وانت  
ايها الملك لا تظن ان يستميل ابنك شي سوي هذا

الحال لا غير فقبل الملك مقالته بفرح كثير واصر فاحضر اليه  
جواني حسان الوجوه نضاف برهيات في الجمال فالبسوهم  
الثياب الجليله المذهبه وزينوهم باحسن الزينه واشرفها  
وطيبوهم بانواع الطيب واعدوا الخداع ليواصف واخرج  
جميع ما كان عنده من الخدم الموسنين له في البلاط ثم  
ادخلوا النسوة المحدثات عليه بعد ان علموهن ان يجدعنه  
بما يقدرن عليه من الملاعب والحديث مع الملاسه والتماق  
وبهج الاهاز التي هي الطريق الي فعل المعصيه والصمت  
ولم يترك احدا من الرجال ان ينظر اليه البته وليس بقي  
له من يجدته ولا من ياكل معه وصارت النسوة متولين  
امره في كل شيء بعد تأكيد الوصيه لهن بما يكون اعتمادهن  
ثم اطلق يوداس الي مفارقه تلك النجسه ونظر في كتبه  
النجسه النجسته جندي الذي يعينه على هذه الاشياء واستدعي  
احد الارواح النجسه وارسله الي محاربت جندي الله  
في مصاف المسيح ولم يعلم الضيف اي ضحك هو منزع  
ان يضحك به عليه واي حزي اشتمل عليه ولا سائر الاشياء  
الذين معه وان ذلك الروح النجس اخذ معه ارواحا اجت  
منه واللعن وادرك الشجاع يواصف فسقط مليا والهب  
عليه نار الجسد الها با عظيما في غايه الالام اطراما  
حادا فكان الروح النجس يحرق باطنا والنسوة ظاهرا  
فاما

فاما النفس الضعيفه فانها استشعرت احساسا بصوت  
النجس واضطربت قلقه حينئذ طلبت المعونه من الله  
ان يرسل لها معونه وراحه من تلك الشرور المتصعبه وان  
تقف ذاتها الي المسيح وتكون طاهره غير مدسه بنجات  
الالام وتستمر في تلك الحله الملبسه الناعمه المقدسه من  
نعمه الله الذي لبسها في المعوديه بروح القدس وللوقت  
قام الفس النجس الملهي بتذكرت دهنه البهجه المتكا مل  
جمالها بجد المسيح الذي لا يختلط به وتلك المنزله الرقيه  
المخلده والذين يديسون لبوسهم النقيه بالنجس وكيف  
يكونوا مربوطين باعناقهم وايديهم ورجليهم متقادين  
الي الظلمه القوي ايضا اما الشجاع يواصف فانه  
صار مندفعاً بالعبرات الحاره انهم الا وقرع الصدر  
طاردا من هناك الفكر النجس القابل الي الخطيه  
والمبعد من الله والمودي الي الندامه والعذاب الابدي  
وجعل عوضه فكر روحاني وذكره الديونه ويوم الحساب  
علي كل شيء الذي وصاه بها معلمه برلام ثم انه قام رافعا  
يديه الي السماء سايلا بدمع غزيره حاره بتنهو مستد عيا  
من الاله المتحن اعانته وموازرته في ذلك قايلا  
ايها الرب المسك الكل القدير وحدك يارب المومنين  
يامعين من لاله معين غيرك اذكرك انا عبدك الخاطي

في هذا الساعة وانظر الي بعين الرحمة وخرج نفسي من سيف  
العدو ومن يد الخطية وارفعني ولا تهملني ولا تشمت  
اعداي بي ولا تتخلعني ليلا يفسدني الماتم الرديه ولا  
ادنس الجسم الذي طهرته المعمديه المقدسه وعاهدتك  
يا سيدي يسوع المسيح ان اقف بين يديك نقيًا فاليك وحدك  
اشتاق ولان اسجد ايها الاب والابن والروح القدس له  
واحد امين حينئذ حل عليه قنري الاله من السماء وانصرف  
عنه الافكار الخبيثه منطردين واجل ليلته مطليا الي الصباح  
وعرف جبل العدو الفاش وبدي يجر جسده باكتاف قليل  
الفدا ويعطش نفسه وبقيت الشقا منتصبا للصلاه ليال  
كثيره كامله متذكر لنفسه مواعيد الله وعهوده ويترك  
لفكر بهجته الصديقين التي هناك الفايض حسناتها ويصور  
ذلك لدهنه تصورا بينا وصورت جهنم ايضا الابدي  
تغذيها المتعالي لهيها كيلا يهوي النفس بطالسه  
من هذا الذكر فينزع فيها سهولت الافكار الخبيثه ويذكر  
صفي الدهن والهدوء فصار العدو مختار حينئذ من  
كل ناحيه وايسر بالكلية من استملاك ذي الشهامه  
فاحتمل عليه بجيله مشكله اخري لا ثقل البتة وانه دخل  
واحد من اوليك الصبايا وكانت اجسنهن واجملهن  
وجها

وجها من بنات الملوك الذين يخذون في السبي  
ولقبها بملكه بكمالات ذات قوه وحكمه جدا لان كل حيلته  
الخبيثه الكثيره يفعلها بانواع عقوبه وخبرم يواصف من الجانب  
الامين وقبح فيه بمجة الجارية منجل عقلها وتمكن جمالها  
ولانها شريفة الحب والنحس ومن اهل ملكه ايضا  
وقد فقدت الاهل والوطن وزرع فيه مع ذلك افكار  
ان يستفدها من العباده الاصناميه وهذه ضربات التناين  
ذي الفتن فلما توارثت نفس يواصف علي ذلك ولم  
يري في نفسه فكر ايضا ولا عيقا متعكبا نحو الجارية  
وان ذلك رحمه منه لها فقط وتوقع لهلاك نفسها  
ومصاها ولم يستشعر ان ذلك من العدو لان ذلك  
بالحقيقه ظلمه وهو يتظاهر بالصفو فلما يري يواصف  
يعلم الجارية الطريق بمعرفته الله قال لها ايتها الاميراه  
افهميني واعرفي ان الله هو الهي وهو الله الحقيقي  
قبل كل الدهور تهلكي نفسك بظلال الاصنام لكنك  
اعترفي للسيد الذي خلق السموات والارض فهذه كلها  
فتكويرات معبوطيه وللخائن الذي لا يموت بخطوبه  
وقال لها نظري هذه الاقوال بالفاظ عديده فلما سمعت  
منه الجارية مثل هذا الاقوال الحلوه من كل فلسفه طيبه  
خاليه من الفكر والهم وكانت رديه الفهم فلم تقطن

لذلك حينئذ يجب ان الخيت ملاها من الخديعة ولكن لجانبه  
باقوال البليه نظير ما فعل قليماع الجنس الادبي باطفا ادم  
وحوي ونفاهما من الجنة التي في الفردوس البهني الى الويل  
والشقا وصيرهما تحت الموت مدنا فبادرت اليه الجارية  
عن ذلك بمنزلة هذه الاجوبة وهي للخيت لسان وفم قايله  
ايها السيد ان كنت تهوي خلاصي كما اراد موثرا ومهتما ان  
تقربني الي الهك وتخلص نفسي الليلة فافعل لي لان طلبه  
ولحده وحينئذ ارفض كل الهة اباي واجيع وامرك واعبد  
الالهك الي اخر سمي وتاخذ انت جزا خلاصي من الله الحي  
فقال لها وما هي الطلبة ايها الامراء وانها اجابته بالشكل  
والنطق والنظر وزينت كل ذاتها نسوة الشهوة الرديئة الجسدانية  
وقالت له اريد منك ان توأصلي علي حكم الزيجة واتبع  
هواك وامرك حينئذ تنهد بالنوح العظيم وقال ليس  
ما طلبي ايها الامراء هي لان هذه الطلبة الدنية المستعبه  
الغويص علي اختفائها اما خلاصك فاجب مفهم به حبا  
وانتوق الي انتا لك من عمق الهلاك فاما انا لادرس  
نفسي بلامت النساء فذلك لاسيل اليه وانه لتفتيل  
علي وانه غير ممكن اصلا فاما هي فكانت تهدله السيل  
الي ذلك قايله اتقوي وانت المستوعب كل حكمه وعلمه  
قد

قد سميت هذه اللامسه دنسه فانا مع جليلي عرفنا كتب المسيحيين  
وقد كثر فيها ان الزيجة كريمة ومضجها طاهر وايضا ان التزويج  
اخير من التحرق وماتعلم ان جميع الصديقين القدماء والانبيا تزوجوا  
ايضا ومنهم بطرس ذاك الذي كان للمسيح راسا مكتوبا انه  
كان متزوجا فاسمعين من الان من اين اوعيت ان هذا الامر  
دسوس وانك قد اتخذت بالجملة من حقايق مذهبهم اجابها  
يوصف وقال ايها الامراء نعم هذا الامر حسبا ذكرني انه مطلق  
لم يريد التزويج لكن ذلك ليس مطلق للذين وعدوا ان  
يتسلوا بولحد هو المسيح الاله وانا قد طهرت بالمهودية الالهية  
ومحت ذنوب حداثتي وجعلني وعاهدت المسيح ان اوقف  
له ذات طاهر فكيف اتجاسر واتجاوز ما قد عاهدت عليه  
واحتقره فقالت له الامراء فلتكن مثلك هذه بحسب ما  
تراه لكن لي شهوة اخري حقيقة تقضيها لي ان شئت  
تخلص نفسي فقال لها اذكرني شهوتك ان امكن قضيتها  
لك فقالت له اريد ان تحولني ان اتغم بحالك في هذه  
الليلة لا غني وتمثلت ايضا بهذا الحسن الذي  
تراه واعطيك عهدا وشيئا اني مع العجب مسيحية واهب  
من سائر مبهودات الهي ويكون لك اغتفارا ومجازاة  
من الهك ومواهب جزيلة لاجل خلاصي علي يدك لان الكتاب



يقول ان تكون في التمارقأ بواحد خالجي يتوب أكثر من سبعة  
وتسعين صديق لا يحتاجون الي توبه واذا كان ذلك كذلك  
فلا بد لك السج في التوبه تكون له مجازاه عظيمه وان كان  
هذا نعم الداعي فلا تقاوم التوبه لانك تعلم ان رؤسا مذهبك  
صنعوا امور كثيره ورما احاد واعين الوصيه فنجل نجل الوصيه  
وقد علمت ان بولس وطيماتا ووس بعد المعمديه والقريان  
والبشير قد علموا الشعب الختان في كل وقت خلاف  
ناموسهم وشرعهم وكثير مما تجد في هذه القضايا في  
كتبهم فان انت انت علي حقيقه منهم لا يمكن خلاصي  
فتتعم شهودي هذه الصفيه لان ما ينبغي ان يكون الكرهك  
عبد الزمجه لاجل انك لا تهوي ذلك ولكن لا تحتقرني  
بالكلية لاني صانعه لك ما يسرك مني قضيته شهودي  
ويكون ذلك سببا لخلاصي من خلاص عبادت هذا الاوثان  
وتضع بعد ذلك فيما يتناف من عرك توبه وصارت  
بعد ذلك تقول له مثل هذه الاقوال وما يشاكلها ولا طفته  
وتملت له كما تعلمت من الشيطان العدو المبين وكانت  
ناصبه له اشراكا من يمينه ومن يسره فخا خاخي كانت  
ترزعج برج نفسه الطاهر وتهدم شبات عزمه ونيته  
فلما نظر عدو الخير ومزارع الشر ومقاوم الصديقين وزلزلها  
صان

صار يملوا فرجا وصوت الي الارواح الخبيثه القايمه معه قايلا لهم  
اما ترون هذه الجاريه كيف وصلت الي تتيم ما لم نستطيع نحن  
كامله فلهلوا بنا الان نرشقه بها شريره فاننا ما نجد  
وقت اخر موافق مثل هذا الوقت لئلا نمرت مرسلنا فمثل  
هذه الاقوال جابوا اصحابه ذوالنفس فابتدوا وبادروا  
نحو حندي المسح وانهم عجزوا انهم عاجا قويا علي نفسه مزايده  
ووضعوا فيها شوقا رديا الي الجاريه جدا واشعلوا فيه  
نار التهوره فلما راي ذاته ملت بها الي الخطيه ما يلا وقويت  
قلته انه بذلك يحصل علي تخليص الجاريه المذكوره ويرجعها  
الي الله وانه ارتاض بفكرته فتحقق ان هذا الامر نصبه  
من فخاخ العدو الخبيث المهون عليه ذلك وانه هذا  
ليس خطيه ان يقع الانسان في خطيه الزناد فعه واحده  
ويخلص نفسه واحده من عباده الاصنام فتنه من عرق  
قلبه وتستجبت نفسه حيث رفع طرفه الي السما مصليا  
وعينه تفيض الدموع بعبرات غزيره مليا الي الله العزيز  
الذي يحب المتوكلين عليه وقال يارب توكلت عليك  
فلا اخزي الي الابد ولا تخنك علي المعاندين لي ناعبدك  
لكن انت لي في هذه الساعه بحسب مشيتك سهل  
سبلي ليسبح في اسمك القدوس المبارك الي كل الدهور  
فلما تم صلاته بالدموع المتقاطره انصب علي الارض قليلا

فتدري ذاتة وهو مخطوف من قوم عجيبين المنظر جداً وهو  
ساير الى مواضع لم يروا مثلاً قط في بقعه عظيمه مملوه انهاراً  
بهية الحسن طبت الريحه لها نسيم زكي جداً فلما صار في  
البقعه الجيب حسنها العظيم ببلها من اوليك القوم الجيبين  
ادخلوه الى مدينه لا يمكن الناطق يصف صفتها منيه بحاره  
لم يبصر قط باصر مثلاً يتعوق على الذهب والفضه جمالها  
ومن الذي يقدر يصف جمال تلك المدينه وبلها وفيها  
قوم مسيحيين يقولوا بالمان مطربه لذيه لم يسمع مثلاً  
البته ثم سمع صوت يقول هذا مواضع الصديق دايماً هذه  
الفرجه الساره الذي هي للذين ارضوا الرب حقاً وان  
اوليك الرجال الجيبين المناظر اراوا ان يخرجوه من  
هناك فطلب اليهم بكليه من عظم ما قد داخله من تلك  
الطربه واللذه والفرجه والسرور ان لا يفتقدوه بشي  
ما هو عليه ثم قال لعل يعطوي زوايه من بعض زوايت  
هذه المدينه اسكنها فقالوا له انه غير ممكن تكون في هذا  
الوقت هاهنا لكن بعد ثقب طويل لولا تستحق في هذا  
الموضع فقالوا هذا القول وذهبوا به الي اماكن مظلمه  
مملوه من الكراهيه مفرغ موقعا جداً كثررت المهولات شديده  
الخوف فيها دود يسع للعذاب ودبيباً واناس محروقين  
بالنار

بالنار ثم اناس في البرد والمهريز والكل في النواح والبكاء وصير  
الاسنان وسمع ايضاً صوت يقول هذا مكان الخطاه وهذه العقوبه  
للذين لم يرضوا الله واكثر هذا العذاب للذين دنسوا ذاتهم  
بالافعال النجسه واما يواصف لما عاين هذا وسمعه اخرجوه  
الذين كانوا يقتادونه فكان في ذلك الوقت علي ذاتة بدروع  
حاره واعدي ذاتة ان بها الجاريه كلاتني وطفق يردد في  
نفسه ذكر ما راي وصار مشتوقاً الى تلك الخيرات الدهر به  
والمواضع الفقه الذي لا يقدر لسان يصف حسناتها ويستحي  
من ذلك العذاب العظيم وبقي طريح علي السرير لا يستطيع  
بالجمله قياماً فعرف الملك برضا ابنه فجاء اليه اليه يستخفه  
عن حاله فبدا هو يعرفه ويحدثه بما ابصر وقال له الم  
اعدت فخا للرجلي وقلقت نفسي لولاء ان الرب اعاني  
فكانت نفسي عن قليل نسكت الجحيم لكن ما اجود الله  
لاسرائيل ولستقي القلوب المنجي نفسي من اعداي  
حيث تمت في وسطهم مضطرباً ويباعه في الاضي  
وتخلصي واراني كل خيرات والذين اعدوا ذاتهم وعصوه  
واي تاديب اوجيها لم يحفظوا وصاياهم المحقه فالآن  
ايها الاب اذ قد سددت اذنيك ليلا تسمع صوتي مرشد  
اياك الي الخيرات الموبده فلا تمنعني انا ان اسلك الي

الطريق المستقيمة فان هذا هو شوقي وهذه طليق ان اتخلص  
من كل الاشياء وادرك الاماكن الذي سكنها خدام الله السيد  
المسيح مثل برلام معلمين فاعتم له حياتي الحاضرة فان شئت  
انت ان تمسكني كرها نستر اخي من الحزن والكآبة ميتا واما  
انت من الان ليس لي ابا ولا انا ايضا لك ابنا فاعترني  
الملك وتقبس وتتخبر من كل حياته وعاد الي بلاطه  
وهو مردد الاسوي في نفسه واما الارواح الخبيثة المرسله  
من يوداس علي الشجاع الالهية فانت اليه خازيه معروفة  
بالهزيمة وانما كانت محبة الكذب غالبة عليهم فقال لهم  
يوداس هذا انتم ضعفاء ومنحطون حتي انكم استطعتموا  
ان تغلبوا شابا واحدا بقوت الهه وهم قائلين ما يمكننا  
ان نقاتل قوت المسيح وعلامته المسماه الصليب لان  
الصبي اذا مارشم ذلك علي نفسه ننهزم هاربين عنه  
كل روسا الهوي وكل ظابطي عالم الظلمات ويتدافعوا  
ويهربوا عند رشمه علي وجهه مكرودين ولقد اقلقتنا  
هذا الشاب وانزعجناه بكلمة نقد رعليه انزعاجا مقرطا فاستنا  
هو المسيح ان يواظروه بعلامه الصليب فحصى ذاته  
واخرجنا نحن واقامنا بربهم وجعل لنفسه قوه وبشيقه  
وصرنا نحن هاربين فاعلم اننا ما نستمكن ايضا ان  
لذناوه

لذناوه منه فبهذا اعلمت الارواح الخبيثة يوداس واخبروه ايضا  
بالسائر علي الحقيقة فاما الملك فانه حار من كل حبيبه وان  
يوداس استحضرونا ثانيا فقال له ما الذي صنعت فاجابه  
قائلا قد تمنى لك ما اردت ايها الشيخ علما اردت فلم اجد  
ثمرة واحدة ولا منفعة فان كان قد بقي لك حيله اخري  
فاذكرها لنا فلنجرب فعلنا لعل نجد سبيل عليه فطلب منه  
يوداس ان يتقدم الي الصبي ويخاطبه فلما كان الفدمضي  
الملك ليفتقد ولده فاخذ يوداس معه فحين جلسا فحرك  
له يوداس كلاما يعاير به ويلومه علي مقاومته اسبيله  
وعدمه الطاعة فقال يواصف لست اقدم علي محبة الاله  
شيئا وتكرمته البتة فقال يوداس فماذا عرفت انت يا يواصف  
الهناء الذي لا تموت وابتعدت منها ومن عبادتها  
وهجرت ديانتها واغضبت الملك عليك وصرت من ساير  
الشعب مسبوبا ومبغوضا وهذه الالهة فان حياتك منها  
وهم الذين اوهبوك الي ابيك وسمعوا صلاته وانقذوه  
من عدم الاولاد ثم طفق يرم الكرامة الكريمة الانجيليه ونسبة  
امور الاوصام فاجابه ابن الملك الاعلي القاطن في تلك  
المدينة التي يبطها الرب للمعترفين به امام الناس الفاعلين  
وصاياه وكلمه بعقل وبفهم قايلا يا عميت الخديعة يا ظلم

من الليل المدلهم والشيخ الشقي جداً من صارت الخمر من  
المحرقة بالنار أخف منك خطايا كيف تجزي ان تذكرت كل رزت  
الخلاص مستمينا وفي التي خلعت الظالمون وصارت  
لهم سبيل الي الخلاص من الظلامه وانقذت الهالكين  
المسيين من الهلاك والذله فقول ايما الافضل ان يبعد  
الاله المميك الكل مع ابن وحيد حياً متواوياً وروح القدس  
لا مخلوقاً ولا بالياً مبدى الخيرات وينوع الصالحات مع  
قدرته التي لا تقاب ويحمد الذي لا يدرك الذي امامه  
الوق الوق ربوات الذي يثبت من كان كلاً شي  
ومسك كل شي وبغنايته يدبر الكلام ان يبعد الجح  
المهلكة والاصنام الذي لا نفس لها ومجدها ومديحها انما  
هو الفتن وباقي اعمال الاتام يا شقيفاً يا غدار يا غدا  
النار التي لا تطفأنا نتجملون اذ تسجدون لاصنام قد صنعتها  
ايدي البشر قد نحت من حجاره وتسمونها الهه وتضعون  
لها من الحيوان المرسوم بالذبح والبشر الذي قد جلبوا الصور  
الله الخالق لهم فلم بالحري افضل الانسان ام الاصنام  
الذي صنعتهم صنعتهم الناس فاذا الحيوان البهيم اكثر  
فهما منكم ايها الناطقون لانه يعرف من يفديه وانت لا تعرف  
الاله الذي يفديك وخلقك من لم تكن به وتقيش شم  
تسمي انت له حين والذي قبل قليل مشاهدته مضروب  
بالحديد

بالحديد مسبوك بالنار وقد البسته ذهباً وفضه ووضعت  
عليه عوار ثم فررت وسجدت له باذن انت احقر منه لانك لا تسجد  
لاله بل لا عمل يديك اما تنظر ان هذا فاقد النفس اما تنظر ان  
الغاي منها لا يجلس والجالس منها لا يقوم ولا يهض اصلاً  
لا عقل له ايها الشقي فهم انك شيخ وتضع ذاتك انك  
لا تستطيع واذا انت انسان وتضع الهاً كيف يجوز هذا  
فاذا لولا صناعة النحات والنجار والحداث صارت لك الاله  
ولم يكن له حارس يحفظه لئلا كان يسرق وتكون انت  
الباحث علي من سرق الالهك الذي تقبه لانه ان كان  
من ذهب او فضه فانكم تحفظونه باجتهد وان يكون من  
حجاره او من شي دلي تترتبون عليه حراساً فقلت ان  
اشك ان الحجر عندكم اقوي من الاله الذهبيه لانها تحتاج  
الي حافظ انما ينبغي بعدل واجب ان يضحك عليكم ايها  
السفها العيان الذين لا فهم لهذا صلاً لان اعمالكم  
انما هي جنون وليت ديانته لان متعالي الديانة منكم  
له ضمناً ينصبه ويسميه المديح والاهاً ثم يشبهه سموها  
الرهه واخر من اجل محبته للمخز ينصب ضمناً ويدعو  
باسمه ثم تسمونها بياقي الفولشن وكذلك يوجد  
في هيكلكم زواجر ملذذه امليه وانما باقي الحيات



زبنانية ومن يتدبر يا سقي يحصا افعالكم النعمة ومن الذي  
يقدر يطيف يتدشن بافعالكم الصدية المصدية الذي انت  
يا عدم الناس تارفي بالسجود لها واما انا للاله الحي اسجد  
واياه اعبد وامجد وله احني ذلت الحق الحق المعني بالكل  
ربنا يسوع المسيح الذي به نثبت لنا المدخل الي اب الانوار  
روح القدس المحيي واشترانا بدمه الكريم ولولم تواضع بذاته  
الى صورت العبد ما كنا نحن نجعل في منزلت البهوه لكنه  
تجلى تواضع وصعد علي الصليب المحيي وتالم بحبه الكريم  
ووضع في قبر و قام في اليوم الثالث وهبط الي الجحيم  
وخلص الذي كانوا فيه عند الشرير مسك العالم متقدين  
وما اضره اضر من هذا فلما نهجه مستهزياً قصار اللعين  
في غاية الندامه والحصره فيما تري هذه الشمر علي كمر  
من مواضع الذي لا نفع بها نبت شعاءها ولم تصرف  
الاجسام الميتة والمنتنة وشعاءها تري عليها من هذا  
عيب اولوم وهي التي تجفف جميع الاوساخ وتضي لا شيا  
المظلمة وهي بالجملة غير مضرورة في ذلك ولا قابله  
شي من الاشياء الدنسه اصلا وما نقول ايضا في الناس  
اما تقبل الحديد اليها وتجعله كله ناراً تطير اللهيب فهل  
اخذت من انواع خاصيات الحديد شي الاتري ان الحديد  
اذ كان

اذ كان مطروق بالمطارق هل يرب النار من ذلك الاشياء  
او يدخل عليها من ذلك خراف فني الان اذا كانت هذه  
المحاوكة الباليه الذليله ولم يدخل عليها المرمي شاركتها  
بما هو ادني منها فباي حال ايها العديم العقل المجري القلب  
تجترع ان تستهزئ بي اذا انا قلت ان ابن الله كلمه  
الله الانزلي الذي لم ينزل بالملكيه في الاقوي لكن  
ايها العديم العقل فهم هذا ان الاله لما شا الخلاص للناس  
اتخذ له جسداً بشرياً لعظم مجد لاهوته من دريت ادم  
من عذري طاهره نقيه لكي بتدبير جليل يجعل الناس  
شركا لطبيع الطبعه العقلية الجوهرية الالهيه وبه  
هبط الي اسفل الجحيم واخرج الجوهر الهاوي بالخطية ليكرمه  
بجد بالمجد السماوي فن هاهنا قدم علي الصليب طوعاً بغير  
الم الحقة في لاهوته بل بجد اذ كان الاتحام نبي اللاهوت  
والناسوت اقنوماً طبيعياً ارادياً معاً من غير اختلاط ولا  
امتزاج ولا افتراق ولما اظلمت الشمس وتزلزلت الارض  
وانبعث الموت كثير من مقابرهم وايضاً انه مثل انسان  
مات عنا ليحيينا من الموت ومثلما قام ليقيمنا منه وهبط  
وسبي الجحيم بالتدبير الجليل واخرج ادم وحوي  
وجميع نسلها الذين هلكوا بفصيتهما وقد سربها وظن  
المحال عن الاله عندما اسلم الروح بارادته انه واحد من

البشر فوري به وتقدم اليه بجساره فاذا اقد ظهر له قوة مجد  
لاهوته ففزع وصار لوقته من شدت الخوف كاللذان ولما تم جميع  
التدبير المقدس صعد الى سماء بجسده الكريم وصار لطبيعتا رتبته  
عالية فوق كل شيء واجلسه على الكرسي بمجد يلعب بتلا الاغن  
يدين العظمة فماذا الان صار اللاهوت الذي هو كلمة الله  
من ذلك الصور يا غير مستحي ومجد فامفتري بالفصيحه  
على الله وكلمته فما اجود ان تعبد اله بار صالح لخليقته محباً وبالبدل  
امر ورسم بالنسك مفترضاً وبالرحمة والطهاره موهباً وهو  
بالحق مسمياً فله المجد دائماً اما تعبد الهتك الكثيرة الالام  
فالويل لكم يا صلب من الصخرة واعتنا من البهايم الفاقدة  
العقل والنطق والطوبى لجميع ديانة المسيحين فان  
لهم الاله بار اخير جواد للناس ودود وخالصه للذين  
يعبدونه وان تعبدوا في هذا العالم الفاني يسير ويشعوا  
قليل فانهم يقطعون ثمره المجازاة الذي لا فناء لها في  
الملوكوت الباقية الموبدة والقبطة الزاهرة نعيمها اللذيد  
فقال له يوداس ان الهنا نحن هذا اشتريتها حكما كثير  
واختقدوا بها وفضايلهم وصناعتهم معجزة تلالاً ثم قبل هذه  
الثريه ملوك الارض مالت لحسنها لان ليس فيها عيب  
فاما ديانة المسيحين فاما كثر زبل رجال ساكنين ضعفاء  
حقيرين

حقيرين صيادين للسمك وقليلي العده وليس لهم كسب يجمعون  
اليه ثم انهم غير معرفين فكيف تختار شريعتهم على شريعة الهنا  
الذي قد اشتريتها كثير من العظماء الملايكون وما هي برهين  
اوليك ليكونوا محقين مع انهم مبطلون فاجابه يواصف علي  
حب ظني انك شبه حيه تشد اذ نبينها ليللا تسمع صوت  
الراقي لانه كيف لا تقدر عندك ذلك ويفيدك الاحاسين  
قوت الحق ان هذا الامر المذموم من كثيرين كما قلت ان ديانتم  
الطفسه المنته من الحكا والملوك الكثير وان كرا زبلت  
الاجيل اشار به ارجان قليلون غير معرفين فقد تبين  
قوة عبادته الهه وضعف شريعتكم المهلكه وان الاشياء التي  
لكم فان لها ميعون من الحكا وناصبون من الاقوياء وقد  
ضعفت ومحدت فاما عبادة الله اشرفت اشراقاً المع من  
الشمس الميزه تلالاً فاما قيات الله فلم يكن لها ميعونه  
بشريه وهذه هي جميع اقطار المسكونة ولو كانت موضعه  
من خطباء وفلاسفه وكان لها موازرون ملوكا اقوياء  
لقد كنت ايها الخبيث تخذلك مساعداً لقول فتقول انت  
بعون المساعد تعظم هذه الامور بقوه ارضيه والان هوذا  
تري الاجيل المقدس موضوع من قوم صيادين حقيرين  
من كل الولاه ومع هذا قد اشتمل ضياهم جميع المسكونه  
ودخلوا في كرا زبلهم طوعاً ودون كرا زبلهم في اقطار

الارض وبهرات مجزئاتهم جميع الفلاسفة الحكماي برهان  
يكون اباي من هذا يا عديم العقل مع انه اصحابك معطلين ولاحي  
محقق واخضر من القول ولولم تكن اموركم كلها خرافة وكذب  
لما كانت نقضت مع القوة الذي كانت مع هولاء وضعت لانه  
قد قل رايك المناقفة متشاكاً كارتز لبنان فعبرت به فلم يصيه  
ومررت به فلم اجده افتعلم ما قلله النبي لان القول علي ديانة  
الاصنام والي قليل والي قريب يزولوا وشيكا ولا يوجد مكانهم  
لكنكم تغفون كفنا الدخان وكادوبان الشمع قدام الناس  
هكذا تهلكون فاما من جهة معرفة الانجيل المقدس فقد  
قال الرب له المجد السما والارض يزولان وكلماتي لا تزول  
وقال ايضا صاحب الترتيل في البدء يا رب انت الارب  
والسموات هي صنعت يديك هن يبيدك وانت باقي وكلهن  
يبليين كالشوب ويطويهن كالزري ويتغيرين وابنت  
علمانت باقي وسنوك لن تفي اما الكرازة التي من حكا  
السما العياوين الذين اجتذبوا الكل من عمق الخديعة الجنية  
التي احتمتهم فانهم اشرقوا بالاجاب والايات والقوات  
اشرقوا بالاجاب اشرقا عجباً كالشمس الضوية في المسكونة  
كلها ففتحت اعين العميان والعم السماع والعم المشي  
والاموات البعث وكانت ثيابهم فقط شافية لجميع الالام  
واخرجوا

واخرجوا الشياطين الذين تحسبهم الهة لاسن اصنام الناس  
فقط لكن من المسكونة كلها بعلامته الصليب المجيد الذي  
افنوه كل سحر وواظروا الصوم بها اما اوليك فليكن زي اسعوا  
بقوت الصليب وباسم المسيح الاله الحق ففهم بضعف البشرية  
جددوا كل الخليقة وهم مدح وحيث باهم اندروا ونادوا بالحف  
من دي عقل راجع فاعندك انت من الاحتجاج بقوله  
عن حكمايك وخطباك الذي سغه الله حكمتهم وموازري  
الحال قول لاك ما ذا تقول وما اختلفوا في العالم يستحقون  
به الذكر سوي بيمينه وشبه ذلك ان الذي تقول لهم  
الاله منكم انما هو اناس بعضهم روسا علي كوز ومدن وقوم  
اخرين عملوا شيئا دنيا فاختدعوا الناس به فاختدعوا وسبوا  
الاله ويشهد بذلك بيروح لانه كان عارفا عما حكما فيه  
وكيف كان بدوا الارباب وذلك انه متقدم في الانزمنة  
كان له كل من صنع شيئا من شهامة رجلية او فعلا مستحسنا  
للصلاح يقال انهم كانوا يكرمونه باصنام كانوا يصنوها  
اشباههم فاذا الزمواهم امر او شئ اتوا الي الصنم الذي  
علي اسم ذلك الرجل الذي قد عرفت منه الجماعة فكانهم  
يشكون اليه حال ما هم فيه من الضنك وقلت الخيلة فمعا  
من بعدهم اناس اخر ففرغوا غرض اباوهم في ذلك فاختدعوا  
بجيلة الشيطان العدو للانسان وريس الشر جميعه

فقدوا الى رسوم سالانهم اناس باليين سلوبين في الالام  
فبعد وهم واحتالوا لهم بذبايح وقرايين فسكنوا النياطين  
في الاصنام تخويين بهم الاكرام والذبايح فلما وصل الناس  
الى مثل هذه الاسوي وهم متبدون مضلون ونصب كل واحد  
لالله وشهوة عمودا واسماء الالهة فصاروا من كثرة الظلاله  
مرذولين واعظم من ذلك سقوطا ان لهم ساجدين وتمادا  
الحال الى ان اتى الرب وفدانا نحن معشر المومنين به من هذه  
الظلاله المهلكه لان لاخلص الابنه وهو وحده الصانع الكل  
المسك لهم بقدرته لانه قتل في النبي بكلمه الرب خلقت  
السموات وبروح فيه كل قواتها وبه صار كل شيء ولم يكن  
شي خلقا منه مما يكون ومما كان فلما سمع يوداس هذا  
الكلام متاملا ان القول من الحكمة المستفاده من الله  
بهت لذلك واندهل كن يندهل من صوت مرعد وعتاه  
سكوت لان الكلام المخلص دلي من عيني قلبه المظلمتين  
وداخله ندم كثيرا فلما سلف منه في الباطل وعرف  
محقا استقرار الاصنام وانتقل الى ضيا الامانة الحسنه  
لاجبا اليها وفي ذلك الوقت ابتد من الظلاله التدييه  
وابفضها مثل ما كان يحجبها اولاه وحينئذ قام وهتف  
بصوت عظيم قائلا بالحقيقه ايها الملك ان روح الله في  
ابنك.

ابنك هذا ساكنه لانه بتحقيق قد قهرنا ولا لنا معه حجه  
اخرى ولا نستطيع نحن نجرف الي نحو ما يقوله بالحقيقه  
ان الاله الله المسيحيين وعظيمه هي ماتت لهم ثم التفت الي يواصف  
وقال له قول يا مير النفس ايقبني المسيح اذ رجعت اليه  
متعرياً من كل خشي وعالم القديمه اجابه نذير الحق وكارونه  
يواصف قائلا نعم وكل الراغبين اليه لا قبولاً اتفق لكن كمثل  
ابن قدم من سفره من بلده ببيده فيلقاه ابوه بالابتهاال  
والترحب من كل قلبه لانه عاد اليه من بعد هلكه الذي الراجع  
عن طريق الماتم فيخرج الله بمجموعه وجميع قوات السماويين  
وينزع عنه الثوب الملائس بالخطايا ويلبسه ثوبا خلاصيا  
ويتوجه بحلت المجد المستهج جوهر بلاوها وبعدله سرورا  
سرمديا لان القايل ان يكون فرحا عظيما بخايج واحد  
يتوب اكثر من تسعه وتسعين وقال ايضا لمرات لادعوا  
الصديقين بل الخطاه الي التوبه وقال ايضا عودوا الي خاين  
لا هو ي موت الخايج ولا هلاكه الي ان يرجع عن طريقه  
ويجيا وفي اي يوم رجع راجعا عن كل خطايه الذي  
افترقها لا اذكر هاله وقال النبي اغطوا وتكونوا طاهرين  
واطرموا من نفوسكم الخبث من قدام عيني كفوا عن شروركم  
وتعلموا ان يصفوا الحسنه وان كانت خطاياكم كالنقرمز.



ابيضها كالثلج فكل هذه المواعيد معه من الله للذين يربحون  
اليه فتقدم انت الي المسيح الاله المحب للشر واستضي قلن  
يخزي وجهك ومع غطسك في صبت المعمودية الالهية تدفن  
في الماء بحاسة الانسان العتيق وجميع شغل الخطايا الكثيره  
وتبتي كانه لم تكن وتعودين هناك خالصا من كل دنس  
فلا تبقي وسخ اصلا ثم فيما بعد يجب ان تحفظ نفسك بالطهارة  
الصايرة اليك تحت رحمة الهنا فلما وعظ يوحنا بهذه الكلمات  
خرج ذاهبا الي ذلك الكهف الخبيث فاخذ منه كتبه السحرية  
الذي هي بدو كل شر لمخازن شرور الشيطان واحرقها بالنار  
وبادر الي مغارة ذلك الانسان الجليل قدره وفضله في  
الكهفوت الذي صار اليه ناحور المقدم ذكره الفاخر خيره  
فخبره بكل امره وهو فاتر علي راسه التراب فاعلمت  
زفرات عظمه واخص نفسه بالعبرات الفزيرة فاما ذلك  
نهض اليه ليخلص نفسه ويختطفها من فم التين اللعين  
فوافاه بكلمات مخلصه وضمن له الصصح واعتقار ما تقدم  
ووعده بان الديان غفور رحيم وووعظه ايضا وامره ان  
يقيم ايام كثيرة ويطهر بالتعميد الالهية ولبث تايبا  
منابا بمخاض ايمان فاما الملك فانه لما راي مثل هذه الامور  
قد توافرت اليه مثل هذا الوصف حار من كل جهة مندهلا  
وانه

وانه استحضر ساير جلساياه وقوي مشورته جميعا فاستأمرهم  
فماذا عساه ان يعمل بولده فتناشرت بينهم اراء كثيرة وان  
المسيح ارشدين الذي تقدم ذكره اولاد كان في ربت الرياسة  
مشرفا وفي اصابت الرأي مقدما تقدم قليلا وقال ايها الملك  
ما ذا ينبغي ان تصنع بابنك لانه كما راي ان انت رفعت  
الي التعاذيب والعقوبات فلن تدعي ابا وتخسر لانه  
مستعد ان يموت علي اسم المسيح وقد بقي لك الان ان  
تعمل هذه الراي الناقب وهو ان تقسم له المملكة وتامرون  
بملك علي جزو نصيبه فاذا استجرت طبيعته للامور  
العالية الي الانقياد الي مذهبنا صار الامر لنا بحسب غرضنا  
الذي رمونا وان شئت لشريعة المسيحيين يكون لك هذا  
سلوت المحزن لئلا تخسر ابنك فحيث سمع الملك والحاضرين  
اسصوبوا رايه راضيين واجاب الملك ايضا الي ذلك  
وانه في الغدا انطلق الي ابنه يواصف وقال له يا ابني  
اخر خطاي لك ايها الولد الذي لم يكن لامي سامعا  
ومن الواجب ان تبهج في هذا قلبي فاجابه يواصف  
وقال ما هذا الامر وما هي قوت القول فاجابه ابوه قليلا  
اعلم اني تعبت كثيرا من اجلك ورايتك غير محن ولا منقطع  
لسماع كلمتي والا قد رايت ان اقسم المملكة لبيني وبينك

وتحصل انت في ناحيه مصتك واسمك ملكاً وتكون في ذلك  
مخولاً تسلك في اي طريق شئت فعلت تلك النفس الشريفه.  
حقاً ان الملك انما فعل ذلك لترليف عزمه لكن راي هو الاستماع.  
لذلك منه ليهرّب من بين يديه ناجياً ويمضي في الطريق  
الذي تريد وتستشوق نفسه اليها فاجابه الملك يواصف قايل  
فاما انا شوقي ان اطلب ذلك القديس الالهى الذي اهداني  
الى طريق الحق والصالح وزهدني في كل شي سحلاً بقيت حياتي  
فان لم تسمح لي بذلك ايها الاب حتي ابلغ مرادي والا فانا  
ادع لك مطيعاً فاسرع الملك لذلك بنشاط عظيم وقسم  
الملك الذي تحت سلطانه وجعل ولده ملكاً وزينه بالنجاشه  
ووشاه بكل مجد ملوكي وشبهه عظيم واوعز الي ساير الروسا  
ان يسيروا معه وامر ايضاً ان يختار له مدينه كبيره كثيره  
الناس لا يثقه بالملوك فتسلم حينئذ يواصف سلطان التملك  
ثم طلب بعد ذلك معلمه بلام فعرف انه اختطف الي البريه  
المشاهده فاعظم عليه هذا الامر جداً ثم صار الي مدينته  
الذي اختبرت ان يقيم فيها فلما وصل نزل بظاهرها وامر  
ان تزين ابوابها بعلامه الصليب المقدس الشريف  
وان ينصب علي ابراجها تماثيل وصورها جميعه علامه  
الصليب الشريفه فامتثل هذا الامر ثم دخل بعد ذلك الي  
المدينه.

المدينه فوجدها مزينه بالحسن زينه غايه ما يكون وللوقت  
تقدم بهم هياكل الاصنام واحترقوا اساساتها وان لا يبقى  
للنفاق هناك اثرًا منظر فلما اكمل امره في ذلك تقدم لوقته  
بانثا هيكلاً عظيم في وسط المدينه للمسيح وامر الكل بالاجتماع  
اليه وتقديم العباده للاله الواحد ومثل فيه علامه الصليب  
المقدس ثم طفت اليه من المؤمنين المبشرين الذين هم تحت  
سلطانه خلق كثير وغيرهم من تبت له عبادۃ الاصنام  
فخبرهم بكرامات الانجيل موضعاً لهم لم تزل كلمه الله الي  
العالم والمعجزات الذي اظهرها وتلاه علي الصليب المقدس  
المحيي الذي به خلاصا وقوة قيامته المقدسه وارتفاعه  
الي السموات واخبرهم عن اليوم المفرج المرهوب عند  
حضوره للدينونه وما اعد للمؤمنين من الخيرات  
والمخاطه من العقوبات ولازم الكرامه بهذه الامور  
وفي زمن يسير اتوا جميع من في مملكته وارتبطوا  
بالامانه المستقيمه طوعاً وفجراً وعبادۃ الاصنام وردوا  
الذبايح النجسه وتسلحوا بالامانه الحسنه التي لا فيها  
رذيله مجتهدين في حفظ تعاليمه الروحانيه وتحصوا  
بالمسيح الاله واما الذين كانوا في المغاير والخيال محبوسين  
خوفاً من ابيه من كهنه ورهبان خرجوا اليه من اماكنهم

اساقفه وقسوس وشمامسة قاصدين مدينته فرحين مسرورين.  
وكان مقرط في تبجيل هؤلاء الذين كابدوا الشدايد وصبروا  
عليها وشفيوا من اجل المسيح ويدخلهم الي بلاطه مكرمين.  
ويقتض غل ارجلهم بيديه ويقبلهم ويحبتهم في نياحهم  
وكرز الكنيسة الذي انشاها واختار لها اسقفا قديسا.  
وبقوانين البيعة خبز وضع الملك معمودية للذين رغبوا  
إلى المسيح فاضطغوا فيها واظهر الله حينئذ قدرته للمصطفين  
لانه لم يكن شفا انفسهم فقط بل وشفا الذين كانت  
بهم اوصاب جسداينة خلصوا منها ومن كل المركان فيهم  
قبل صعودهم من ماء المعمودية وصعدوا مطهرين الانفس  
صحيحون الاجسام فمن هاهنا قصدوا الناس يواصف  
من ساير الاصقاع مبتقين منه اعلامهم بالامانة المحسة  
وكثر واحدا وطفق يواصف عند ذلك يجتهد في هدم  
معابد الاصنام واخذ ما فيها من ذهب وفضة واواحي  
واخفا اشرها في جميع مملكته وقدم بانسباط الى الكنائس  
من ماله في جميع الاماكن التي تحت سلطانه فتحررت تلك  
البلاد كلها من الظلاله ومن الشياطين الذين كانوا ساكنين  
في الاوتان وابتهج الناس بنور الامانة المسيحية وصار  
يواصف.

يواصف لهم بنودجا صالحا بثل هذه الاوصاف العجيبة لان قوما  
كثيرا تشبهوا باعماله المرضية فمن كان تحت سلطانه ويواصف  
لميل من المل يوصايا المسيح متابرا بها مقربا بالنمذنيوس  
الرحيمه ويقوم مشيرهم الي المينا الالهية لانه كان يعلم ان  
اللايق والواجب على الملوك قبل كل شيء ان يعلم الناس مخافة  
الله وحفظ الوصايا واتباع العدل علي من هو يعي لانه ثبت  
ذاته ثباتا اقتضي تملكه على جميع الامم وهذا هو احد  
الملوك الحقيقي والرح التام بشرف ولذة المجد الملوك  
لانه كان في كل وقت موحيا لنفسه قابلا بانفسه ان  
الجليلة الاولى التي نحن واباونا نسلها فهي محبوبه من  
التراب وكلنا بلا شك صابرين اليه فذلك يضع نفسه  
في عمق الانتضاع ومستشعر بانه ساكنها هاهنا مدي يسيره  
وعالمه ومتيقن ومتذكر السعاده الدائمة التي هناك  
وانها الحياه الموبدة الذي ينالها بعد انرافه من هاهنا  
ولما كان بهذا الامر عالما فقد اجتهد في خلاص نفسه  
وبدا حينئذ بتفريق الاوال وتوزيعها على الفقرا  
والمساكين بلاشفقة عليها اصلا وكان يعلم الولاة تستوتق  
بدينهم ورحمتهم فولاهم ان يتشبهوا به في الرحمة وكل  
واحد علي قدر حاله واخرج المجونين واقتقد المرضي

واعطا المحتاجين كل ما يحتاجونه بسماعه حسب الطاقه  
وكان للامتنان والارامل مولا صالحا متميزا في نفسه ان  
الاحسان الحايه منه اليهم مع كثرة سعيه يجازي عنه  
اضعا فالأخصي والحياه الابديه هذه هي مكافات الاعمال  
بعد زمان يسير وشاع خبره بذلك في كل الاماكن جميعها  
وصاروا العاصدين نحوه يمجونه مشتاقين الي النسيم لطيب  
الفايق منه مطربين عنهم فقر الاجسام والانفس معا  
وتتبعهم الكل بطيب ذكره وتمكنت محبته من صميم القلوب  
وانفست في قلوبهم احمدين لانه كفاهم الجور والفقر  
والظلاله ثم شرع بعد ذلك الذين تحت طاعه ابيه  
في تصد مطربين الظلاله متبشرين بالحق فاما تمت  
يوافق فانها تزايدت عمارتها وتكاثرت القاطنين فيها  
وعاشوا عيشا رغدا لم يسمع بمثله فاما تمت ابيه فانها  
تناقصت وضعفت وصاروا المقيمين فيها يعيشون عيشا  
مكدرًا عند سماعهم بالخيرات التي صارت لاوليك مسما  
يذكر مصحف الملوك عن داود وشاول ولما شاهد ابوه  
الامور هكذا فاراد ان يقضي امره عنده وقد اخله الاحمال  
بخطايه وتحقق ان عباده الاصنام غدر عظيم وعدم  
عقل وتكدر ذهنه فاضمر في نفسه انه لا يستمر علي  
هذه

هذه الخديعه الباطله ولا يتمك بضعفها فخرج جلساه  
وسرشدي الراي ووضح لهم غزبه ان الضونير والظلمه  
مدلهه فلما سمعوا منه ذلك فاجابوا جميعهم بصوت واحد  
ثت ايها الملك الراي الحق الناقب وفروا فرحا  
رايد عليه فتم راي الملك ان يكت الي ولده يواصف  
بمثل ذلك فكتب هكذا السلام لك ايها الولد الحبيب  
اعلمك ان افكار كثيره تحاصرن وتقلقي لاني هاندا  
اري ان اموري كلها تقنا كفنا الدخان وامورك تشرق  
اشراقا ابهي من الشمس المنيره وقد اقضي امري الحسن  
من تلك المعولات التي سميتها منك بانها صادقة محقه  
وان ظلمت الخطايا تنطفي علي بصري فلذلك لم استطيع  
ان ابصر فدر الحق واتفطن في خالف الكل والار  
قد ظهر هذا النور اللامع البهي امامك ايها الولد الحبيب  
ففضنا اغنا عنه ولم نؤثر ان نبصره وحللتنا بل الاشيا  
الرديه قصدي ان احيدك عن الحق بالحنن الشديد  
واشد من ذلك اني قتلت من المسيحين خلقا كثير  
مع موازيت القوه المعينه لهم وايدلواذ وانهم امام  
قياوتنا نحن الي الغايه والان قد نقضنا ذلك القمار  
الفليظ عن ابصارنا وقد تدخلنا الاسف والندم علي ما



سلف منا ولنا من المساوي ولكن غامه من القياس هاهي تقارن  
هذا الشفاء وتجاوزة والظلمة محتجة بكثرة المساوي ومرة  
بذلك متفكر اني مردول من عند المسيح غير مقبول لاخيه  
وحدي كنت بمنزلت مقاوم بحارب فاوضح لي ايها الولد  
الحبيب باسراع ميا بما نقوله ايها الحبيب واجيبني نحو  
هذه الامور واعلم ابان بما ينبغي ان يضع من الحالات  
لتقاده الي معرفت الواجب والصواب ثم سير الرسالة  
اليه فلما وقف يواصف عليها تسبح الله بفرح عظيم وصار  
يكرر قراتها بلذه وتجب عجباً عظيماً وللوقت دخل الي  
مجلته وفرغ علي وجهه ساجداً لله تعالى يطر الدرع علي  
الارض شاكر للميد المسيح قايلاً بالتمجيد ارفعك يا ملكي  
والاهي القدوس وبارك اسمك الي الابد عظيم انت  
يارب ومسيح جداً وجلالتك لا غاية لها ومن يقدر ينطق  
بِعظم قدرتك لان هذا القلب الاصم قلب ابي قلباً غليظاً  
جداً واصعب من الصخرة وقد صار الدين من الشنع امام  
الدهيب لانك يارب قادر ان تقيم من هذه الحجاره بنين  
لابراهيم اشكرك ايها السيد محب البشر انك كما اكلت  
مجتك للبشر وامهلتنا الي هذا الحين غير مراقبين  
ونحن مستحقون من البدي ان نبتهد من قدام وجهك  
الكريم

الكريم ونشتهر في هذا العالم المشهور المستوحية كاعادت  
الناموس وان ياتي علينا ما اتى عيسى اسكان الجن مدن  
الذين احترقوا بالنار والكبريت اشكرك ولست اكن كذلك  
لان نعمتك ورافتك لا تحصى واطلب اليك متضرعاً يا ابن  
الله كلمة الاب الذي لايري الذي كان به كل شيء وبغيره  
لم يكن شيء مما كان يا من بسط طوعاً واختياراً يديه علي  
الصليب وشدت القوة باظهار الضعف ابسط بيدك الذي  
لا تزي الصانع للكل واعتق عبدك ايها الي النهاية من  
سبي المهلك الخبيث واظهر وبيبان انت الهي الدائم  
الاله الصادق والملك الباقي المذي لا يموت فانك  
ممجد الي افر الدهور كلها امين ولما اكل صلواته واخذ قنعا  
وتيقاً بتحنن المسيح فامر بتجهيز سفره الي ابيه فلما  
سمع ابوه خرج اليه متقبلاً اياه وعانقه بالفرح والمسر وأطعم  
عيداً عظيماً وفرحاً كثيراً وجمع جلساءه وروساً مملكتين ثم ابدي  
الابن يوعظ اباه فمن ذا يعرف ينطق بخطابه ومن يحسن  
معاين كلماته الذي خاطب بها ابيه في ذلك الوقت  
او فلسفته الذي اعلنه بالروح الالهي الذي به اقتض  
اوليك الصيادين العالم بأسره والابسين الحكم والحكمة  
بنعمة هذا الروح تخكم وتكلم وتناجى اباه بما اوصله الي ضياء

المعرفة بعد ان نقب اول مخاطبته نقبا كثيرا حتى استجذبه  
من ظلاله الديانة الاصنامية لانه كان يمثل الرقي الذي  
يرقى لمن لا يبيته فلما نظر الرب الى تواضعه فسمع طلبته حينئذ  
فتفتح ابواب خزان قلب ابية المغلفة لانه قد قيل ان الذين  
يرهبونه يستجيب طلباتهم بسهولة ففهم الملك بما كان  
يقال له حتى ان الابن بنممة الله ووقت موافق قوي  
ابيه على الارواح الخبيثة المستولية على الانفس بالغبلة  
والظفر فتخرج من اختداعهم وتفتح عيني قلبه واذنيه  
ثم شرع عظيم ومجرات من الامانة المنيرة وعن الله  
جل ذكره ما لم يسمعه من قبل فعمله تعالما شافيا وان لا اله  
فوق السماء ولا اسفل الارض الا الله الانبياء الموصوف  
بالاب والابن والروح القدس واخبره بكلمات من الاسرار  
الالهية وعن الخليفة وكيف جبلوا مما لم يكون بكلمة الله  
وانه خلق الانسان على صورته وبشبهه وكرمه وانه جعل  
اليه سلطان عباداته وقوله استمال خيرات الفردوس  
واسموا ان يستحب من تلك الشجرة فقطع التي هي تخرج  
المعرفة فلما عصي واكل منها نفاه من الفردوس والقيطه  
لانه خالف امره واطاع الشيطان المطغي الذي جعل الناس  
لا يعقلون

يعقلون الى الله السيد بالجملة واقتد بهم عنه بعبادة الاصنام  
والسجود لها فتحن حينئذ خالقنا على ضعفته وشاء بمسرت  
الاب وبجوارزت الروح القدس الميحي ان يتخذ من جنسا  
ويأخذ شبهنا ويولد من القديسه البتول الطاهرة وقبل مجده  
الالام وقام من الاموات وقد انا من العقيده القديمه ثم  
ارتفع الى السموات حيث منها نزل لم يفارقها وسيات  
ايضا لكيما يدين خلقه ويجازي كل واحد كخوعه وبعد  
هذا طفق يوافق على الاسرار السماويه والخبرات العتيده  
الذي لا توصف المنظريه المستحقين لها وأوضح له  
عن العقوبه المعده للطالحين من النار الذي لا عود لها  
والظلمه القسوي التي لا ضيا لها والدود الذي لا ينام  
وكل عقوبه قد اختبر بها عبيد الخطيه واخبره بهذه جميعه  
باقوال واسعه بالنعمه الالهيه الساكنه فيه ومع هذه  
الامور اخبره بكثر مجده الله للبشر الذي لا ينقضي  
اثرها وكيف هو مستعد لتوبه الراغبين اليه عالمي  
الحقيقه فان رافته وتحنه لا يتعالي عليها خطيه  
البتة ان شا ان ستوب واخذنا ذلك من كتب كثيره  
محقه باقام البرهان والبيان وشواهد نيره وجعل

وجعل هذا القول نهاية الخطاب فتشجع الملك من هذه الحكمة.  
المعلنة من الله وناد بصوت عال ونفس جازواقر بالمسيح  
اقراراً واعترف برؤيته ومخبراً بفكره نالياً قساوت  
قلبه على المسيحيين وقتلهم وصار إلى الديانة المسيحية.  
البهيمة فتهاهنا تم القول من الرسول ان حيث يكون  
تكاثر النفاق هناك تزايدت النعمة والرحمة فصار حينئذ  
الملك هو با حكمة وغيره الهية شديده قوة عونه.  
على هدم هيكل الاصنام الذي هي بلاطه ذهب وفضه  
وقطعها قطعاً صفار ووزعها على المساكين فيمينئذ  
صارت تلك المضرات نافعات وانتصب انتصاً بامقرطاً.  
لتخفيف اترها وكل معابد الاصنام الذي كانوا في مملكته.  
ولم يبق لها اساس ثم انشا البيع والهيكل القدسه.  
لا في مدينه فقط وفي سائر الممالك الاماكن جميعاً.  
وتتم ذلك بالامانه والعمل بالوصايا واما الارواح الخبيثه  
الذي كانت ساكنه في الاصنام خرجت مصططه هاربه.  
من قوت الله الذي لا تقاوم وطفق اهل مملكته.  
جميعاً يتقادون إلى طلب الامانه الضويه البهيمة ديانتها.  
وكثير مما كان يتكلم به يواصف المنبوط للفقر والحجاب  
وكافت.

وكافت الناس المتقلين إلى الديانه المسيحية المقلبين اليه.  
في وصف حال الانقياد بالله والاعتقاده وبيوم القيامة  
والجائزه وجعل ينادى الذين مع الملك بما قول مطر به يجتذ بهم  
إلى عبادت الله فخلت النعمه على الكل بروح القدس ومركت  
الحاضرين إلى توحيد الله لانهم كانوا يتبعوا بصوت واحد.  
قائلين الان عظيم هو الله لانهم كانوا الهه المسيحيين ولا  
اله الا ربنا يسوع المسيح مع الاب والروح القدس إلى الابد  
امين ثم حضر الاسقف الذي صار ريساً على مدينه يواصف  
الذي تقدم ذكره وقدس ووعظ الملك وعظاً نافعاً وحمل  
الوعظ وعمده بسم الاب والابن والروح القدس اله واحد  
وقبل الملك الممبوديه من يواصف وهذا هو الامر العجيب  
المستغرب ان الابن صار لابيه سباً للولاده الثانيه  
الروحانيه لان ابن الاب الحساد في فصار بارو حانياً.  
الذي ولده بالبشرية ليصح القول الهاتف انا هو الكرمه  
وانتم الاغصان وكان فرحاً عظيماً للملك وولده الذي  
اهله للممبوديه وصاروا لظلمه الذين كانوا من حسب  
الظلمه صاروا من حسب اولاد النور وانظر الشيطان  
بعيد من جميع الذين امنوا واربوا من مرض عيونهم وصاروا  
الكل مسيحيين الانفس والاحباد معاً وعظم الله  
بالبراهين والمعجزات والعجايب الباهره مثل الشمس ثم

حضرا ايضا من قسم الملك والديواصف اساقفة وكلهنة ورهبان  
وكانوا ايضا محتفين من الخوف وتسلم كل واحد منهم رعيه  
يرعلها وكان يس تقام فيها الصلوات والقراين وبعد ذلك  
نزل الملك من المملكة ونزع نفسه منها وسلم رياسته  
لولاه يواصف واتبعه من العالم شيلا غير اسه التراب  
والرماد بزفرات واحضا نفسه بالعبرات الحارة نايجالرب  
الخلص في ابتقا الاغتفار لذنوبه وحفظ الي مثل هذا  
الخشوع حتي انه اذا كان يذكر اسم الله بشفتيه يترعد  
خوفا لانه مثل جميع خطايه وجرايمه نصب عينيه وصار الي  
الطريق الموديه الي الفضيله ولما احل اربعة سنين علي  
مثل هذا الحال بالتوبه الحسنه والنواح المستمر والدموع  
الحاره وقد احل فضيلة العفة والطهاره ووقع في المرض  
الذي فيه يتنجس ولما حانت وفاته طفق يبكي ويكث  
متخوفا منذ كرا المساي والجرايم الذي كان اقتلها اولاه  
ناد ما فاما يواصف جلس مغالته ويعزيه ويخفف عنه  
الثقل الساقط عليه قايللا ايها الاب المكنتم مزون  
هكذي اوله تشك علي ربك وتشكره الذي هورجا  
لكل قاي الارض والذين في البحار البعيدة القايل  
في

في اشعيا النبي اغسلوا وتصوروا انقيا واقتلوا  
الشرون من انفسكم امام عيني تفعلوا اصطناع الحسنه  
فان كانت خطاياكم كالقمرز اصيرها كالثلج فلا تخاف من  
السيد ولا تشك في قلبك فانه يغفر خطايا الراجعين الي رحمته  
الذي لاحد لها لان هذه الجرايم مهمما كانت بعد الحاصات  
رحمت الله ورافته لان قد ولا تحصا فيما يجب اذا ما هو تحت  
عدد واحصا ان يغلب الي ماحه لا يوصف ويثقل هذه الكلمات  
كان يسليه ويعزيه ويعظه حتي انه جعله علي حسن الرجا  
بهي الامل ومن بعد ذلك بسط الاب يديه شاكر  
ساركا ذلك اليوم الذي ولد فيه يواصف قايللا يا ولاد حلو  
جدا يا ولد ليس لي لكن للاب السماوي يا هبه اجازيك  
يا ابي بركات ايا ربك وباي شكر اعطي الله منجلك  
اذ كنت ظالا فوجدت بك الهدي وكنت ميتا بالخطيه فاعطيت  
بك الحياه وكنت عدوا لله وبعبده منه تقربت اليه واجبي  
من اجلك وقال مثل هذا كثيرا ثم جعل يقبل ولده ويقول  
له صلي علي يا ولدي ثم قال بعد ذلك الوقت في يدك  
ايها الاله المحب البشر استودع روي فاودع حينئذ للاب  
روحه فاما يواصف فانه قضى له ما عليه وصار مع منازرة  
الي مدفنه واصرف الناس وانتصف علي القبر بالصلوات  
وعبرات حاره هاتفا الي الله قايللا اللهم اشكر يا ملك



الملوك ورب الارباب انت ملك المجد شريك جزيل لا تلك  
لمستغافل عن طلبتي ولم تشع عرايت واحيت استرحام  
عبدك ابي هذا من طريق الماتم واستجذبتك اليك يا منخلص  
الكل وابعدتني من ظلاله الاصنام واهلته ان يعرفك ايها  
الاله الحقيقي المحب للبشر والان يارب والاهي اسكنه  
برحمتك في موضع يشرق فيه نور ضيا وجهك ولا تذكر جرايمه  
القديمة ولكن عجايب وفور نعمتك امحي ذنوبه وترفق  
مهواته واستغطف له قديسيك الذين قتلهم بالسيف  
والنار فان كل شي مكلنا عندك ورحمتك عظيمة وليس  
يخلا احد بلا خطية والمستعان بك ايها القوي ربي والاهي  
فان التمجيد يليق بك من الان وكل اوان والي دهر الدهرين  
امين واقام ملازم الصلوات والطلبات الي الله وتقدمت  
القرايين سبعة ايام لا يفتقر لاليل ولا نهار وفي اليوم  
الثامن ذهب الي بلاطه وقرق على الفقرا والمساكين الاموال  
حتى لا يبقى عنده محتاج وحمل هذا الخدمه في ملك بيته  
وعند تمام اربعين يوم لتياحت ابيه عمل تدكار ودعي  
دوي المراتب الجذيه وروسا المدينة وغيرهم من الشعب  
فلما كان في وقت انصرافهم قال لهم اسمعوا ايها الاخوه  
المباركين اسعدكم الله انكم قد رايتم الملك العظيم انير  
فانه

فانه قد مات كواحد من الفقرا ولم يعينه لامال ولا رجال  
ولا غنا ولا جلالا لك ملك ولا كان لاحد استطاعه ان  
يعينه ولا يخلصه من تلك القضية التي لا يغنا عنها ولا مغر  
منها ومضي لما اعد له هناك وناداه الحساب عن سيرت  
عمره الحاضر وليس له ولا احد ولا معه احد من كان له منين  
الا الاشيا الذي عملها نهما كان فقط وهذا الامر من ان  
يلحق جميع الناس الذي خضلهم الطبيعة البشرية ولا بد منه  
وافهموا من الان يا اخوه وشعب الرب المشتري بدم المسيح  
الاهنا الذي فدانا وخلصنا من الموت وانقذنا من الهلاك  
القديم انكم عالمون بسيرتي والي من وقت صرت مسيحي  
واهلت الان ان استحق الدعوه من المسيحين المؤمنين  
ابغضت كل شي واجبت المسيح وحده وغايه شهوتي  
ونهايه مشيئي ان اخرج من اضطراب هذا العالم والنعيم  
الباطل واكون عبد للمسيح منفردا في احدهم بله ونفسي  
لا اقلق ولا ازعج وما عوفي من ذلك الي الان  
الامقاومت ابي معما ابي بمعونه الله ما تبث باطلا  
ولا تبث هذه الايام في عصيان لكني حصصتها للمسيح  
ولجميعكم اذ عرفتم بالامانه الحسنه واخرجتم من الظلال  
وما كان هذا ضعي من ذلي بل بالنعمه وحررتكم من السبي

الروي والآن فقد حان الوقت الذي اتم فيه ما قد وعدت  
الله فعلاً واذهب الي حيث يرشدني هو واوفيه نذوري  
التي نذرتها له فتشاوروا الان واعملوا راكيم واختاروا من  
الذي تشاؤون ان يرووس عليكم ويملك من الان متمليون  
من مسرت الله وما ينكم عنكم شي من اوامره فاسلكوا فيها  
غير ما يلبس بينه ولا يسره والاه السلامه يكون مع جميعكم  
امين : فلما سمعوا مثل هذا الكلام صار الي الشعب اضطراباً  
واختباطاً عظيماً وكان كل الحاضرين باكين نايمين علي  
اليتيم المزمع ان ياتيهم نايمين علي ما اصابهم ثم انهم اقموا بالايا  
العظيمة انهم لا يطاغونه لذلك بالجملة وهتفوا وقالوا له  
هذا الامر لا يملكك البتة وكان ضجيج مهول فاشار يوصف  
هو بالسكوت وفكر في نفسه انه لا يستطيع مقاومتهم فامرهم  
الي ما ارادهم فضاوهم حاملون الات الحزن علي وجوههم  
والتوسيع ثم فتح خزائن المال والخف وفرقها علي الفقراء  
والمساكين وذوي الحاجة وجعل للكنايس والكهنة من ذلك  
جزءاً وامرهم اهدى الي رؤساء ولته ومقدمي مدته ما  
يليق بكل واحد منهم وكان احصي اكثر الجمع عنده وعند  
ابيه ارشبن لان ما كان لاحد منزله مثل منزل الله وهو  
الذي

الذي كان اشار علي الملك يا حصار ناحور وتمثله ببرلام  
هذا كان ذي عقل راجح وراي ناقب ولا سيما منذ تظهر  
بالمجودية وسائر السيرة الالهية واشتغل قلبه بالفيزه المسيحية  
فاخذ الملك يوصف اليه سر كذباً يخاطبه بوداعة ولطف  
ويطلب اليه بحارة ان يستلم الملك منه ويرعي ذلك الشعب  
بخافت الله لكي يسير هو في السبل الذي تمناه فلما  
راي ارشبن ذلك قال ايها الملك المصف لقد حكمت بثل  
ظلم في هذا الحكم لانه ان كنت قد نظمت ان تخرج قريبيك  
مثل نفسك فكيف تطرح عنك ثقلاً وتضعه علي ان كان  
قد التمت لي خيراً فامسكه لنفسك وتمسك به وان كان  
هو غيره وعثره للنفس لم تضعه علي في غنني فلما رآه  
يوصف قائل مثل هذا الاقاويل كف عن المخاطبة في ذلك  
ولما كان في الليل سطر بيده الي الشعب رساله مملوه من  
كل المعرفة والفلسفه واضحا فيها كيف يجب الاعتقاد بالله  
واي التدبير الجليل الذي تقدم له ويعلمهم مع ذلك  
ان يقدموا عليه في الرياسة ارشبن ولا يقبلوا غيره  
مدت ايام حياته في الرتبة الملوكية وجعل الكتاب في  
مرتبته علي سرير الملك وخرج من بلاطه سرأخياً في

الليل ولما كان الصباح فظن خدامه بامره وداع الخبز في  
الشعب ولما سمعوا صجوا صجيجاً مقرطاً وانتخبوا نجيباً من عجا  
وخرجوا من المدينة مدروعين من اجله لعلهم يقصوا علي  
اثره وجالوا في القفار والادوية كل طائفة منهم في  
جهة لكي يدركوه فلم يجعل الله حرصهم باطلاً فاهداهم  
الي اودية غير مسلوكة فادركوه وبيدها مسوطات الي السماء  
يضي صلوات الساعة السادسة فلما شاهدوه كذلك افرت  
دموعهم وولولوا متضرعين اليه في العوده معهم فتلطف  
معههم يوداعه وقال لهم قد تقبموني في المشي وطبتموني  
طلب الاجيا والان فلا تتبعوا انفسكم باطلا ولا تاملوا  
ان اكون لكم منذ الان ملكاً فالتموه التزاماً مقاموا  
وانه منع عن مقامهم منعفاً الي البلاط ثم جمع كافت  
الشعب اليه وكشف لهم عن رايه وكلد القول باقسام  
مهولة ان من بعد ذلك الوقت لا يكون معهم ولا يوم  
واحد ثم قال لهم اما فقد علمت معكم قدرتي ولم اترك  
جهنم ولا كتمت عنكم شيئا من الواجبات وارسلتكم الي  
امانت ربنا يسوع المسيح وعرفتكم طريق التوبة وهانذا  
انا اذهب في الطريق الذي كنت تابعا اليها قدما وما  
بقيتكم

بقيتم ترون وجهي ومن اجل ذلك اسكوا عني فاني  
اري اني ما اذنت الي احد منكم ولا است اليه حتي  
انكم تيقنون عني فيه الصلاح فلما سمعوا ذلك منه  
حينئذ علموا وتحققوا افتراءه من الملك وصدقوا عزمه  
في الرأي الذي قصدوا انهم لا يستطيعوا منعه منه  
حينئذ تقدم الي ارشش واحدا يده وقال نحوهم بخا طبا  
ايها الاخوه والاولاد هذا الان ملكا عليكم وقد اختارته  
لرياسة المملكة وانه امتع من الامر واجلسه علي كرسي  
المملكة عن كراهية وعدم ارادة فوضع علي راسه التاج  
البلهي وجعل في يده خاتم الملك حينئذ انتخب الي  
نحو المشرق وصلا وسلم اليه الملك واوصاه ان لا يحد  
عن طريق المسيح الا الي انقضاء عمره ثم صلي ودعا الكافة  
الشعب بابتسالة قائلا يا بني والايه يسوع المسيح للتسليم  
لي في كل حين امالك ان تقطعهم خلاصهم ونصرتهم  
حسن وتجعل لهم ربي ملكهم هذا بركات وعدك التكن  
محبك في قلوبهم ويبسوت في ايامهم فرحيت وقال  
مثل هذا كثيرا فلما اكمل صلاته التفت الي ارشش الملك  
ووعظه قائلا ايها الاخ الحبيب مرسك الله هانذا

موصياً لك الان كوصيت الرسول ان تتامل ذلك اولاً وتقبل  
رعيته بفرح ورحمة لان الروح القدس جعلك ملكاً وراعياً  
نائب الله الذي اشترىهم بدمه الكريم فهكذا يجب عليك  
الان ان تحرص تحريصاً زليلاً وان ترضيه رضاً زليلاً لانك  
قد وصلت منه الي مرتبة جليله ورأته جليله ويجب لك  
واجباً عليك مكافاه له واعطي للمحسن اليك شكراً الذي  
واجب عليك واجمع عن الطريق السلوكه الي الهلاك مثل  
ما تري حال السائرين في البحر وانه متى غلط الرئيس  
وجازر الحد اجلب للسائرين معه هلاكاً وذلك الامر ايضاً  
في الملوك وان اخطي احد من الذين هم تحت الرياسة  
فليس يصير ذلك العامة مثلاً يبرذانه فان اخطا الملك  
فان الضرر يشتمل علي كاف رعيته واهل طاعته فتميز الان  
كثيراً واحفظ نفسك بالحرية وبفض كل لذه تعود الي  
الخطية لان الرسول بولس قد قال اظهروا السلامة مع الكل  
والعفة هي تقدس النفس وان كنتم خلون منها فلن يعاين  
الرب احد خلوا منها وتامل هذا الدور وكيف يدور علي  
جميع الناس وليكن لكم فكر في العباده البهيه بلا تقير  
لان المتفلسف الامور علامت دهن غير صحيح فكن انت  
في الحرية تبتاً فيها بكليتك ولا تلتزم بالتمجيد والتعجيد  
الباطل

الباطل الوثني المودي الي التشا مخ الباطله لكن تفكر وتفهيم  
ضعف طبيعتك وسرعت انقضا الحياه التي هاهنا واجعل الله  
خاطراً بيا لك ونصب عينيك فان فكرت انت في مثل هذا الاشياء  
تسلم من هذا السقطه في هودت الكبرى وارهب الاله  
سماوياً وملاً حقيقياً فتكون علي الحقيقه منوطاً وقد  
قيل منوطون كل الذين يرهبون الرب الساكنون في سبله  
والطوبى للرجل الخاف من الرب المتقرب وصاياه والطوبى  
للرحومين فانهم يرحمون فكونوا رحماً كما بيكم السماوي ولعلم  
ان هذه الوصيه يطالب بها كل واحد وبالحقيقه ان المتولي  
علي سلطنه كبيره ينبغي له ان يتشبه بوعيت الملك  
والسلطنه بحسب طاقتة كن سخياً عي المحتاجين وموطي  
بلا ممل وانفتح للفقرا سمعك لكي يكون سمع الله مفتوحاً  
لك لاننا كما يكون حرسنا في العبور حسب ذلك نجد  
سيدنا وكما سمع يسوع وحينئذ التفقت الي الشعب قابلاً ايها  
الاخوه استودعكم الله القادر علي ان يثبتكم ويعطيكم  
ميراثاً في ملكه الدائم امين وما قال هذا حتي يجازي ركنيه  
وصلا بدموع غزيره وفار حينئذ امرأ عظيم مرة علي  
الحقيقه لكافت الشعب واحذقوا به جميعهم مستحقون  
ان سكناه معهم فهو حيا نهم وانهم لا يفترقون منه عتيدين



ان تنفصل منهم نفوسهم فاي نوع من التدب يقولونه وان  
غاية النجيب فقد تقدروا واحتضوه مقبليه لان تالم فراقه  
اخذ بقولهم فجعلهم كالجمال الهالجه صارحين ويلنا من  
هذا المصائب الذي حل بنا وقالوا ايها السيد الذي به عرفنا  
الله انت الذي خلصتنا من الظلال واوجدتنا كافت  
النجاح والسرور فاي صبر لنا بعد فراقك واي فزع يدركنا  
عيا بعدك مثل هذا الخطوب كانوا ينوحون ويضربون  
صدورهم من شدت الاستغف يستحبون المصائب المحال لهم  
فاما هو فقال لهم ليتزوا ويسكتوا غنماهم عليه ايها الابا  
والاخوه ان كنت غايبا انا عنكم بالجسد فاي حاضر  
معكم بالروح وقال من هذا كثير وخرج من البلاط قاصدا  
البرية فبعوه مثل الهاربين عن المدينة ولكن لا يريد  
ان يبصرها بعينه فلما صاروا بعيدين المدينة ووقف  
وعظهم للرجوع عنه فلم يدعوا فاطهر لهم انه قد صبر  
ولم يصبر ففارقوه كرها ورجعوا واعينهم ملتفة اليه  
متواثره بالمكافؤوم من المداين من الحرارة كان يسقطون  
على الارض ويخرفون بصدورهم عليها وينبعوه على  
بعد الحيات تحت الليل وفرق بينهم وبينه وخرج ذلك  
الجلد

الجلد من ملكته وهو بفرح وتهليل مثل العايد من النفي البعيد  
الي اهله ووطنه فرحا وفي ذلك الوقت كان لابس ثياب  
عادته من فوق ومن تحته تلك الخرقه الشرية الذي كان  
اخذها من معلمه برلام فلما كان صبح الفدا تنقله في  
طريقه صادفه انسان فقير ف شكر الله على ذلك مساجدا  
له ونزع عنه تلك الزينة الذي كانت عليه واعطاها  
لذلك الفقير وقال له خذ هولا وصلي علي فاي خاطي  
وجعل الله مواز له بصلوات الفقراء وليس نعمة توب الخلاص  
وحلت بها ولم يحمل معه شيئا من غذا ولا من الشراب ولا  
من اللباس الا تلك الخرقه الشرية لانه كان بشوق  
وعشق يفوق الطبيعة في محبة الله واستمر سيرة في  
البرية بدوام التقديس والتجديد حتي التهب عطشا الي  
الله ليم فيه ما قاله النبي كما يشاق اليل الي يسبح  
المياه وكذلك تشاق نفسي الي الله القوي المحي هذا الشوق  
قبله في ذاته الجندي الشريف الجسم بل والمالوي النفس  
واطرح كل الارضيات وداس كل لذات الدنيا ونجاح الجسم  
وتغافل عن الفنا والمجد والكرامات التي من العالم وحط  
التاج وترك البرفير ودفع ذاته الي شقوه وحزن في العيش  
النسكي صار خاها هكذا لصقت يا سيحي نفسي خلفك فاي

تنظر يمينك وساح علي وجهه الي اقصي البريه ولسانه لا يفتأ  
من التقديس اصلاً خبيثه جدل بالروح وراي السيد المسيح وهو  
ناظر الي شوقه فصاح اليه مثل حاضر الصوت قليلاً لا تترعب  
عبي خيرات فهذا العالم الحاضر ملا عيني عبرات روحانيه  
وقوم خطواحتي كي اري خادماً بل لا اريني يارب الذي  
صار لي سبباً للخلاص لكي به اعرف التميز في الهوي  
النسكي ويخبرني علي قتال العدو واعطني يارب ان اجد  
السبيل المرضي لك فاني التبت ونفسي قد انجرحمت  
بشوقك واليك عنطت يا رب يوح الحياه وكان يرد مثل  
هذه المقولات في ذاته دايماً وياحي الله بها فيها هو  
بالصلوات متوحد بالتاويره العاليه وكان ملازم السعي  
دايماً بلا غيا حريماً ان يدرك المكان الذي يكون فيه  
برلام ساكناً وكان وقت فطوره يفتردي من الحشايش  
الناثبه في البريه لانه لم يكن حامل شي من المذاذ وكانت تلك  
البريه عديمه الماء فيها هو ساير في بعض الايام عند بعض  
النهار والشمس ملوحيه جداً ولم ييب العطش قد اعتراه  
ولاله مكان يستحل فيه من حر ذلك المكان وعدم الماء  
منه فشق غايه الشقا والتهب بالعطش التها باقتدرك  
قول الله وعطشه اليه فقلب علي الطيبه فاما بعض  
الخلاص.

الخلاص فلم يحتمل ان يري فيه مثل هذه الفضيله والنيه الحسنه  
ومن حرارت هذه المحبه الالهيه خبيثه تار عليه تجارب  
شديده جداً مذكراً له سيج ملكه تلك البهت المجد وما كان  
له فيها من الفرح مما اقتناه من الفضيله بكل صدقه وبر وعباد  
حسنه واعادت الخلق الكثير ورجوعهم عن عباده الاضمار  
الي عباده الله ومفيد من مقامه في الوحده مع صعوبه  
الفضيله في البريه وان تحصيلها عسر مع ضعف الجسم  
وقلت اعتناء وملازمته الشقا وطول الزمان بها وجعل  
يعنفه علي ما عمل بنفسه وتار علي دهنه غبار كثير من  
هذا كما هو مكتوب عن الاب انطونيوس القديس الناسك  
الفاضل وان يواصف ويح نفسه وقاتل سيته ونجح بالحرب  
يسوع المسيح والتهب بشوق وحرقة جداً وشق تاباً حسناً  
مشدداً وحب جميع تلك صدمات الخبث كلابتي واخزي  
المحارب فسقط من بين يديه فاقاه ايضاً من طريق اخري  
لان فخاله كثيره عنده فصدمه بانواع الخيالات ليطرحه  
تواثر الحزن فيجعل يظهر له بصورت عبداً سود سيج الخلقه  
مفرغ الصورة وتار اخري يظهر وبيده سيف مسلول  
بتلهده بالشغل اذ لم يرجع الي ورايه بسرعه وتاره يتمثل  
له بصورت وحش متلون يزيه عليه ويغزعه وتاره يتصور

له بصورت حيات مختلفة والقرد والالوان والاشجار  
وتارة اخري يتمثل بصورة تنين عظيم هائل المنظر جدا ففتح  
فاه لينفخ فيه كبحر النار المحرق فاما جندي المسيح الجلد المجاهد  
لم يبرقد ولا اضطرب لانه اسلم ذاته بالكلية للقي وجعله  
الملاح من كل فاوصار يهز وبهذا الامور المفترعة قايلا ايها  
الحيت ما يجوز علي مثل هذا اعرب ايها العدو اللعين الذي  
اعد الشرور من قديم لجنس البشر واستمررت علي ذلك طول  
الدوام ما يكلف الاضرار في موضع ما البته لكن هذا الراي  
يليق بك وهذا الشكل يصلح لك لانك متشبه بالوحوش  
فيظهر ضعفك واعوجاجك فلماذا تروم يا شقي ما لم تصل  
اليه فمن الان قد عرفت ان هذا الجبل وهذا الخداع والتزيغ  
فما يكون لي نحوك ولا اهتمام واحد لان الرب معي واري  
الشرور في اعداي وعلي الافا والتعابين اركب الذي  
تشبه بهما فادوس الاسد والتين بقوت المسيح  
فليخزي وينفخ كل اعداي يخزون ويكيون حبيدا  
عاجلا حينئذ لسر ذاته علامت الصليب المهيي السلاخ  
الذي لا يغلب فابطل كل خيالات المحال جميعها ولوقت  
فتت الوحوش والديابات كفنا الدخان وكما يدوب الشمع

امام

امام النار وهو بقوت المسيح شجاعا مسلحا سائرا مستترا  
شاكرا لله لان تلك البريه كانت وحده لاجل انها كثيرة الوحوش  
المؤذية فالافا في السمومه والتنانين القاتلة فمن اجل نعمت  
الله المحيطه به كان يسير بينهم بلا جرح ولا لهم استطاعه  
يدنو منه حتي خرج من تلك البريه المخوفه ولي ارض  
سناز التي يسبح برلام وكان سائرا فيها اذ وجد عيناً من  
الماء الجلو البارد فاضمد لهيب عطشه منها ووجا الي مكان  
في ظل قريبا من الماء وصار يسبح في تلك البريه بمجتهد  
في التقديس والترتل لا يفتر قلبه ولا لسانه متصيدا لسا  
برلام فلا يجده فبقي علي تلك الحاله زمانا كبيرا ولبت استاك  
ان الله كان يمدح جلالته وصبره وجوهر فكره فاستقل  
من هناك ودخل البريه يروم الاجتماع ببرلام فبقي تحت  
الهوي والبحر ملتها متقيا علي الدوام وعاد الخيت عله  
الحيز ساق المحن كل الاوقات والتجارب من الارواح الخيثة  
الذي يطول شرحها عليه فحي انه مع ذلك حيا سائر البريه  
التي كان يجدها يفندي منها لم يجدها فهو بالشوق  
الي الله وهو بمجد سهوله ويجد في طلب برلام محتل  
ما يات من كثرة الجواهر الممتنة ونفسه الشريفه تحمل  
جميع المصاعب مع ساطرت ما يجب من المنظرات القلويه وذلك

انه لما وقف هذه طويلة يطوف بالدوام فيطلب من الله بدوع.  
حارة ملياً قايلاً اريني يارب ذلك الذي كان لي سبب المعرفة  
كمثل رحمتك العلوية لا بكثر خطاياي تقديسي اياه واهلي  
ان انظره فاني واضع جهاد النسل بالمساواة له فوجد  
بنعمة الله اثر من طريق السالكين الى المغارة واذهور اراه  
في سيرت السليحة فانطرح عليه جزاره وقلبه بسكنه  
وانحصار وساله قايلاً يا سيدي من شان الله تعرفني  
ممكن برلام ثم يدي يحدته بامور سيرة ويشبهها له  
حينئذ اعلمه بسكن برلام فادركه مثل صياد حادق اذ وجد  
مقصوده ثمضي مسرعاً كاحبيب قد غاب عنه ابوه مدة  
طويلة وقد بلغ قدومه الى منزله وكان يشتهي ان يراه  
بقاية الشوق الذي يظهر من الله اكثر من المشوق  
الطبيعي بلا قياس الى ان وقف بباب المغارة وقرع  
الباب قايلاً باركني ايها الاب فلما سمع خرج من المغارة  
وعرف للوقت بالروح لما كان لم يقدر على معرفته بسرعة  
من ذلك المنظر الذي تقيى واستحال عن ما كان  
بوهله قديماً لان بعد الثياب المشرق البهيم المزهر  
صار مسود من حر الشمس ووجد فيته وجد فيته  
محرقتين

محرقتين وعياه قد غارتا في عمق محاجبه وقد احترقت اضفا رها  
من فيض الدروع وجسمه من الاوعار قد نخل في لصق جلد  
بعظمه للوقت وقف الشيخ متوجه الى الشرق وصلي لله صلاة ذات  
شكر وابتهاك وختم ذلك بامين وتناقنا كلاهما وتقبل كل  
واحد بصاحبه وجاز كل واحد منهما بالكرامات الروحانية  
تميلين من بعد الشوق بلا ملل ثم جلسا يتحدثان فبدأ برلام  
بالخطاب قايلاً مرحبا بك ايها الابن الحبيب ولد الله وارث  
ملكوته العاليه برنا يسوع المسيح الذي التجب اليه واشتقت  
وانت اخبرته اكثر من كل الوقيات الباقيات كمثل تاجر  
حكيم بعث كل شيء واشترت الجوهره الثمينه التي لا تسلب  
المخفيه في حقل وصايا الله فيعطيك الرب ايها الولد  
المبارك بدل الوقيات الذي تركها الدايات وعوض بالآيا  
الذي رفض الباقيات الذي لا تبني ولا تعق فقول ايها  
الحبيب كيف عبرت اليها هنا وكيف جزت الامور بعد ان عرفت  
عني وان كان ابوك قد عرف الله اوهو الي هذا الحبيب  
في جهالته فاستأجنت القول بكما صار له من بدمية  
من عنده وكلما سله الرب فكان الشيخ يسمع ذلك منه بلذ  
لذينه متعجباً بالآية جزاره قايلاً تباركت يا الهنا الذي  
عليه الدوام مسترحميك وتقيهم لان السج ايها المسيح



ملك الكل لانك سررت بالزهر الذي يدرته في نفس عبدك  
يوافق فلك المجدا بها الصالح القدوس لان النعمة الذي منحت  
بها يهلك اهلت عبدك هذا ان ينالها وعققت به انسانا  
عبادت ظلال الاوثان وانا هم بمعرفت لاهوتك المحق وهكذا  
صار الله شكور ومجد من جميعهم وبمثل هذا المتخاطبا كانا يتخاطبا  
بتلهجين بنعمة الله فلما جاء وقت الصلاة قاما وضعا الخدرة  
ومن بعد ذلك قدم الشيخ ما يده مملوءة من الاغذية الروحانية  
وسلايق فيه كان الشيخ فليحها ومهم بها فشارك الله كثيرا  
واستعملنا تلك البقول وشربا من ما العين القريبه  
منهما ثم شكر الله الصالح والفاخر لهما بتلك الخيرات من  
تلك الارض المجذبه وقاما ايضا في الصلاة ولما خلاصتهما  
اخذا في الحديث الروحاني بكلمات مخلصه ومملوءة بالحكمة  
الساوية في طول ليلهم حتي السحر وبقي يوافق ملازم عمله  
عند تلك الحال ومستشعر بهذه السيرو الفايقه السيرو مثل  
ولد واب معروف بكل خضوع وتواضع وادبا وتيقا  
لا يبالى بانرا الارواح الخبيثة الغير منظورة فمن هاهنا  
امات الامام واخضع حواس الجسم للنفس كمثل عبد لسيده  
وبشانا بالكلية كل نعيم وكل ملك ارضي فاما النعم فكان  
يشهد عليه كمثل عبد وكانت اقوال نسكه باختصار ولطافة  
حتى

حتى ان ذلك الصابر من السنين العديدة بلام يفي متجبا  
منه ومن صبره الكثير ومتفكر في امره وكيف حصل على هذا  
الفضائل في هذه المدة القريبه وكان مستملا ذلك المغدلا  
القتف العديم العرما الجسدي بقدر ما يبط به الحياة لا غير  
خشية ان يكون موته باغتصاب فيفسد الاعمال الحسنة ويعدم  
توبته واخضع هكذا لطبيعته للسهر مثل من له بشرة واما الصلاة  
والعمل العقلي فكان بلا انقضاء وصار يقضي في كل زمات  
الحياة في المناظر الروحانية حتي انه لا يخسر بالكلية ولا طرفت  
عين منذ سكن في البرية الا باجتهاد محقق عامل الترتيب  
الرهاني ولا وجد ابدا بطل من الروحاني الذي لا عيب  
فيه ذلك المجلد المربط السيل السماوي وحفظ حرارته  
ونصفها من الابتدي الي الانتهى وهكذا تسكن  
برلام ويوافق متمارين المجازاة الحسنة وكانا خارجين  
من اضطراب العالم وعقولهم غير مدركة ولا مختطفه وفي  
بعض الايام استدعي الشيخ برلام ابنه الروحاني الذي  
ولده بالانجيل وابتدي يخدمه قائلا ايها الولد الحبيب  
يوافق قد تم ما كان ينبغي لك وهو ان تسكن هكذا  
في البرية لان السيد المسيح اوعده بذلك وانا اصلي عنك  
قبل وفاتي من الحياة وقد رايت الان ما اشتقت به  
وابعثك وقد فارقت العالم واقربت من المسيح بعزم

لا شك فيه والان اذا كان زمان الخلا في علي الباب والشهوه  
تطالبي بان الون مع المسيح دايما فغطي جسدي بالتراب  
واعطي التراب للتراب وديم انت الان في هذه البريه واجبل  
ذكر تواضعي في قلبك لاني اخشي من كثرت جبل الشايطين  
ولا تنصب تعويضا لنفسي وانت ايها الولد لا تغل من يوم النسك  
ولا تجني من طول الزمان من جبل الشيطان لكن تشدد  
بقوت المسيح ربنا يا ضعفتم واضحا عليهم بيساره وبهذا علي  
الدوام يكون الاخلاص من هاهنا ناسيا ما خلف ومقدما  
قدم بالدوام كما قال الرسول الاله في ذلك ياخوه لا تنصبروا  
ان كان انساك البراني يبالي فان الجواني يتجدد يوم  
يوم لان خفت مرينا الذي في الوقت تجعل لنا محمدا  
موبدا لئلا يكون قصدا المنظورات الذي تري لان المنظور  
الذي تري زمينه والذي لا تري ابدية فاذا اختلت ايها  
الولد الحبيب بهذا فتزجل وتايد كجدي جلد امرضات  
ترضي مرتب الجنديه وان جلب لك الخبث افكار فخر فاحرص  
ان يهدم شبات غرملك فتأمل انت لهذا الامر السيد القليل  
لا تخافوا من حيله في العالم فيسكون لكم مزن لكن تقودوا فاني  
غلبت العالم فلذلك افرح بالرب دايما لانه اختارك وفضلك  
للذي دعاك مقدسه وهو قريب عيلا الدوام فلا تهتم  
بشيء

بشيء لكن في كل صلاه وطلبه اعترف بزلاتك السايه القديمه  
والحديثه ولا تخش شيئا اذا ما مجيت وحدك لان الله يكون  
ملك ومؤنسك سوف تقام اذا ما التفت الوجهه بانك لوحدتها  
لا تستوحش من ذلك وانت يا ابني الولد الحبيب كن ذاكرا  
لمذلي انا الخاطي بعد انصرتي لكي يعفوا عني ويعطيني  
في ملكوته اشي لا انقضا لها وتكون بالدوام اذا وقعت قدام  
الله العلي تصلي فاعترف له بالشكر لانه قد قال لست اخليك  
ولا اخلا عنك وهلهذي فليكن لك مستعصب السيره وصبر  
النسك وبمثل هذا الافكار ستستزانت ذاكر الاله ان  
النبى قال ذكرت الرب فسررت واذا ما احتال المضاد  
وجاك في القتالات ويلقي لك كثرت الكبرياء ويظهر لك  
ملك المجيد الفاخ الذي خلصت منه فتدع انت بالقول  
الخلاص كثرت محبت للقتال اذا ما ضعتم كلما اوصيتم  
به فتقولوا بحب عبيد بطالين ما علمنا ما كان واجبا للميد  
الذي تمسك بجلتنا حتي يعقنا من الالام فاي فضل للعبد  
اذ لم يكن شبه سيده فهلهذي كن للافكار منفيا فكل  
تكبر سقط عن كل مغرته واحشي دهنك الي طاعت الله  
ربا فسلامه الذي ينوق كل عقل يحفظ قلبك ونيتك  
وبما كان يقول هذا القول كانت دموع يواصف تجري علي  
ذاته مثل المنبع حتي ان الارض الذي كان عليها

انسلت وتذب الفراق جداً وكان يطلب جزاره ان يسير معه  
مسافراً قاصداً تلك السبل الاخير قايلاً لما ذا ايها الاب تطلب  
لنفسك النجاة وتترك قريبتك فابن في المجبة الكاملة ان يحب  
قريبك لكي يحبك لنفسك كما امر سيدنا وانت منصرف الي النجاة  
وتتركني في الحزن والشقاء وذلك قبل ان ارتاض الرياضة  
الكاملة في ادات النسك واتعلم محاربة الشيطان المقاتل  
واحواله الذي لا تشب عياناً واحداً وربما يصير لك منه  
اسباب لاتعلمها تفوق عزمي واستيقظ من حيله الرويه  
واموت الموت النفساني الدائم فوحي انا المسكين الشقي  
ولك اسأل ايها الاب ان تطلب من الله تاخذي معك  
في هذه السفرة من الدنيا الفارة فانا اطلب ان لا اسكن  
الدنيا من بعد فرقتي منك ولا يوم واحد ولما قال له هذا  
ودموعه تجري كالطر حنيذ كلمة الشيخ بهدوء وسكون  
وقال له ما يجب لك ايها الولد الحبيب ان تقاوم احكام الله  
التي لا تحدد ولا تدرك فاما انا فقد طلبت كثيراً من اجل  
هذا لا نفترق ففعلت من المصلحة انه ليس بموافق ذلك  
لك ان تقع ثقل الجسم وتصير في النسك الي ان تظفر  
بالاكيل البهيم لانك بعد لم تجاهد جهاداً نيكاً في الجزئ  
المعد لك لكن سبيلك ان تتعب قليلاً لكيما تدخل الي ربك  
بتهنئة في الدهر الاخر لان قد قاربت المائة سنة في  
هذه

هذه الخدمة وفي هذه البرية خمسة وسبعين سنة فانت  
وان كان عمرنا ما يمتد هكذا فاقبل يا حيي ما يسهل الله  
بفرح لان مشيت لا يلحق احد من الناس ان يشيها وصير محنو  
بكلمته ليلا تنفصل من الذين حملوا ثقل النهار وحره وتيقظ  
دائماً بازاء الافكار المضادة واحرز العقل مثل كثير الثمن  
واحفظه لكي يتم ما وعد به المخلص قايلاً من يحيي فليحفظ  
وصاياي وانا وابي نجبه وجعل عنده منزلاً فلما قال الشيخ كثيراً  
من هذا القول بانسحاق نفسه المقدسة ولسانه الناطق  
باللاهوت تغرت نفس يواصف الحرينه وارسله الي ابيه  
كان مسئله علي بود كثير يحضر من عند الذبيحة وعدت  
الكهنة المقدسة فشم يواصف سريعاً مجدداً وكل الخدمة  
مجدداً لانه كان يخشي ان لا يقضي الشيخ الواجب عليه  
من جهة الطبيعة في تعب فيجلب لذاته خسارت حلواته  
وبركاته فادرك شجاعته لتلك الطريق البعيدة سريعاً  
بحضور الت الذبيحة وعدت الكهنة فقبلوا حنيذ برلام  
وقام في الحين خدم القداس وختمه وتقرب واعطى يواصف  
من السراير المقدسة فاشبه بالروح ابتهاجاً واستملاً ايضاً  
عذ العادة ثم يدي يقوي نفس يواصف باقول نافعه ومن  
جلهم يقول له ايها الولد الحبيب ليس بمجدنا في هذه الدنيا

طعام وما يديه منذ الان لاني ساير في طريق اباي بحفظ وصايا  
الله وسائر الي الغاية في هذا الموضع متديراً كما علمت ومتذكر  
لنفسى اللذيلة كل حين فكن فرحاً مسروراً بتهنئة بالمسيح  
لأنك قد ابدلت الارضيات بالاليات بالديارات الباقيات كما  
صرح الرسول الالهى قايلاً ان كنا متباً معه فنجياً معه  
ايضاً وان صرنا فمهلك معه ملكاً دايماً لاننا له مشرقين  
بالضياء الذي لا يوصف فلا تبصره عين بشرية مثل هذا الاقل  
كان بوضعية بنية النظار وطول ليلته ويواصف منتخب بدروع  
لا تمسك لانه تالم للمراق وعند ما اضا النظار ثم الحديث معه  
ورفع الي السماء قايلاً يا ربى والاهي الحاضر في كل مكان  
لأنك نظرت الي مذلي واهلي ان اتمم المستقيم في سبل  
وصاياك والان ايها السيد المحب البشر المختار بالكلية  
اقبلني في مقامك الابدي ولا تذكر ما اخطأت اليك بمعرفته  
وجهاً له واحفظ عبدك هذا المومن بك الذي اهلي ان  
اخدمه لك ببقائتي ووهي يعي انا المهين سلمه يا رب  
كل عور ومن كل حمل العدو المضاد واجعله غالياً علي كل  
الفتاح الكثيرة التشكين الذي يبسطها الخبيث لتغير الذين  
يشاؤون ان يخلصوا وانت ايها العزيز السر كل قوت الخداع  
من وجه عبدك وامنحه سلطان بان يطحي جهمت العدو ولد  
الهلاك

الهلاك مهلك الانفس وارسل من علو نعمتك له روح قدسك  
وقويه نحو مصافقت الغير منظورين حتي يستاهل منك ان  
يقبل تاج الغلبة فيجد اسمك القدوس الاب والابن والروح  
القدس لان بك بليغ المجد والكرامة الان وكل وان ولي دهر  
الدهرين امين فلما اجل صلاته التفت الي يواصف وقيله ثقيل  
مقدساً ورشم ذاته بعلامت العليب الميحي وبسط يديه ورجليه  
وادركته النعمة فصار يا شافراً كما الذي تقدم عليه اصدقاً  
اعزاً فصي الي السبل السعيد وصار الي مكان المكافاة بالكرامة  
التي هناك غير ممنوعة فاما يواصف فخر علي الارض بالياء  
ولا يفتر من تقبل الشيخ باي وصف صار يوصف واي نوع واي  
تشهد واي قول يقول ح دموع غزيرة خفي غل بها الجسد  
وتلك الخرقه الشريفة الذي كان قد وهبها له في البلاط  
نزعها من عليه ولفه فيها وقرأ الزمير المعروفة وضع بقرب  
المقار فبر وحمل ذلك الجسد الطاهر المكن بتورع وخشية  
الله ووضع في القبر وان بعد دفنه صار في نفسه حراً  
اقوي من لهيب النار وبسط ذاته للصلاة قايلاً يا ربى  
انصت الي صراخي وارحمي واسمع طلبي فان نفسي  
اتبعتك فلا ترد وجهك عني يا الهى وبخلصي فان  
اي واسمي تركاني وانت اتخذني يا رب كن لي معي  
ولا تقصي ولا تتخلعني ضع لي ناموساً في طريقك وارشدني



الذي سبيل مستقيم من اجل اعدائي لانتقامي فاني عليك توكلت  
التي من البطن من اجثا امي انت الاله فلا تتباعد عني  
بل درجيا في يامدبر الخلق وعرفني كيف اسلك واسخني  
ايها الصالح محب البشر بصلوات مرضيك برلام فانك انت  
الاله وياك اعبد اله الابد امين فلما صلا هكدي جلس  
قريب من القبر وهو باكي وفي حال جلوسه قد فرأى  
اوليك الرجال المفرجين الذي كان راحهم قد يما مقبلين  
اليه قد اسنوه ومضوا الي بقعه عجيبه حسنة جدا واخلوه  
الي مدينة يفوق حسنها كل مجد وبهجة فلما دخل الباب سبقت له  
قوم اخريين بايديهم تاجات يشرف ليعوها بنظر لا يوصف  
فسالهم قايلين هذه التاجات فقالت له واحد منهم لك  
اصلحت من الانفس الكثيرة الذي خلصت وسرتي  
اكثر من كل منسك الذي انت فيه اله ان تستممه ولكن  
ينبغي ذلك لاسيكن الذي بك ماله عن الطريق الخبيثة  
وثاب الي الرب بنقاوة فاما يواصف فجب من الامر وقال  
كيف يمكن ان يتال مواهب ابي كنطيري انا الذي تب  
مثل هذا الثعب العظيم وذلك علي توبه فقط فلما كان  
في مثل هذا الفل ويتكرر عليه اذ راي معلمه برلام وكان  
يعاينه قايله هذه كما في يواصف الذي قتل لك  
قدما

قدما اذا ما استفتيت الغني المفرط عند ذلك تكون سجيما  
وتحيرت لما سمعت كلامك في هذا الوقت وكيف استعظمه  
ان تكون كرامت ابيك مثل كرامتك فقد كانت يجب عليك ان  
تكون بنفسك مسروره لان طلباتك من اجل ابيك قد سمعت  
منك فاما يواصف فانه كجاري عادية قال اغفر لي ايها الاله  
اغفر لي واعلم اني اي موضع ساكن فاجابه برلام قايله  
ايها اسكن في هذا المدينة يتنازع منها في وسطها  
وكان يواصف كمن يطلب منه ان يصير الي موضعه  
ليستضيف فيه فقال له برلام لما ياتي ذلك الزمان بعد تاتي  
انت الي تلك المساكن من اجل ثقل الجسم فان مرت بتسجع  
كما اوصيتك فتوا في بعد قليل وتسال الفرج الدائم حينئذ  
استيقظ وهو عتلي طرب من ذلك المنظر العجيب الضا  
الذي لا يوصف والمجد الذي لا يدرك فابغلا تسبيحا  
وتقدسا ذي شكر واجتهاد الاجتهاد المبالغ علي تجل  
السيه الملايكه بالحقيقة فاستعمل نسكا اصعب من  
نسك برلام في تلك البرية القصوي حتي صار كاسان  
لاجسم له بالنسك الذي يفوق طبع البشرية وفي القديم  
هلكه انفس اناس كثيرين الذين العظيم المهلك  
فاجتهد بهم الي الايات وقدمهم للاله فاستحق من هذه  
النعمة الرسولية وصار شهيدا بالية لانه بذاله اقر بالمسيح

امام الملوك وظهر كرم عظيم ثم صارع في الانواع الخبيثة  
بقوت المسيح وبهذه الفضائل يري المسيح حاضرمه كما قال  
النجي كنت اري الرب مقابلني في كل حين لانه عن يميني  
لكيلا ازل وقال ايضا لقد لصقت بالمسيح وتالفت به  
باقتراب لا يفصل ولا يتغير من افعاله المرضيه العجيبه  
ولا استحبال قابون مسكه من الابتدي الي الانتهاي  
وسار في مثل هذه السيره البهيه وصلب العالم لذاته  
وذاته للعالم حتي قضى الواجب علي جسده وانصرف  
للسلام بسلام وصار الي السيد الذي كان معه ومشتاقا  
اليه دايم ومضي الي مدينه الاحيار موضع القديسين  
والصديقين وحيث مسكن الابراهما جسد الكرم فان  
انسان ساكنا الي القرب منه وكان قديسا وهو الذي  
التقاء عند قدومه اولاد في طلب بولام ودله عليه اعلوه  
المروح الرباني في ذلك الوقت بيا حنة فتوجه نحو جسد  
فكك عليه دموع غزيره والزمه بشايع وتم عليه  
الواجب وبعد ذلك وضعه في قبر محله بولام ليكون  
جسدهما في موضع واحد ثم انه بعد دفن الجسد قصد  
القديسين بملك الهند وتقدم الي ارشيب الملك الذي  
كان يواصف قدومه وجعله ملكا وعرفه بفضله بولام  
ويواصف

ويواصف فلم يمتا طيغ من ذلك بعد سماعه الحديث فتخرج  
في جماعه كثيره وبلغ الي المقاره وابصر القبر وبكا بكاء مرثيا  
غزيره ونال الفطاشدا حدها فوجد اعظامهما موضوعة  
كشكلا ولم يتغير لونهما البتة بل كامله صحيحه وكان رويهما  
تنوح بطيب زكي والوقت وضعهما في تابوتين حليين المقدس  
كان احضرها بصيخته وتقدم حملها الي المدينه فلما شاع الخبر  
هتف الناس وطلعو من تلك المدينه والمدن وهم ساجدون  
لله تعالى الذي نعم عليهم بعباده هذين القديسين وليرينا  
الاحياء المقدسه الكريمه وسجوا عليهما التسبحه الواجبه  
وابتهجوا بجلالتهما مع تشجيع عظيم ووضعوا احبا دها  
في اساس الكنيسه الذي انشاها يواصف هناك باستحقاق  
قال اما النور يختص بابنا النور وظهر لهما عجائبا نجزه  
من ابري المقومين واخراج الارواح النجسه والعيان  
ابصروا والعرج انطلقوا واشفوا ساير الامراض فلما راي  
ملك ذلك وساير الشعب ما صنع الله في قديسيه  
وابراوه وخدامه من العجايب التي تتوق العقول ازدادوا  
ايمانا ومجدوا الرب وصاروا متعجبين كثيرا لما عرفوا  
الفضيه وسمعوا بسيرت يواصف البار الذي شابه



وان يوحنا لم يخالف كلام بطرس عند ذلك طلعا الى العلية  
المقدسة الذي كانت تظهر فيها مجايي الرب لكي ياخذوا قوه  
ومعرفه من الرب ويجرمون الي حرب الشيطان بقوت اسمه  
القدوس ثم اتفهما سالاه الرب قائلين الالهنا القريب منا والمفيد  
لنا والمجيب لمن يدعوك قد توكلنا علي رحمتك في طريقنا قويا  
بقوتك العاليه لانك وعدتنا ان تكون معنا حيث نوجهنا لكي  
نقلب العدو الذي اراد ان يخطف بني البشر ولتفرج التلاميذ  
بقوام السبعه فسمع الرب صلواتهم وطلباتهم واستجاب رعاهم  
واراد ان يورثهم اعجوبه تقدمه الرحمة مثل الولد الحنون  
وارسل لهم ملاكه ميخائيل وبسط جناحيه وحملهم مثل  
الاطفال من بيت المقدس حتي وضوهم علي باب انطاكية  
وهم ينام فلما انتبه بطرس ونظر السماء فاخذته الافكار  
وقال حيث كنا في العلية المقدسه ولم نري النجوم من  
فوقنا لعل هذه سمات كاذبه تاتينا لنا من العدو ويريد  
يطفينا وينما هو متفكر واذا الناس خارجين من باب  
المدينه ويتصرفون في استغاثتهم فسمع بطرس كلامهم ولم  
يعرف لغاتهم فايظ يوحنا من نومه وقال له قم يا يوحنا  
لمرتنام ولم تتفكر فيما نحن فيه كيف رقادنا ولم نري  
الكواكب فوق راسنا ولا اللغة اليونانيه سمعها عندنا  
وفي

وفي هذا الوقت نري الكواكب فوقنا وسمع هذه اللغة  
عندنا اما يكون الهنا اورانا اعجوبه او يكون العدو بمكره  
يقاثلنا فاذا انظر الي هذه البلد حسنه ولكن يا يوحنا قوم  
وامضي الي نقولاه الناس واسالهم عن هذه البلد يا اي  
وهذه اللغه انت تعرفها فلما سمع يوحنا كلام بطرس لم  
يتجاوزه بل تقدم الي القوم قايلا لهم يا اخوه باسم سيدي  
يسوع المسيح هذه البلاد يا اي فلما سمعوا اوليك ذكر المسيح  
صروا عليه اسما نفهم مثل الاسد وقالوا له بحق ابلون  
لولا شفقنا عليك لاجل شبائك وانت غريب لكنا قاتلناك  
فاياك والحذر ان تذكر هذا الاسم في بلادنا اما تعلم ان في  
هذه المدينه الهه عظيمه زروس وابلون وارتاميس واما  
هذه المدينه فهي انطاكية انظر اياك تذكر فيها اسم يسوع  
فهم برعه يقتلونك في هذه المدينه فرجع يوحنا الي  
بطرس وعرفه باسم وقال له يا اي انا اقول ان يكون  
قتلنا في هذه المدينه لاني لما سالتهم باسم المسيح مثل  
الرخان سعد غضبهم ولولا رجوعي لاجل شبائك وغريبي  
فكانوا قتلوني وهذه المدينه فهي انطاكية والله بظنه  
اورانا اعجوبه واحضرنا اليها هنا واذا كانوا هولاء خارج  
المدينه قابلونا بمثل هذا الكلام فكيف يكون حالنا مع اللغات



والروسا ما ذا يعيننا منهم فقال بطرس ليوحنا من اجل هذا الكلام  
لا نتخفى بل نسي في طريقنا وندخل الي المدينة ونحن متوكلون  
علي ربنا والهنا يسوع المسيح ناولي يدك يا يوحنا فقاموا  
جميعا ورسثوا ذاتهم برسم الصليب المقدس ودخلوا المدينة  
فلما بلغوا الابا التلاميذ الاشوارعها مرضوا بالايان بالرب  
يسوع المسيح ثم ابتدوا يقصوا عليهم خبر الابن من الابندي  
قائلين ان الاب الانجليا احب ان يرسل كلمته الذي هو شبه  
صورته لخلاص ادم ودريته من طغيان الشيطان لانه نزل  
من السماء وحل في بطن البتول الطاهرة مريم تسعة شهور  
واخرج لباسا للشرع طاهرا نقيانا العذري الطاهرة  
بغير فساد البتولية تسجدوا له الرعاة اذ نظروا نور عظمت  
ومن بابل خرجت قرايين المجوس لئيه نزلت له الروحاني  
من العلاء الي الارض طالعه اليه ونازله بحضرم يسجدون  
لحملا كمثل الطفل صار رضيع التدين هربت به من بيت لحم  
الي ارض مصر ليس تخافة من احد بل ليم ما قيل عنه في كتب  
الانبياء كسر اصنام مصر وطرحها لكي يوري عظمت انه اله  
جا الي يوحنا ليعلم منه ليس انه محتاج الي ذلك بل تكريما  
منه علي جنس البشر ليعطيهم قوت روح القدس دخل  
الي قانا الجليل وغير الماء خمر اطيا ففتح عيني الاعمي  
ابري

ابري الا كما ظهر كثيرا من البر من اشفي المرضى انهم المقودين  
احيا الاموات اشفي علي امواج البحر الخاطيه غفر لها وفتح عن  
خطاياها احيا العازر من القبر بعد اربعة ايام انتهم البحر  
في هيجانه فهدى امم الرياح فسكنت اطم من غمة ارفعته  
خبر خمسة الاف رجل غير النساء والصبيان وفعل منهم اثني  
عشر سلا مائة كرز صار كنز الحياه لمن يؤمن به الي الابد صار  
بحر مياه لمن يشرب منه سيم العيان ابصروا والصم سمعوا  
والخرس نطقوا والمجانين عوقبوا والجياع شبعوا والموت  
قاموا حسدوه اليهود الملاعين علي حسن اعماله وخافوا  
لنزال ملكهم سمعوا المختصر ريس الميثا طين ايسروا الابن  
بارادته اسلموه للمقتل بحسبه استهزوا به علي الصليب  
الكريم رفعوه ليموت فحين ركب الصليب نزلت الارض  
من اساساتها تسروا يديه ورجليه فارثوت الجبال  
من هيبته وعند ذلك اظلمت الشمس في نصف النهار  
انشق ستر الهيكل وصار اثنين امال راسه واسلم  
الروح احضروا الروسا حراسا واجلسوهم عند المقبر المزمرة  
فقام من القبر في ثلاثة ايام واقام بحسبه الشريف وخلص  
ادم ودريته خرج من القبر ولم تتغير خواصه نظروا  
الحراس عظمته الشديده ثم ظهر لثا نحن تلاميذه في عليت

صهيون المقدسة والابواب مفلقة دخل النيا واعطانا السلام.  
المقدس فتح ابصارنا من الظلمة واعطانا السلطان وامرنا ان  
نخرج الي كل الام ونزدهم الي التوبة ونعدهم باسم الاب والابن  
والروح القدس ونعدهم ان لا فرق بين الاب والابن علمنا  
تقديس الخبز شبه جسده والخمر شبه دمه وتضمن ملكوة  
السماء لكل من يؤمن به نطلع الي السماء بالمجد العظيم وجلس  
عن يمين الاب بذلك الجسد الطاهر اعطي تلاميذه روح  
القدس المحيي وسيرهم الي الام يردوهم من طفيا نهم  
وخطاياهم فاما الكفار اهل انطاكية عندما سمعوا خبر الرب  
يسوع المسيح مسكوا التلاميذ وضربوهم ضربا شديدا بنصب  
عظيم وقالوا لهم لا تعودوا تذكروا اسم يسوع عندنا ذلك  
هو وتلاميذه اطفوا ارض اليهوديه جميعها وضربوا بطرس  
حي كاديوت وكذلك يوحنا اعظم منه وطرحوها في  
السوق باقوا ليلتهما في وجع شديد ولم يكن لهما من  
ياويهما بل كانت محبة الرب ومخافته في قلوبهما وكان لم  
يقدر يكلم احدهم الاخر من شدت وجعهم وكانا في حزن عظيم  
ولم يعلما ارادت الرب ان يبعث نهما نحل النور عليهما وظهر  
لهما الرب في نومهم وقال لهما لا تخافا ولا تخزنا يا تلاميذي  
الاحبا انظرا ما صنعوه بي اليهود واحقالي ذلك رحمة  
مني.

سني علي جنس البشر لاني فلاح والفلاح يريد ان تكون  
ارضه جيده فلا تخافوا ولا تهتموا بما فعلوه الكفار بكافانا  
حال معلم الي اخر الدهور ثم ان بطرس استيقظ نومه منعافا.  
كانه لم يناله شرا لبلته فاحمل به فتعجب في نفسه اذ هو سالم  
من تلك الاوجاع فدعي يوحنا وايقظه من نومه وقال له  
قم يا يوحنا وانظر من جسدي وقد بري من الضرب  
عند نظري الرب فقال له يوحنا في نصف الليل نظرت  
الرب فجاء النيا واشفانا وانه كانا بكلام المجبة وقال لنا  
لا تخافوا نما انما فيه وقد نظرنا ما فعلوه اليهود لي  
لاجل بني البشر فقال بطرس وانا الاخر قال هذا القول  
فاذا هو يا يوحنا نيشني او جاءنا من ابداننا فيضربوا  
همزما ارادوا والان كما اعطانا الرب قوه فلا تخف لانه  
منا قلابنا في باعداينا وقاما الاثنى بطرس ويوحنا  
ودخلا الي المدينة فسمع رئيس المدينة فغضب جدا وارسل  
احضرا ركنة المدينة وسكوا بطرس ويوحنا بالفص  
واوقفوهم قدام رئيس المدينة فقال لهما الم قبل اليوم ضربتكما  
وامر تكمان لا تذكروا اسم يسوع في بلادنا ليللا يطغيا.  
كما اطي بلاد يهوذا ثم امر ان يضربوا بالاسياط المعصه.  
وانه امر باحضار مزين وحلق روسهم ولحاهم واشهرهم.

مثل الفسقا عند ذلك انكسرت قلوبهم وان بطرس حزن  
جدا وقال من ذا الذي يراني هكذا بهذا الحال ويقبل  
مني امانت الرب فاني قد مشهت مثل فاعلي الشرور  
وكيف امضي ابشر بشري الهني وانا بمثل هذا الحال فاني  
موضع مضى اليه وينظرون بهذا المنظر الشنع وكيف  
انطلق الي بلاد روميه ابشرهم ثم انه قال ليوحنا اسمع  
مني قمر نبطي روسا من العار وجلس متصفا الي  
حيث ينبت الشجر في الحان وروسا ثم جلس حامل مفتاح  
السماوات يتسول من يصدق عليه لانه ليس معهم ذهب  
ولا فضة ولا يدروا ما يفعلوا جسدا نقي طاهرا مبرسا  
مبسوطا للصدقة من لا يجب اذا ارهم مثل هذا الحال وفيما  
هم جالسين حزنا نيكليان احب الرب تقدست اسماء ان  
يعزهم فسير بولس اليهم فلما نظرو بطرس علي بعد دعي  
يوحنا وقال له يا يوحنا قم انظر ان بولس قد قبل يريد دخول  
المدينة وانا اخاف ان اهل المدينة اذا عاينوه يقتلوه لان  
لسانه مطلق ولا يخشي منهم وهم في هذه الساعة مفتاحين  
في منا فاسع يوحنا وسك يد بولس وقال له ريس الحواريون  
واين موضعه ارجي اياه فقال له يوحنا انا التلميذ الذي  
عليه حلت الرب علي صدي في العلية فقال له بولس ما هذا  
العار

العار والخزي والحزن الذي انت فيه فقال له يوحنا نبي  
انا لا اتعجب لكن تعالي وانظر الي بطرس رأس التلاميذ وما  
فعلوا معه وقد اشهره اعظم مني فاني بولس الي عند الاب  
بطرس وقبل راسه وسلم عليه وفتح فاه وكلمهم وقال  
لهم اعلمون سبب هذا الخزي وهذا المنظر القبيح الذي  
اراكم فيه ولو كان يعاقب اهل الشرور والفسقا والعواضن  
الرديه لم يعمل بهم مثلكم ولكن عرفوني ما قلتموه لهم وما تكلمتم  
به في بلاد انطاكية عند قدومكم اليهم وما درجتم به الخفاء  
الي التوبة فقال له بطرس لنا قصصنا عليهم ابتدي الابن  
الارضي من اجداره الي طوعه فقال بولس بالحقيقة ما يجب  
اكل اللحم علي الطفل رضيع اللبن كيف يدعاه وكيف ياكله  
فلذ للرب شبه قلوب الاعمه نقلوب الاطفال وهوذا انا داخل  
اليكم ذاك اول من تخلفهم وتعالوا اسم واصرخوا باعلا اصواتكم بالامانة  
وذلك النور الذي رايت في طريق دمشق واسرق علي  
حيث كنت داخل لها لاحت عن هذه الامانة ولو اسلمت  
للقتل وهوذا انظر الي ظهوركم مقطوعه بالضرب وباسم  
الرب يسوع المسيح تبروا ورثتم عليهم رثم الصليب وبريوا ما  
كان بهم من وجع الضرب وان بولس دخل المدينة وجعل  
الرب علامة حسنة علي يد بولس حتي لا يجوز في قلوب  
اهل المدينة منه شكا وانه اخذ الطيف الي بيت الاصنام

وكانوا رؤسا للمدينه كلهم مجتمعين لاجل بطرس ويوحنا لانهم  
قلقوا جدا عند ما سمعوا ان المسيح في بلادهم فاجتمعوا للنظر  
في هذا الامر وعند ما دخل اليهم بولس وهو لابس حلة انثى  
ونظروا اليه وهو مقبلا عليهم فارتعدوا منه ارتعادا عظيما  
قبل وصوله اليهم لان الله جعل علي وجه بولس نوراً ناطع  
مثل الشمس وكان منظره مثل ملاك الرب فلما عبر بهم مدطريقه  
الي بيت الاوصام فظفروا اليه قائلين هذا الجاري يشبه نوره  
ومنظره لانب الله بالحقيقه ان هذا الجليل المقدس ثم انه دخل  
وسجد قدام الاوصام وفي قلبه وضميره ونبته لله الاب  
وكان يدعو ويقول الهي وسيدي يسوع المسيح انت عارف  
اني ليس ساجدا للاوصام الا ابي اتجيل علي هلاكهم من هذه المدينه  
اللهم افتح لي باب الامانه والرحمه وارفع اسمك واهلك  
العدوه فقد تفدي علي الامم وكان يبكي بفرحه من قلبه  
عن اهل تلك المدينه لكي يردهم الرب عن الكفر وهم يظنوا انه  
يتضرع للاوصام ولما فرغ من طلبته قصد يجلس في وسطهم  
وان الروسا والابر المدينه وسعوا له مكانا والدموه ولبثوه  
مع ريس المدينه وقد تحدث ذلك الحكيم الذي ردهم بماره  
الروحاني وسال براط الكيز قايلا انتم كيف ترون الالهه  
وكيف الخدمه لها وكيف يقربون لهم الناس الضحايا بنيت  
ايديهم

ايديهم كما ينبغي اجابه براط قايلا ان الهتنا بكل الحزين والخدم  
يتقدسون بهم فقال بولس ايش هذا الجمع اليوم لعله عز الهنا  
اجتمعوا اليوم لاجلهم قال له براط انا اعرف انك بقيت منا و انت  
تسال عن الديانه وانا الكشاك الحق وهو ان نلاميذنا صريفا  
قدوا الي هاهنا وطرحوا التثنيه في هذه المدينه وقال ان  
الله انحدر من العلا وتجسد ومات وقبر وقام في اليوم الثالث  
وصعد الي السماء كما يزعمون قال لهم بولس اروي هولاء الذين  
يقولون هذا القول اشتبهوا بنظرهم اجابه براط ان في هذا  
اليوم الاول ضربتهم وامرتهم ان لا يعيدوا يذكروا اسم المسيح  
عندنا وفي الغد بكروا ايضا وقصوا قصتهم الاولي فصرتهم  
باسياط فطير ضربا موملا وحلقت روسهم ولحافهم فقال بولس  
انا اشتبهوا بنظرهم واسمع منهم حقيقه هذا الكلام ان  
كانوا صادقين ام كاذبين وفيما هم في هذا الخطاب واذا  
بالنلاميذ يصرخون في شوارع المدينه مثلما بشرنا اولافا مسكونهم  
الكنار واحضروهم الي بيت الاوصام قائلين هولاء الرجال  
قد فتسوا مديننا فقال براط لبولس تقدم انت ايها الفاضل  
وسالهم ان يخرجوا من مدينتنا بالطيب وان بولس تقدم  
اليهم وسالهم كما انه لم يعرفهم وقال لبطرس قل يا ايها الشيخ  
الجاهل ايش هذا الكلام الذي اطلعت في هذه المدينه وانت  
تسلك كمثل من تاه عقله من كبر عمره وتخفي عنك العلم ولو كان



هذا الشاب الذي ملك خرج عن الطريق فكان الوجيه علي  
ان تروه الي طريق الحق والايان اما تعرف ان الهنا زوس  
وابلون وارطاس حاضرين معنا فحافظين بدلنا فقال بطرس  
لبولس انا عن طريق الحق الواضح لا اعدل وبالحق اتكلم ولا اخشي  
ولا استحي ان اسيح به واما الاضام لا اعرف غير ان واحد هو  
الله خالق كل شي ارسل كلمته الانزليه لخلاص ادم وذريته نزل  
من السماء وتجدد من مريم العذري ونظروه جميع العالم وخرج  
من البطن ولم تتغير خواتيم الفنا وفتح عيون العميان ويري  
الاكابر واحيا الموتى وعلم من الجباب ما لا تحصىهم الام فقال  
بولس لبطرس ابعد عنا هذا الكلام وقول لي الحق والاله  
نقتلك باي نوع العذاب وعرفني ايش يكون مثل النصاري  
المسيحيين للمسيح الذي انت تلميذه اولئك من بعض اهل  
وعارف اسرار قال له بطرس نعم اني تلميذه وانا عارف اسرار  
كما قلت انت فقال له بولس انت تقول ان الهك يفتح عيون  
العميان افتح لنا انت عيني اعني واحد ونحن نؤمن انك  
تلميذ حجت وانه اله قادر فقال له بطرس لو احضرت لي الف  
اعمي فتحت لك عيونهم بسم الاله يسوع المسيح ابن الله  
الحي الانزلي حينئذ امر بولس ان ياتوا باعني عند ذلك  
احضروا له اعني مولود من بطن امه لم يري الضوفا  
وخرج.

وخرج الخبر فاجتمعوا اهل المدينة كلهم لينظروا العجوبه  
التي يعملوها تلاميذ يسوع واوقفوا ذلك الاعمي في الوسط  
واقبل بطرس بجلي ويسهل في قلبه قايل يا سيدي يسوع المسيح  
النور الانزلي باسمك ينظرون العميان فانعم بالنظر لهذا  
الانسان الذي ولد اعني لكي ينظروا اهل هذه المدينة قوتك  
ويجدوا اسمك القدوس وان بولس قال لبطرس اري من المدينة  
كيف نعمل اذا ظهرت هذه العجوبه من هولاء القوم فان اهل  
المدينة يؤمنون بالالههم وبنبي نحن نجدين وانت رايت  
الهنا يعملون مثل هذه العجوبه حتي ياخذ يسوع الناصري  
هنا الاسم العالي فقال لبطرس لبولس انا اتحقق انك بقيت منا  
ولم اكنم عنك شيئا بالحقيقة ان الهنا لا يقدر ان يبرهن  
مثل هذا وفي جسدي وجمع فدعوتهم وسالهم ان يبرهن  
من مرضي فلم يقدروا فقال بولس لبطرس اري كيف عملت  
وافتح عيني هذا الاعمي حتي يعملوا كل احد ان الهك اعظم  
من الهتهم فقال بطرس ليوحنا تقدم ادعي الرب وافتح عيني  
هذا الاعمي فانت حبب الرب فاجابه يوحنا لمست اقبل هذا  
وليس هو جيد انت ريس التلاميذ كلهم وقد جعلك الرب  
عليهم مقدما فتقوم انت وصلي عليه وانا اشفع فسجدوا  
التلاميذ قدام الرب يسوع المسيح الطيب الفاضل الذي اعطى  
العميان نوره المشهورين بالاستقام فان التلاميذ اعادوا

الطلبة قايلين اصح عجوبة هذا الاعمي ليعلموا انك تفتح نظر  
اليمان افتح نظرك هذا الاعمي لان من اجله ستفتح ابواب  
التوبة لاهل هذه المدينة فليس من اجل انه اعمي وحده بل جميعهم  
عمي في طريق الامة والخطية بل يا سيدي يسوع المسيح اقبل  
دعانا نحن عميان لئلا يقودي علينا العدو وانظر يا رب  
الى عازينا وما فعلوه بنا من الهزول ووجع قلوبنا فاذا لم  
تقيا برحمتك انقضينا بين الامة وهوذا نحن ليس نقدر  
نقوم امام الكفار والروسا والسلاطين من غير قوتك  
ومعونتك ولم نستطيع نمل اعجوبة ثم ان بطرس ويوحنا  
رفعوا اصواتهم امام الناس ووقفت الهيبة في قلوبهم  
ورفعوا عيونهم نحو السما قايلين باسم سيدنا يسوع المسيح  
لك نقول ايها الاعمي ان تنظر الضوء وباسمه العظيم  
تفتح عينك فالوقت نظر الاعمي النور الذي لم يكن  
راه قط وانفتحت عيناه فصرخوا الناس من كل مكان  
قايلين عظيما هو يسوع اله هولاء الرجال وليس اله غيره  
ثم ان بولس رفع يديه وسلكهم وقال لهم ان هذا ليس  
اعجوبة انتم ما تعرفون صنعت الناصري لانه قد علم  
تلاميذه فيفتحون عيون اليمان ولكن اتوني انا باعمي  
وانا افتح لكم عينيه وانهم احضروا اله اعمي ومثلا عمل  
بطرس

بطرس عمل بولس الا انه لم يقدر يذكر اسم المسيح علانية فلا  
يرفع صوته لئلا يعلموا اهل المدينة ان بولس رفيقهم بل كان  
يسال الله في قلبه ان يفتح عيني الاعمي ووضعه على عينيه  
فابصر للوقت فتعجبوا الناس ورجعت الاعجوبة الذي فعلوها  
تلاميذ المسيح ان بولس عمل مثلها فقال بولس للتلاميذ نجصرت  
الجمع قد فتحت عيني اعمي وابصر كما فعلتم انتم ولكن قد  
قلتم ان الالهكم يقيم الموت وانتم مثله تخيموا الموت فاذا انتم  
احييتهم لنا ميت واحدا فانا والجماعة كلهم نومن بالحق ان  
الله ربكم فهو اله بالحقيقة اجابه بطرس قايل لا الحق اقول  
لك كما قلت في الاعمي كذلك اقول في حال الميت ولا اخاف  
ولو احضرت لي الفين ميت اقتحم باسم الاله يسوع المسيح  
ابن الله الحي الارضي فقال بولس لروسا المدينة والعظما  
كيف نمل اذا قاموا هولاء الميت نحن نفضح ونكون كمثل  
من لا خير فيهم قدام هولاء الرجال لانهم يستهزئون  
بنا اذ قالوا الحق وعايينوا كل الناس ان الميت قد عاش  
باسم يسوع الناصري وتجب علينا نحن ايضا ان نقول  
اله اله ونومن به اجابوه الروسا والاكاربا اذا انت امت  
له وصدقته فنجبت باعفننا نفس به وصدقته لانه ليس  
فيما انظر منك ولا صاحب معرفة مثلك فقال لهم بولس  
ان رايت الميت عاش ليس اجد الحق ولا الكفر بالسيد

المنج الذي يحيي الموتى ثم اسر ان يحضروا ميت عند ذلك  
صرخوا الناس جميعهم قائلين ان ابن قسبان قد مات ونفن  
وهو في منزله وامه تنظر حضور اباه من سفرة قبل ما تدفنه  
وان اهل المدينة جميعهم يشتهوا ان يعلموا حاله خيرا لان  
كلما له من المال والدخاير يعطوهم للمساكين وعلى بيوت  
الاصنام ولم يبق معهم سوى تلك ما لهم وان اباه يحب في  
فعل الخير وهو ذا والدته تبكي وتنوح بصراخ واخوات  
وهي تنظر موافات ابية يدفنه فقال لهم بولس حضروه  
الي هاهنا وان الرسولين توجهوا الي عند الميت وقالوا للولادة  
ادفعي لنا ولدك فتوجعت من تسليمه اليهم لاجل غياب ابية  
من عظم ما هي عليه من الحزن واذا قد سير الله موافات  
ابيه من سفرة فوجد الرجال وقوف علي بابهم وسمع  
الصراخ والنواح في دياره واخبره الناس بموت ولده  
فبكا وصح بفرجه عظيمة وقال ليني لوريت ولدي قبل  
ان يموت ما الذي ينبغي من مالي جميعه اذ لم يكن لي  
وارثا يورثه من بعدك وها انا اري الي ولدي يحمل  
علي ظهور الناس فتقدموا اليه اوليك الرجال المرسلين  
وطبوا قلبه وقالوا له لا تحزن ولا تنغم فان نلاميذ  
المنج هاهنا وقد فتحوا عيني اعني مولود وقالوا لهم  
يحياوا

يحياوا الموتى وكل الناس فرحوا من متباشرين بحيات ولدك  
وللمساكين مثلكين اعمالك ويرجوا الحواريون يقيموا  
ولذلك بقوت الالههم وتقوى المدينة كلها لفرحك ويشرق  
علينا نوراً جديداً من السماء فدخل قسبان الي منزله لينظر  
جسد ولده وكان يسمع من زوجته اصوات النحيب والبكاء  
وهي تنوح وتقول ما الذي يصيبنا في مالنا اذ لم يكن لنا  
وارثاً ما ينفع عنا شي اذا هلك ولدنا فقال لها بولس قسبان  
لا تحزني ايها الامراه انا متكل علي قوت الناصري يسوع  
المنج انه يقوم ولدنا فقالت له زوجته من حسن عملك  
عنده حتي يتيم لك ولدك كبر من مره قلت لك انك تاخذ  
الباب والهدايا وتخفي اليه ويسارك علينا وعلى ولدنا  
فلم تفعل ذلك وجميع مالنا نفقته علي بيوت الاصنام  
الذي لا يقدر ان يخلصوا انفسهم ولا ولدنا ايضا لان هوذا  
اليوم عشرت ايام وولدنا ميت وانا استفتيت الي الهتنا  
ولم يقدر ان يحيوا ولدي من الموت ثم ان الرجال تقدموا  
وعملوا الميت وكانوا الناس يتهاربون من عظم رايحت  
نفسه وان الخلق اجتمعوا من كل مكان لينظروا كيف  
يقوم الميت وكيف يقدر ان يقوم نلاميذ المنج بعد  
ما ظهر من نفيه وكانوا متعجبين جدا كيف يقوم ذلك الميت  
فلما نظر بطرس الي كثرت الجمع فقطع الي بولس وقال

له نحتاج الي مكان واسع يسع هذه الجماعة الكثيرة حتي ينظروا  
الناس جميعهم الايجوبة ويسبحون الله جل ذكره علي قوته  
الظاهرة فانا نحن اثني عشر تلميذ للسيد يسوع المسيح ولما قام  
من بين الاموات جاء الينا ولم يغيب منا احد سوى واحد  
يسمعي توما فلم يصدق قيامته وقال له ما امن حتي اراه  
انا فظهر له وراه ولمس جبهه الشريف فكيف خلق مثل هؤلاء  
اذ لم ينظروا كلام الميت وقد قام قال بولس للجماعة صدق  
هذا الشيخ في قوله وانا رايت انه راى صواب فقال براه  
لنا مكان واسع يسع هؤلاء الناس كلهم فيمضوا اليه حتي  
ينظروا الايجوبة التي تظهر من التلاميذ وامروا ان  
يحمل الميت الي ذلك المكان ودخلوا الناس جميعهم فيه  
ووضعوا الميت في الوسط وقد زادت كراهية رايحة  
ننته فقاما بطرس ويوحنا يعليا وكانت الدروع تفيض  
من اعينهم ورفعوا اصواتهم الي الله بالتضرع من افواههم  
وكانت الجماعة يسمعون طلبهم وقالوا ايها الرب الذي  
بارادته احب ان يموت وقام من الاموات يا موصلي  
الحياه للعازل ودعاء وخرج من القبر وحل عنه رباط  
الموت يا من احيا ابن الارملة ورد حزن امه الي فرح  
يا من نزل الي البحيم واصعد منه ادم وذريته وحل بحب  
البشر من رباط خطاياهم وعثقتهم من عبودية الشيطان  
المضاد

المضاد وليس نرجوا احدا سواك ولا لنا خلاص الا برحمتك  
ونحن قيام كالجلال بين الدياب لنقلب العدو الخبيث  
بقوتك نسالك وستضع اليك ان تامر نفس هذا الميت  
لكي تعود الي جسدها فانه سهل عليك ولا تخزينا يا رب  
نحن عبيدك ولا يفرح العدو باختطاف الاعم التي ليست  
له فانه من اجل نفس واحدة ترجع الي جسدها يجمعوا هؤلاء  
الشعب العظيم الي معرفتك ثم قالوا التلاميذ نري العدو  
حامل جثته قبلنا وقد جمع كل جنوده علي التلاميذ فعند  
ذلك نزلوا جنود الملائكة من السماء لمعوت التلاميذ كمثل  
ما ارسلهم الله بتبارك اسمه الي بابل لخلاص دانيال والثلاثة  
فيه من اتون النار في ذلك الزمان وان بولس نظر بالروح ان  
التلاميذ قد لبسوا القوة من الله وتقدم بطرس الي الميت وصرخ  
بصوت عال والناس مزعجه لينظروا ما يصح وقال لك اقول  
ايها الميت ان كان الاله يسوع المسيح قام من بين الاموات  
فتقوم انت باسمه وانا ادعوك باسمه العظيم ان تقوم وعند  
ذلك استيقظ الميت من رقاد الموت وفتح عينيه ونظر  
الي ابيه وهو واقف عند راسه ثم جلت الخلق وفتح  
فاه وتكلم بلسانه فسنتت الناس لسمعه خطابه وما يقول  
وصار يعظ الناس وهم يسمعون قوله وقد خاطب اياه وقال  
له قدم الي هذا الشيخ حتي اسجد له فقال له ابوه ومن اين



عرفت هذا الشيخ يا ولدي فقال له يا ايجان في الوقت الذي  
خرجت نفسي من جسدي مثل العصفور اذا خرج من عشته  
وان قوم حيثان برله سهوبين الوجه اخذوني وعلقوني  
بسلال من نار بغير رحمة وصاروا يشحطوني مثل  
الكلب الذي لا اقدرة له وجازوا في مواضع وحشة  
وجور تلهب فيها النيران من كل ناحية منها نار سوداء مفرغة  
لا ينظرون فيها شي غير نيران تلهب ودود لا ينام يسي  
فيها واضاف العذاب محدقة بها واصوت هائله مفرغة  
مشكته فيها يقولون ان كل من يكفر بالمسيح ابن الله الوحيد  
الارضي هذا منزله وبلاده هاهنا وبينما انا في تلك الامكن  
الشديده الوجشه المفرغة انا قد بلغت الي بلده طيب  
الرايح حسنا مجازها ونورها لا يوصف ولا يشرح بملايها  
وفيها خلايق لا يحصي عددهم وهم روحانيون وراية  
عمارية من النور والمسيح يسوع جالس فيها وجميع تلك  
الخلايق الروحانيين يسبحون ويسجدون له ورايت  
ايضا اثني عشر رجلا قيام عنده بالمحبة وكان هذا الشيخ  
قايم راس الجميع بقرية وانه تقدم وسجد له بالبا والتفزع  
وكان يسال من اجلكم اكثر من الطلب في امري انا وكذلك  
هذا الشاب الذي مع هذا الشيخ رايت وقد سجد له  
يتكلم

يتكلم بين يديه بالمحبة ورايت ايضا هذا الرجل الفاضل  
الجالس بينكم قد دخل وسجد له ايضا وهو عنده بالالكرام وبكا  
وتضع اليه من اجلكم وان بطب هولاء الثلاثة رجال  
خرج الامر من عند السيد الشيخ الجالس في العارية النور  
ان يطلقوا بقصر هذا الشاب لتعود الي جسدها فان تلايد  
الرب سألوا فيها فعند ما سمعوا الناس هذا الخطاب غنهم  
الفرح ورفعوا اصواتهم من كل مكان قايلين نحن نباري  
موسى بالسيد يسوع المسيح ابن الله الحي وكافين  
بالاصنام الذي لا يقدر ان يعولوا شي وسجدوا جميعهم بين  
ايادي التلاميذ متضرعين قايلين نحن سالككم ان  
تسموا علينا وتقدمونا وتعطونا علامة المسيح حتي نكون  
من حربه واهلونا ان يجلس على المايه الروحانية مع المؤمنين  
سالككم يا ساداتنا ان تسموا علينا برسم الطيب في حياتنا  
حتى نكون من رعية المسيح الالهنا فان نحن كثرنا بالاوثان  
المصنوعة النجسة واعتزفنا بالمسيح ملكنا جئت قدرته وان  
بطن قال نحتاج في هذا المدينة بيت حسن لنعمل فيه  
المعمودية المقدسة فقال قسان يا سيدي انظر بيتي  
ان كان يصلح فطوباي ان اكون وارثا للمعمودية فقال  
له بطرس كما احببت فلذلك يكون لك قم الحياة الابدية

المجدديه ولهذه المدينة ثم قال بطرس للجماعة ليس افعل شي  
حتى اقلع بيت الاصنام فقالوا كلهم نحن نقول من  
اساسه حتي لا يري له احد اثر ولا يذكر احدا سمع عندنا  
الا لا بد فقال لهم بطرس اما ان تبكم ولكن سيروا معي حتي  
اوربكم هلاكهم ولما جاؤا الي موضع الاصنام نظر اليهم بطرس  
ويوحنا وبولس بفض شديد وتزلزلت الارض من اشد اهتزازها  
ثم قال يا الهنا هب النار الذي انزلت علي سدوم وغاموره  
لكي يحترقوا الاصنام الذي في هذه البريا باجمعهم ولما نزلت  
النار من السماء علي تلك البريا واحترقت باقيها  
من الاصنام وان الناس صرخوا كلهم بصوت عال ليس  
الا اله الا يسوع المسيح اله هؤلاء الرجال المباركين وسبحوا  
الله علي عظمته وقدرته وما ظهر لهم من جبروته ثم مضى  
بطرس مع قسان الي منزله ونظر اليه يمين وشمال  
وقال ان هذا البيت حسنا لكن شيئا اخر نفوز فيه فقال  
له قسان وبراط رئيس المدينة ان لا يسرع عليك شيئا  
حيث ما كنت لان السماء والارض سامعين لك مطيعين  
لا امرك وانت تفتتح عيون العميان وتقيم الموت وتزل  
النار من السماء كيف تقول ان شيئا اخر نفوزة فقال  
بطرس نريد ان يكون فيه منبع ماء ويكثر التسبيح للرب  
تقدست

تقدست اسماء وانه لكن الارض برجله وقال باسم الرب يسوع  
المسيح فخرج منها الماء لوقت وزاد التمجيد لخالق السما والارض  
الذي يظهر الجباب علي يد تلاميذه وان التلاميذ قد سوا المعمودية  
ثم ان الشيطان وسوس قلب براط رئيس المدينة وقال لبطرس  
ما الراحة بهذه المعمودية قال له هذه تفصل وسخ الانسان  
من الخطية كمثل الثوب اذا كان فيه وسخ ينقيه الماء وكذلك  
المعمودية تنقي الخطية من الجسد وتطهره وتجعله مباركاً  
روحانياً فقال له براط لست اصدق بهذا القول حتي اجربه  
وانظره عياناً وهذا الردي الذي علي كتفي وقد كنت اترا  
بها حيث كنت ادخل بيوت الاصنام فخرقة اثني وعشرين  
قطعة وتنتظر اليه ساير الناس وهو مقطع ونصفه في  
المعمودية وغطته فيها فاذهو طلع سالماً بغير فزور علمت  
انها حق واجبت انتفع بها قال له بطرس اعطني ردان وانا  
مومن بربي يسوع المسيح ان يظهر لي فيه عظمته وتنتظروا  
جميعكم قدرته وان بطرس تناول الحرام وقطعه اثني وعشرين  
قطعة فقام كل الجماعة وكان يقول انت يا رب رئيس الكل  
جيت الي يوحنا لتعتمد ولم تكن محتاج الي ذلك الان  
وري عبدك هذا وجميع الحاضرين عجائبك ليلا  
يخرجوا من طاعتك ثم اخذ بطرس الحرام وغطه  
في المعمودية امام الناس وان الله امر رئيس الملايكة

مخايل فيج الحرام صبحاً مشوجاً فلما رفعه بطرس من المعوديه  
 واداه وحيداً بغير فزور عند ذلك صهوا الناس قائلين  
 هذه المعوديه حق ليس فيها عيب ولا شك فنزع برطه وشكر  
 الله وسجد للتلاميذ وقال انا اسالك ان تجعلوني اول من  
 يتقدم فيمدوه هو وجميع اهل بيته واجتمعوا اهل المدينه فمدوهم  
 جميعهم بسم الاب والابن والروح القدس الاله واحد ولما فرغوا  
 من عبادهم بنوا لهم كنيسه واصحوا المذبح وقدسوا القرايين  
 وكرزوا بالكلمه والشماسه ولما حمل ذلك فرح الراعي برعيته  
 ونزل الروح على بطرس وعلمه ان ملك روميه يترجاه  
 فيسأل روميه فانهم يستظرونك فقال بطرس يارب  
 كيف امضي الي روميه وانا بهذا الحال اخشي اذ هم سا  
 يقبلوني ويهزونني فقال له الرب لا تخذ يا بطرس تلميذي  
 فانا معك انت واخوتك التلاميذ واجتمعوا اهل المدينه الي  
 بطرس ويوحنا وبولس فوعظوهم وعلموهم شرايع الدين  
 ولما قويت امانتهم بالرب يسوع المسيح باركوا عليهم ودخل  
 بطرس الي المذبح وسجد له وودعه وكانت اصوات التسبحه  
 تخرج من بيت شففيه وهو يقول عليك السلام يا بيت  
 الله الذي قدسه الرب تبارك الله هل بقي انظر لكم لا  
 عليك السلام ايها المذبح المقدس تبارك الله الذي يعلم بكل  
 شيء هل بقي اصلي فيكم ام لا عليك السلام يا مدينت الله  
 الذي

الذي رجعت الي قوت الرب تحفظك استودعكم جميعكم  
 للرب الذي كان باسمه خلاصكم تبارك الله الذي نظر  
 الي ايمان عبده ومجته ثم باركهم التلاميذ وخرجوا من  
 عندهم وهم يودعونهم واهل المدينه باكين قائلين لا تنطوا  
 علينا يا ساداتنا لاننا غرس جديداً فقالوا لهم التلاميذ  
 الرب يسوع المسيح الذي امنت به وعرفتموه عينا يدنيا هو  
 يثبت ايمانكم ويبعد عنكم الشرير ويحفظ ارواحكم واجسادكم  
 الي يوم ظهوره في ثاني علانيسه وخرجوا من عندهم وساروا  
 في طريقهم والسبح لبنا يسوع المسيح الي الابد امين

نروم  
 كرازت مدينه انطاكيه على يد  
 التلاميذ بطرس ويوحنا  
 بسلام من الرب الالهنا  
 وعلينا رحمته الي  
 الابد امين

لبسم الاب والابن والروح القدس اله واحد  
هذا خبر القديس العظيم والتلميذ المبارك يوحنا بن زبدي  
الاخيلي كنيته ابروخورس تأييده شئب القديس اسطافانوس  
رئيس الشمامسة وهو احد السبعين الخدام الذين اقامهم مثلاً  
كان بعد صعود سيدنا يسوع المسيح الي السموات اجتمعوا التلاميذ  
الي الجثمانية فقال لهم بطرس انتم تعلمون ايها الاخوة ما اوصانا  
به الرب وامرنا ان نعلم الامم الايمان ونهدهم باسم الاب  
والابن والروح القدس لم نفعل عما اوصانا به معلنا واكثر  
عنا انتقال السيد والدة وفي منا كلنا وام جمع المومنين  
هلموا الان يا اخوة بهيت المناووت ان نبلغ الي الوصايا  
التي امرنا بها معلنا ذكرنا قوله لنا اني مرسلكم كالخراف  
بين الدياب كوننا حكما مثل الحيات وودعنا كالحمائم لانكم  
تعلمون انه اذا اراد الانسان يقتل جسد فانها تترك له كل  
جسد لها وتخرس راسها هكذا نحن يا احباي سلم لاجسادنا  
للموت ونخرس الراس الذي هو يسوع المسيح والامانة  
المستقيمة وكذلك الحمام اذا اخذ اولاده فلا يحقدوا وقد  
علمتم ان الرب قال ان كانوا طردوني فسوف يطردونكم  
وان لكم في العالم احزان كثيرة ولكن لا تخافوا من الذين  
يجزونكم فان حال معلم اجابه يعقوب اخا الرب نعم يا ابنا  
بطرس

بطرس ما تكلمت به فقال له بطرس ان سهمك هو ان  
نتقيم في هذه المدينة لا نتأرقها وطرحوا القرعة بينهم فوقع  
سهم يوحنا الي بحري نحو اسبه لينا دي فيها وكان ذلك  
عسر عليه جداً فسجد ثلاثة دفعات ودومعه تتحدر عاي  
الارض وهو يسجد للتلاميذ فاقامه بطرس وقال له نحن  
نتترك في كل حين كالاب وصرك اكثر منا كلنا فلم فعلت  
هذا الفعل وسحت قلوبنا جميعنا اجابه يوحنا بيسوع عزيزه  
وقال يا اي بطرس ان قد اخطات في هذه الساعة لان لا بد  
ان يلغاي شدايد عظيمة في البحر لكن صلوا علي يا اخوتي  
الاحبا ليغفر الله لي ونهضوا كل التلاميذ في تلك الساعة  
وسالوا يعقوب اخا الرب ان يصلي عليهم ولما فعل ذلك  
قبلوا بعضهم بعضاً بالقبلة الروحانية واعطوا لكل واحد  
تلميذين من التلاميذ الصغار الاثنين والسبعين ذات  
سهمي نا ابروخورس خرج ان اتبع معلمي يوحنا فلما خرجنا  
من ايرושليم وبلغنا الي يافا واننا اقننا عند طابيتا ثلاثة  
ايام وركبنا في مركب ات من مصر موسق عول فادخل  
عله الي يافا واراد الخروج الي الغرب فركبنا فيه وجلسنا  
في موضع وان اي يوحنا ابتدي يلقي وقال لي يا ولدي  
ابروخورس ان لي في هذا البحر شدايد عظيمة وتغذب



نفسى واما للموت واما للحياة ولم يكشف لي ذلك فان  
خلصت يا ولدي من شدة البحر فاذهب الي اسية وامضي  
الى مدينة اخشون وتمكث فيها شهرين فان انتيتك  
بعد الشهرين فحزنتم خدمنا وان جائزت الشهرين  
ولمات اليك فارجع يا ولدي الي يروشلیم الي ييقوبياخو  
الرب والذي يقول لك افعله وكان هذا الكلام الذي  
يقوله القديس يوحنا في عشرة ساعات من ذلك اليوم عند  
ذلك تحركت ارياح عظيمه في البحر وقلقت المركب جدا وهم  
بالفرق واقنا في ذلك القلق من عشرة ساعات من نهار  
ذلك اليوم الي ثالث ساعة من الليل فغضب المركب وتعلق  
كل انسان بشي من اله المركب وتشتت به فان البحر  
عج عججا عظيما وتكاثر فيه الامواج وكثرت اهلواله  
وتبدد خبث المركب وجميع ما كان فيه فانه الذي ينظر الي  
كل شي ويدبر خلقه مثل الرعي الذي يستخرافه وهكذا  
كبح قسم كل واحد منا بالعود الذي هو متعلق به فرح  
سته ساعات من النهار طرحت الامواج الي يسوكيه علي  
خمسة عشر فرسخ التي هي من تخوم انطاكية وعدة من سلم  
سته واربعون رجلا فلما استقرنا علي شاطئ البحر لم نسمع  
تكلم بعضنا ببعض من قلت الطعام والفرج والتعب واقنا  
مطروحين علي وجه الارض من ستة ساعات الي  
شبع

تسع ساعات فلما نراجمت اليا ارواحنا قاموا علي الذين  
عزقوا جميع وطلعووا وقالوا الي كل كلام فيسبح وقال لي ان الرجل  
الذي كان معك هو ساحر ولذلك عل عمله السوخي عرق  
جميع الناس الذين كانوا في المركب واخذ كلما فيه وهرب فاما انت  
تسلمه اليا ولا تسلمتناك لولا هذه المدينة ليقتلك لان قد حضر  
كانت في المركب الاصاحيك وحده وان اهل المدينة تعصبوا علي  
وصدقوا اقوال رفقاين في المركب فيما قالوه وانهم القوي في  
السمن ولما كان في اليوم الثاني اخرجوني الي موضع كبير حيث  
تخلصت من راس المدينة وقالوا لي كل فيسبح من اين انت ومن اي بلد  
انت وما صناعتك وما اسمك عرفنا الصدق من قبل ان نقولك  
وانك قلت لهم اني نصراني من سكان ارض يهوذا واسم  
ابروخوس يواي غرقت مثلما غرقت هذه الجماعة في البحر  
وهنا نذاخر مثل هولاء كلهم قالوا له الراكنه وكيف سلم  
كل من في السفينة الا صاحبك حقاناة مثلما قالوا عنه وانك  
ساحران سمعنا المركب ولم تدعوا احدا يعلم بك واما انت  
فقد وقعت واما صاحبك فقد اخذ جميع ما في المركب علما  
توافقنا عليه حقاناة اعمال الشروفي اعنا فماتنا كثيرا  
فاما صاحبك فربما ابتلعه البحر واما انت فقد هل بك سو  
عملك ومن بعد سلامتك من البحر الساعه تهلك في هذه المدينة

وانهم خوفوني وهلاوني وقالوا عرفنا ابن صاحبك عند ذلك  
بكيت بكاشدين وقلت لهم قد عرفتم اني انا تلميذ الرسول يسوع  
المسيح فخرج بهم معي ان يخرج الي مدينة اسيه وفواجيها  
فلما ركبنا السفينة تجمع ما حل بنا اعلامنا اياه قبل كونه وامرنا  
ان اقصد الي مدينة اخسن وانتظروا هناك مدت ايام  
فانتم ولهربات الي فانا ارجع الي بلدي وليس معي  
ساحر ولا انا بل نحن نصاري مشهورين بالتقوه وكان قد  
حضر رسول من انطاكية من خواص الملك سلوقس ليحمل  
مال الخراج فلما سمع بي هذا الخطاب امر الاركانه ان يطلقوا  
بيلي ففعلوا كما امرهم وسرت مدت اربعين يوم الي ان وصلت  
الي اسيه وقد انتهت الي ارض واسعه فلي شاطي البحر ولم  
تلك الارض ممر وانما جلست على ركن مشرف على البحر  
لكي استريح من الشده والهم واني كنت يسير وقتئذ  
عناي فرايت في البحر موج عظيم متدارك وانه القامنه  
القديس يوحنا فلما نظرت في مسرع لا مسك يده وبعه علي  
الخلاص ولم اتيقن انه ابي يوحنا فلما قربت اليه ومدت يدي  
لا مسكه سبقي للصعود فلما رايت فرحت فرحا عظيما وعانقته  
وبكينا عجميا وشكرنا الله علي ما اوهبه من اجتماعنا بعد الايام  
فلما استراح هذا القديس البار المكرم والاذا المصطفى المختار  
جيب

جيب الرب يسوع المسيح اله القوات قليلا ورجع اليه عقيله  
عرف بعضنا بعضا فاجري علينا وعرفني انه اقام اربعين يوما  
واربعين ليلة في البحر وعرفته انا ايضا فاجري علي وسرنا  
حتي انتهينا الي اخر تلك الارض الي تدعى مرون الي قريه  
هناك وسانا طعاما فاعطينا خبزا واما فاكلنا وشربنا  
وقويت قلوبنا وسرنا في الطريق الي اخسن فلما دخلنا الي  
المدينة جلسنا في موضع حمام لرئيس المدينة اسمه دسقرديس  
فقال لي يوحنا ولدي ابروخوس لانعرف احدا من اهل هذه  
المدينة نحن ولا فيما حضرنا اليها الي حين ياؤن الله لنا نجد  
البيلا ان تظهر ونبشر فيها وفيما هم كانوا يقولون مثل هذا  
القول اقبلت اليهم امراه شديده الباس عظيمه الخلقه لم  
تلق قط ملئت الجحش مثل الحمل السمين مدله بقوتها وهي  
مدولت الحمام وكانت تغرب العاملين الذين يخدمون  
الحمام ولم تملكهم سبتر في ساعه واحده فيقال عنها انها كانت  
تخرج الي الحرب وتقاتل وترمي بالبحار وبيدها وهي مفتخره  
بفعلها وتظن انها حكيمة وكانت تترين لتسبي الرجال  
الناظرين اليها فلما نظرتنا جلوس ولباسنا دني علمت  
في نفسها انها غريانه المدينة فعند ذلك ارادت تعيرنا  
خدام الحمام فقالت ليوحنا من اين انت ايها الانسان  
اجابها قايلا انا من بلده بعيدة فقالت له من اي امه

انت فقال لها انا نصلي فقال له يحي تكون وقاد تقد الحمام  
وانا ادفع لك اجرتك وموتك فقال لها نعم ثم عادت الي وقال  
وما يكون لك من الصاعه فقال لها اي القديس يوحنا  
هو يحي قالت انا محتاجين الي هذا الاخر يكون بلان فقلنا  
نعم ومضينا جميعا الي الحمام واقامت ابي يوحنا وقاد الحمام  
وانا بلان وفرزت لنا ثلثه ابطال في كل يوم واقنا اربعة  
ايام فلم يجد ابي يوحنا الوقيد فامسكته والطمحه علي  
الارض وضربه ضرب شديدا راحة وكانت تقول  
ايها العبد السوء الهارب الذي هرب من بلد الذي  
ليس يستحق ان يعيش اذ كنت تعلم انك ما تصلح لهذا  
المشغل لما دخلت فيه بجساره ولكي يساوريك عبادتك  
لأنك انما انتيت الي عندنا لتتخذه دومانة الذي بلغ  
خبرها الي مدينة رومية وليس تقد تخلص من يدي  
لأنك عبيدي وانك حين تأكل وتشرب فانت في  
ذلك نشيط ووقت العمل انت كسلان فازيل عندك  
هذا الطبع السوء وسير واحد دومانة خدمة جيد  
فلما سمعت انا منها هذا الخطاب الردي الذي تخاطب  
به ابي يوحنا وما عاينته من ضربها له هزنت حزنا  
شديدا فقال ابي القديس يوحنا لما رايت حزينا يا ولدي  
ابروخوس

ابروخوس لما شكت ليس تعلم انا غرتنا في البحر واما  
انا فمقت في عمق البحر اربعين يوم واربعين ليلة وبرعت  
الله خلصت وانت حزنت لاجل لطمه واحدة من امراه جاهله  
ومن يسير من غضبها امضي الي عمك الذي وكلت به  
واعل نشاط واعلم ان المخلص الرب يسوع المسيح له المجد  
لطموه وتعل في وجهه وجلد وطلب ونحن خليفته اثرتنا  
بدمه الكريم وتشبه بنا في كل شيء ما خلا الخطيه وقدا ابتدا  
واعلمنا بهذا كله وانه سيجري علينا ونحن بصعنا نرج  
انفسا فلما سمعت انا منه هذا الكلام فعاودت الي العمل  
الذي امرني به دومانة فلما كان بالقداه بعد ذلك اليوم  
انت دومانة الي ابي يوحنا وقالت له انت ان احتجت  
الي شيء من الكسوة انا اعطيك ولكن جود عمك اجابها  
القديس يوحنا الذي تدفعه لي فهو ياتي ولكن العمل  
انا اجوده فقالت له الجماعة يلومونك انك ليس تجود لهم  
في خدمتك فاجابها وقال لها هذه الصاعه هي ابتداء خولي  
فيها فلذلك انا قليل المعرفة بها فاذا تقدمت ستعلمي اخي  
صانع جيد لان اول كل شيء صعب فلما سمعت منه مثل هذا  
القول عادت الي منزلها وان الشيطان الباغض لكل  
خير من المبدئي تشبه بخص دومانة وترايا للقديس  
يوحنا وقال له لما لا تجود العمل والصاعه يا جاهل يا عاجز

لقد افسدت العمل فما اطيع احتملك مجود وقيدك والالتفات  
فيه ولا تعود تري الضوء ابدا لانك لا تسحق الحياة ولا  
اري رويتك اخرج يا ممتال وخذ صاحبك وارجع الي بلدك  
التي خرجت منها ياردي الفعالي ثم ان الشيطان اسلك القصب  
الحديد الذي يقبل به النار بغضب ليضرب به يوحنا وقال  
له انا اقتلك اخرج من هاهنا ليس اريد ان تخدمني في شيء  
احزن وان ابي القديس يوحنا علم بالروح انه الشيطان  
فرسم عليه بسم الاب والابن والروح القدس الم واحد  
وفي تلك الساعة هرب منه الشيطان بخزي عظيم ومن  
الغدا ايضا وافت دو مانه وقالت لاني يوحنا قتل لي  
عنك اقوال كثيرة انك غير مهم بصناعتك وتعمد ذلك  
حتى اخليك بروح ليس يحصل لك ذلك فان هممت بذلك  
فليس اخليك وفي جملتك عضوا صحيح وفي جميع ما كانت  
تخاطبه لم يرد عليها جواب فلما رأت صبره ودعته ظنت  
انه عاجز ابله وكانت تكلمه بكل كلام قبيح وشبه وترى  
التراب في وجهه وتقول له انت عبيدي ليسوا نسبت  
معترف بذلك فقال لها ابي يوحنا نعم نحن عبيدك  
انا الوقاد وابروخوس البيلان وكان لدو مانه خليل  
من اليهود العدول الذي للقاخي وانما انتهت اليه  
وقالت

وقالت له ان ابي عبيدين حلفهما ابي ولهما مده طويلة نهارين  
عني وفي هذا الوقت عادوا اليها وهما معترفان باليهودية  
وانما اريد ان تكتب لي كتاب عبديتهما قال لها ذلك العدل  
ان هما اعترفوا بذلك انهما عبيدا لبيك شهدي عليهما ثلاث  
شهود والكتب عليهما بذلك كتاب وان ابي القديس يوحنا  
علم بالروح صحيح ذلك فقال لبي يا ولدي ان هذه الامراه تريد  
ان تغرلها انا عبيد لها فيا ولدي لا يجزن قلبك لاجل هذا  
بل اخرج بها فنجيها الي ما تريد وتنتهي ان ربنا يسوع المسيح  
هو قادر يعرفها من نحن وقبل ان يرفع ابي يوحنا من كلامه  
روحته لي اقبلت دو مانه بتعجب عظيم وامسكت ابي  
يوحنا وقالت له ايها العبد السوء الابق لماذا اقبلت مولانا  
لا تشرع في لقاءها وتسجد لها على الارض اليس انت  
عبيدي ايها العبد الابق وانها لطمة وقالت له اجيبي  
قال لها ابي القديس يوحنا اليس قد قلنا لك انا عبيدك  
انا الوقاد والبيلان ربيخي وانها عادت القول قولنا لي انما  
عبدان لن وان ابي يوحنا قال لها المرو الثالثة والثلاثة  
شهود واقفين قد اعترفنا ان جميعنا عبيدك وانها  
قدمنا الي قاضي المدينة والشهود الواقفين وكتب  
علينا كتاب اليهوديه ومضت وكان في ذلك الحماق قوه  
شيطانية قد سكت منذ اول ما بنوه لان الصنع حين



حين جفروا الاساس طرحوا فيه صبيه وهي بالحياه وردوا  
عليها ولهذا السبب سكنت فيه قوه شيطانية وفي كل سنة  
يخنف العدو انسان حتي يقتله ثلاثة دفع في السنة وكان  
ديسقريديس صاحب الحمام يذرف تلك الايام التي فيها مثل  
ذلك وكان له ولد جميل جدا حسن الوجه اسمه ديوس وكان  
عمره ثمانية عشر سنة وكان ابوه ينفعه من دخول الحمام في اليوم  
الذي يجري فيه فعل الشيطان وبعد ان اقتنا في ذلك الحمام  
ثلاثة شهور حضر ولد ديسقريديس الي الحمام وحده يستحم  
واي دخلت معه كالعادة لخدمته وانه سيقضي الي الدخول  
فامسكه ذلك الشيطان وخنقه وقتله فلما علموا عبده مزوا  
وهم صارون قايلون الويل لنا فان سيدنا قد مات فلما  
سمعت دومانة قالت الويل لي انا الشقية ماذا اصنع واي  
وجه لي ارفيه في وجهه ديسقريديس واعرفه موت ولده  
بل هو ايضا اذا سمع ان ولده الحبيب قد مات فهو يموت ايضا  
من الحسرة وكانت تستفت بالضم الذي في البراءة فتقول  
ياردميس اعني واسم طلبتي واحبي ولدي ديوس نحن  
نعلم جميع اهل افسس انك مدبر العالم ولم تنزل قط شفر  
راسها من وقت ثلاثة ساعات الي تسع ساعات وهي  
تبكي بحرقة واجتمع لذلك جم عظيم منهم من كان يتعجب لموت  
الغلام

الغلام منهم من كان يتعجب من دومانة وما هي عليه من  
الحكايا الخبيثة ولما اتي القديس يوحنا خرج من مكان الوعد  
وقال لي يا بطريرك بلبرخوس ما هذا الصراخ في هذه المدينة  
من هذه الامة فلما رايت دومانة فلهو يكره اسرعت ومسكته  
وقالت له ايها الرجل المسكر الخد من اجل سحر ابعدت  
عني الهي ولم تسمح دعائي وانها لم تسمع لي يوحنا قابله  
له ايها العبد المسكر انما انت تتبهر في حب وفرحت بما اصاب  
ولدي ديوس اي شيء تقول ايها العبد المسكر فاسمع اجب  
القديس يوحنا مثل هذا من قول دومانة دخل الي الحمام وقف  
علي راس الغلام الميت وهو متعجب وما حلة ويرجر الروح  
النجس وامرجه من الغلام ورسم عليه وعلى وجهه بعلامت  
المصلي وقال سم الاب والاب والروح القدس الاله الواحد واسكن  
بيد وما قلته في بيتي لكي تلك الجماعة وقال لدومانة  
خدي بيدك وهو عظم صريع ليس فيه شيء من الفساد  
هوذا قد مجي بقوت سيدي يسوع المسيح فلما رأت دومانة  
ما كان بهتت واتحاط عليها بحبالها واصابها رعدة وخافة  
هي وكل اهل البلدة الذين حضروا ونظروا الاله التي علما اي  
القديس يوحنا فلم تستطع ان ترفع وجهها في وجه ابي  
القديس يوحنا من الحياء والخوف وكانت تقول الويل لي ماذا  
اصنع بهذا الرجل الذي فعلت به جميع الافعال الردية النتيجة

وليس هو في عبده بل نال الحب عليه وانشد ما عيا للظم والضم  
الذي ناله مني فكانت مني جدياً تريد الموت لكثير من الحياة  
فلما نظر القديس يوحنا الى وجهه الامواه وما جل بها من الفقر  
والجدة والندامة امسك بيده فلو رثم عليها رثم له صليب الحكمة  
بسم الاب والابن والروح القدس المخلص عند ذلك سكنت  
حواسها والفت نفسها بين يدي القديس يوحنا فاقبلة  
انا اسالك ان تعرفني من انت الحق انت الله اول ابن الله  
اذ قد ريت ان تفعل مثل هذه الافعال قال لها القديس يوحنا  
اليس لنا الله فلا ابن الله كما تظني بل انا نريد ان الله الذي  
اذا انجي اني به كفتي له عبده اجابته دومانه بخوف  
ورعدة وقالت له يا جسد الله الصالح اغفر لي كلما علمته بعك  
من الفقر والتسليم والمكذب قال لها يوحنا اومجي بالاب  
والابن والروح القدس وهذا كله مفعول لك وانها قالت  
له يا عبد الله الصالح انا اوسن بك كما سمعت منك وان واحد  
من علمان دسترديوس اسرع واعلمه بموت ولده وان  
القديس يوحنا احياه وكان جميع حيط به فلما سمع دسترديوس  
بموت ولده سقط على الارض عشي عليه وصار كالميت  
وان اليفلام عاد الى الحمام حيث ديس والقديس يوحنا  
وهو

وهو يفظ دومانه وقال لهم الويل لي يا سيدي ديس ان دسترديوس  
ابول قد مات لما بلغة تلك ميت وان ديس لما سمع ان اباه مات  
خرج من عند القديس يوحنا وجاء الى المكان الذي ابوه فيه  
فوجده ماتي ميت فداد الى القديس يوحنا وقال له يا عبد الله  
الصالح انت الذي احيتني من بعد الموت وهوذا الي لما  
سمع اني قدمت فمات هو ايضاً اجابه القديس يوحنا وقال له  
لا تخاف ليس موت ابول موت بل هو حياه ثم مضى القديس  
معه الى الموضع الذي ابوه فيه ماتي وتبعته دومانه وجمع  
كبير جداً فلما قرب اليه امسك يده واقامه وقال يا دسترديوس  
بسم الاب والابن والروح القدس قم واقف علي رجلك وفي  
تلك الساعة قام وهو صحيح وليس فيه شيء من الفساد فتجسوا  
كلهم من القوت والعجايب الذي عملها القديس يوحنا فمن  
من الجماعة من كان يقول انه الله ومنهم من كان يقول انه  
ساحر ومنه من كان يقول ما يقدر ساحر فيقيم ميت فاما دسترديوس  
لما سكنت الجماعة وسكنت حواسه التي نفسه تحت قدمي  
القديس يوحنا وقال له انت الله الذي احيت ولدي واحيتني  
انا ايضاً اجابه القديس يوحنا وقال له ليس انا كما تظن بل انا  
عبد الاله وتلميذه ولم يحييت وولدت الاله بقوت السيد  
يسوع المسيح ابن الله الحي الازلي وان دسترديوس لعاد وشجره

وقال له اسرني ماذا افعل لكي احيى فقال له القديس يوحنا اوس  
بالاب والابن والروح القدس واعتقد فانك تحيا الي الابد قال له  
دسقريديوس هانذا بين يديك وجميع اهل بيتي يا عبد الله الصالح  
كلما تريد اقبل وان دسقريديوس ادخل القديس يوحنا الي  
بيته وداره واوراه جميع ماله وقال له استلم هذا كله واجعلني  
نصراحي انا واهل بيتي لجابه القديس يوحنا وقال له ليس لي  
حاجه الي مالك لانا ولا الاله في بل كلنا لنا رفضناه ونبغنا  
الا هنا فكله كلام كثير من الكتب المقدسه وان دسقريديوس  
سجد للقديس يوحنا وقال له يا عبد الله الرجوع نحن غلبنا  
وعمدنا باسم الاله قال له القديس يوحنا احص لي كل من  
منك حتي اصبغهم واوعظهم واعلمهم شرايع الدين واعمدهم  
باسم الاب والابن والروح القدس الاله واحد وبعد ذلك اتت  
دومانه وبيدها كتاب العبوديه الذي كانت كتبت به بان  
يوحنا ورفيقه عبيدها والقت نفسها بين يديه وتحت  
قدميه وفي باكيه نادمه وتقول اسالك يا عبد الله ان  
تعطيني غلات دين المسيح وتسلم بي كتاب خطي وان  
القديس يوحنا اخذ منها الكتاب وقطعه وعمرها باسم الاب  
والابن والروح القدس الاله واحد وبعد ذلك خرج القديس  
يوحنا من بيت دسقريديوس وعاد الي الحمام واخرج منه  
الروح

الروح النجس الذي يخفق الناس وعاد الي بيت دسقريديوس  
وكان قد اجتمع اليه خلق عظيم فلما دخلنا البيت افترقت الجماعه  
فوضع لنا دسقريديوس ما بيده وشكرنا الله وتناولنا الطعام  
واقامنا في ذلك الموضع الي الفدان اهل المدينه عيروا عيد  
عظيم لالههم الذي يدعي اريديس وان القديس يوحنا  
حضر الي ذلك الموضع فوقف مقابل الصنم الذي يدعي اريديس  
وكان قد حضره كل اهل المدينه وكانوا لاسين افخر ما عندهم  
وافخر قاشهم لاجل يوم العيد وكان القديس يوحنا خاضعا  
ايضا وعليه ثيابه الذي كانت عليه وهو يخجل في ستره  
الحمام فلما راوه الكفار رجموه بالحجاره فلم يصيبها منها ولا  
خرج واحد بل كانت الحجاره ترجع وتقع في الصنم حتي تكسر اجابهم  
القديس يوحنا قايلا يا ايها الرجال اهل مدينه نافسنا لما ذا  
انتم جهال هكذا تعبدون الشياطين الخبيثه وقرت كون الله  
صانع الكل فاعل الجايب الخلقه فكان الله يسكن فيهم  
عنه ثم قال لهم اي القديس هذا الالهكم قد تكلم من كثرت  
الحجاره التي رجموني بها وان كنتم تريدون ان تنظروا قوت  
الاله في فمهم واستيقظوا وكونوا سريعين القول لما تنظروا  
وان اي القديس يوحنا صلي وسبحا هكذا يا سيدي يسوع  
المسيح اجعل مخافتك في قلوبهم ولا تقوم ليعلموا ان ليس الاله

غيرك وفي تلك الساعة سمعوا صوت ينادي على الارض ومن  
فزع الصوت سقط ما تين وجبل فوحا والاموات وعادوا  
الباقى تسجدوا ليوحنا قائلين الله سالك ان تقيم الاموات ونحن  
نؤمن بالالهك فاجابهم القديس يوحنا وقال لهم يا اهل فست  
اسم قسارت القلوب وانما اعلم ان المحيى لنا قاتلوا اليك  
تؤمنون بالله الحي لتساوت قلوبكم انما مثل قلب فحوت ثم رفع  
القديس يوحنا نظره الى السماء وقال للسالكين ايها الخال في  
الاب في كل حين سيدي يسوع المسيح ابن الله الحي يقولك  
يقومون لهؤلاء الاموات ليسوا باسمك وفي تلك الساعة  
وقعه رجفه عظمه في الارض ونزل له قويه فقاموا المائتين  
وجعل الاموات والبقا ومعههم على الارض سلكوا  
للقديس يوحنا قائلين له ما الذي نامنا ايها الرجل الصالح  
وانه وعظم وعلمهم شريع الدين وعندهم اسم الاب والاب  
والروح القدس الله الواحد وبعد ذلك كفا في بعض الايام  
جلوسا في موضع مشهور في المدينة تجتمع اليه الجماعات  
انت امرآه وسجدت لاجله القديس يوحنا قائله يا عبد  
الله الرحم الي ولدنا وحيد وقد اعقره شيطان ونحن  
منذ ثمانية ايام وهو ملق في البقيع معذب من ذلك الروح  
متوجع جدا وانا اطلب اليك انت نحن اعلى ولدي وقاينه  
وانا

وانا ولبوة نؤمن بالالهك وان القديس يوحنا وديتقريوس  
قاما ودخلا الى بيت الامراء وراي الفلام ملق على سريز لايتكلم  
وان امه سجدت للقديسين يوحنا وقالت انا استخلفك  
بالاله الذي تفيد ستحن علي ولدي وان القديس  
يوحنا امسك بيده اليمنه وقالت باسم سيدي يسوع المسيح  
امرك ايها الفلام ثم ففقد ذلك قام الفلام وهو معافا يسبح  
الله وان القديس يوحنا وعظمهم وعندهم باسم الاب والاب  
والروح القدس الله الواحد ولما اليهود وثبوا على القديس  
يوحنا مثل الكلايت الطاريه يريدون قتله وان ديشقريوس  
خلصه من ايديهم وخرجنا من ايديهم من ذلك الموضع وانها  
الي موضع يسمى سيعد المدينة وكان في ذلك الموضع رجل  
ملق منذ اثني عشر سنة ليس يستطيع الوقوف على رجليه  
فلما نظر القديس يوحنا صاح بصوت عال قايلا ارحم يا عبد  
المسيح وان القديس يوحنا لما راى امانته قال له باسم  
يسوع المسيح قم فعند ذلك قام الرجل بسرعة من وقته  
يسبح الله وان الشيطان حل في ارميس لما راى هذه  
الايات الذي فعلها القديس يوحنا وثبته برجل من  
خواص الملك ومعه كتب وجلس في موضع مشهور  
وبكا وفيما هو يسبح اذ عبر عليه رجل من اتباع الملك فلما



راه في تلك المنزلة فتقدم اليه وسلم عليه وقال له ايها الصاحب  
ما الذي يبكيك وانه اوردك تلك الكتب الذي خيل بها وليس  
هم كتب بل هو من علمه فقال له ما هذا وما الذي فيه وما السبب  
في بكائك ومن الذي ظلمك وانه الترتيب وبكا وقال له اني  
في شدة عظمه وما لي استطاعه للحياه فان كان ملك قدوة  
تنصني عن فتك حالي وانه قاله انا اقدر قال له احلف لي  
بالارديس العظيم وبالموت والحياه بتبدل نفسك عني  
وانا اعرفك حالي وانه جلف له ان يكون معه في كل حاله  
وانه كما علم في الكتب من التحيل في الدقه الاولى هكذا  
ايضا عمل حيل له ولجأ عنه من الناس فكيف سكرته بماله  
دنانير وقال لهم اني معطيكم هذا المال جزاء لتفعلتم معي  
وانهم قالوا له انا مع ثباتنا نحن نكفيك وانه قال  
انا المكني من مدينة قيساريه التي من كورث فلسطين  
وانا صاحب في البلاد وان الملك سألني ساجدين من مدينة  
ايروشليم اسم الواحد يوحنا واسم الاخر ابروخورس واني  
تسلما وجعلتهما في السجن وفي اليوم الرابع سألوا  
الارائكه عنهم واحضروهما وانفتح لهم فيج انفا لهم فينظم  
ذلك عليهم وامروا ان يردوا الي السجن حتي يجمعهم  
الارائكه

الارائكه يقضون عليهما بما يستحقان من الموت فلما مضت كما  
امروني ان اتركهما في السجن انقلنا من يدي بسحرهما فلما  
اعلمت حالهما للمتولي خزن علي وقال لي اذهب يا سكين وطلبهما  
فان ما ادركتهما والاموت اشرومونه وقال لي اذ لم تجدتهما لا تعود  
الي ابراء ولا ترجع الي البلاد وانه شخص لهما ذلك المال  
وقال لهم هذا المال انا جعلته زرا لطريقي وقد عرفني جماعه  
من الناس انهما في هذه المدينه ولذلك قصدت اليهما وانه  
كان يبكي ويقول ان زوجتي واولادي ومن لي خليفه مني  
وهو انا انا تايه في بلاد الغربه وانا ارجب اليكم يا حباي ان  
تسحبونوا علي غريبي فقالوا له اوليك اصحاب الملك لا تحزن  
يا صاحب فقال لهم هل في البلد السحر المذكورين فقالوا  
له نعم فقال لنا اخاف ان يهربا بسحرهما ولكني اسالكم اذا  
قبضوهما اجعلوهما في موضع مخفي لا يعلم بهما احد حتي  
تقلوها بسرعه وتاخذون هذا المال فقالوا له اذا قبضناهما  
ناخذهما معك الي بلدك فقال لهما اقلوهما وانا ما اتاسف  
علي عودتي الي بلدي وما اجتمع مع اهائي وانهم اتفقوا معه  
علي قتلها سرا وياخذوا المال فلم القديس يوحنا بالروح  
بما يريد الشيطان يفعل فقال يا ولدي ابروخورس قوي  
نفسك وتجد علي ما يحل بك لان الشيطان الذي هو

حال في هيكل ارميس فقد اقام علينا اضطهاد عظيم قد  
اقام علينا رجال من وجوه العسكر وقد تكلم فينا عندهم بكل كلام  
فبيح وقد كشف لي الابي يسوع المسيح جميع ما قاله العدو  
لهم ففوي قلبك ولا تخف وفيما القديس يقول هذا الكلام  
واذا الرجال قد حضروا وامسكونا ولم يكن ديسقريوس حاضرا  
معنا في تلك الساعة فقال لهم القديس يوحنا لماذا امسكونا  
فقالوا له من اجل السجين فقال لهم القديس يوحنا من الذي  
يشهد علينا بهذا قالوا لهما نحن نجعلهما في السجن حتي  
يخضع صمكا فقال القديس يوحنا ليس تستطيعوا ان  
تظلمونا اذ لم يخضع معكم نبيهم عادله وانهم لطموا القديس  
يوحنا وقتضوه ومضوا الي وبه الي السجن وانهم عدلنا بنا  
الي موضع خالي في خراب ليس فيه احد من السكان ليقتلونا  
كما وافقهم علي ذلك عدو الخير وان دومانه اسرعت الي  
ديسقريوس واعلمته بما يجري علينا فلما سمع مثل هذا  
قام مسرعا وطلبنا حتي وجدنا وخلصنا من ايديهم وكلم  
اوليك الرجال كلام صعب وقال لهم لا يجوز لكم ان تؤجسوا  
الفضية في قلوبكم ابريا وليس خصمهما حاضرا ينظرهما فانكم  
ادخلتم هؤلاء الي موضع خراب وليس هو حبس الوالي  
لتقتلوهما سرا وها الرجال تنبأ في منزلي حتي يخضع صمكا  
ويحكم

ويحكم عليهما كما يامر الناموس فقالوا الرجال بعضهم لبعض هذا الواجب  
وانهم مضوا الي الموضع الذي كان فيه عدو الخير مقيما فلم يجدوه  
وطافوا كل المدينة فلم يجدوه ولم يعرفوا له خبرا وخافوا ان يوردوا  
الي ديسقريوس لانه كان مقدم المدينة فبقوا في حزن شديد  
وبعد ذلك ظهر لهم العدو بذلك الذي وقال لهم يا حباي لماذا  
انتم متوانين فاعلموه ما يجري وان ديسقريوس خلصهما  
من ايديهم فان كنت تخضع معنا قد رنا علي اخدمنا منه وانه  
مشي معهم وهو باكي حزين جدا فاجتمع اليه جمعا عظيما  
فقال لهم القول الاول الذي قاله لاوليك اولاد ففضبوا  
جدا علي القديس يوحنا وانا ابروخورس تلميذه لان اكثر  
الذين حضروا كانوا يهود فأتوا الي بيت ديسقريوس  
وكسروا الباب ودخلوا بقبض وهم قائلون يا ديسقريوس  
انت واهي المدينة حتي تمل ما قد عملت ثم انك تاوي السحرا  
في منزلك فاما ان تسلمها لنا والاحرقنا بيتك ونهنا  
جميع مالك وقتلناك انت واولادك وناخذها بغير اذنك  
وشاع الخبر في المدينة واجتمع الناس الي بيت ديسقريوس  
يطلبوا القديس يوحنا وانا تلميذه فلما راي القديس يوحنا  
كثرت الجمع الذي اجتمع قال لديسقريوس نحن ليس نهم

بما لا ولا تشفق علي ابناء دنا واما انت فتخرج علي ثلاث  
مالك لانا نحن قد علمنا ربنا ومعلمنا يسوع المسيح اله المجد  
ان نجل حليبا ونسبه فقال ديسقريوس للقديس يوحنا  
هوذا ابني يحرق ووالي يذهب وانا وولدي نموت من  
ونك قال القديس يوحنا لا انت ولا ولدك ولا شي  
من مالك ولا يسقط من رؤسكم شعرة فقلنا الي الرجال  
الذين يطلبوننا فان هذا الجمع خيرة لنا واما انت وولدك  
فتحصنوا في منزلكم حتي يتظرون قوت الله وان  
ديسقريوس سلمنا اليهم وساونا الي بريبة اردسين  
فلما قرب ابي القديس يوحنا من البريا قال للرجال  
الذين يسكنوننا اهل افسس هذه البريا قالوا له هذه  
بريا اردسين قال لهم القديس يوحنا اقيموا بنا هاهنا  
ساعه يسيره وانهم وقفوا كما قال لهم ابي القديس يوحنا  
وانه رفع نظره الي السماء وقال يا سيدي يسوع المسيح بقوتك  
تسقط هذه البريا ولا يموت احد من هذه الجماعة وبعده  
كان كقوله فسقطت البريا وقال القديس يوحنا للشيطان  
الحال في البريا لك اقول ايها الشيطان انك انما  
الشيطان الذي تريد قال له القديس يوحنا كرم لك من سنة  
حال في هذه البريا قال له الشيطان سبعة واربعين سنة  
قال

قال له القديس يوحنا انت الذي اقمنا علي احباب الملك  
قال له القدوس نعم انا هو قال له القديس يوحنا انا امرتك  
باسم سيدي يسوع المسيح الناصري ان تخرج من هذه المدينة  
ولا تعود اليها ابدا وان الشيطان خرج بسرعة ففند ذلك  
بهتوا الجماعة لما نظروا ذلك واجتمعوا كلهم في موضع واحد  
وقال بعضهم لبعض اما نروا ما تفعل هؤلاء القوم هلموا  
بنا باجمعنا ونقبض عليهم ونسلمهم الي اركان المدينة  
ونفذ بهما كالنا موسى وكان فيهم رجل يهودي اسمه مروان  
فقال لهم ان هذا الرجل ولكن معه سحره ويعرفون  
كل صناعة السحر الرديئة ثم قال للمجد اقتلوها ولا تشاروا  
فيهم احد فقالوا له المجد جيد قلت ولما حرك مروان  
الجماعة علي قتلنا فلم يتفقوا علي ذلك بل انهم حضروا  
بنا الي ولدت المدينة وسلمونا اليهم فقالوا لهم الولاء  
ما السبب في احضاركم هذين الرجلين اليا قالوا لهم الي  
هما ساحرات فقالوا الولاء لهم ما الذي صفوه من صناعة  
السحر قال لهم مروان ان رجل من اصحاب الملك من  
مدنتهما يسال عنهما وهو الذي اعلمنا بسوا فها هم فقالوا  
لمروان الرجل الذي ذكرته يحضرنا ويعرفنا خذنا القوم  
فلما هولا فحضر الي السجن الي حين يحضر خصمها وانهم  
ادخلونا الي السجن وقيدونا بالقيود وخرجت الجماعة

الي كل النواحي بالمدينة يسألون عن الذي سعا بهم فلم يجدوه  
فنادوا في المدينة كلها وخارجها ثلاثة ايام فلم يجدوا احدًا  
وانهم عادوا الي الولاء وقالوا لهم لم نجد الرجل اجابوهم راكبت  
المدينة قائلين ما يجب علينا ان نبحثي هؤلاء القوم الغريباء  
في المجن ولم تقوم عليهم شهود ثقافت ولا خصم بنا ظهروهم  
وان الاولئك ارسلوا احضرونا واستحقروا بنا وهو لولا  
علينا واوصونا ان لا نقيم في هذه المدينة ولا نعمل شيئًا مما لا يوقنهم  
واخرجونا من المدينة وكلنا ونفوتنا من كل تخومها فاستهينا  
الي الموضع الذي يقال له ممر وان حيث كان ابي القديس  
يوحنا صعد من البحر واقمنا ثلاثة ايام فخطب الرب يسوع  
المسيح ابي القديس يوحنا في الرويا فقال له القديس يوحنا  
هاتذا يا رب فقال له الرب قم وعد الحياضتين بعد ثلاثة  
ايام تتعا الي مجزيه وهي تحتاج اليك وسيجري عليك بحن  
كثير وتقيم فيها مدة طويله عند ذلك قمنا بسرعه وعدنا  
الي افسس فحين دخلنا سقطت البريا التي فيها ولم  
يبق فيها شيء وجميع هذا فعله القديس يوحنا في افسس  
واعمالها قبل ان ينفذ والسبب فيها كان تجري عليه من  
من اليهود والخفا الذي كان الشيطان يقيمهم عليه وجميع  
ما ظهر

ظهر منه من العجايب والنفي والاضهاد الذي يجري عليه  
في تيسر المجزيه وهي مكتوبه في سفر كيرجدا الذي اسمناه  
الكبر من الكتب من اجل هذا ينبغي المجد والكرامه والتسبح والوقار  
والعزه والفضله والسلطان للاب والابن والروح القدس الثالوث  
المساوي الاله الواحد الان وكل وان والي هم الكاهنين امين

نؤمن كما  
خبر القديس العظيم والتلميذ المبارك  
يوحنا ابن زبدي سلام من الرب  
يسوع المسيح الي ابد الابدين  
امين



بسم الاب والابن والروح القدس له واحد له المجد  
بندي بعون الله تعالى وحسن توفيقه بنسخ نياحة القديس  
يوحنا ابن زبدي التلميذ جيب سيدنا يسوع المسيح الانجيلي  
المتكلم بالالهيات واستقاله الحبيب من هذا العالم الترابي  
وكان ذلك في جزيرت يمس في الرابع من شهر طوبه يسلاهم  
من الرب علينا رحمته وبركته الي ابي الابد امين كان من  
تدبير الرب المخلص لكل العالم من بعد الالهة وصعوده الي  
السماء بمجد عظيم وخروج النلاميذ الاطهار وكل واحد  
منهم الي الكورة التي خرجت في قسمه من قبل الرب وكان  
قسم القديس يوحنا ابن زبدي افسس المدينة ونادي  
فيها وبشرهم باسم الرب يسوع المسيح ابن الله الحي الازلي  
بجهاد عظيم وضيق وايات وعجايب لا تحصى ومن بعد  
صبره الي المحن والتجارب التي اصابته من اهل تلك  
الاماكن لانهم كانوا اشده عبادت الاوثان من دوت  
اهل تلك النواحي كالحكي ذلك الكتاب الذي من اجله  
هذه المدينة التي هي افسس التي خبرها مكتوب في  
كتاب الابركسيس الذي للنلاميذ حيث يقول ان اهل  
افسهم كثيرون العناية بخدمت الاله الذي لا يرى  
العظيم ومن بعد ما ابطل القديس يوحنا ذلك الاله واهلكها  
ببشارته وعمل ايات وعجايب ليس لها عدد باسم يسوع  
المسيح.

المسيح وظهر تلك الكورة كلها من دنس الاوثان وانقذهم  
من العبادة المذمومة الذي لابليس وردهم لعرفت الرب يسوع  
المسيح وابوه المجد وروح القدس المحيي له المجد الي الابد امين  
وبنا في تلك الكورة كلها اليه باسم الرب يسوع المسيح وقسم  
لهم اساقفة كثيرة وقسوس وشمامسة وكثر فيها الابرار وترايا  
الايمان بالرب يسوع المسيح ومعرفة فيهم بعد ان قضى  
جميع التلاميذ سعيهم وانصرفوا من هذا العالم اما القديس  
بطرس فانه طلب بمدينة رومية والقديس بولس صرت رقبته  
بمدينة رومية والقديس مرقس بمدينة الاسكندرية ومجفوا  
بحبه فيها وهو في الحياة يومين قبل ان يموت وكذلك كل  
التلاميذ كل واحد منهم في الكورة الذي تلمذ فيها وتنجحوا  
كلهم بشدايد واصناف مختلفة من العذاب فاما القديس يوحنا  
الطوباني المقبوط فانه عاش في هذا العالم سنين كثيرة  
الي ان ملك دميانوس اقام سبعين سنة من بعد قيامة الرب  
وصار شيخا جدا ولم يدرك الموت بالسيف ولا شي من الازمات  
العذاب لان الرب كان يحبه لطهارته كما هو مكتوب في انجيله  
انه حبيب الرب الذي استحق ان يتكلم علي صدر السيد  
المسيح ابن الله الجالس في حضرة ابيه في السماء وبعد ان  
كتب انجيله اللاهوتي الذي يفوق كل العقول والابو غالمير  
الذي نظره بتمسك الجزيرة المتالي من سائر الله اراد تباركه.

اسمه ان ينتخه من قب هذا العالم الذي صبر عليه من اجل اسمه .  
القدوس وكان القديس الطوباوي يوحنا يتبع بالرب جدا .  
وكانوا جميع الاخوة الذين بافسس مجتمعين اليه فرحب سرورين  
برؤية كانوا ينظرون سيدنا يسوع المسيح وكان في كل يوم  
احد والشعب كله مجتمع فرحان بالروح يتلون المزامير والناج  
الروحانية مثلاً في بيعة الايكازا الذي في ابروشليم السماوية .  
وابتدي القديس يوحنا الانجيلي يكلم الجماعة بكلام روحاني .  
وقال لهم يا اخوتي واجاي الروحانيين شركاي في  
الخدمة والميراث الذي للموت الرب يسوع المسيح قد نظم  
كام قوة صفها الرب يسوع المسيح علي ايدي فيكم وكلم عطية  
روحانية وكلم علم وكلم معرفة وكلم وصية وامراً وعزاً وفضيلة  
منة لكثرت رحمته لكم مما رآته اعينكم وسمعتة اذ انكم فلا  
يكون ظاهره في الاعين والاذان الخاسية بل يكون في  
القلب وتكونوا حريصين تنمونها بالفعل لكيما تستحقوا  
الطوبا الذي قاله اذ يقول طوبا لكم اذ اعلمتم تقوي ايده  
وتكونوا فاعلين لهواه في كل حين بلا توانا وانتم قد  
عزتم التدبير الذي هو اصل السر العظيم الذي عمله  
الرب يسوع المسيح من اجل خلاصكم وهو الذي يقبلكم  
ايها الاخوة على الساجين لكيما تكونوا مدينين في طاعة  
خافين منه ولا تخزنوا روحه ولا تنفضوه ولا تناموا  
ولا .

ولا تهينوه لانه هو يعلم ساير القلوب التي تجري منكم  
وجميع الموارات وجميع خلاصكم وصاياهم ولا تجربوا الرب  
الرحوم المتحن الطويل الروح القديس الطاهر المطهر  
العامد الدفن والقتل الذي هو وحده المحبوب بالاسم  
الحلو الذي لا يمل الاسم الذي يفوق كل الاسماء الخ  
تسما وليس في هذا الدهر فقط بل وفي كل اوان فهذا هو  
الاسم الذي يفوق كل الاسماء ويجب ان تكونوا متمسكين به  
فيفج بطاعتكم وبسعيكم المستقيم ولحياتكم الذي في بالعدة  
والاستقامة وليتبع بحسن اعمالكم ومبركم علي الشدايد  
ويرضي بظاهرهم ويحتمل له وهو كذلك بسرعة يرغم ويقبل  
توبكم فلا تستوانوا في اتباعكم وصاياهم ولو قد صغتم ابواب  
من الشر فاذا عدتم اليه بنيه طاهره فهو طويل الروح يندم  
علي شرور البشر واذا عادوا اليه بامانه يقبلهم فان رجح  
ايضاً احد الي سوا عمله كان من قبله فهو اشرعل وان  
عاد الي التوبة ايضاً وندم وقوم طريقة ولكثرت رحمة الله  
يتحن عليه فان اذ من في سوا عمله ويتكل علي رحمة  
الله يتحن عليه يقضه علي ما يحبه فيه ويجازيه حب  
اعماله الردية وهذا قولي ايها الاخوة لكم وانا سارع لتقامر  
الامر الذي امرني به الرب وفيما القديس يوحنا يوصي

الاخوة قام ووقف وسط يديه الي السما ودي هكذا قايل  
ايها البيد الرب يسوع المسيح الذي نظم هذا الاكليل الجليل  
الذي نظامه الدائم وجميع هذه الازهار الملونة الي طيب اسمه  
القدوس الذي زرعه في قلوبنا الذي هو كلامه المحيي الذي  
هو وحده يتواضع القلب المتحن بحب البشر الذي هو وحده  
الحاكم العدل الكاين كل حين ولا يحويه مكان الرب يسوع  
المسيح انت لكثرت رحمتك احفظ كلمتي يرحون اسمك القدوس  
انت تحفظ التجارب الذي المتضاد وتجاربه المفروسة في  
كل مكان نسالك تبطلها بقوتك ولما فرغ من صلاته اخذ  
خبراً وشكر وقال هكذا اي بركه واي كلام واي قول واي  
اعتراف واي شكر واي اسم نقوله في قسمته هذا الخبر  
الاسمك القدوس انت وحدك يا يسوع المسيح الاسم المخلص  
الحنن المحيي الذي نزل من السما لخلص العالمين باركك  
انت الذي من قبل كل الدهور انت الذي كنت لنا طريق  
وضع الحياة نشكرك انت الكلمة الخالقة انت الدليل والباب  
انت الموهبة الكبيرة والكنز الجوهري معطي الحياة البر  
القوة انت الحكيم والمجاو النياح والراحة معين الاحياء  
الذي قد احتمل ان يدعي بهذه الاسماء من اجل الانسان  
وتخلصه وتجده من سوء فعله القديم الذي كان وقع  
فيه

فيه بالخطية انت يارب وحدك لك المجد الى الابد والى الابد الابدين  
ودهر الذاهرين امين قلما فرغ القديس يوحنا من قصته الخبر  
المبارك اخذ منه برئاً واعطاه الجماعة ورعا ايضا ان يكونوا مستحقين  
له واعطاهم السلام وارسلهم الي منازلهم وبعد ذلك قال  
لابر وخورس تلميذه ان ياخذ معه اثنين من الاخوة ومعهم قفه  
ومسحاه ويتبعوه فلكل امرؤ وخرج منهم في خفيه من المدينة  
الي خارجها يسير وقال لنا احفروا هنا فاشتلنا امرؤ وعلمنا  
الحقير كما امرنا فنزع شيابه والقاها في الحفير ووقف عليها  
وبقي لابس ثوب كتان وبسط يديه الي العلو ونظر الي  
الشرق ودي هكذا قايل يا سيدي يسوع المسيح الذي  
انتخب مكنتي تلميذاً لك مبشراً باسمك القدوس الذي  
ابتدأت وبشرت بها به على الثمن ساير القديسين الذي  
انت في كل موضع تخلص الذين يشتهون في كل قلوبهم الخلاص  
الذي هو براه وحده اسم نفسه لتفرد كل المطايغ الذي  
يهم بخليقته ولا يضيع منها كبير ولا صغير الذي جعل النفر  
الوحشة الخراب ابيحة ودبوه الذي تزيالها وهي ميتة  
وقبلها وهي متلحمة بدنس الخطية وجعلها لها عروس  
طاهرة بعد ان كانت دنسها واستباح الخطية مغلوبه  
من عروها فسكت انت ياربنا واغتمها من سقطت القدوس

وظفرتها بهذا العدو الشرير وجعلته دليلاً خاضعاً تحت قدميها أنت  
يا رب وحدك طاهر وتخل في الاطهار يسوع المسيح الابن الابدي الاسم  
الحلو الذي لا يميل ذكره نوح السموات والارض الخوف حافظ الذين  
على الارض الخوف لمن تحت الارض ابتهاج الاخيار روحاً حافظ  
المستقيمة قلوبهم الذي يقبل مستحقه بمجد وكرامة اقبلني  
انا عبدك ككلمتك وامرك المتدي الذي اوجبه علي لتجي  
من قعر هذا العالم الزايل اشكر يا سيدي الذي حفظني  
طاهر الي هذا الحين نقياً من كل دنس العالم الذي جعلت  
مخافتك راسخه في قلبي حتى ابعدت عني كل شهوات  
الخطية وبها قدرت فابطلت مركات الجسد انت الذي  
ازلت مجاري الخطية من جسدي وجعلت نفسي باعضة  
لاعمال الشر الطاهر الذي يهب نفسي من حواس الخطية  
التي تقاومني الذي جعل كل طريق مستقيمة بلا زلل واعطيني  
الامانة المستقيمة فيك بلا شك انت الذي كتبتني في  
ناموسك وسر الحياه ولم تجعل لي رغبة في غيرك نوما  
هو الشئ الذي هو اجل واكرم واحلا واشهي الانس  
اقبل الان ايها السيد الذي لك المجد اقبل نفسي انا عبدك  
يوحنا اليك تاج الذين يرجونك وقد تمت الخدمة الي  
اهلي لها وقد اتيت اليك اقوي واسبح بقوتك يا ايها  
السيد

السيد انا اعلم انك تسيطر علي سلاطه الي ساكنك البهيبة فلما  
قال القديس يوحنا المبارك الطوباني جميع هذا القول فصر على الارض  
بوجهه ساجداً وهو يقول اسجد لك يا من كل ركبة تسجد لك  
ولك مجد هو لك ايها الاب والابن والروح القدس الي الابد امين  
ثم قال لنا يا ولادي سلام الرب يكون معكم اذهبوا الي المدينه  
وتولوا للاخوه ان يحتفظوا بكل الكلام الذي اوصيهم به  
فلا بد لنا ان نعطي عنه الجواب وان لم اكرم عنكم شئ من  
خست الله وانتم المساكين وانا بري من ذنبتكم ولا ابقي  
معرفة ولا علم الا وقد سمعتموه مني وعرفتكم اياه وعلمتموه  
فاحذروا ليلا تقرطوا فتكون دينونكم متضاعفة لان من  
دفع اليه كثير يطلب منه كثير كما قال يسوع المسيح وهو  
يكون معكم الي الابد يقويكم ويتم مرادكم بغير خطية في  
طاعته فاما انا يوحنا فليس اكون معكم من الان بجسد فلما  
سمعنا هذا القول قبلنا يديه ورجليه ونحس بنكي بكاسراً  
وتركناه في الحفرة وانصرفنا الي المدينه وعرفنا الاخوه  
بكل ما جرى وانهم بسرعه خرجوا معنا الي ذلك الموضع فاما  
القديس يوحنا فلم يجده بل وجدنا ثيابه ومراسه وان  
الارض قد ملأت موضع الحفر الذي حفرناه فلم نعرفه  
فتجنبا مما كان ولم نثبت معرفة الموضع لكثرت التراب



الذي تعالافيه وافترش عليه فعدنا الي المدينة ونحن نشكر الرب  
الذي يعطي مثل هذه العطايا المستحقين الذي كرم جيبه القديس  
يوحنا ونسجته في مثل هذا الموضع العجيب بهذا النياح مردون كثير  
من تلاميذ فعلي هذا المجد نجد الرب يسوع المسيح لانه تحقق  
ذلك من ابيه الروح القدس الثالوث المساوي الاله  
الواحد من الان وكل وان وليه هه الاهدن وابد الابدين امين

نزدكم  
شرح ما كتب قليل من كثير من نياحت  
القدس يوحنا الانجيلي  
ربنا يسوع المسيح بركت هذا  
القديس تكون معنا  
امين

لسم

لسم الاب والابن والروح القدس اله واحد له المجد  
تستدي بكون الله تعالى وحسن توفيقه شرح سيرت  
القديس العظيم الطوباني بطرس المسليح راس التلاميذ وانذار  
اللائم بمدينة رومية صلواته وبركاته تكون معنا امين فلما  
دخل اينا بطرس الي رومية راس كرسي ملوك الروم الي الاطرابون  
المجلس الكبير ذات الاربعة لواءين حيث تجتمع الوزرا وجميع  
عظما المملكة وصرخ باعلا صوته قائلا هكذا طوي لرحومين  
فان عليهم تحمل الرحمة طوي للنفس النقية فانهم يرون الله  
طوي للاجسام الطاهرة فانهم يكونوا مسكن الروح القدس  
طوي لصانعي الصلح والسلامة فانهم يدعون ابنا الله طوي  
للذين يصدقون علي الفقراء فانهم يقرضون الله طوي لمن له  
زوجه ويكون كمثل من ليس له زوجه فانهم يرسون الحياه  
الابديه وبعد ذلك سمع صوت ينادي من اربعة اركان المجلس  
صارحا في الاربعة اعمدة قائلاين هكذا يكون امين صر فلما  
استقر الصوت في مسامع الجماعة كان رجل حاضره شيطانا  
منذ سبعة سنين طرحة في تلك الساعه وخرج منه في  
وسط الجماعة والجماعه يروه من استماعه ذلك الصوت  
الذي خرج من تلك العذ فعد ذلك فزعوا الوزرا وخافوا  
خافه عظيمه وعادوا الي منازلهم ولم يتجربون وقال كل واحد

منهم لزوجته وكان في الوزير وزير اسمه افهسطس له زوجة  
اسمها اخروسيما فقال لها زوجها يا خروسيما سمعتي ما كان  
اليوم قالت له وما هو اجابها قايلا كنا اليوم بحقيقتي في الاطرابون  
انا وجماعة الوزير وجميع روسا المملكة اذ حضري وسطنا  
رجل اسمه بطرس وقال قولاً لم يسمع مثله لآخر ولا اباناً  
حتى ان الحد الحجاره نطقت بحبوه له وكان في المجلس رجلاً  
معتزاً من الشيطان منذ سبعة سنين فخرج منه الشيطان  
عند قول الحجاره امين اجابته زوجته قايلاً يا سيدي قل  
لي جميع ما الذي سمعته من قول بطرس حتى اسمعه انا ايضاً  
اجابها زوجها وقال لها انه قال طوبى للانفس النقية انهم  
ينظرون الله طوبى لاهل الرحمة فان الرحمة تحل عليهم طوبى  
للاجسام الطاهرة انهم يكونون مسكناً لروح القدس طوبى  
لصالح انهم يدعون بنو الله طوبى لمن يعطي الفقراء  
فانه يقرب الله واسك عنها ولم يعرفها ما قاله بطرس ومن  
له زوجة وبصير كمثل من ليس له زوجة خوفاً ان تمتنع عنه  
زوجته وان زوجته اخي الله عيني قلبها وقالت هذا  
جميعه ما قاله بطرس وما سمعته منه ولم تحف شيئاً قال لها  
يني شيئاً واحداً لم اقله لك فان كنتي تريدي اقله لك من  
باني كلامه قلته فقالت نعم يا سيدي قل لي جميع ما قاله اجاب  
وقال

وقال لها انه قال طوبى لمن له زوجة وبصير كمثل من ليس له زوجة  
انهما يريان الحياه الابديه اجابته زوجته قايلاً يا اخي ما احسن  
ما قاله فيا ليتني انا كنت نظرت شخصه انا اسالك يا اخي صاله  
تجيني فيها قال لها قولي لي قالت له قد طاعتك في هذا  
العالم المملوء دسوس وهوذا اولادنا ثلاثة اولاد بنين الواحد  
منهم مات وبقي منهم اثنتان لنا فيهم عزاء ونقتنع بهم فهل لك  
ان نرتقب في اولادك او تكون مع الذي ذكرهم القديس بطرس  
انهم يرثون الحياه الابديه اجابها هو ايضاً وقال نعم ثم اعاد  
عليها القول اذ كانت هذه ارادت ان امضي بنا الى الهيكل لتبني هذ  
ان تحفظ اجسادنا طاهرة لله الى المات ثم انهم نهضوا جميعاً  
الى الهيكل بعد الفهد قال فهسطس له زوجته اذ كنا قد حفظنا  
هذا القول الواحد من قوله يجب ان نحفظ جميع ما قاله بطرس  
سمعتة ايضاً يقول طوبى لمن يصدق علي الفقراء فانهم يقربون  
الله قالت له نعم وانه دعا قهرمانه وقال له وجميع وكلاه اذهبوا  
افتحوا الخازن وافرخوا جميع ما لي علي الفقراء واليتامى واهل  
الحاجه ولا تطلبوا من واحد منهم من ولا رهت ولا وبيعه  
ولا عوض ولا تكتبوا عليهم كتاباً بل يجب عليكم ان تعرفوا  
بخافت الله والرب الاله سيد بطرس الشاهد عليكم ان  
لا تخافوا واحداً ولا كثير يدون صغير ولا تاخذوا بالوجوه  
فانني بري من هذا الحال وان وكلاه ذهبوا من وقتهم وفتحوا

مخازنه وفرقوا جميع ماله وما فيها على الفقراء والمساكين واليتام  
وكل محتاج وان فسطس وزوجته فرقوا جميع ما كان في  
منزلهم من المال والكسوة وغير ذلك ولم يبق لهم شيئا وعثوا  
جميع ما كان يصلح من عبيدهم وكان ايضا ليس لهم غير قوت يوم  
بيوم وهما شاكران الله اله القديس بطرس متمسكين بتعليم القديس  
بطرس وكان من بعد ايام قليل وجه الملك رساله الي انطونيوس  
ليحضر اليه ليشاوره فيما يحتاج اليه تدبير المملكة لعلمه بحسن رايه  
واسداد قوله فلما راي فسطس رساله الملك فرغ فرعا  
عظيما ودخل الي منزله وقال لزوجته ماذا اصنع ارسل الملك  
وامرني بالحضور اليه وليس اقدر امضي اليه بلا شيء اهديه له  
على قدر كرامته وعظم شأنه ليلا ياسبى الي اجابته زوجته  
قائله لا تخف يا سيدي الله اله القديس بطرس الذي امنابه  
هو بحسن قدومك وقبولك امامه قال لها فسطس قد  
رايت رايانا اختفي انا وخرجي بالناس العبيد وتوقدي  
مصباح وتظوفوا شوارع المدينة وتطليعي وتقولي قد خرج  
زوجي ولا اعلم لي به وتبكي وتبكي وتقول ليت الي  
اجد جسده لا كفته واقبره ليلا ياكلوه الوحوش لعل سمعون  
الرسول ويعودون الي الملك ويعرفوه بهذا الخبر فيكون  
لا يظلمني فاي اخافه اجابته زوجته وقالت لا يا سيدي  
لا تظن.

لا تظن مثل هذا الراي ليس هو راي محمود ليلا يكون  
عثره لمن امن بالله بطرس من اهل رومية لانك ان علمت  
مثل هذا قالوا الجماعة انه قد علم ان جميع ما قاله القديس  
بطرس ليس هو قول صادق وانه ليس بمجد مكافاه عند الله  
فيما فرقه علي الفقراء ثم لما ذكر الذي خرج من يده عند ذلك  
عق هذا الذي يكون فيه قلت اما انه وهلاك للمقوين  
ولكن قوم وامضي الي بيت اخيك واساله ان يقرضك شيئا  
من الذهب الي حين عودتك من عند الملك تعطي اليه  
العوض واذا لم يفعل هذا خذ ما بقي لنا من العبيد  
وادفعهم اليه ليكونوا رهينه عنده وانه سمع قول زوجته  
وحضر الي بيت اخيه فلما نظر اليه اخوه من البعد دخل  
الي منزله واغلق الباب فلما باع فسطس الي الباب  
صاح يا اخي ثم عيني لان كل اخ يمان من اخيه كمدنيه  
حولها حصن وتيق وان اخيه لم يجبه بكلمه وببد طلبه  
كبير فاجابه من موضع عال واشرف عليه وقال له ماذا  
الذي تريد مني يا جاهل يا من اهلك ماله دون اهل  
المدينة لانك سمعت قول رجل ساحرا وقرنت جميع ما لك  
على الفقراء واليتام وانزلت ولهكت نفسك ومالك ولعل  
تطلب تهلك مالي ابعد عني والاسمعتني ما يغم قلبك واسير

الي الملك لياخذ راسك عن جسمك لانك جعلت بيتك للمفقر.  
دون جميع سكان هذه المدينة وان فلهس طس عاد الي منزله.  
وهو حزين القلب جدا بالي العين لما سمع من لغيه وقال الزوجه  
علمت ما كان من افعال اخي وانه لم يجب سواي ولم يعطيني  
شيئا بل انه اوجع قلبي لمخاطبته لي وقويحي فقالت زوجته.  
انا اطلب اليك يا اخي لاتعجز فان الذي امانه هو الاله.  
بالحقيقه قادر ما يصنعنا بل انها قالت لي اصبر قليل حتي  
ادخل البيت لعل اجد شيئا يكون لك نرا في طريقك وانها  
مضت سرعه واوقدت مصباح وطافت به في طاقات  
المنازل فوجدت في طاقه من المنزل اسطاتييين اي  
دينارين لم تكن تحدهم في ذلك الوقت تصدق بهم وخرجت  
بهم الي زوجهها وقالت له يا سيدي وجدت هؤلاء في الطاق  
خدمهم نرا في طريقك وامضي بسلام والاله القديس بطرس  
الذي اتكنا عليه هو يصحبك بالسلامه ويسهل طريقك.  
وسيلفك عنك عند الملك ويرزقك منه القبول وتعود  
عن قليل سالما معافيا وانه اخذ الاسطاتييين وجميع الاله  
السفر واخذ معه ثلاثه من العبيد وتوجه الي الملك وفيما  
هو سائر في الطريق كان متوجع القلب قائل كيف اقابل  
الملك وانا بهذا اللباس الذي ليس لي غيرهم الذي للسفر  
عند دخولي اليه وفيما هو يتفكر في هذا انظر الي رجلين  
يخلصان.

يخلصان فقال في نفسه اني سمعت القديس بطرس الرسول  
الذي اعطيت جميع مالي للمفقر القبول قوله وهو يقول طوبى  
لصا في الصالح فانهم بنوا الله يدعون وهانذا صاير الي هولا  
الرجلين واحلح بينهما لكيما ادعانا بنوا الله الهوم وانه عدل  
عن طريقه الذي كان سائرا فيها ولت الي الرجلين الذي كانا  
يخلصان وقال لهما لماذا انتم مختلفان اجابه لهما قايلا.  
احكم يا سيدي بيننا بالحق فان الله ارسلك الينا لتفصل  
بيننا اعلمك يا سيدي اخي كنت سائرا في طريقنا وما جيت  
هنا وكنت انا قد امدته وكان هو خفي نظرت الي هذا الحجر بدوا.  
واخي مردت يدي واخذته قبله وان هذا الحق سي  
يريد اخذه قوه ولهذا تخاصم هو يقول انه له وانا اقول انه  
لي فاجابهما فلهس طس قايلا قل تعرفوا ما هذا الحجر قالوا له  
لا لانهما خفي عنهما معرفته ولم يدر انا ما هو قال لهما فلهس طس  
هو ذا معي اسطاتييين عبياد خذوهم لكل واحد منكم اسطاتييين.  
واعطوني هذا الحجر فبول الخلف من بينكما ويكون ما بينكما  
صلح وانهما ادفا اليه الحجر واخذ الاسطاتييين منه واصطالحا  
كما امرها وان فلهس طس سارع الرسل وتوجه الي الملك فلما  
قرب من ابروشليم قال للذين معه امدوا بنا الي الهيكل  
في ابروشليم ليجددوا انهم لجاوبه وصعدوا معه الي الهيكل.



وتقولوا لهم وان فوسطس اتى الى رجل حايغ المدينة واورداه  
الحجر وقال له يا اخي انظر الى هذا الحجر فاني ما اعرف ما هو فلما  
نظر الصايغ الى الحجر سبح الله تعالى وقال له يا اخي من اين وجدت  
هذا الحجر انت يا اخي تعرفه فرفقه فوسطس السب فيه فقال له  
الكايغ هذا منذ احدى عشرين سنة لم يحل وعش الكاهن بخور بسب  
هذا الحجر لانه احاب احدى عثر حجر او هذا هو تمام الارثنى عشر  
عدد اسباط بني اسرائيل وانا اشير عليك ان تذهب بهذا الحجر  
الى الكاهن وجميع من تطلب من الاموال يدفع لك وانه مغي به الى  
الكاهن فلما نظر ريس الكهنة الى الحجر فر على الارض ساجدا شاكرا  
وامران يحضر كل الشعب وقال لهم يا اخوه قد علمتم مدت السنين  
الذي لم اقدر اعمل بخور في الهيكل بسب هذا الحجر لان منذ اخذ  
بمختصر الملك جميع اولي البيت بيت الرب وهذا الحجر معدوم غير  
موجود الي هذا اليوم وقد تخنن الرب علينا وقد ارسل هذا الرجل لنا  
بالحجر الذي نحن محتاجون اليه لصلواتنا وانه الزم ان يقرب  
كل واحد منهم هديه الى الرب من ماله على قدر استطاعته وان  
جميع الشعب مفرحين عنده واجي كل انسان منهم بما يقدري عليه  
وانه حقل له نياك تروا من الذهب والفضة فلما تكاملت الفضة  
تلمس ريس الكهنة للوزير فوسطس وبارك عليه وقال له خذ  
هذا هديه من الله اليك بسب هذا الحجر والرب الاله يعطيك  
اجرتك

اجرتك كما يجب وان فوسطس تسلم جميع البركة الذي اعطيناها اذا هي  
اضاف ماله الذي كان فرفقه على الفقراء واليتام فثكر الله وقويت  
امانتهم واتوجه في طريقه مع الرسل الي عند الملك وتم عليه قول  
الغالب من رحم المساكين هو يقرض الله وفيها هو ساير في  
طريقه سمع صوت ينادي من السماء فوسطس فوسطس قال حاله  
يا رب اجابه الصوت قائلا انك سمعت صوت تلميذي بطرس ومقتنه  
ان الذي يرحم الفقراء هو يقرض الله وهذه البركة التي ماتت  
اليك ليس هي الكل بل هي البركة فاذا انتمحت وخرجت من  
هذا العالم الثاني تعبر الى النياح والعز والخيرات التي لم ترها  
عين ولم تسمع اذنان ولم تحط على قلب بشر وان فوسطس  
اذ د ايمانا وابتهجت نفعه وقويت امانته وقار الى الملك  
فقبله احسن قبول واحسن منزلة عنده وامره بالمقام  
ثلثت سنين وفيما كان فوسطس غائبا عن منزله عند الملك  
اتى اخوه الى زوجته بفكر شيطاني قد زرع العداوة في  
قلبه وقال لها ان اخي ما يعود اليك ابدا وقد سخط عليه الملك  
لما سمع قول انسانا ساعرا وفرق ماله على الفقراء واليتام  
وتترك اولاده فقراء وكن كل من في جنتنا وقد رايت ان  
اخذك زوجته واجمع جميع الوكلا الذين كانوا الاني واطلام  
يردون الاموال التي كانت تحت ايديهم لانهم اخفوها عندهم

لأنك امرأه ليس سخطي تشطبي لهذا أجايبته قائلا يا حقير يا ديني  
كيف تشطبي وكيف جري في قلبك هذا الفكر الذي ان ترقدي  
مضجع أخيك قد كان يلزمك اعتقاد بني أخيك في غيب أبنهم  
وتفزيهم بالآل إلى حين عودته وإنه أراد ياخذها قهر فلما علمت  
انه قادر ان يتم أرادته التوا جابته إلى ما اراد بالقول وأهله  
إلى ثلاثة أيام ومفي على مثل هذا وانها دعت جاريته الخاصة  
بها وقالت لها لا تعلمي أحدا إلى حين اذهب ودعت ولديها  
وقالت لهما يا ولدي اقبلا قولي واخرجا معي لتعلم الحكمة  
والادب حتى يأتي ابكما ثم اخذت معها غلامين من عبيدها  
مع بنيهما وأتت إلى شاطئ البحر فأصابت شغفه منبهره  
المسير فسارت فيها فلما بعدوا من الميناء مقدار ثلاثين ذراع  
تحرك في البحر ريح عظيم فغطت الشغفه وان واحد من  
أولادها تعلق بأوح من الواح الشغفه وبسبب الله  
القادر على كل شيء طرحه البحر إلى الإسكندرية وأما الولد  
الصغير والدته تعلقان أيضا بشيء من خشب الشغفه  
وسلمهما الله من شر البحر ورفقهما الأمواج إلى حين يره  
صفيه في وسط البحر تتما قفرا وزاد الرب لبطرس يا مره  
بالمسيح إلى المدينة الإسكندرية ليلتمس عبيد الله الصالحين  
لأنهم متعدين الرجوع وإن القديس بطرس حضر إلى مدينة  
الإسكندرية.

الإسكندرية ولما دخل إلى المدينة نادى فيها كما كان ينادي بروميه  
طوبى لأهل الرجوع فإن الرجعة تحل على الرجحاطوبى لأهل الطلاق  
لأنهم بذوا الله طوبى للذين يعطون العقر فأنهم يفرحون بالله  
طوبى لمن له زوجة ويكون كمثل من ليس له زوجة لأنهم يشنون  
الأرض إلى الأبد فلم يستجب لقوله أحد من أهل المدينة إلا  
ذلك الفلام الشاب الذي خلص من غرق البحر ولذبت طوق  
وانه أتى إليه وخبرين يديه وقبل قدميه قال له القديس  
بطرس من اين انت لأنه لم يسمع كلامي واحد من هذه  
الجماعة غيرك أجايبه الشاب قائلا أنا من أهل رومية ولما  
لست فيها دخل انسان مثلك إلى مدينة رومية قال مثل  
هذا القول فامن ابي ووالدي بقوله وفرقوا جميع ما لهم  
للغفراء الايتام فعد ذلك بعد تغريق ماله أرسل الملك  
إلى ابي وسار إليه فطالت غيبته وان الشيطان زرع  
قلبي في قلب عي وقام عي والدي يريد ان تكون له  
زوجه فلم تجبه إلى ما اراد وانها اخذتني انا واخي تريد  
تسير بنا إلى اتناش المدينة تعلمنا الحكمة والادب إلى حين  
عودت أبننا وليتبعنا ما اراده العدو ان يفعل معنا  
فلما خرجنا من المدينة غير بعيد خرج الريح وهاج علينا البحر

برج عظيم في وسط الاباحة فانلصرت السفينة ولقي بميث الله  
تعلقت بالوح خشب فالتفتي الامواج الي هذه المدينة واما امي  
واخي فلا اعلم ما كان من امرهم قال القديس بطرس هل لك ان  
تكون لي تلميذا اجابه الشاب وقال نعم يا سيدي ولما دخل ذلك  
الشاب فحتمه لم تستجب له نفس واحدة من اهل الاسكندرية  
الذي يفرق فيها ما القديعين في اخر الايام لانه لم يتم الزمان  
الذي يسمع قول القديس بطرس فيها وبعد ذلك اتاه موت من  
الرب له المجد قايل اقم يا بطرس انت وتلميذك هذا واخرج الي  
قرقر الان لي فيها عبيد مستحقين لخدمتي وان القديس بطرس  
استرع هو وتلميذه الي شاطئ البحر فاحاب سفينه مهيأه للمسير  
فركب يريد مدينة قرقر فلما قرب الي ميناء الجزيرة نظر القديس  
بطرس خلفا ليرى علي شاطئ البحر وهم ينظرون مستوفين الي  
الي البحر فقال القديس بطرس لظلمن معه في السفينة  
يا ولادي اذا وصلنا الي الميناء اردنا النزول فلا استعذر  
احدا منكم بمرعة حتي ابتداء انا بالنزول وانظر حال هذا  
الجماعة ليلا يلبون العدو وضع بين ايدينا عثرة فاذا علمنا  
الخبر فانزلوا انتم ايضا وان القديس بطرس نزل من السفينة  
واثني الي الجماعة واذا بامراه نبكي والحج يتبعها اجابها القديس  
بطرس

بطرس قايل لايها الامراه لما نبكي ولما تظلمين وانتي ماشيه علي  
شاطئ البحر اجابته الامراه قايله ايها السيد لنت رالبه في سفينه  
انا وولدين لي وان تلك السفينه هلكت في البحر فاما انا وولدي  
الصغير طرحتا الامواج الي هذا الجزيرة واما ولدي الاخر فلا اعلم  
لي به وكل يوم ابكر الي البحر وادعوا الي الله لعله يسمع لي فيريني  
جسد ولدي لئلا اخبره من الماء والغنى واقبره وانتي قد علمت  
اني تسجنت قلوب اهل المدينة مما ابكي وانذب الا الي ارجو  
من الله ودعا الطوباني بطرس ان يعطيهم الامر الصالح عوض  
فما اصابهم من الشدة التي لحقتهم لاني امره غريبه وعند  
ذلك علم القديس بطرس انها والدت تلميذه فقال لها امفي  
الي هذا الغلام لعلك تعرفينه ان كان ولدك وانها مضت هي  
والقديس بطرس الي السفينة فصرخ القديس بطرس قايل  
يا اكليمطس قم واتحد من السفينه فلما نظرت والدته واخوه  
عرفاه فعند ذلك سقطا عند قدمي القديس بطرس وكن  
القديس بطرس اقامها قايل اقوموا يا ولادي واعرفا فضل  
موهب الله لكم الذي لم يدع اجتادكم نهلك في المياه وانا  
امركم ان تعودوا الي منازلكم فان ابائكم قد وصل الي الملك  
واحسن اليه وهو يود اليكم بل لاه وان اخ ابوكم قد مات

فلا تخزبوا ان القديس بطرئ اعطاهم السلام واسلمهم الي مدينتهم  
بعد ان اعلمهم القديس بطرئ شراير الحياه واقام القديس بطرئ  
في تلك المدينه بناي فيها باسم الله وابنه الوحيد وروح  
قدسه المحيي الي ان امن جميع ما فيها وان زوجته فوطس  
عادت الي روميه سالمه حي واولادها ولم يعلم احد بما جري  
عليها بل انها اعلمت جارتها التي برسم خدمتها جميع ما التي  
عليها وبها لك السخفه وكيف جمعهم الله من بعد اياتي البحر  
والهلاك بعدا القديس بطرئ وبعد ثلاثة عشر يوما وهم جالس  
في منزلهم وهم يذكرون عطايم الله في كل حين وان ولدي  
تلك الامراه بعد ذلك شرا ما كان في انا مكشوف فيه شي  
من السم فما تاتي تلك الساعه وان والديهم بليت عليهم بكا  
مرأفيله هكذا الويل لي يا اولادي لم تغدرا خلفا من الخفا  
المعني عليكم الان موتكم امقدر في الما ولذلك ما هلكيت  
السخفه في المره الاولى لم يرد الله ان يجزيني وبهلاكم نفوسكم  
في البحر لاني امنت بكلام القديس بطرئ تلمذوه وجمعكم  
علي احبا وهوذا يا اولادي عند موتكم الي منزلنا حضرت  
موتكم بيب الما ولكني اشكر الله علي جميع قضاة لانه هو  
خالعكم وهو الذي قبضكم وانها قامت مترعه كنعنت ولديها  
بيدها حي وجاريتها المخصوصه بها وجعلتهما في خزانه ووضعتما  
في

في اديم ملوطين وندت عليهما الباب وجلست في مجلتهما تتلو عطايم  
الله واوصت جارتها ان تحفظ السر ولا تعلم احد بيب موت ولديها  
ولو حتي اسمهما لا تعلمه بذلك لكي لا يحزن قلبه حتي ياذن الله  
ويجد التيل فتعرفه ولما تمت ثلاثة سنين عاد فوطس من عند  
الملك وسمعوا جميع الوزراء و اشرف اهل روميه ان فوطس  
الوزير الكبير قد عاد الي منزله سالما وانهم لبسوا الفخر فماشهم واخذوا  
معهم جميع سكان المدينه وبايديهم اغصان الشجر وخرجوا الي لقايه  
خارج المدينه وكان للولدين فرسين شهب وكانا اذا سمعا ان  
اباهما قد عاد من عند الملك كان يلبسا الفخر ما عندهما من الفرائق  
ويركب تلك الخيل ويتلعا اباهما الي ان يدخل الي المدينه  
وانه لما وصل الي داره ولم يري ولديه كالعادة في خزانهما  
للقايه فقال اخرو شيئا زوجته اين اولادي لاني لم اراهم  
مع الجماعة وما التيب في تاخيرهما اهل صابهما شي من التو  
اجابته زوجته قايله لا تخف يا اخي ما نتم ما نلدهم بل انت  
تعلم ان حين اصرقنا مالنا جميعه للمناكين ولم يبق شي  
يصلح لجمال العالم ولما علمت بقدر وماء ارسلتهما الي بيت  
اخي لياخذوا شياب فاخذه ينتجما لياها ويخفرا معهما فرائق  
لاجل ما نغرض الموضع الذي يجتمع اليك فيه الناس ليكلوا



عليه فاذا عاد من بيت اختي خضرا البكر وأنه كان يخاطب  
الجماعة باخبار الملك وامور المملكة ولما استبسط حضوره ولديه اعدا  
القول علي زوجته قائلا لها اليوم ثلاثة تسعين لم انظر اولادي وقد  
طال شوقي اليهما اجابته قائلا انهما لم يشطبا الدخول اليك لكون  
الجمع مجتمع وقعد انصرافهم ما يتاخر اعتك ويحضر اليك فلما انتفا  
التهاد وجاء وقت الحشاء اجتمعوا الروشا وشراف اهل المدينة واكفوا  
معهم طعاما كثيرا وحملوه الي دار فنهضوا ليلا كلوا معة فخرجت زوجته  
وقالت لهم اما تعلمون ان لسدي مدة طويلة وقصيري الاجتماع به  
في هذا الليلة واسرح له كيف جرت احوالي في غيابه وكلفني عيشة  
الله يجمعون اليه ويكون جميع ما تريدون فلما انصرفوا الناس  
غلقت الامراه الباب وقدمت اليه المائدة وقالت له قم يا سيدي  
لناكل ما همق قد جاء وقت الاكل اجابها قائلا لا احيى هو الله اله  
العديس بطرق انني لا اكل شي من الطعام حتي اعلم ما هو التيب  
في اخيرا ولاري اجابته الامراه الصالحة قائلا معا هدي بعهد  
الله ان القول الذي اقول له لك تحبله مني وتخالطني فيه  
وبعد ذلك اصر اولادك اليك قال لها ان كان شي يستطاع  
ان اخالفك خالفتك وان كان يستطاع المطاوعة فيه طاعتك  
قالت له الامراه يا سيدي انه بعد ان خرجت الي سفرك في الي  
انسان ذو سيرة او دعني وريعه جوهره نعيه لا يعرف مقدارها  
والعلي في حفظها واني اخذت منه تلك الجوهره ونظرتها فجل عندني  
مقدارها

مقدارها لانها بقي في الليل ويتعاشل فوالتهاد فاجها قلبي واشتهاها  
وقد عولت عند حضور الرجل صاحب الوديعه ان انكره اياها وانه  
قد قدم من سفره وطلب الوديعه مني فخلوتها ولاقريت له بها  
فقال لي ليس انا اخافك لئلا يلهو بي اهل المدينة ويقولوا هذه  
امراه جده كريمة وزوجها غايب ولكن انا اصر حتي يعود  
زوجك من سفره وانه اعرفه انه رجل يخاف الله فاذا عرف  
خبر الوديعه هو يدعها علي وانا اعلم انه اذا علم منك انك  
حضرت من سفره هو يعود يطلب ماله وانا اسالك ان اجلسا عدي  
عليه بالقول وتقول له انك لم تدفع له شي اذ ان فهبط لما  
سمع قول زوجته اجابها قائلا ايها الامراه السفيهه كيف  
خطر ببالك مثل هذا الغر الردي السوء وتتلوين للرجل وديعته  
بل انه اذا التي في طلبها امرك ان تسلمها اليه ولو اني عرفت  
مستغره سيرت اليه حتي ياتي ويستلمها منك فكل شي اما تعدين  
انها خطيئه عظيمه علي من يشتهي ما ليس له فلما سمعت زوجته منه  
هذا القول وعلمت تحت ايما نه امسكت يده وارسلته الي منزلها  
وقدمته وكشفت له الثاوي اجساد اولاده فيها وقالت له انظر  
الي ما في هذا المكان فلما تطلع فراء اولادها فيها ميتان ابدي  
يخرج بالكاف وانه قالت له انك يا سيدي انك قلت اذا التي الي  
صاحب الوديعه لا امنعه من اخذها فهو انت تري الاحتماد  
بجالها الميدين والرجلين وجميع الاعضاء ليس شي ناقص من الجسد

الا الموضع التي كانت في ولدنا هي لله هذه هي الجوهرة وهي  
الوديعة التي جعلها الله في الجنين الى الوقت الذي يتولد هاتمه  
وليت يطيع احد ان يمانع الرب فيما يريد الرب اعطاه الرب  
اخذ كما اراد الرب كذلك كان يكون اسم الرب بما ركان  
الان والى الابد فانهم بنا نفور نصلي للرب ان يعزى قلوبنا  
علي موت اولادنا وانهما نفقا وبسطا ايديهما في خراشتهما باتفاق  
وقلوب خاشعة الى الرب الحي القادر الغافل ما يريد وما اظال  
طراتهما سمعا موت يناديهما في سحابة مضية قايلا هكذا اخفطش  
فهبطت كما انك انت انت وزوجتك واهل بيتك بكلام  
نطق تلميذي وعملت جميع ما اوامرك به ولم تخر من الاموال  
شيء وكما انك لم تخرنا علي موت اولادكما فخذ ذلك انا واهبهما  
لكما احبا انهما وقوما وادعوا بالاله الاله القديس بطرس الذي  
اتي الى مدينة رومية وامننا به وعرفناه وهو يسوع المسيح الناصري  
باسمه ندينون يحيي ولدنا الكليمنط وكباسيوس وانهما اعادا  
الطلبه كما امرهما الرب وفي تلك الساعة فاما اولادهما من الموت  
وهما احيا لانهما اذكرا علي الله وانهما خرجا في المدينة وفي جميع  
تلك البلاد ينادوا ويقولون ان مبارك هو الرب اله القديس بطرس  
تلميذ السيد يسوع المسيح ان الله الحي الذي يحيي الاموات وهو الذي  
يشي كل الظلمة الانفس والرجام وشاخ هذا الخبر في جميع تلك  
البلاد وجميع من سمع سمح الاله الذي له المجد والسلطان والقدرة والقوة والبرية  
من الان والى الابد امين ثم وعملت اندرا القديس بطرس راق  
المرسل

١٢١

بسم الاب والابن والروح القدس الاله واحد امين نستدعي بكون  
الله توفيقه يشرح شهادت القديس الطوباني بطرس راق المرسل  
الاعطار الذي لوبنا والاهنا يسوع المسيح بمدينة رومية وكان  
تمام شهراته في تحت ايام من شهر ابيب طلاقه وبركانه تاون  
معنا امين قال لما كان القديس بطرس بمدينة رومية كان  
مبتعث مع الاخوة بالرب وشكوه في الليل والنهار ويحمد الرب يسوع  
علي لوت المجمع الذين ياتون اليه في كل يوم باسم الرب يسوع المسيح  
ويامنوا وكان من حفر عند القديس بطرس من المجمع اربعة نوة تاري  
لرئيس المدينة وهذه السماء هم اوجيا اغرييه واوجيا دورينه  
ولكن يسمعون تعليمه وجميع ما يوصيهم به ويا امرهن ان يلتمس  
الطهارة ولا يدنسن اجسادهن بالخطية فقبلن منه ذلك  
بفرح واتقوا ان لا يحبرن فراش اغريابل يحفظن الطهارة  
فلما بلغه مثل هذا القول حزن حزنا عظيما لانه كان يالفهن جدا  
وانما اغريابل دنا لا يتعوزن ليعلموا الى اين يذهبن فعلموا انهم  
عضوا الى القديس بطرس فوجه اليهن وقال لهن هل بطرس علمكم  
ان لا تقمين مني بل تعترن ان عن فراشي فاعلموا اني اهلككم واما  
هو فاني احرقه بالنار وهو حي وانهم لم يجيبوه الى شي مما طلب  
منهن ولا رجعن لقوله ولا اقلوه الي مرارة لانهم تقوا بالاله  
القديس بطرس الرب يسوع المسيح له المجد وكانت امره اخري جميله  
في الحسن جدا اسمها الكنتي زوجته لصديق الملك وكان يدعى

اسمه اليتوبوت قارت تاني وتقيم معهن عند القديس بطرس  
وتسمع منه تعليمه وانها هي ايضا اعترلت من مرقس زوجها  
وكان قد غضب على القديس بطرس جدا فقتل الرائد وكان  
يريد قتله لانه علم ان من تعلم القديس بطرس تعلم حفظ  
الطهارة ونسوة كثير لما سمعوا تعليم القديس بطرس اعترلوا  
من ازواجهن وكذا لك رجال كثير اعترلوا عن نسائهم وحفظوا  
الطهارة والوقار وكان شجر كثير بمدينة رومية بهذا السب  
وان اليتوبوت بكلمه اغريش قايل انقصني من بطرس المسيحي  
الذي افرق بيني وبين زوجتي والا انتقصت انا النفساني  
منه اجابه اغريش وقال انا اكثر غم منك جدا لانه افرق  
بيني وبين من اهواه قال له اليتوبوت انت لما ذا اتوانا  
في الواجب وقد ينبغي ان تعقبه وتقتله لانه رجل سافر  
وتترد خريفا وتكون قد استوفينا منه الجراعت الذين الكفاح  
هل لي بقدر علي مثل ذلك ونحن نعلم المدينة وفيما هم  
يتشاوروا في مثل هذا علمت التوحيد جميع مواسمهم فارتدت  
الي القديس بطرس واعلمته بما قد عزموا عليه ليخرج من  
مدينة رومية هو وجميع الاخوة المومنين ومرفلق المومنين  
وان الاخوة سألوا القديس بطرس ان يخرج من المدينة  
وان القديس بطرس سمع منهم وخرج من المدينة وبذل  
اسكبيه وغير لبائسه كيلا يعرف فلما خرج من باب المدينة  
لني

لني الرب وهو داخل من باب المدينة وهو البائسه الذي كان  
يعرفه قبل الصعود فلما نظره قال له الي اين تذهب يا رب قال له  
الرب انا داخل الي روميه لكيما اصلب فيها قال له القديس بطرس  
وتصلب ايضا يا رب فعند ذلك تجلوا الرب على القديس بطرس  
ورجعته اليه حواسه ونظر الرب وهو عائد الي السما فخرج نفعه  
وعاد الي المدينة وهو متبرجج بجمع الله لانه قال انه سيصلب  
لان الذي هو كان يصيب القديس بطرس قد كان اعلمه بذلك  
وهو معهم قبل صعوده عنهم اذ قال له اذ امرت شيخا يوطيول  
يد يدك ويود يدك الي حيث لا تريد ولما عاد الي المدينة عرف الاخوة  
جميع ما داره من مشاهدته بالرب يتوجع المسيح وجميع ما قاله له  
فلما سمعوا الاخوة حزنت نفوسهم وبكوا بكاء قاعيلين تسالوا  
يا ابونا القديس بطرس ان نهتم بنا لانا قليلين العلم يعرف  
الله ولم تقوا امانتنا اباهم القديس بطرس قايل ان  
كان الرب يريد شي فهو يكون ان شئنا نحن وان لم نشأ  
الرب هو يشأكم علي الامانة ويود بانم يعرفه ويعوي الذين  
قد احاط عقولهم ليعلموا غيرهم فاما انما اذا اراد الرب ان  
اقيم في هذا الحنك فليس قد اختلف وان اراد ان يعقني  
اليه فانا افرح بمتبرجج ولما كان القديس بطرس التلميذ يقول

مثل هذا كانوا الاخوة حرا ناجدا متوجعين القلوب عند ذلك  
او سئل اغريوس رئيس المدينة اربعة من الجند و امرهم ان  
يتناولوا القديس بطرس و يتوايه اليه فلما احضروه اليه ونظر  
القديس بطرس اليها هو فيه من شدة الغضب امر ان يطب بيب  
الايمن والداية فلما سمعوا الجميع اعني الاخوة المؤمنين اسرعوا  
متابعينهم وجميع ال المدينة الاغيا والغرام الارامل والايتام  
والاقوياء والضعفاء يريدون ان ياخذوا القديس بطرس من  
وسط ذلك المجلت وانهم قرخوا باقوات عالية قائلين ما الذنب  
الذي صنعه القديس بطرس يا غريباما الخلل الرقيق الذي ظهر  
منه عرفنا والا اخرنا المدينة قبل ان تغفل هذا وان القديس  
بطرس اشار الي الجماعة ان يتكلموا جابههم هكذا قائل يا ايها الرجال  
الذين اخذوا نفوسهم للملكي الاعظم يوحنا المسيح الذين هم  
متمثلين بالايمان به اذكروا الايات والعجايب الذين نظروها  
واجرها الرب علي يدي اذكروا اما علمتم اياه من اوجاع الرب  
اذكروا العجايب التي رايتوها باسمه اعلموا انه توفي يا اخي  
ليجازي كل واحدكم عملة فلا تلوونوا غريابته ولا تلوونوا  
اغريابته خادم راسيه الشيطان وهذا الامر لا بد يتم علي فلم  
اناموا في الاستغاي علي الصليب ولما قرب منه مقابله ووقف  
وهو يقول هذا الكلام باسم الصليب النر المكنون الموهبة الذي  
لا ينطق

لا ينطق بها لئان بشري الذي التبت باسم الصليب بالطبيعة البشرية  
التي لا يستطيع ان يغتفر من الله و اذكروا الفضيلة التي لا يمكن ان  
يغتفر من الله ولا يستطيع بشري ينطق بها بشفا نجسة ان يلزمي  
في هذا الناعة التي هي اخري ان اظهر لكم ان انت واخبر بك ولا  
اشك من الذي هو علي الصليب الظاهر ايضا للناس الذين رجحوا  
المسيح لان اخر هو غير هذا الظاهر وما دام لم استنطاعة فجاهدوا  
في الايمان به وهاذا انا ادي في هذه الناعة التي هي اخري  
اسمعوا قولي وابدروا نفوسكم من كل شي باطل اغلثوا عيونكم واذنكم  
يا ايها الذين عرفوا المسيح وسر الخلاص ثم التفت القديس بوجهه  
الي المترو وقال لهم نمو اما استمعوا وانا اسالكم ان تقبلوني  
متلن وانهم غلقوا علي الصليب كما اذنوا لبيدي يعطي الجماعة  
ويقول يا ايها الرجال الذين لهم الفهم ان تسمعوا افهموا واعلموا  
ما ا قوله لكم انتم تعلموا التركلتم واول طبيعة كل شي التي كانت  
للانسان الاول الذي انا ما شك وصيته بيب الذي اتي واظهر  
ملاذ لم يكن كانت ميتة الطبيعة وليس لها حركة وجعل لها ابتداء  
وضمها علي الارض وطحن باليمن انها اليسار واليسار انها اليمين  
وبدل علامات كل الطبيعة ورفس اجل هذا العالم وزهذه فيه  
بقني ما قاله الرب اذ لم يحوا اليمين مثل اليسار واليسار مثل اليمين



وما فوق مثل السفل وما ورا مثل ما هو قدام لا تعرفون ملكوت الله  
هذا المثل اعلمتم اياه وانتم تنظرون في النزه الذي انا معلق به من  
هو الانسان الاول الذي اتى لتلد نحن مثله الان يا ايها الاخاه الذين  
سمعوا والذين سبستموا كشفا لكم ما كان من الظلاله الاولى يجب  
علي ان اترع الي صليب ربي يتوخ المنيح الذي هو الكلمه المقلقه  
المغبوطه التي كقول روح القدس من اجل المنيح هو المنيح هو الكلمه  
والصوت الذي للرب لتكون الكلمه متقمه في الصليب الذي  
هناذا معلق عليه والصوت هو موضع الانثان الحبيب الذي يطبخ  
الانثان المتاسير التي عسكر الخبثه لموضع الحبيب العود المعتدل  
لمرجعت الانثان وتويدة هو الله اعلمنا اياه هو واظهره كلمت  
الحياه التي نطق بها الساعه اشكر كلبس البدين اللذان من  
الحتم التي فيها المتاسير لان اللسان الذي ينطق به من الصديق  
والكذب والامن والكلام الذي يخرج من الهياور او لبي اشكر بذلك  
الصوت الذي يعقل الصمت الذي هو من هيكل الخمر ولا يدخل في  
الاذان الجفانيه ولا يسمع بطبعه بحبه التي هي ليس في العالم  
ولم يكن في احد من اهل العالم ولكي اشكر يا ربي يتوخ المنيح  
بالتكون الذي يصوتك الروح القدس التاكن في الذي شارك وشارك  
لانك روح عظمي انت ابي وانت اخي وانت مديني والكل منك ويكر  
وانت قوي وانت معي وانت اكمل انت الكاين وليس احد غيرك انت وقدك  
ويكون وانت حال في الكل انت الكاين وليس احد غيرك انت وقدك  
محب

محب البنوتات واليهذه اليهذه فانكم ان اقبلتم اليه نلتهم الثروات الذي قال  
الله ان يعطيها لكم وجميع محبيه التي لم تراها عين ولم تسمع بها الاذان  
والاخرت بغلب بشرا التي اعد لها محبيه تشرك وذعوا اسماكم لحسن فتعك  
بنا يا ربنا يتوخ المنيح نباركك ونشكر ونجد اسماكم ونسبحك ونقول  
نحن الصفا انت وحدك القادر المعاهر وليس احد غيرك ولك الحمد والجد  
من الان والى دهر الدهرين وابد الابدين امين وان الجمع الذي كان حاضر  
اجابه كله بقوت واحد عال امين ثمران القدس بطر شلم روجه في تلك  
الساعه بسلام ملائكة تحفظ امين وان واحد من الجماعه الذين كانوا  
امنوا علي يد القدس بطر اسمه موقلن كان له محبه في القدس بطر  
وكان يحب عمله فلما نظر الي المغبوط بطر وقد اسلم الروح انزل من علي  
الصليب الطاهر ليل افرجه بلبس وغر وضع قميص واخذ ثيابا ورا وطبخ  
جنده والاخر دجه فيه ولما ابرن دخان غل محل مقفي وجعله فيه  
وجعله الي مقبره له جديده لم يحل فيه ميت قط وسد الباب وان القدس  
بطر ظهر له في الليل وقال له يا موقلن جميع ما جعلته مع الميت اهلته  
وانت حي مثل الميت واهتمت بالميت وان موقلن لما انت قط من منامه  
عرف الاخوه جميع ما قاله له القدس بطر والتعليم وقوي ايمان الاخوه  
المؤمنين جدا فتعاليمه اليه من حضور القدس بطر الي مدينة روميه  
فلما علم نرون ان القدس بطر قد انصرف من هذا العالم وات  
اغرس قتله غضب جدا لتوذه قتله بغير علمه لان نرون الملك

كان يريد ان يعذب القديس بطرس عذاب شديدا لانه كان قد علم  
سريته ورايه ان يقتلوا عن فراشه ويحفظن المطاهرة وكان يرون  
لهذا السب واجد عليه ولم يزل متملي غصبا على المؤمنين الذين امنوا  
بالسيد المسيح من تعليم القديس بطرس يريد يقتلهم وانه راى في الليل  
اشنان هابل المنظر فقام ليلته تلك يعذبه ويقول له ليس تستطيع ان  
تهلك عبيد السيد المسيح ولا تقطعهم فارفع يدك عنهم ولا يبالهم منك  
مكره وان يرون الملك خاف من ذلك جدا فاستأوى عن الثلاثين  
في ذلك الزمان الذي تسبح فيه القديس بطرس الرسول المبارك البار  
في مدينت رومية في تحت ايام فيليب والرب يسوع المسيح ملك  
علينا وهو يحفظنا الى دهر الدهرين امين

ثم وحملت شهادت القديس

بطرس تحفظنا الى

الابد

امين

بسم

بسم الاب والابن والروح القدس المراه واحده له المجد الى الابد امين  
فصل من بشري القديس الرسول بولس بمدينة الجاهلية بركانة تاون  
متنا الى ابد الابد امين استمعوا امي ايها الشعب المومنون لا تقص  
عليكم هذا الخبر المبارك الذي اجراه الله على يد المعلم الفاخر للثبات  
الطيب سراج البعده طيبا نفسا واجسادا نقولس المنتخب الذي كانت  
يدور في كل المسكونة يطلب الخراف الضالة يروها الى القطيع والي مرعا  
الرب وفيما كان يسير في بشارته اجتاز بمدينة عظيمة لها حقون منيرة  
شرفه جدا بينه بالحجارة الرخام مشيد بفتاح النجاة الاحمر وهي  
هايله جدا كثرت الانهار والاشجار فلما راها القديس تعجب من حسناتها  
وقال ليتني اعلم ما اهل هذه المدينة هل هم يعبدون الاوثان  
ثم قال ايضا وانت يا رب اوف بمحب عبادك وقيض رجلا علي  
الاخيار منهم والاشراز وفيما هو متعجب من حسن المدينة اذ لاه شخص  
خارج تلك المدينة سائر في بعض طرقها فقلقا القديس بولس فلما قرب  
منه القديس قال له السلام عليك ايها الشخص والرخ المبارك  
قال له وعليك السلام فسأله القديس وقال ما اسم هذه المدينة  
قال له اسمها الجاهلية قال له القديس فان كان اسم هذه المدينة  
فاهلها ايضا جهال شرعا عليه المسأله وقال له يا اخي ما معبود  
اهلها فقال له الرجل هم يعبدون الاله العظيم ارميس وان بولس  
لما سمع منه هذا القول حزن حزنا عظيما علي تلك المدينة وعلي اهلها

وقال كيف يكونون كغدا ثم قال له بولس ايضا ان ادخل هذه المدينة  
قال له الرجل ما يمكن ان اهلها من الدخول لانهم غريب قال له بولس  
هل هذه المدينة لا يريدونها غريب قال له الرجل نعم ما يمكن ان اهلها من  
الدخول لانهم قد سمعوا انه قد خرج من مدينت الجليل اثني عشر رجلا  
قد اقتسموا اثنين اثنين في كل المسكونة يشربوا باله اسمه يسوع الذي  
علقوه اليهود على عمود الصليب وقطعوا يامروا الاغنياء ان يخرجوا  
او المولود على الخراف من له زوجة يعتزل منها ويلبوا الظهارة فهذا  
المعني اغلقوا باب المدينة وجعلوا على الحصن الحراق ونصبوا المجنقات  
ليرموا بالحجارة فاذا راوا غريب قد قرب من باب المدينة رموا  
بالحجارة ويخعون من الدخول فلما سمع بولس مثل هذا حزنا  
شديدا فاجعل تلك المدينة وسكانها وان ذالك الرجل سار في  
طريقه وفيما بولس متعلما اذ لاح له شخصين سائرين في نواحي  
المدينة وانه اسرع الى لقاء اذ هما بطرق وانذرا وراى اخاه قد  
انما من تلك المدينة فلما راهم بولس قبلهما وقال لهما من اين  
انتم قالوا له من هذه المدينة العظيمة التي تراهما وانا لما قربنا  
من بابها ورمنا الدخول تسالونا اهلها من اين انتم قلنا لهم نحن  
غريبان نحن ذالك رفعوا المجنقات ليرمونا بالحجارة ولم يعلونا  
من الدخول فلما سمع منهم بولس هذا الكلام فرأى انته فكره مثل الاسد  
الذي يري على فريسته وقال لهم يا اخوتي انا بمشية الله ادخل  
الي

الى هذه المدينة بالخديعة واترك اهلها يخرجوا في طريقا فيقيدوا  
ويقتلون بكما اليها فاذا اسهل الله دخولنا فلذي يلهنا الله اهلها  
هو الذي يقولون لان ربنا ومعلمنا قال لنا في انجيله المقدس من مخرج ان  
يكون فيه اثنين او ثلاثة باسمي فانا حال في رؤسكم ولكم  
شهودا وهذه الشجرة لتأخذوا ثمرها فتشربوا الى هذه المدينة  
وان بطرق وانذرا وراى فلما قال بولس ويقتلوا الله اقبلا  
رجلين من طريق اخري ومعهما ما يلبسوه كهنت عباد الاوثان  
الذي في هيكل ارمسى فقال لهم بولس يا اخوه الي اين تريدون ان تالوا  
نحن قوما نصنع ثياب الكهنة ونطوقها كل الالهة نبيعها  
للكهنة الذي في البر الي قال لهم بولس انا ايضا خرجت اطلب اشترى  
لي مما معكم الاي انا ايضا كاهن وانهما اخرجا له ثوبا فاشتراه ولبسه  
ونادوا في طريقهما وان بولس لما لبس الثوب تخوي قلبه ونادى الي  
تلك المدينة وهو يقول هكذا يا سيدي يسوع المسيح الذي اشرف  
علي يومه حين كنت داخل الي دمشق وكلمتني بغيا ائتبعاني  
سهل علي الدخول الى هذه المدينة يا الهي كما تحب عبدك يونس ابن  
يعقوب لما هبط الي ارض مصر كن معي في دخولي هذه المدينة حتي  
اشترىهم باسمك المقدس ولم يزل شايرا الي ان بلغ المدينة فلما  
وقف بالباب نظروا اليه الحراق من علو الحصن وهو لا يري ثياب

اللاهوت ابترجوا نزلوا اليه وفتحوا له الباب وادخلوه اليها لكرامه  
عظمه وقال الله ادخل ايها السيد وانه قال لهم يتبرعوا واحد منكم الي  
دار الولي الذي موجه اليه بسلام من الالهة ان باب هيك الملك والحق  
وان واحد منهم وهو من خدام الوالي بالمدينة مشي مع بولس ومضي به  
الي موضع الوالي وبتدبير الله وجد الوالي جالسا في وسط المدينة  
في مجلس الحكم وجعله ارأنت المدينة فلما داروا بولس منوجه نحوهم  
قاموا كلهم في لقاء فلما داروا عليه ثياب الكهنه سجدوا له وسجدوا  
وظنوا انه من كهنت هيك الملك ورفعوه في اعلا المجلس وجلوسا  
بيده قال لهم بولس نارسى للكهنة الملائم لخدمت الالهة الذي في  
هيك الملك وان الاله تلاميذي في هذه الليلة وارساوني اليك  
واسروني بما اقول لكم قال له الوالي وجميع ارأنت المدينة قل ايها  
السيد امروا الالهة به فتحن ثامعين مطيعين قال لهم بولس  
ان الاله امروني في هذه الليلة ان اعزكم انه تلاميذي رجلين  
من اهل الجليل من اقارب ذلك الجليلي الذي قاموا عليه شعب  
اليهود وقتلوه وهم يقولون انه الاله واصاهم ان يامروا كل العالم  
ان يفتقدوا من تلاميذهم ويامروا كل الاغنيان يفرقوا اموالهم علي  
الفقر وان يرفعوا بالهت الملك المكرم وان الاله امروني ان  
اعذبهم باقناف العذاب واشهرهم وانعيبهم الي اقفا البلاد كلها كما  
يتخفقون وان الوالي وجميع الاركانه قالوا حقيا بجمعهم لغندكموك  
الالهة

الالهة وقد ملا هؤلاء الرجال الي باب المدينة من اول النهار  
يريدون الدخول وان الحراس منعوا من الدخول وريوها بالحجارة  
فقام واحد امتلا غصبا وقال ارسلوا مني من يخرج في طلبهما حتى  
احضرهما الي المجلس واعلى بهم جميع ما اسروني به الالهة وان الوالي  
وجه بعض الشرط في طلب بطرس واندراسوس واسره ان يقيدوها  
ويقيدوها الي المجلس كما اسروا بولس وان الشرط خرجوا سراعين واخذوا  
يتسروا في الطريق التي عرفهم الحراس انهم ساروا فيها ولم يزلوا  
يبحثون في الطلب حتى بلغوا الي الموضع الذي هما فيه فلما صلو  
اليهما قال لهما من اين استمناقا الاله نحن قوما جليلين فلما سمعوا  
الشرط منهما هذا قبضوا عليهما وقيدوها وجعلوا في اعناقهما الخلال  
وجذبوهم الي ان ادخلوها الي المدينة فتأخر الخبر في المدينة كلها  
ان قد مسكوا رجلين من الاشيا غثوا الذين هم من مدينة الجليل  
الذين يظنون الناس عن عبادت الاوثان ويقولون ان يسوع  
الناصري الذي قتله اليهود هو الاله بالحققة ويامروا الناس  
بالطهارة ويغرقوا بينهم وبين تلاميذهم ويامروا الاغنيان بتفريق اموالهم  
علي الفقراء اجتماع كل من في المدينة الرجال والنساء والصبغ والاطفال  
وجاءوا كلهم الي الرسل في مجلس الحكم وان بولس الرسول المنتخب  
لما نظر الي كثرت الجمع ونظر الي بطرس واندراسوس قد جاءوا بهم  
متعدين فلما في قلبه قائلا انت يا سيدنا يسوع المسيح ترد لنا هذه



المدينة الزاهرة وجميع سكانها وهم اشاري تحت زير الشطاب  
نسا لك يا رب ان تفتني انا ورفقتي على ردمي الى دين الحق انت  
قلت من فمك المصادق اي موضع يكون فيه اثنين او ثلاثة مجتمعين  
باسمي فانت حاضرا في وسطهم وكذلك قلت من فمك المصادق لنا  
نحن تلاميذك اي موكلمك مثل الحماران في وسط المذاب كونوا لكم  
مثل الحيات وودعا مثل الحمار فلما تقربوا صلالة عاد بوجههم الى  
بطرس واندراوس وقال لهما ما اسمكما ومن اي بلدة انتما اي  
صنعة تفعلان اي سبب قدما الي بلادنا قال له بطرس وندراوس  
نحن قوما جليليان من اورشليم المدينة المقدسة وعدنا التي عشر  
رجلا ونحن تلاميذك لاله صالح اسمه يسوع وان بيدنا علمنا واسمنا  
ان نخرج الى كل العالم وننادي فيه بالانجيل المقدس قال لهم  
بولس حقا لقد اعلموني الاله ثبانا كما ومنعتكم المتفرقوا بين  
الرجال ونسايهم وناموا الاغنيا ان يغفروا امور المهمز يكونوا  
فقرا وتسموا جميع العالم وتقولون ان الالهكم ارسلكم ان  
تدوا في العالم بالانجيل فها هو الانجيل اقروا علي ما فيه وانما كما  
اذا تبولس ان يغفروا الانجيل حتى يحصل كلامه في مناجي الجمع  
وان بطرس فرح بذلك وقم فاه وابتدي تعري الانجيل من  
اوله الى اخره وان بولس كان مدين بالدعا الى الله ان يفتح  
قلوب اهل المدينة لفرقة وان يثبت الانجيل في صدورهم  
فلما

فلما استتم بطرس كلام الانجيل وذكر هو بوط الرب يسوع المسيح  
والالام الخلقه التي قبلها بالجند بل ارادته من اجلنا والعجايب  
التي صنعها وقيامته من الاموات في اليوم الثالث باتيانا في الثاني  
الذي ياتي في مجده وكل ملائكته حوله ليدين الابرار والاموات  
ويجازي كل احد لنحو عمله وان بطرس بدى يثب الابرار  
التي لقي لها النفس ويقول انها ممتوته من تجارة مفهومة يادي  
الناق صنعت بادان الحريد لها العين لا انتظر ولها اذان لا تسمع  
ولها افواه لا تنطق ولها ايدي لا تلمس ولها رجلين ولا تمشي  
وان كلت لا تشطع الغيا من يكون مثلهم كل من يبعد عن بيتك  
عليهم مثلهم قال لهما بولس حق لقد كنت اسمع باذي انتم تفكرون  
علي الهات الملك حتى سمعت وعانيت جميع ما تقولونه بتجاسركم  
وان بولس اموان يغامر التلاميذ ان اربعت من التوط وان  
يجلدوا بالسياط الخطا وهو ياتي بعيني قلبه ويتفرغ ويقول انما لك  
يا الله الاب ما شك الملك ابوسيدنا يسوع المسيح الذي ارسل ملاك  
الي الانون وخلص الثلاثة فيه القديسين من حريق النار  
هكذا يا رب ارسل ملاكك في هذه الساعة ليمنع عن ابهاتي هؤلاء  
والايناهم وجع المضرب لكيما يتجد اسمك في هذه المدينة العظيمة  
لان لك المجد الى الابد امين فلما استتم بولس صلالة نظر الى ملاك  
الرب قايما ورا ظهور القديسين وبيده قصب من ذهب وعليه

أجابهم  
صليب من جوهر وهو يحيى عن أجدادهم القرب وان الثوب لما عجزوا  
عن عذابهم استغاثوا بالوالي وقالوا له مالنا انتطاعه ان  
نقهر هؤلاء القوم كما نحن نقرب في الحريد وان الوالي قال  
بولس انزلهما الى السجن لانه قد حان وقت الغذاء قال له  
بولس اني قد خلعت بالراه الملك اني لا اكل ولا اشرب حتي اخذ  
حق الاله من هؤلاء النجاس فلم اسمع منه الوالي مثل هذا القول  
انصرف الي منزله وولي بولس مجلس الخلف وتدين الله توفي في تلك  
الساعة اذ لون كير من اهل المدينة له عند الملك منزله عظيمه وكل  
اهل المدينة وهومن عباد الاوثان الاله كان رجلا كثير الرجاء  
يشبع الجباغ ويلبي العراء وينفي الديون عن من لا يقدر علي قضاها  
ويقتل اهل السجن ويرسل عبده اليهم بجميع ما يحتاجون اليه  
وله مال عظيم وعبيد انحصي وكان في المدينة من اجله عز  
كثير كل ذلك اليهم وان التلميذ ان باتا في السجن وبولس لم يزل  
في تلك الليله ملازم المطاوع والمتفرع الي الله ان يرد قابو اهل  
المدينة الي طاعته وكذلك بطرس واندراوس الذين في  
السجن طول ليلتهم يتالون الله كسوال بولس فلما اشرق النور  
حضر الوالي وادكنت المدينة الي بولس في مجالس الختم واعلموه  
بوفات ما جهم عند ذلك مجد بولس الله في قلبه وقال للوالي  
قد خلعت من هؤلاء الجليلين وقد رت علي هذا لهم بحلم واجب  
لانهم

لانهم يقولون ان الالههم يقيم الاموات ويفتح عيون العمي ويجعل  
المقعدين يمشون وينقي البوص ويخرج النياطين ثم ان بولس  
بحضور بطرس واندراوس من السجن وان يحضروا الميت بين  
ايديهم وقال لهم بولس انتم تقولون ان الالهكم يقيم الميت  
ويبري جميع العلل علي ايديكم قال الله التلميذ ان حقا يقينا  
قال لهم بولس هوذا ميت بين ايديكم قد توفي منا امس وهم  
ما فين به الي القبر ان سالتهم ربكم ان يحييه حتي يعود الي  
منزله وتراه زوجته واولاده حيا فتحن باجسادهم من  
بالاهكم وان لم يقيم احقنا لم بالنا في هذا الساعة اجاب الوالي  
جميع اذ كنت المدينة وقالوا نحن نضع كما قال بولس فقال  
لهم بطرس انا فاعل ذلك بقوت الاله فامر الوالي ان يقرب  
الميت وهو ملحف علي سريريه بين يدي التلاميذ وكانت زوجته  
واولاده وجميع عبده وكل سكان المدينة غايطين بالتريزوم  
باليين كلهم اجاب بولس وقال لبطرس واندراوس هوذا  
الميت اطلبوا الي ربكم ان يقيم هذا الميت عند ذلك قام بطرس  
واندراوس وامروا ان تشكل الجماعة ووقفوا علي سرير الميت  
وحولوا وجوههم الي المشرق ورفعوا ايديهم الي السماء وطوا هكذي  
قائلين يا سيدنا يسوع المسيح الذي اقام القاندر من بين الاموات

يَعْدُ رُبْعَةَ أَيَّامٍ وَلِذَا كَانَ ابْنُ الْإِزْمَلَةِ الَّذِي فِي نَاصِيئِهِ وَهُوَ عَلِيٌّ  
تَوْبَهُ لِيُودِعَهُ إِلَى الْقَبْرِ أَشْكَتْ يَدَهُ وَأَعْطَتْهُ لَوَالِدَتِهِ وَهُوَ حَيٌّ  
وَسَارَتْ بِهِ إِلَى بَيْتِهَا لَسَمِعَ دَعَا نَاحِنٍ يُجِيدُكَ الطَّالِبِينَ إِلَيْكَ  
شَاءَ يَأْرَبُ أَنْ يَغْثُمَ هَذَا الْمَيِّتَ الْمَوْضِعَ بَيْنَ أَيْدِيْنَا الْكَلِمَاتِ  
هَذِهِ الْجَمَاعَةِ بِأَسْمَائِهِ لِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ وَابْنُكَ الْوَحِيدُ وَرُوحُ  
الْقُدُّوسِ إِلَى هَذِهِ الدَّاهِيَةِ آمِينَ وَكَانَ بُولُغٌ أَيْضًا يُطْلَبُ وَيَتَفَرَّغُ  
فِي قَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ فِي خِلَاصِ أَنْفُسِ سُكَّانِ أَهْلِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا  
قَامُوا آمِينَ قَامَ الْمَيِّتُ مِنْ عَلِيٍّ تَوْبَهُ وَهُوَ حَيٌّ وَاشْرَعَ أَنْدَرَاوُسُ  
وَحَلَّهُ مِنَ الْأَلْفَانِ وَبَقِيَ الْمَيِّتُ وَأَقْعَى عَلِيٌّ قَدِيمَةً فَلَمَّا رَأَى  
الْمَوَالِي وَجَمِيعَ الْأَرَاكِنِ وَالْجَمَاعَةَ الَّذِينَ حَضَرُوا الْمَجْمُوعَةَ اتَّجِبَ وَاجِدًا  
وَفَرَحُوا وَأَعْلَوْا مَوَاتِهِمْ قَائِلِينَ حَقًّا لَيْسَ إِلَاهُ إِلَّا إِلَاهُ هَؤُلَاءِ الْغُيَا  
يَطْرُقُ وَأَنْدَرَاوُسُ وَأَنْ لَطْرُقُ تَقْدُمُ إِلَى الْمَيِّتِ وَرَشْمٌ عَلَيْهِ رَشْمٌ  
الطَّيِّبِ الْقُدُّوسِ قَائِلًا بِأَسْمِ الْأَبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ  
يَزِيلُ عَنْكَ مَخَافَتَ الْمَوْتِ وَرَغْبَتَهُ وَشَدَّتِ الْعَذَابَ الَّذِي كُنْتَ  
فِيهِ وَأَنْ الرَّجُلَ الَّذِي قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ تَقْعُطُ عَلَيَّ رِجْلُ الْمَلَأِ  
وَقَبْلَهُمَا وَقَالَ مَبَارَكُ هِيَ النَّاعَةُ الَّتِي دَخَلْنَا فِيهَا إِلَى هَذِهِ  
الْمَدِينَةِ قَالِ لَهُ يَطْرُقُ قُلْ مَا رَأَيْتَهُ فِي الْحَيِّمْ وَأَنَّهُ بَدِي  
يَقُولُ هَذَا الْكَلَامَ لَيْتَ لَمْ يُولَدْ الْإِنْسَانُ عَلَيَّ الْأَرْضُ حَقًّا مَا  
رَأَيْتَ عَذَابَ أَشْرَ مِنْ عَذَابِ عِبَادِ الْأَوْثَانِ لِأَنَّ لَهَا مَخْرُجَتَ  
رُوحِي

رُوحِي مِنْ جَسَدِي فَتَسَلَّطَتْهَا مَلَائِكَةُ الرَّجُزِ وَشَارُوا بِهَا إِلَى  
الْجَحِيمِ إِلَى الْعَذَابِ الْأَلِيمِ وَرَأَيْتُ رُسُلَ مَلَائِكَةِ الْحَيِّمْ وَهُمْ  
وَقُوفُ بَيْنَ يَدَيْهِ خَوْفٌ وَرَعْدَتٌ مُنْظَرٌ هُمْ مَهُولٌ وَشَاهِدَةٌ  
بِحَرِّ النَّارِ الْجَحَاجِ وَأَنْ رُسُلَهُمْ أَمْرُ خَدَمِهِ أَنْ يُوْدِعُوا رُوحِي إِلَى  
الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقْرَبُونَ فِيهِ عِبَادُ الْأَوْثَانِ حَتَّى يَدْفَنُوهُمْ وَهُمْ  
قَدَرَتِ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ فَتَفَوَّارُ رُوحِي بَقِلَتْ رَحْمَةً وَمَقُولِي  
إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَفِيمَا أَنَا فِيهِ نَفِطُ الْيَكْمَ يَأْتِنَادِي وَأَنْتُمْ  
الْأَحْيَاءُ لِشَبَابٍ مَعِي الْمَوْجِدَ جَدَاتُودَهُ سَاطِعٌ أَكْثَرُ مِنْ فَيَا التَّمَنُّ  
بِأَصَافٍ كَثِيرَةٍ وَفِي يَدِهِ الْيَمِينِ قَضِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ وَعَلِيٌّ رَأْسُهُ  
طَلِيبٌ وَأَنْتَهِيَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنَا فِيهِ وَمَدَّ لِحْفِيبِ الَّذِي  
بِيَدِهِ وَمَسَّ بِهِ النَّارُ فَتَغَايَرَتِ الْحَوَارِ وَزَالَتِ الظُّلُمَةُ وَظَهَرَ  
النُّورُ وَافْتَرَقُوا جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونِي وَسَمِعَتْ أَمْوَاتُ  
جَمَاعَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَبَارِكُونَ اللَّهَ وَيَقُولُونَ مَبَارَكُ اسْمُ الْأَبِ  
وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ وَأَنْ ذَلِكَ الشَّبَابُ أَمْرٌ وَاحِدٌ مِنْ  
الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَسْتَجِبُونَ وَيَبَارِكُونَ الرَّبَّ اسْمًا بِيَدِي وَسَلْمِي  
الْيَكْمَ هَلْ ذِي كَمَا تَوَدُّونِي وَأَنَا أَسْأَلُكُمْ أَنْ تَأْمُرُونِي بِمَا تَوَدُّونَ أَيْلَ  
أَنَا أَتَفَرِّغُ الْيَكْمَ أَنْ لَا تَرُدُّونِي إِلَى ذَلِكَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ فَلَمَّا  
اتَّقَرَّ هَذَا الْكَلَامُ فِي أَذَانِ تِلْكَ الْجَمَاعَةِ رَفَعُوا أَمْوَاتِهِمْ وَمَجِدُوا

الله وان بولس اشار الى الجماعة ان يسئلوا وقال للتلاميذ بحضرة  
الوالي وجميع الاركانه سكان المدينة نعم ما صنعوا هذا الحال  
الحسن وسألتهم الالهكم واقام هذا الميت ولكنه لا يجب للملك  
واللقافي والوالي ان يقبل شهاده واحده بل علي قول شاهدين  
او ثلاثة تقوم كل كلمه وقال بولس للوالي هل في المدينه انسان  
معتز يا من شيطان قال له الوالي نعم هوذا اخي له ابنا وله ثلاثون  
سنة قد عاتره شيطان ومرات كثيرة يمتد به في موضع عال يريد  
يخطه من العلو ليقتله وكذلك يريد يلطمه في النار ليمرجه  
وامرار يريد يفرقه في البحر ولولا ان معه اربعة من الشرط موكلين  
بخدمته اثنين منهم في النهار واثنين منهم في الليل يترنونه  
من ذلك الشيطان لكان قد اهلكه ثم قال بولس للتلاميذ  
انتم ما تستمعون ما يقوله الوالي من اجل ابن اخيه فاذ انتم  
سألتهم ربكم ان يخرج الشيطان بالحاله التي هو عليها ويحيا في  
الغلام فناموا ان تنفتح الارض وتقبلوا الشيطان الى  
اسفل المرقع بمشاهدت الجماعة انا اومن بالالهكم والوالي  
وهذه الجماعة عند ذلك صاح الوالي وكل من حفر عن نومن  
باله هولاء الغريباء الذين اقاموا لنا الميت عند ذلك دفع  
بطرس واندراوس ايديهما الى السما واتفرعوا قائلين  
سألك

سألك يا الله ابورنيا يتبع المسيح ان ترسل الياربين الملائكه الطاهر  
مخاضا الذي امسك حبثوق التي وحله من ارض يهوذا الي الوالي  
الذي يبابل الكلدانيين الي دانيال النبي ومعه الغدا الذي اكله  
لحم اديه الذي بارض يهوذا اثني اكل دانيال النبي وشرفي قد  
حبثوق في تلك الساعة الي ان رده الي حصاربيه نعم يارب اسمع  
في هذا الساعة وترسل ملائكه ليغذب ذلك الشيطان الحال في  
ابن اخي الوالي فوينيا يارب ان تخرجه من ذلك الغلام وتسكنه  
الجحيم لنفهم هذا الجماعة انك اله السموات والارض وتغوي  
اما انتهم هذا الذي قالوه المرسل القديسين في صلاتهم وبولس  
ايضا كان يدعوا في قلبه معهم كما يدعوا لما قالوا امين اذ قدا في  
الغلام المحتوي من الشيطان وهو مقطرب والشيطان قد كره  
وملاك الرب يزججه وفاه ير مثل الاشدا وكما تخير البري  
وهو يشب علي الناس ويخرج اجسادهم ويخزق شياهم ويمزقها  
وان الجماعة الذين حفر والماعياوا الغلام وهو علي هذه الحاله  
تهاربوا كلهم وان اندراوس خرج برا الجماعة وخط علاميه  
في الارض باصبعه وقال باسم يسوع الناصري لا يخرج من  
هذه الجماعة واحدا لاجل ولا امرأه ولا امسى ولا يبرعوا  
من هذا الموضع الذين هم وقوف فيه ولا ينقلوا اقداسهم من موضع



إلى موضع خفي يسمونه عجائب الله وكان كما قال وإن أجل الجمع الذين  
خفوا والتمقت في الأرض التي هم وقوف فيها فخل بالجماعة  
خوف ورعب وتجنبوا الأرض لتجنبهم الذي قام وما عوا بأقوات  
عالمية قائلين نسألك يا إلهنا أندراوس أن تشأ مخنا فان أقرنا  
صار مثل الخبثاء قال لهم أندراوس إذا عوفي الغلام ورايت  
الشیطان خرج منه وهبط إلى الجحيم فاستم محلولين تسيروا إلى  
حيث تشاءوا وكان بولس منهمك في الدعا فتعجزه قوته إلى  
الله تبارك اسمه أن يعا في الغلام قال بولس لأندراوس  
ونطروا هذا هو الحق وهذه تمام الثلاثة شهادات من ذلك  
قيام الميت ولما أجبل الجماعة في الأرض فان أخرجتم  
الشیطان النجس من هذا الغلام وتري الجماعة هذا الشيطان  
نازل إلى الجحيم فانا كفر بالهبة الملك وأرفض بلمهوتي وبهذه  
الكرامة التي تروني فيها وأومن أنا والجماعة كلها والوالي  
بالأحكام فصاح الوالي وكل الأراكنه والجماعة قائلين نحن  
مؤمنون بالإله بطرس وأندراوس وأن التلاميذ قد بسطوا  
أيديهم إلى التماسنصرين قائلين أيها السيد العظيم يسوع المسيح  
انظر إلى ضعفنا نحن المتألمين واستجيب دعانا كما وعدتنا  
واعطينا قوه أن نخرج هذا الشيطان اللعين من جسد هذا  
الإنسان

الإنسان بخضر هذا الجماعه لتري وتؤمن باسمك القدوس وتعرف  
بلاهوتك وتبتك عند ذلك تريا لهم الملاك قائلان استجاب  
دعائكم وسمع قولكم واستمر بولس عند ذلك عاد المنصرع وقال  
اعطينا يارب قوه على هذا الشيطان أن نخرجه ونزكه إلى الجحيم  
عند ذلك فرغ الشيطان على لسان الغلام بعد أن امرعه  
واضطرب فيه اضطراب عظيم فمضى كما دان يهلكه تأسفا على خروجه  
منه وقال الولي لنا نكلم يا تلاميذ المسيح كم نهرب منك وأنت  
تأخذوننا وتهلكوننا في كل موضع نكون فيه عند ذلك أقارب القديس  
ونجراة قائلين له تقول هذا أيها الروح الجيئة والشیطان  
اللعين نامرك باسم الأب والابن والروح القدس الإله القدير  
الازلي أن تخرج من جسد هذا الغلام من غير أن تسرعه أو تؤثر  
فيه وأن تنشق الأرض وتبتلعك وتنزل في الجحيم وإلى النار  
القوي والعذاب الشديد المعد لك وكل جنودك وكل من يتبعك  
عند ذلك انتفض الغلام وظهر منه الشيطان شبه زوجه  
عظيمة وخيالها ظاهر أصا رخاس زهر التلاميذ له وانتشقت الأرض  
وابتلعت وشفي الغلام وبقي مطروعا ما ناله من التعب عند  
خروجه منه فتعذر إليه التلميذان وسما أيديهما على وجهه  
وقالا له باسم الأب والابن والروح القدس تقوم مغافيا صمحا  
فعد ذلك قام الغلام وتعلق بأيديهما وقال لهما قد أمنت

بالاهكام الانكما اهديتما في اليوم وكنتما سبب العافيتي وصحتي بمالك  
فيه من العذاب عند ذلك انت الجماعة وصوتت باعلا اموتنا  
قايين امنا بالا بطرس واندر اوش واظهر لهم بولس انه من  
جملتهم وكان فرحاً سروراً واخذت ارجل الناس من الارض  
وعاد والي بولس وقالوا له ولك انت ايضاً نشكر عظيم الانك  
انت ادخلت مدينتنا هذين الرجلين حتي اخرجتنا من الظلمة  
التي كنا فيها الي الهدى بكارت المجايب التي اظهرها الالهكم علي  
ايديكم ثم خرجوا الي خارج المدينة الي بريد هناك وموضع واسع  
جد اعطيما فلما بلغوا الي الموضع وقفوا للتلاميذ قدام الجماعة واستقبلوا  
وجوههم الي الشرق وبسطوا ايديهم الي علو السما قايين هذا تسلك  
يا الله ماشك الكلي بانك الوحيه الجيب سيدنا يسوع المسيح  
وروح القدس الذي اعطيتنا اياه وكما استجبت لوسى النبي  
صنيك في البريه وامرته بفرض الصخره بالعصا الذي بيده وشال  
منها عيون الماعتي رويت اسباط بني اسرائيل في ذلك الزمان  
حين كانوا في البريه هكذا يا رب استجب لي جيدك في هذا اليوم  
شاء يا رب ان تنبع من هذه الصخره عين مائتة اهدن البريه  
وتكون بحيرت ماحلوا لا يتغير ولا يشف الي ان يتقضي الزمان  
وتكون تذكرة لنا الي اخفا العالم نحن جيدك لكما يتعبدون  
هذه الجماعة اهل هذه المدينة الذين امنوا باسمك وعين  
ختموا

ختموا الصلاه وقالوا امين وبولس يمد معهم في الصلاه في قلبه  
ثم تقدم بطرس واندر اوش الي الصخره وضربوا بارجلهم جميعاً  
قايين باسم الاب والابن والروح القدس اله واحد يخرج  
منك ماحلوا طيب زكي الرايه عند ذلك انفتحت في الصخره  
عيون كثيره غزيرة الماعتي تدققت تلك البريه ومارت بحيره  
عظيمه وكثر تجبب الجماعة وازداد ايمانهم وقالوا حقاً لقد كنا  
متعبدين للشياطين طول ايام حياتنا ولم نعلم وكان الله يكثر  
علينا نعمه ويطيبل علينا اناته قالوا للتلاميذ للجماعة ان يزعموا  
عليهم من الشياطين وليأتهم وينعبدوا في الماء وينعبدوا ودهم  
قايين ثلاثة دفعات باسم الاب والابن والروح القدس الاله  
الواحد ففعلت الجماعة ما امروا به للتلاميذ من كيدهم الي  
صغيرهم فلما اعتمدوا امرهم بطرس ان يدخلوا الي المدينة ولو  
السنوان ان يخرجوا الي البعيه ويقيموا باسم الاب والابن  
والروح القدس الاله الواحد وان ذلك الما كان زكي الرايه  
في جسام الذين يقيموا وان بطرس واندر اوش باركوا الصخره  
التي نبع منها الماعتي حارت الي الان وقالوا ايها الصخره لا  
تسلي هذا الما وتقيضي علي وجه الارض الذين هذا والتقيضي  
الي الابد وكل من يه عليه من اصناف العلل والمعاذير من

الارواح النعمة وكل تقيم قد بقي له في العالم شي من الحياة .  
 اذ اتخذوا هذه الحزن ويعترف من كل قلبه باسم الاب والابن  
 والروح القدس ويظهر من هذا المايعا من كل امر اهلهم .  
 النعمان والفرح وكل من كان به علة عوفي في ذلك اليوم .  
 وان التلاميذ امر الجماعة ان يهتموا ببيان البيعة واحفر كل  
 واحد من الجماعة كاستطاعته منهم من جاب ذهبا ومنهم من  
 اتي بغصه ومنهم من اتي بالة البناء بنو المهر المينة وكانت بيعة  
 عظيمة زاهن عند الموضع الذي كان فيه هيكلا رديس الذي  
 احترق وقد سها المهر بطرئ وشعب باسم الت الت اليه مريم .  
 وقسم الموالي استغذ وغار اسمه وسماه بطرئ والرجل الذي اقاله  
 من الاموات قنمه لهم قنين والشاب الذي عوفي من الشيطان  
 قسمة شماسا وناو لهم من التراب المقدسه وكتب لهم بولوا الخيل  
 والبولن والمقتاليتون والابرلئين وجميع كتب البيعة وانصرفوا  
 عنهم فرحين بهم وقد ثوق بوز الرب علي تلك المدينة وكنائسها .  
 وهم يبالون التلميذ ان يذروهم عقيب مآلاتهم وليدنايوغ  
 المسيح الملك والقدرة والتبنيح من الان وكل وان والي دهر  
 الداهرين والي ابد الابد امين  
 ثم وكلت  
 قنة مدية الجاهلية  
 بسلام من الرب  
 امين

بسم الاب والابن والروح القدس اله واحد له المجد دائما  
 ابدي دعون الله وحسن توفيقه بشرح شهادت البار  
 والانا المختار الطوباني القديس بولس الحكيم المفاضل المتلي من  
 روح القدس مختار البيعة ومبصاها صاحب العلم النقي  
 ناسد الاربعة عشر رساله لسان العطر ومعلم المشاورة شغافه  
 تالون معنا الي ابد كانا التلميذ ان المباد كان لوقا الذي من  
 الكيد وطيطن الذي من طلما ديه برومية ينظران قدوم بولس  
 الرسول لسان العطر ومعلم المشاورة فلما قدم عليهما ونظروهما  
 ونظروا فوجعا جيعا بذلك جدا وان القديس بولس استأجر  
 منزلا خارج المدينة وسكن فيه هو والاخوه وكان ينادي باسم  
 ربنا يسوع المسيح ويعلم جميع من يحضر اليه وكان قوله قد شاع  
 في مدينة رومية وتبعه اناث كثير منين بالمسيح يسوع المسيح .  
 علي ما يرون من العجايب الذي يجريها الله علي يديه والمقرين  
 من سائر الخلل كان يعاقبهم باسم السيد يسوع المسيح وبشرهم لطيب  
 المقدس وتبعه جماعه من خواص الملك يارون وكان فرح  
 عظيم في المدينة وان غلام اسمه بطريق وهو الساق علي ما يلق  
 الملك مقفرا الي الموضع الذي فيه القديس بولس يعلم وكان  
 ذلك الوقت ليل ليجمع تعاليمه فلم يقدر ان يدخل اليه لكثرة

الجميع الذين حولوه وانه قد اتي موضع عال ليشرف عليه فقلب  
عليه النور فتخط من فوق ذلك المكان فمات وبلغ الخبر الي  
نيرون الملك ان بطريق قد مات فحزن عليه حزنا شديدا  
لانه كان يالغه جدا فلما علم القديس بولس بالروح ما قد كان  
قال للاخوه ولما هو حوله ان الغد والشرير يريد ان يحرقنا  
اخرجوا الي برا المدينية الباب نجد واغلام مطروح ميت احملوه  
وقدموه اليها هنا فانهم خرجوا فوجدوا الميت تطروحا كما قال  
فحمله ودخلوا به الي القديس بولس لتبليغ المباركة فلما نظروا  
الجماعة وعرفوا انه البطريق اضطربوا جدا لالحمام بالثقة عند  
ذلك فقالوا ليعف ما يجري في هذا فقال القديس بولس ايها الاخوه  
لا تفلخوا ولا تخافوا الساعة تظهر ايمانكم قوما ندعوا الرب  
يسوع المسيح لكيما يتحنن علينا ويهب الحياة لهذا الميت لكيلا نموت  
كلنا فان القديس بولس خرج علي الارض ساعة وكان يسأل الرب  
بدعاء متصل ورفع راسه وهو متواصل الدعاء عند ذلك قام  
الميت وهو سالس ليس فيه شيء من الوجع وان القديس بولس  
ارسله الي نيرون الملك سيده وكان نيرون في ذلك الوقت  
في الحمام ولما اعلموه بوقا البطريق فخرج وعند وصوله الي منزله  
فوجد ما بين قد اصطحها له البطريق كالعاده وان جميع خواصه  
خرجوا

خرجوا اليه بشرين له بالحياة التي فتحت للبطريق وانه علي  
المايين كالعاده فلما نظر نيرون الي بطريق قال له يا بطريق  
انت حي ومن الذي احياك بعد مائتة وان بطريق اقبل  
من موهبت روح القدس وقال لسيده يسوع المسيح الازلي  
رب كل الارباب هو الذي احياني قال له نيرون الملك هل  
ذلك الذي تظن به انه يملك الي الابد وهو الذي يزيل  
جميع الممالك قال له بطريق جميع الممالك والملوك المتولين  
لها الذين تحت السماء هم يزولهم وهو وحده ايم الي الابد ولا  
احدا غيره ولا يغلب ملكه ملك وان نيرون دفع علي يده وقال  
انت يا بطريق تامن بذلك الملك فاجابه بطريق قائلا نعم  
يا سيدي انا اؤمن به لان هو الذي احياني من الموت وفيما يقول  
هذا تقدم الي الملك اربعة من وجوه خدام مملكته الذي كان  
يحبهم ويؤثر هذا التزم جميع من في البلاط وهم الذين كانوا  
لايزولان من عفونة وهذه اسمائهم برشاش وثيقيس وفيلس  
وكثيرون اجابوا الملك قائلين اعلم ايها الملك انا من هذه الثمانية  
قد افترضا في بلاط الملك السماوي الازلي يسوع المسيح ابن الله  
الحى فغنم ذلك عند الملك وامر ان يعذبوا عندا بشديدا وبعد  
ذلك يلحقون في السجن وصار الملك في شك من الغم والحقد



عليكم يا من بالمسيح الاذلي وامر اهلدي قايلا لكم يوجد انه  
منافس في بلاط الملك النماوي يتبع المسيح يقتل فلما سمع جميع  
الكتار ما اريد به الملك افترقوا في كل المدينة وقبضوا عليكم  
امن بالمسيح يتبع المسيح واحضروهم اليه متعبدين وكان جمعا  
عظيما وكانوا يزدحجون بفهم بعض ينظرون الي القديس  
بولس وينصتون الي تعليمه وكلامه ولجج ما يجري بينه وبين  
الملك فلما نظر اليه الملك وهو قد قيدوا قال له ايها  
الانسان الذي للملك الاعظم هوذا قد سلمت الي مقيد قل  
لي ما هو الذي يملكك علي هذا الفعل ولونك انت تجريت وملت  
الي مدينتي وتريد تجمع عسكر من ملكي للملك اجابه القديس بولس  
بجفوت كل احد قايلا ايها الملك ليس من ملكتك فقط تجمع  
عسكر للكنائس ومن المشكونه لان ذلك امرنا بنا والاهن  
ان لا نخلق باب الحياه قد مر احد وقد كان يجب عليك ايضا  
ان تغترب في بلاطه لان هذه المملكه وهذا الجدل لا يخلصك  
الا ان تحرو وتنجذ لذلك الملك وتساله ان يعطيك الخلاص  
لانه سوف ياتي يدين الالهيا والاموات والعالم كله ويعطي  
الحياه لكل من امن به واما الذين لا يؤمنون به والخطاه يدينهم  
ويقتلهم الي العذاب الدائم وان يذرون الملك لم يكن يا من  
يقول

يقول القديس بولس وامر كل من يا من بحضورهم اليه متعبدين  
من اجل يتبع المسيح وان ياترقوا وهم اخصيا وامر القديس بولس ان  
يفرد وقتا كما يا من ناموس الروم وتسلم القديس بولس الي حاجبين  
له لياخذوا راسه واسماها اليغوث وكشطوا وانها اخراجا من  
حضرت الملك وان القديس بولس ابدي يكلمهما بالكلام يعرفت  
الله ولكل من يتبعه لانه اجتمع اليه خلقت ليتوب يرون ينظرون  
الي شهادته وكان في مدينة روميه قوه كبيره للثيطان يتعاون  
علي قتل كل من يا من بالمسيح يتبع المسيح فقتل جماعه ما لهم عند اجمع  
الي البلاط من اهل روميه من الاذله جمع عظيم ومرخوا الي الملك  
قايلين يا ايها الملك قد كفال ان تقتل رجال وهم روم فانت  
تقف عسكر الروم عند ذلك امر الملك ان يرفع القتل واليطلب  
احد من الذين امنوا بالمسيح حتي يسأل عنهم ومن بعد الامور احضروا  
اليه القديس بولس ومارحتي سمع كلامه ايضا من اجل هذا المدينة  
وكرت تجبه من كرت الجمع الذين اجابوا الي دعوت القديس  
بولس اجاب القديس بولس وقال للملك ان لي حيا في هذه  
التي هي ملكي المسيح لها انتفا بل هي حيا ابديه دائمه تلي لها  
نهايه وانك امرت ان يوحذ داني فانا اتري لك ايضا وانا حي

لئلا تعلم صدق قولي ان اعيش مع ملكي المنتقم الذي يدين الاربيا  
والاموات ويجازي كل احد كنحو عمله خيرا كان ام شرا فلما  
سمع يهرون مثل هذا من قول القديس بولس اشار الى الحاجب  
بغضب ان يجعل عليه بالقتل فلما سمع كسطنس وليغورس الحاجب  
اخرجوا القديس بولس لياخذوا راسه وقالوا للقديس بولس  
ان يكون ملككم الذي تامنوا به ولا تريدون ان ترفضوا ما امركم  
به وتقيمون الى هذا العذاب كله من اجله اجابهم القديس  
بولس قايلا ايها الرجال الذين ملتم الفلأله وقلت المعرفه  
بالله ارجعوا وتوبوا لتتخلصوا من الرجز الذي ياتي على الكفار  
وليكن كما تظنون انتم انا نجمع عناكر ملك ارضي مثلكم بل انا نحن  
نفترض في بلاط الملك السماوي الذي من اجل خطايا العالم هو  
يأتي ليدين الاربيا والاموات والذي يامن به يعطيه الحياه  
الدايمه فلما سمع الحاجب مثل هذا سجد راسه وقالوا له اهلنا ان  
نكون من الحجاب هذا الملك ونحن نطلقك غني الى حيث تشاء  
قال لهم القديس بولس ليتنا جبان ولا خائف من عزايكم اهرب  
من الله ولكي عبد لرب يسوع المسيح الحي الازلي لانني لو علمت  
ان هذا الموت هو موت الى الابد لكنت هربت بل انا اهاب مع ملكي  
يسوع المسيح الى الابد وانا مطيع له واليه اصر ومنه اعود اذ اتي  
في

في مجدايمه قالوا له الحجاب كيف تستطيع بعد ان تضرب تكون في الحياه مع  
ثانيه وفيما هم يتكلمون ارسل الملك رتولين ليطلعهم هل ضربت رقتهم  
ام لا فلما نظروا في الحياه قال لهم القديس بولس تقفوا يا الله الحي  
الذي يحيي كل من يامن به من الموت ويهب له حيات الابد اجابوه قائلين  
هوذا انت تموت فان نظرنالك تمت من الاموات اسنا وانهم عادوا  
الى الملك واما ليغورس وكسطنس فانهما كانا مدمنين في الطلبه اليه  
قائلين عوقبا لطيف الحياه والخلاص قال لهما القديس بولس بلكروا  
غدا الى القبر الذي يترك جسدي فيه فانكم تجدوا رجلين قائمين  
يصلبان وهما لطيف ولوقاهما الذين يتطوعا علامه المسيح والخلاص  
ويترفونكم ويترفونكم الى الرب يسوع المسيح الاله بالحقيقه وان القديس  
بولس نظر الى المشوق بحضرت كل من اتي ليتل شهادته ودفع يديه وملا  
ساعه طويله باللغه العبرانيه فلما فرغ من الصلاه عاد وتكلم مع الجماعه  
الذين حضروا بكلام الايمان بالله حتي ان جمع كثير امنوا من حلاوت  
كلامه والنور الذي كان في وجهه والوهبه الخاله عليه وان الرتولين  
عادوا الى يهرون الملك وعرفاه انهما وجدوا القديس بولس يكلم ليغورس  
وكسطنس ويعلمهم ايمانه وان الملك غضب جدا ووجهه يناف عاتوت  
ليضرب رقت القديس بولس برعيه فلما راى السيف مد القديس  
بولس عنقه وهو ساكت لا يتكلم واقام ساعه طويله ودفنه ممدوده  
والسيف واقف مقابله وسبغه مسلول ويد توعدن لا يستطعن ان

ينزلها عليه ويبدع من تجاى السيف وفريه فريه تستطت راس  
القديس بولس على الارض وخرج من جسد القديس لين ودم جوي  
اش في شباب السيف وان الجماعة تعجبوا ومجدوا الله الذي اعطاه  
هذه القوة والمواهب العظيمة لتبديده القديس بولس وعاد السيف  
واخذ الملك بما كان وان يبرون الملك تعجب من ذلك هو وجميع  
الغلاسنه الذين حولهم وبقيوا سهوتين فلما كان تنع ساعات  
من النهار ظهر لهم القديس بولس وقال انا القائل الذي لبتوع  
المسيح انا الذي انتبت الي مدينتك اخذتها الحسنان للمسيح هانذا  
انا حي ولموت واما انت فنيا في عليك شرو وكثرة لانك تفتلت  
دما كثير لغور اذ كيا وبعدا يامر بكثرة شياء عليك كلما قلت  
فلما قال القديس بولس هذا غاب عنهم وان يبرون الملك امر ان  
يطلع جميع من في السجن الذين امنوا بالمسيح وان يطريق غلام  
الملك واخر اسمه برشاش واخر اسمه ليفوت ولتطش خات  
الملك بكره والي قبر القديس بولس فلما قربوا اليه تفررو الي رحلين  
قايمان يميلان والقديس بولس قاير بينهما بمجد عظيم وانهم بهتوا  
ورعبوا من الخوف مما عاينوا من مجد واما طيطش ولو قافا فانهما  
خافوا منهم وهربوا من بين ايديهم وان غلمان الملك المقدم ذكرهم  
وعندوا في طلبهم فادركوهم وقالوا لهم لئ نطلبكم لوت بل لتعطونا  
حيات الدهر كما امرنا القديس بولس الذي كان في هذه الساعه  
واقفا

واقفا في وسطكم فلما سمع طيطش ولو قافا منهم هذا الكلام فوجها جدا  
وكلمهم بكلام الموعظه وعرفاهم الايمانه بالرب يسوع المسيح واعطاهم  
علامه الحياه الدائمه وكان تمار شهادت القديس الطوباني المغبوط الحكيم  
المعلم بولس في الخاتم من شهر اسب الميادك ونال من برام الرب المبد  
الاله يسوع المسيح ان يفرح طبايانا وله ينبغي كل مجد وكرام وعظمه وفاز  
وسجود مع ابيه الصالح والروح القديس المحيي الارك وكل وان والي دهر  
الدهرين امين ثم رجعت شهادت القديس بولس بركاته علينا امين

بسم الاب والابن والروح القديس الاله واحد له المجد دائما الي الابد امين  
نبتدي بعبود الله وحسن توفيقه بشرح سيرت القديس الطوباني  
القدوس تيموثا بناسيوس المسيح وهو القديس بفرس الرسول  
وبشره التي نادى بها في مدن الكراد وذلك بسلا من الرب امين  
قال لما خرجوا المتلاميذ الي العالم ينادون بشري الملكوت السماوي  
تلايهم الرب له المجد وكلهم قايلوا السلام لكم يا اخوتي ولهاياي وادني  
الملكوت ثم قال لهم علموا اني ليس افادكم واقد لكم واعاد وجهه الي  
متابع وقال امي الي المدينه التي اهلها ياكلون الناق والذراوق  
اخون عني الي لدا لنادي فيها هو تلمذ فيلوم ابن فيلن فان لي  
فيها شعب عظيم قد اخترتهم فاجابوا التلاميذ وقالوا للرب تاوت  
معنا يا رب في كل موضع تامرنا نسير فيه واليه تفرعنا هم الرب السلام  
وصعد الي السما وهم ينظرون عند ذلك ساد اندراوق الي الموضع الذي

امره الرب وان تياق سال اندراون ان يجلي معه تلميذه روفس  
والا فلندرون ليبرو معه الي طيطراخا اما اندراون فيلبون فانهما  
تاداوا الي لد وان فيلبون كان له موت شجي ليس مثله شيء وكان قد  
تعلم الحكمة بتاديب روح القدس التي حلت عليه وليس في التلاميذ احد  
يتقدمه في الحكمة الا بطرس ويوحنا وكان التلاميذ اذا اجتمعوا يجتازو  
هولا الاتين ليقيموا يقران المسيح ليتموا خلافة امواتهما وان اندراون  
سار الي لذهو وفيلبون تلميذ وكان نصف المدينة قد امنوا علي يدي  
بطرس الرسول وبقي النصف الاخير بغير ايمان وان اندراون اتى الي  
بيعت النصارى التي في لد وانهم خرجوا يتلقونه وفي ايديهم اغصان  
الزيتون بفرح وان اندراون دخل الي البيعة وجلس علي كرسي الاسقفية  
وامر فيلبون ان يصعد علي الربل ويقول تبخة الملبوا والجماعة يصعدون  
بعد القول فلما سمعوا الكهنه الذين لالاها صوت الجمع قالوا لبعثهم بعض  
اي شيء في هذه المدينة اليوم فقالوا لهم تلميذ يسوع المسيح في الكنية التي  
لنصارى يعلمهم ويامرهم ان يرفضوا الالهة ولا يحضرو الهيكل  
وانهم اخذوا شيوخهم وحضرو الي البيعة وسمعوا ونصوا عليهم وقالوا  
ان كان يديون المتهمة من غايون نقتلونهم فلما سمعوا خلافة صوت  
فيلبون وهو يتكلم ويقول هكذا ان الهة الامم ذهب وفضة  
صنعت ايدي البشر لهم اعيان ولا يصرون واذان ولا يسمعون  
واناف ولا يسمعون ولهم ارجل ولا يمشون ولهم انوف ولا  
يتكلمون فليتهوهم الذين يتجدون لهم فلما سمعوا الكهنه مثل  
هذا

هذا القول من فيلبون مع خلافة موته بكوا ودخلوا الي البيعة وقبلوا  
قدسي فيلبون فلما نظروهم الجماعة قالوا للقدس اندراون يا ابونا  
هولاء من منتهت الهيكل وان القدس اندراون اشار الي الجماعة  
ان يتلوا حقني لتعفي التبخة ولانهم خافوا منهم جدا لاداء معكم الميرون  
فلما حقني انخفض التبخة فقام القدس اندراون وابتدى في الصلاة  
وكان يماضي عليهم فلما تمت صلاته قال للقدس اندراون لكهنت الهيكل  
اجلثوا فلما اجلثوا قال لهم يا ولادي عروفي ما اللب الذي حضرتتم  
راجله الي هذه البيعة اليوم لانكم كل يوم اذا جاؤوا اليكم النصارى فتمتم  
ثيابكم ليلا لتلتفت بشيا بهم وانا اريد ان تعلموني ما الذي في قلوبكم يا ابونا  
جماعت الكهنه قائلين يا ابونا اندراون نحن نقول لك الحق نحن لما  
سمعنا اذكرك دخلت هذه المدينة لتعلم وسمعنا اموات الجمع نسالنا ما  
الذي في هذه المدينة اليوم عرفونا انك انبت اليها وانتف بعضنا  
مع بعض غشيين رجلا واتينا اليك لنسمع هل تغفرون علي الهتنا النقتل  
كلمن في البيعة وها نحن قد حضرنا كما تراءنا فلما سمعنا خلافة موته  
هذا الغلام صفت قلوبنا اليه ودخلنا اليك ونحن نسالك ايها المعلمين  
ان تعطينا اليوم ما اعطيت هذه الجماعة حتي نتخف القديسين الهيكل  
فتمن من الان قد رنا ان لانفارق هذا المزار فلما سمع منهم القدس  
اندرائون هذا القول قام وقبل رائق فيلبون قائلا لحقا انت الذي  
قال روح القدس يسرك من البدن وان الصوت الحق يجمع اليه  
الجماعات حقا انك متخف ان تدعنا لخلص النعوق كما ان الرب يدل



اسمنا وجعل لنا اسماء غيرها هكذا انت ايضا فلما نظرت الجماعة هذا انت  
القديس اندراوس فقبل راسك فيلمون اقبلوا اليه كلهم يقبلونه فلما  
راى القديس اندراوس ان الجماعة تزحمة ابرهم ان يموا الى موضع  
متسع وانهم ساروا الى شالي البحر اجاب القديس اندراوس وقال  
للمؤمنين من منكم يريد الرب فلياتي وليستحم من يدي وان الجماعة  
كلها انت اليه فعمدهم باسم الاب والابن والروح القدس الاله واحد  
وكان عدد الذين امنوا في ذلك الوقت اربعت الاف وايتمايت  
نفتن واعقدوا في ذلك الوقت ايضا الخمسين كاهن وبعد هذا  
حضر الشيطان الى المدينة فوجد صبيان يلعبان بنفسهما مع بعض  
الواحد منهما ولد يوحنا فقتل المدينة والاخر ولد رجل من اشراف  
المدينة وفيما هما يلعبان بنفسهما مع بعض ضرب ولد يوحنا الصبي  
الاخر ضربه فتقط من ساعته ميتا وانه اباه امسك يوحنا وقال له  
سلم لي ولدك اقتله كما قتل ولدي والا اسلمتك الى روفوس الوالي  
ليقتلك عوض عن ولدي الذي قتله ولدك وان يوحنا بكابكا  
عظما بمحض من الجماعة فاجابته الجماعة قائلين ما الذي تريد يا ابونا  
القديس ان نصنع معك لو كنت مطلوب بال ادبناه عنك بل انت  
مطلوب بقتل اجابهم يوحنا ما اريد منهم لا ذهب ولا فضة بل اريد منهم  
ان تفهوا ويريوني اني امضي الى القديس اندراوس يحفر يقيم من  
الاموات هي وان الجماعة حفر واعند الى الصبي الميت وقالوا نحن  
نحن يوحنا الي ان يمضي الى القديس اندراوس رسول يسوع المسيح

ويحيي

ويحيي لك ولدك من الموت فاجابهم الى قولهم وجلت يديك ولدك  
وان يوحنا سار الى القديس اندراوس التلميذ فوجد القديس الجماعة  
وانه حفر وغرس وشجده وقال له ارحم كبريتي ولا تدعني اموت  
بهذا الموت النور وان القديس اندراوس اجابه قائلا انتق بالله  
والخف وقل لي جميع ما اصابك وانه عرفه قففته وكل خبر اجابه  
القديس اندراوس وقال له ليس اقدر ان امضي معك في هذا الماء  
من اجل الجماعة الذي انا اعدهم ولكن خذ فيلمون معك فهو يقيم  
الميت من بين الاموات وانهم خرجوا من عند القديس اندراوس  
يريدون المدينة وفيما هم يتأبين تشبه النيمان بشيخ كبير السن  
واي الى الى المدينة وصرخ قائلا ياروفوس انت جالست في المدينة  
وفي شوارعها القتل والمطروعين قم واطلب القاتل والاهل ان يسايرو  
الي الملك اعرفه ذلك فلما سمع روفوس منه هذا القول قام بغضب  
شديد وقال لمن حوله تسير وابنا يجيئنا الى خارج المدينة فلما سمعوا  
اهل المدينة ان الوالي قد خرج فلم يبق في المدينة انسان واحد  
الا الميت وحده وان يوحنا وفيلمون قدما من عند القديس  
اندراوس فوجدوا الجماعة خارج المدينة فقالوا ليوحنا ان يخذ  
علينا حضورك وحننا عليك وهوذا الوالي خارج المدينة فلما سمع  
يوحنا بكاء وقال للويل لي ماذا افعل والترغمي ان الميت لم يرد  
اجابه القديس فيلمون وقال له لانيك فاننا اذهب واقببهم

قالت له الجماعة لا تدخل المدينة لئلا يقتلك الوالي قال لهم القديس  
فيلمون ما انت طمخ ان اخالف محلي بل انا اذهب واقبضه كما امرني  
اجلسوا انتم مكانكم وان سمعتم اني قتل اربثوا الي معلمي يحرقيني  
ويقيم الميت وان القديس فيلمون دخل المدينة وجاء الي الموضع الذي  
فيه الوالي ومعه هكذي ياروفس والي وليت هذه المدينة لتخربها  
ابن اهل المدينة لم يلقوا عند دخولك اليها فلما سمع الوالي قوله  
امر جنده ان يبتكوه ويلتوه في موضع العذاب وقال لهم لعل هذا هو  
الذي قتل الميت لذلك دمه لم يغسل عنه وان الخنا امثلكه ونسبه  
في موضع العذاب وان القديس فيلمون اجاب وقال ياروفس  
الوالي فلماذا تعذبني وانا طفل ولم افعل ولا وجبت علي العقوبة  
انا بشه ابنا ادم حيث كان في الفردوس قبل ان يخرج حوي من  
الجنة ابن معلمي القديس اندراوس لينظر تلميذه وما يفعلوه  
به ليس في قلبك رحمة يا ايها الوالي وانت تنظر في طفل صغير  
ليس لك ولد لتحن علي واعلم كما تحب ولدك لذلك انا ايضا  
ان تحبني وحول وجهه الي الجند وقال لهم ليس فيكم رحمة بتمن  
ويذهب الي معلمي اندراوس القديس ويعلمه ان تلميذه قد  
نصب للعذاب فلما سمعوا منه هذا بكوا من حلاوة كلامه قال  
لهم ليس في هذا المدينة طائر ارسله الي معلمي القديس اندراوس  
ياي الي ان انظره قبل المات فلما قال هذا اجتمع اليه طيور كثيرة  
وكلهم

وكلهم

وكلهم مثلما كانوا في ايام نوح في ذلك الزمان وقالوا له هوذا نحن  
من اردته مينا ارسله فتقدم اليه عصوور صغير وقال له انا اخف  
جثمن هؤلاء انا اذهب واتي بمعلمك اليك قال له القديس  
فيلمون انت ليس تسرع العودة الي لانك ان رايت واحده من  
جثتك قد عدت معها ولم تسرع العودة فتقدم اليه الغرب وقال  
له انا اذهب قال له القديس فيلمون انت في المرفعة الاولى لم  
تكد بالخبر الي نوح فانا ما ارسلك وانه دعا الحمامة وقال لها ايها  
الجنس الكريم الذي اسماها الرب بالبرعه دون سائر الطيور التي  
انت بالمشارة الي نوح وهو في التغيث في زمان الطوفان فبارك  
عليك امضي الي القديس اندراوس محلي وقولي له ان ياتي  
ينظر تلميذه فيلمون قد نصب للعذاب اجابته الحمامة قايله  
تقوي هوذا القديس اندراوس قد حضر وهو سميع كلامك  
فلما سمع روفس الوالي قام برعه وحل فيلمون بيده من العذاب  
وقال له حقاً لو ان في هذا المدينة عشرت قتلات تركت طلبهم لاجلك  
فلما علم الشيطان ان روفس الوالي قد امن دعا جوده وقال لهم  
هوذا روفس الوالي قد امن وجميع اهل المدينة قد كفروا بنا وانا  
امكر ان يذهب واحد منكم الي بيت روفس الوالي يسكن زوجته  
ويبيعها مجنونه لاعتقل لها ويكلفها ان تقوم علي اولادها

وتقتله في تلك الساعة فعل الشيطان بما امره به ابليس اللعين  
ومضى الى بيت الولي وجعل زوجته مجنونة وكلفها حتى قتلت  
اولادها فلما علموا بعيدهم بما فعلت تجمعوا واستلواها وجعلوها في  
موضع مضمين وارسلوا الي سيدهم واعلموه بما كان من زوجته وكونها  
تجننت وقتلت اولادها وان الولي قال لمن هو حوله لو ان البيت  
وقع عليهم وجميع من هو في الدار لم يارق هذا الشاب وان روفس  
الولي عاد الي القديس فيلمون وقال له يا سيدي ما سمع ما يقول  
هذا الرجل ان اسالك ان تتوجه صحتي الي راي واذا المرتوجه  
معني انا ايضا ما معني اجابه القديس فيلمون قائل لتفزع ما نحن  
فيه ها هنا وبدن ذلك غشي الي الدار وان القديس فيلمون دعا  
الجماعة وقال لها امضي الي بيت روفس الولي وقولي لمن هم في  
داره انتم لوا في داري شي فحي احضروا الجماعة مضت كما امرها  
واولت الرجل فلما سمعوا الجماعة وهي تتكلم عيوا جدا وان  
القديس فيلمون سأل الولي ان يرسل يخبر جميع اهل المدينة فحي  
يقوم الميت عند نعودهم وان الولي ارسل جنده اتوا بالجماعة  
فلما حضروا سادوا الجميع الي موضع الميت فوجدوا القديس اندراوس  
داخل المدينة قال له القديس فيلمون فقال يا معلم لي لتقيم الميت  
قال له القديس اندراوس فقال انك انت الذي تقيم وان القديس  
فيلمون

فيلمون الي الموضع الذي فيه الميت وحي علي ركبته وسأل الرب  
هكذي قائل اسمع يا اباي يا الالهنا الراعي المطامع الذي لم يتركنا  
دعينة في يد العدو ولكنه اتخذنا بدمه الذي اشبعني انا عبدك  
اسأل بكثرة رحمتك ان تنعم دعائي وتقيم هذا الميت بقوت اسمك  
ثم رفع راسه وقام وضع بقوت عال قايلا باسم يسوع المسيح وان  
القديس فيلمون الناصري ايها الميت قم بسرعة وللوقت قام الميت  
فلما نظرت الجماعة الي الميت قاموا زادت ايمانهم فحمدوا الرب يسوع المسيح  
وان القديس فيلمون اعلم القديس اندراوس حال زوجته الولي  
وقلها بنيه وان القديس اندراوس وتلميذه القديس فيلمون  
وجميع من حضروا سادوا الي منزل الولي ومعهم الازامل والايثار يرحوا  
ان يعطيهم صدقة فلما حضر القديس اندراوس الي دار الولي وعهد  
ولده ميت وحوله جمع كبير يكون عليه والجماعة واقفه عند راسه  
فقال القديس اندراوس للجماعة كم عركت قالت له ستون سنة  
قال لها القديس اندراوس اذ قد سمعتي قول تلميذي فيلمون  
اخبرني الي البرية وتلوي معتوقه من خدمة هذا العالم ولا  
يكون للاحد عليك سبيل وانها خرجت الي البرية كما امرها وان  
القديس ناد الميت قايلا باسم يسوع المسيح الذي ارسلنا ناديت  
نحن باسمه القدوس في العالم تقوم انت وللوقت في تلك الساعة

فامر الميت وسجد بين يدي القديس اندراووق وان القديس  
اندر اووق اقامه وقال له امن بالله يا ولدي وانه اجاب  
قائلا قد امنت ولكني اتاك يا الي القديس اندراووق ان  
تاذن لي اقول ما دايت قال له تكلم وان الغلام قال لابي  
لو اعطيت ملكتك للدارمل والاتيتم والعقر المرق في بعض  
ما يلزمك لموهبت الله الذي خلعت عليك لان الذي تقطيه  
لاهل الحاجة فان تقطيه عن نفسك اعلمك يا الي ان في تلك  
الناعة الذي قامت علي والدي وقتلتني كان في ذلك خيره  
عظيمه لان اقبلوا الي انا لهم اجتمع مثل اجتمعت النور واخذوا  
نفتي الي موضع يتمم الجحيم ونظرت الي بيت عظيم مبني بالكبريت  
والزفت وعدد الذين بينوه ثلاثين بنا ومعهم مصابيح موقود  
وهم ينادون الذي امرهم بالنار الي متي يني هذا البيت امرنا  
ان نشعله بهذه المصابيح قال لهم هل يحرقوه قبل ان يتم بناوه  
وقالوا له متي يتم بناؤه قال لهم الي الوقت الذي يموت صاحبه  
عند ذلك تحرقوه قال له الملاك الموكل بنفتي نظرت هولا  
قلت له نعم يا ندي وانني سألتك لمن يني هذا البيت وهو  
بالكبريت والزفت وانه قال لي تري هذا البيت الكبير فقلت  
نعم يا ندي قال لي هذا خطايا والدن الذي يفعلها وهذا البيت  
يبي له الي حيث وقت موته يلغونه فيه ونحن قومه فلما سمعت  
هذا

هذان الملاك بليت جدا وقلت الويل لي كيف يعمل الي وما قدرته  
وفيما ابكي انا فقال لي الذي عشي معي لا تبكي وفيما هم يكلموني اذا  
اقبل انسان ذو شبيه ويتبعه مايت رجل ومعه مقي يكون عمره  
اثنى عشر سنة وهو حسن المنظر جدا وعاطب صاحبه المناظر  
لا اعرفه عند ذلك امر ان يهدم البيت وانه امر الملاك الذي  
عشي معي مقي اخر مقي الي موضع واسع جدا وجاء انسان اخر وفي يده  
قصب من ففة من ثلاثة الوان فوقع انسان هيت كبير باسمك  
وعرضه وطوله شي واحد مقي في كل حايط منه مائة قصبه الاقصبه  
واحد فقال الملاك ثمر المايه اجابه صاحب البنائين ثمر الناعة  
لانه القمح لم يحفر في الخزن واذا حفر القمح في الخزن غناه مائة  
قصبه قال القديس اندراووق لروفرن سمع ما يقول انك لموانه  
غريب يقول لك هذا كمرتان بل هو انك اجاب روفرن وقال  
للقديس اندراووق انا اسالك ايها الرجل الصالح ان تاخذ جميع  
ما لي وتفرقه علي الفقراء والمساكين وال الحاجة اجابه القديس  
اندر اووق وقال قم خذ تلميذي هذا الي بيتك ليثني زوجهك  
وان روفرن فعل كما امره القديس اندراووق وحفر الي منزله  
هو والقديس فيلمون فوجد زوجته واقفه صم وهي ساهيه  
ويداها مسكه شغرا مود وهو يريد ان يغرسها وهي لا تحليه وان



المغديق فيليب امتك بيدها اليمين واتي بها الى حيث القديس  
اندراس وحي ما سلكه الاسود بيدها اليسرى فحين نظرت الجماعة  
الاسود اضربوا جذا وخافوا واهل قطع فان قد دخل الدير  
في رؤيتهم فقال القديس اندراس للجماعة لا تخافوا ولكن  
تغربوا الي وتقوموا فتي تعلم ما هو هذا ثم قال القديس اندراس  
للأمراء وامهات ان تخليه ودرهم في وجهها رشم الطليب  
وجعل يديه علي راسها وقال باسم يسوع الناصري المسيح الرب  
الذي انا انا دي باسمه القدوس يسكن جوارك وبرمغ اليك  
عقلك ولوقت هدت وجلت بين يدي التلميذ فعاد للتلميذ  
بوجهه الي الاسود وقال له ما السبب الذي اوجب ان تتعلق  
في هذه الامراء قال له الاسود انا اصدقك اذا كان غلام قوي  
يتكلم مع ملك ضعيف ويخضعه الحرب فان الغلام القوي هو  
الذي يظفر بالحرب وليس له في المظفره شيء بل ان الظفر ينسب  
للملك هكذا انا قوه عظيمه في وسط النياطين وهذا قد فعلت  
في يدك قال له القديس اندراس ما الذي ا قوله بمجلك  
ايها الخبيث وطبعك التواضع قد حصر وقت الصلاة ولكن  
تكون معلقا خارج هذه المدينة الى الغد وان القديس اندراس  
ابتدي في الصلاة وحملها واعطى المؤمنين من التراب المقدسة  
وادخلتهم بسلام فلما كان الغد اجتمعت الجماعة فحضر يادي  
الاسود

الاسود هكذا اعطيك انت ايها النجس الخبيث الروح المظلم  
اكثر حالك لهن الجماعة ينظرون كلهم اجابه الاسود قائلا  
يا اندراس لم انت تدبيني ولا انت الذي تفعل بي هذا بل  
هو متوافعالي لاني ضيعت مجدي واهلكت كرامتي قال له  
القديس اندراس ايها النجس المظلم هل كان لك كرامة قال  
الاسود تقول لي انني مظلم لاني قد فطعتي من اين هي وانما الازنك  
ان تري هذا الجماعة من انا الويل لي من الذي يخلصني فيما انا فيه  
وانه ابتدي ينادي باسم قوات من الملو قال له القديس  
اندراس تكون صامتا وليت لك استطاعه ان تتكلم الا ان  
تقول للجماعة من انت اجابه قائلا انا واحد من المائتين ملاك  
الذين ارسلوا لينظروا الارض فلما نظرواها استحسنوها وقد  
خالقنا ولم نجد الي منزلنا وانا مقدمهم واسمي ما جان قال  
له القديس اندراس اصمت عورتك كره وهي تعود عليك  
وافتخاروك يكون لك هلاكنا الذي تقول ايها النجس باسم  
الرب يسوع المسيح تنصرف الى الجحيم ولا تقاب الى الابد وفي تلك  
الساعة لم يري له احد شخص قال روفس الوالي للقديس  
اندراس اتا مني ان افرق جميع مالي على الفقرا وذوي الحاجة  
وانه احضر جميع ماله الي القديس اندراس وفرقه كما قال وبلغ

الخبر الى الملك ان روفق الوالي فرق ماله على الفقراء وفضلوا اليه  
 وليتواقي ينظر بين اهل المدينة ولا يحكم بينهم ولكنه يقول  
 ليتني استطيع واحكم علي نفسي ما جهلت وان تلو كيوث وزير  
 الملك لما نظروا الملك يريد هلاكه وقتله تقدموا الى الملك وقالوا  
 التوقيع عنه وقال اذا كان قد صار مع الرجل المالح الذي من  
 عبيد الاله الذي يصنع الجرايح في بلاد العبرانيين وليتقد عليه  
 ولكن الكتب له ان كان قد اراد هذا الدين فيعلم اليك الولايه  
 وجميع ماله يكون لحزانت الملك فبهذا كتبت الكتب وارسلت  
 مع الرسل الي روفق الوالي ووصلوا الرسل بالكتب اليه فلم  
 يجدوه في منزله فمألو اعنه فاردشدوهم الى الموضع الذي هو  
 فيه وانه عند رجل اسمه اندراوت يعلم تعليم جديد غير  
 تعليم الروم وانهم حضروا الي تواضع المدينة فوجدوا روفق  
 والقديس اندراوت وهما يخرجان الشيطان من رجل معزري  
 منذ سبعين سنه فلما رأت رسل الملك تلك الاعجوبة امنوا  
 بالاله هم ايضا وطلبوا الكتب الي روفق وقرأها فلما سمع  
 ان جميع ماله يوحذ الى خزانت الملك فحك القديس اندراوت  
 وقال لو روفق خزن قلبك لاجل ان الملك ياخذ جميع ما كان  
 اجابه روفق وقال انت تعرف قلبي واني ما افارقك  
 من كل موضع تنسبر اليه فاي حاجه لي الي هذا الاموان لانها  
 من

من الهلاك جمعت و الي الهلاك مميها قال له القديس  
 اندراوت جميع المياه ترجع الي البحر وهو لا يعتلي وجميع ما  
 للبطن الي التراب يرجع وفيما القديس اندراوت يخاطب روفق  
 واذا بقوت ناداه يا موه ان يترج الجماعة ويترج الي المدينة  
 التي مقابله وعرفه ان له فيها خدمه ثريه جليله وبعد  
 ذلك يعود الي المدينة وكشف له ان يناله فيها اقطها عظيم  
 من الملك لاجله رسله الذين امنوا فلتقوي قلوب المؤمنين  
 باسمي ويعلموا الي نعمهم وعال فيهم وان اندراوت بارك علي  
 الجماعة قايل لا يشككم الرب الا هنا في الامانه المستعجه افتم وبيئكم  
 الي الغايه القوي اجابوا الجماعة قائلين اذهب بسلام ولا تقبل  
 الغيه لانا قد سمعنا الصوت الذي يناديك انه نبياتي علي  
 هذه المدينة اقطها عظيم من الملك لاجل رسله الذين امنوا  
 وان القديس اندراوت قوي قلوبهم وقال لهم لا تخافوا لان  
 الرب الذي انتم به هو له القوه وله القدره ان يمنح عليكم  
 كل امردي ان يحرسكم من الضربات الشيطانيه ويكثر قوتهم  
 ويبدد شورتهم ولما قال هذا خرج من عندهم بسلام وهو  
 يمد الاله صلواته وبركاته على اجمعين الي الابد امين

ثم وحملت  
 بسلام من  
 الرب  
 امين

بِسْمِ الْآبِ وَالْإِنِّ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ الْإِلَهِ وَاحِدٍ آمِينَ  
فَبَنَدِي بَعَثَ إِلَهُهُ تَعَالَى وَحَسَنَ تَوْفِيقَهُ بَسَّخَ شَرْحَ أَعْمَالِ التَّالِمِينَ  
الْمُبَادِينَ أُنْدَرَاوُسَ وَبَرْتُولُومَاوُسَ تَلْمِيزَ سَيِّدِائِي تَوْجِ الْمَسِيحِ الَّتِي  
تَعْمَلُهَا فِي مَدِينَةِ بَرْتُولُوسَ مِنْ بَعْدِ عَوْدَتِ الْقُدُسِ بَرْتُولُومَاوُسَ  
مِنْ بِلَادِ الْوَاحَاتِ بِسَلَامٍ مِنَ الرَّبِّ آمِينَ كَانَ بَعْدَ قِيَامَتِ رَبَّنَا  
يَسُوعَ الْمَسِيحِ لَهُ الْمَجْدُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَلَمْ يَزَلْ مُلْكًا عَلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ  
تَرَايَا لِبَرْتُولُومَاوُسَ فِي مَدَنِ الْأَمْمَةِ نَوَاقِي مَا قَطْرَانِ الَّتِي هِيَ مَدِينَةُ  
غَاذَرْيُونِ وَقَالَ لَهُ السَّلَامُ لَكَ يَا بَرْتُولُومَاوُسَ الْمُنْتَقِبَ الْخَلِيلَ  
لَكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تَقْبَلُ إِلَيْهِ وَتَحُلُّ فِيهِ لِأَنَّهُ خَفِيَ لَكَ الَّذِي يَخْفَى مِنْ  
كُلِّ مَكْرٍ هُوَ يَجْعَلُ حَيَاتِ الْآبِ لَأَنَّهُ أَنْتُمْ الْخَصَّائِينَ التَّقَاتِ الَّذِينَ  
يَحْمَدُونَ حَقْلَ رَبِّكُمْ وَأَزَاغَرَجْتُمْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ عِنْدَ ذَلِكَ  
تَأْخُذُونَ أَجْرَكُمْ قَمَرِيًا قَصِيبي بَرْتُولُومَاوُسَ وَسِيرَ إِلَى مَدِينَةِ  
الْبَرِبَرِ وَنَادَى فِيهَا بِالْأَنْجِيلِ وَعَلَّمَهُمْ طَرِيقَ الْخَلَامِ لِيَتْرَكُوا  
أَعْمَالَهُمُ الْبُيَّةَ وَعِبَادَتِ الْأَوْثَانِ وَيَتَوَبُّوا إِلَيْهِمَا يَرْثُوا الْحَيَاةَ الدَّائِمَةَ  
وَهَذَا تَجَنَّدِي أَعْرِفَكَ مَا يَأْتِي عَلَيْكَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ  
تَدْخُلَهَا يَخْرُجُ حَسَمُكَ بِالْمَنَادِ ثَلَاثَةَ دَفْعَاتٍ وَتَضَلُّ بِرَأْسٍ  
كَثِيرَةٍ وَيَنْتَرِجُ بِكَ بِالْمَنَادِ وَتَطْرُقُ لِلْوُحُوقِ لَتَا كَلْكُوكِ وَتَرْبُطُ  
رِجْلَاكَ بِجَبْزٍ وَتَطْرُقُ فِي الْبَحْرِ وَأَيَّاكَ أَنْ تَخَافَ وَلَكِنْ تَقْوِي  
فَأَنْتَ الْغَالِبُ وَلَيْتَ أَحَدٌ يَدْرِي عَلَيْكَ أَصَابِيًا قَصِيبي وَأَذْكُرُوا  
مَا عَمَلُوا

مَا عَمَلُوا فِي الْيَهُودِ فَمِنْ تِلْكَ الْفَعَالِ الْبُيَّةِ الَّتِي عَمَلُوهَا يَ وَانَا  
مُحَلِّقٌ عَلَى الصَّلِيبِ وَلَمْ أَوْخِذْهُمْ إِلَّا بِرَبِّ دَعْوَاهُمْ وَأَغْرَى  
خَطَايَا الَّذِينَ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ وَأَقْبَلَ تَوْبَتَهُمْ وَهَذَا نِزَامُكُمْ إِلَيْكُمْ  
أُنْدَرَاوُسَ يَوْمَ تِلْكَ إِلَى تِلْكَ الْبِلَادِ وَالْمَدِينَةِ وَتَسْتَظْهَرُ مِنْكُمْ  
قَوَاتٌ وَنَجَائِبُ كَثِيرَةٌ وَأَمَّا مَنْ خَلَقَ كَيْتَرُ عَلَيَّ يَدُوكَ وَلَمَّا نَمَّ  
الرَّبُّ قَوْلَهُ لِبَرْتُولُومَاوُسَ أَعْطَاهُ السَّلَامَ وَصَدَّقَ إِلَى السَّمَاءِ  
بِحُجَّةٍ عَظِيمَةٍ وَلَقِيَ الْقُدُسَ بَرْتُولُومَاوُسَ تَوْجِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ  
الَّتِي أَمَرَهُ الرَّبُّ بِالْمُنْتَرِجِ إِلَيْهَا قَرَا إِلَى الرَّبِّ لَأَنْدَرَاوُسَ  
فِي نَصْفِ اللَّيْلِ مِنَ اللَّيْلَةِ الَّتِي كَانَ يَأْمُرُهُ فِيهَا أَنْ يَسِيرَ إِلَى  
مَدِينَةِ غَاذَرْيُونِ إِلَى بَرْتُولُومَاوُسَ وَيَسِيرُونَ إِلَى مَدِينَتِ  
بَرْتُولُوسَ وَيُنَادُونَ فِيهَا بِتُرِّي الْأَنْجِيلِ الَّذِي أَوْدَعَهُمْ  
أَيَاةً لِيَتْرَكُوا سَوَاعِظَ الْهَمِّ وَعِبَادَتَهُمُ الْأَوْثَانِ وَيَتَوَبُّوا  
لِيَرْثُوا الْحَيَاةَ الدَّائِمَةَ وَأَيَّاكَ أَنْ تَخْلُقَ عَلَيْهِمْ بَلْ حُلُوكًا  
أَوْ أَحْكَمَ وَأَذْكُرُوا إِلَيَّ مَعْلَمَكُمْ وَرَبِّكُمْ وَأَنْتَ تَعْرِفُ جَمِيعَ مَا  
نَالَنِي مِنَ الْإِلَامِ مِنَ الْيَهُودِ وَلَمْ أَجِزْ بِهِمْ بِمَا صَنَعُوا إِلَيَّ بَلْ  
إِنِّي أَهْلَيْتُ دَوْحِي عَلَيْهِمْ لِيَتَخَلَّصُوا مِنْ خَطَايَاهُمْ وَالْآنَ يَا قَصِيبي  
أُنْدَرَاوُسَ لَا تَخَفَ وَلَا يَخْفَى قَلْبُكَ بَلْ أَمْرٌ قَسِيٌّ تَوَدَّعَهُمْ مِنَ  
الْضَّلَالَةِ بَلَّتَتْ مَبْرَكُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا مَرْتَلٌ لِيَكُمُ رَجُلٌ مَخُوفٌ

المتنور مثل وجه الملك وبخافته يامون بقولكم وهو يكون  
يتحكم ويكون لكم تلميذ كل ايام شوالكم فاذا امنوا اهل مدينة  
بروتون اخرجه منكم الى مدينة المنقش وهم ايضا يامون  
لكثير العجايب والقوات التي تكون منكم فلما اتد الرب وميته  
لتلاميذه صعد الى السما بحمد عظيم فلما قام القديس اندراوس  
للغده هو وتلميذه روفس والاشقند ووفس وخرجه من  
تلك المدينة التي كانوا فيها وقد مو التبر الى مدينة  
غازيون الى القديس بروتولوماوس ليمضيا جميعا كما امرهم  
الرب له المحن فلما بلغوا الى البحر لم يجدوا مركب يحملهم وان  
القديس اندراوس قلق وفجئ ذلك واقاموا على شاطئ  
البحر الى ثلاثة ساعات من النهار عند ذلك قال القديس  
اندراس لتلاميذه قوموا يا اخوتي لنسبح جميعا ابدنا الى  
الرب ونساله ان ييسر لنا بركب ويسهل طريقنا فاننا من  
جه انه لا يتخلل عنا وانهم قاموا جميعا وصلوا له بالخير انه  
فلما تموا صلاتهم جلسوا على شاطئ البحر فحشا هم النوم ففرقوا  
فان الله لحوت كبير ففتح فاه وابتلع القديس اندراوس  
وتلاميذه وهم نيام ولم يعلموا فاقاموا في بطن الحوت  
ثلاثة ايام وثلاثة ليال وبقيت الله القاهم الحوت الى  
خارج مدينة غازيون في الميناء على البر الذي يودي  
الي

الى المدينة مع انجاء الصبح في اليوم الرابع وان تلك المدينة التي  
كانوا فيها بقيق من مدينة غازيون مدينت اربعون يوفس  
الي ان يصلوا اليها فلما انتقظوا التلميذ اندراوس وتلميذه  
وهم على شاطئ بحر غازيون ولم يعلموا بشي ما جري عليهم  
قال القديس اندراوس لتلميذه يا اخوتي الي متي نحن مقيمون  
ولم نحصل لنا مركب نودينا الى مدينة غازيون وقد  
خاف صديري وقال هكذا البتت يا رب الذي ترايات  
لنا واموتنا ان نسير الى مدينة غازيون ثم قال  
لتلاميذه قوموا نعود الى المدينة فحي يا ذن الله لنا بالمسير  
اليها وبسير لنا بركب تحملنا قال له كما تريد وفيما القديس  
اندراس يكلم تلميذه فتنل روفس احد تلاميذه واذا  
بتخيه قد قبلت من وسط البحر فقال للقديس اندراوس  
معلمه ففرج بذلك فرحا شديدا وقاموا جميعا وانتقبلوها  
فلما بلغوا الى الساحل سالوا صاحب السفينة الي اين تريد  
ايها الرجل الطالح وكان ريس المركب هو الرب يسوع المسيح  
صنع سفينه روحا وبنيه والنوابه هم ملايكته فقام القديس  
اندراس وانتقل المركب ونادي الريس سلاما للرب معك  
ايها الرجل الطالح ريس هذه المركب اجابه الرب يسوع المسيح



المتبته برئيس المركب عليك الثلاثة ايها الاخ حيث قال له القديس  
اندراس ان اتي الي اي بلد تريد المتبر اليها اجابه الرب المتبته  
بالرئيس نحن نريد بيت الله مدينه البربر قال له القديس  
اندراس ايها الرجل الصالح لا تكون ظلمت في البحر لان هذا  
مدينة البربر الذي انت حاضريها قال له رئيس المتبته الذي  
هو الرب يسوع ليس هذه مدينة البربر بل هي مدينة غازريون وهذا  
اليوم هو اليوم الثالث منذ وصلت اليها المتبته يسوع تجاراه معي فان  
كنت تتألم من مدينة البربر فيكون مسيرها عن هذه المدينة اذ يكون  
يوماً ولرب يكون ليلة لا ي قد تسكنتها عدت دفعه قال له القديس  
اندراس ان من اين انت ايها الرجل الصالح اجابه الرب انا من  
بيت لحم اليهوديه وان القديس اندراس قال له يا سيد  
لست الامم كما تظن لنا اليوم ثلاثة ايام في هذه المدينه نأدي فيها  
والله قننا مع افخار الصبح وحيثنا الى هذا الناحل نطلب ميراثك  
نحلمنا الى مدينة غازريون وهوذا انت تظل عتلي وتقول هذه  
مدينة غازريون وفيما هم يكررون الكلام بينهم واذا بوجال  
قد اتوا من مدينة ماقدونيه قاصدين مدينة غازريون ومعهما  
الي برتولوماوس ليخفروهم الي مدينتهم يخرج ثيطان كان قد  
اعتري زوجته اذ يكون مدينة ماقدونيه وانهم نظروا الي الرب  
يسوع المتبته واندراس علي نأحل المدينه وان الرب قال للذين  
اقبلوا

اقبلوا اعلمونا ايها الرجال ما هي هذه المدينه التي امانا اجابوه  
الوجال قائلين هذه مدينة غازريون قال لهم الرب يسوع المتبته  
ما هو سبب حضوركم انتم ايها فاجابوه قائلين ان نكون المدينه  
ارسلنا الي برتولوماوس ليخفرونا الي ماقدونيه يخرج ثيطان قد  
اعتري زوجته وان اندراس كثر تعجبه وقال في نفسه هؤلاء  
ما قالوا وايقن انه في نأحل مدينة غازريون وان اولئك الرجال  
دخلوا المدينه ولم يلبثوا الا قليلا فاتي انوا برتولوماوس فجمعهم  
فلما بلغ برتولوماوس والذين معه الي المتبته وتلقوا الرب يسوع  
المتبته جالسا فيها فلما وا انه هو الذي يدعي بالناظر الى  
ماقدونيه فقال له برتولوماوس سلام الرب عليك ايها الرجل  
الصالح نسا لك ونرغب اليك ان تغد بنا الي نأحل ما قد ودينه  
اجابهم الرب المتبته بالرئيس قائلان نحن نريد المتبر الي كورث  
برتوس ولكن امضوا الي نحو اولئك الرجال الجيوش تحت تلك  
الاشجار ولعلمهم انجاب المعديه وان برتولوماوس معي كما امره  
الرب الي نحو الاشجار ونظر اندراس وتلميذه جالسا فلما  
نظروهم اسرع للناظر اليهم وقيلهم وسلم عليهم ونالهم من اين  
اتيتم فقال اندراس ما هذه المدينه فقال له برتولوماوس  
هذه مدينة غازريون التي خرج نهمي نأدي فيها انما  
القديس اندراس تعجب جدا ونأحل للقديس برتولوماوس

اي شكر واي تبعة يوردها للناسي للرب الوهوف الذي صنع في هذا  
 الصنيع العظيم واتي بي الي هذه المدينة البعيدة في ليلة واحدة  
 وجمع بيني وبينك لكي تسير الي مدينت برتوق والمنشئ لنا دي  
 فيهما يشري الرحيل وفيما اندراوت ينكلم مع برتولوماوس  
 واذ الرجل صاحب السفينة قد منها واقبل اليهم وقال لاندراوت  
 ايها الرجل الصالح علمت حقاً ان هذه مدينة غازيون فقال  
 له اندراوت فجم يا تبدي اغفر لي لاني قاتلتك فيما لا اعرف  
 اجابه الرجل صاحب السفينة كم لك من يوم خرجت من مدينة  
 البربر فقال له اندراوت هي هو الرب مخلقي انا نحن عبيدك  
 كان بيتنا هذه الليلة في تلك المدينة وهو ذاتي قد حفظنا  
 اليوم في هذه المدينة اجابه الرجل صاحب السفينة وقال له  
 ما معبودك وعن تامن ايها الانسان الذي اري فيك مثل  
 هذه الغفائل والنعمة الخالصة عليك قال له اندراوت  
 انا تلميذ لاله عظيم اسمه يسوع قال له الرب المخلص المنتبه  
 بربس السفينة حقاً ان الاهك هو الله بالحققة وما هو تب  
 قصودك الي هذه المدينة وعن اي شئ تسال اجابه اندراوت  
 قايله ان الذي اطلبه قد كني قتل ان ادخل الي المدينة  
 اجابه الرب يسوع قايله ان الذي سلمك الي ان وصلت الي  
 مدينت غازيون هو يوصلك ايضاً الي مدينت برتوق  
 والمنشئ

والمنشئ لان الاهكم قادر ولقد هلت علي نعمه كبيرة اذا  
 استمحييت ان يركبوا معي تلاميذ المسيح في مركبي فلفظ اليهم  
 يومنا الي تلك المدينة ثمانين فان كان لكم في هذه المدينة  
 حاجة اسرعوا بتقاضيها وانا ايضاً اخرج لكم المركب الي ان تعودوا  
 الي اجابه برتولوماوس قايله لا يريد تبدي بنا قد بنا الي ما حل  
 ما قد وبنه لان لنا فيها حاجة نقضيها قبل ان نسير الي تلك  
 البلاد فقال لهم الرب صاحب السفينة وما السبب في سركم  
 ايها الاجابه الرجال الذين ارسلتوني ما قد وبنه قائلين ان  
 اموات اكون المدينة جمعت اليها فخر المدينة واهل الحاجة  
 لتعطيم مدقه وفيما هي في وسطهم واذ قد اعترها روح  
 جتن وجنت ورجعت كلمن في منزلها بالتجارة وان الاركون  
 بقلها قبضها وجعلها في موضع حيمان وارسلنا الي هذه المدينة  
 لبرتولوماوس تلميذ الرب ليحفر منا ويخرج الشيطان من زوجة  
 الاركون اجاب الرب صاحب المركب وقال لاندراوت  
 كل انسان يترك عنه جميع ما في هذه الدنيا ويتبع الرب يسوع  
 معلمهم ويمير له تلميذ هو يخرج الشياطين مثلهم قال له اندراوت  
 حقاً ان كل انسان يترك هذا العالم وكلما فيه ويجعل طيبه  
 ويتبعه هو يقول للمجمل ارتفع فارتفع قال له الرب صاحب

المركب انا ايضا ارفض هذا العالم وجميع ما فيه واهل صليبي  
وانبج هذا المعلم الفالح فهل استطيع ان اخبر الشياطين  
من هذه الامراء التي لا يكون ما قد وبنه فقال له اندراوس  
ليس هكذا يجب ولكن وصلنا الى مدينة برتوتون وبيع هذا  
المركب وخرق ثمنها على الفقراء واليتامى والارامل ونحى تسير  
منا الى كل موضع غني المية وانت تفعل جميع ما نفعله وكذلك ما  
تقدر تفعل الساعه ثني الي ان تحل عليك روح المعلم اهاب  
المركب ما هب المركب الذي هو المركب وقال لهم فان كان  
كما تقولون لمرحل علي روح يسوع فقوموا دعوا باسم يسوع  
لكيما كل واحد منا يعمل قوته عن كان دعاه يصل هو الذي  
روح التلمذه قد حلت عليه لاني اري قوت الله حاله علي  
لان كل رجل يحب اسم يسوع يكون معه في كلما يريد ان يعمل  
وان اندراوس قام ووقف وبنطيد به ودعا هكذا  
قائلا انا امرك ايها البحر الذي كونه الله قبل كل شي ان  
تخرجني وكلمني معي من هذا الموضع وتوصلنا الى ساحل ماقدونية  
وفي تلك الساعه قاض ما من البحر وبلغ الى الموضع الذي  
فيه التلاميذ ودار حولهم وتداروا في وسطه تحمل مركب  
وبلغهم الى ساحل ماقدونية وان الرجال الذين ارسلوا  
ليرتولوماوس

ليرتولوماوس وقاهب المركب الذي هو المركب فقالوا له  
اندراس فقال انك عبد المركب فقال له انك المركب فقال  
تجدد الي القديس اندراوس وقالوا له غير المركب الذي  
يسوع المسيح وبعد هذا قام يرتولوماوس وولي هكذا قايلا  
بقوتك يا رب والاهي يسوع المسيح ارسل ملاكوك الي بيت الاركون  
لكي يخرج الشيطان من امراته ويها فيها قبل ان يفلح المدينه  
وفي تلك الساعه نزل سمحائل رئيس الملائكة من السماء  
ودخل بيته الاركون واخذ الامراء وزوجها واهل بيته  
واي بهم الى البحر الى الموضع الذي فيه التلاميذ فهاهب  
التيه الذي هو المركب فقالوا للشيطان الذي في  
الامراء الى المركب يسوع اراد ان يفرخ ويعرف الجمعه الحاضرين  
يسوع وان المركب انتهره وامرهم لا يتكلم بشي بل يخرج من  
الامراء اهاب يرتولوماوس وقال لاندراوس يا اي اندراوس  
ها هو الامراء التي بها الشيطان قمر تشفيها قال له اندراوس  
انت الذي تشفيها قال يرتولوماوس قمر ارفع يدك علي باركيه  
وانا امثل امرك الذي تماري به فقام اندراوس وقال  
هكذا المركب الاله الاسم للكل الذي به تتم البركات تبارك  
علينا جميعا فان يرتولوماوس قام وقرب من الامراء وقال

للمويع المتكلمين فيها عنك ايها الروح المتو بتك الله ما شك الملوك  
الذي اناله تلميذ يخرج من هذه الامراه ونهط الى غف البعولي  
اليوم الذي حكموا له عليك وابوك الشيطان ولا تعود اليها  
وما قال برنولوما وثى هذا الخولك خرج المقتطان من الامراه وهبط  
الى غف البعولي قد ام كل الجمع الحاضرين وعوفيت الامراه في تلك  
الساعة طامت وتحت علي قدام التلاميذ هي وزوجها واهل  
بيتها وهم قايون في الله ليس الاله الا انت يا يسوع المسيح ابن  
الله الحي رب السما والارض تتران التلاميذ به وكوا عليهم  
فقال الامراه يا سارتي ان كنت وجدت نعمة عندك فحضرنا  
معى الى المدينة ونسألك ان تجلس في بيت عبدك فقل لها ان داود  
اد اخنا في هذه المدينة اليوم نحن كحفر الى منزلك اجا بتهل  
امرات الا يكون قابله حي هو المله الذي تعلموا هذا الاعمال  
باسم الذي صنع بي هذه المعجزة وعافاني على ايديكم الى غير  
منا فقلتم في غفوا معى المدينة وان الامراه ارسلت عبيدها  
تقدموها ليمسكوا المنزل وبعد هذا قام الرجل الذي هو الرب  
يسوع وقال لبرنولوما وثى واندراوثى ان الالهكم هو الله  
بالحققة وليس احد غيره وانا انسا لكم ان تعلموني انا ايضا  
لكيما اكون اقنع قوه باسم الهكم الذي قد صرت له تلميذ  
ثم قال

ثم قال الرجل الذي هو يسوع باسمك يا يسوع المسيح تعلمني انا  
واندراوثى وبرنولوما وثى وتلاميذهم وتوطئنا الى الموضع  
الذي يريدون يتبرون اليه وفي تلك الساعة قاد التلاميذ  
اجتمعهم فيه ووصلوا الى مدينت برنوث ويسوع عند مهبهم ولم  
يتلموا انه الرب يسوع وانهم وقفوا على المناظر الذي لم يره  
حيث تجتمع اليه الجموع وكان ذلك اليوم يوم عيد القسم  
الذين يقدرونه وهم مجتمعون ياكلون ويشربون ويمرحون  
في يوم عيدهم فلما نظروا الجماعة الى التلاميذ وهم وقوف  
على علو المناظر ونعجبوا جدا لانه لم يكن خضر عليون الوالي  
لكن كانت الجماعة ينظرونه فاجاب اندراوثى وقال للذي  
هو يسوع عرفني ايها الانسان من اين انت ومن اين انت  
وما هو متعبوك ولما انتك الذي بلقتك الى مثل هذه الامور  
الخطيئة وان الرب يسوع المسيح له المجد تقيم فاحسبنا فاحسبنا  
وقال لاندراوثى قلوبكم هلكي ثقيلة افتتموا الان عيونكم  
واغرفوني وعند ذلك ظهر لهم الرب بالنظر الذي يعرفونه  
وقال لهم الرب تقودوا تشددوا يا تلاميذي القديسين  
فانني حال معكم حيث تكونوا انا الذي اموت للخطية  
استلكنكم وانتم فليام ولم تعلموا الى ان اوصلكم الى مدينت



غازيون تهبوا وطولوا واروا حكم فان لي تتعب عظيم في هذه المدينة.  
ولكنهم لم يذنبوا عابلا الابايات وعجايب كثيرة تكون منكم فلما قال  
لهم الرب هذا اعطاهم تسلافا وعلى عنهم ما عدا الي السما عظيم  
وان التلاميذ وقفوا على الموضع المشهور بالنافور وكل الجمع  
يتطرون اليهم ويكثرون من الذي صعد بهولاء الي هذا الذلو  
الي عظيم من الجماعة من كان يقول ان هؤلاء الهة هذه المدينة  
يعملون عجايب او يكونوا الكهنة لا يجدوهم حق الخدمة ففعلوا وهم  
يريدوا يخرجوا من المدينة الا اننا ننبت نفرف الوالي بقرعة من  
اجلهم وفيما الجماعة يقولوا مثل هذا وهم شاخصين نحو النافور  
يتطرون الي التلاميذ واذا غلبون الوالي قد اقبل وهو راكب  
وجميع بيته معه وجلس على كرسيه وان الجمع مرقوا اليه بجمعه  
وانه زجرهم وكان يظن ان صراخ الجماعة من حال جري في  
المهمل وانهم قالوا له ارفع نظرك الي فوق لتظر الالهة يردوا  
مخبروا عن المدينة ويجب ان تسال عن هذا اللتب لئلا يكونوا  
التي تهمهم قمر وا في خدمتهم فانهم ان خرجوا عن مدبنتا تظفر  
نبا اعدائنا ويقتلوننا ولا يكون لنا معين وان الوالي امر باخفاء  
الكله ففعلوا وهم حاملين الاربعات اصابوا واحفروهم الي  
الوالي والوق بين ايديهم الي ان اجلسوهم على مراتبهم فلما  
داوا

داوا الجماعة المهتمون رفقا امواتهم بحمد وهم وكان ذلك اليوم  
يوم عظيم لانه يوم عيدهم فلما نظروا التلاميذ ان كل اهل المدينة  
قد حضروا الي النافور هبطوا من ذلك العلو فلما راىهم الجماعة امتلوا  
واحمر وهم الي الوالي فلما نظروهم الي سألهم قائلا من اين انتم ايها  
الرجال اجابه اندراوس قائلا نحن تلاميذ الرب مالم اسمع يتبع  
فقال بعض الجماعة هؤلاء هم الاثني عشر السخرة الذين يسيرون  
كل المدن ويفرقون بين الرجال ونساءهم ابعد وهم عنا لكي لا يفتخرونا  
ويفرقوا بينا وبين نساؤنا واولادنا فقال الوالي للجماعة تهبوا علي  
ولا تغفلوا حتي استخفهم بالمسالة وعاد الي التلاميذ وقال لهم ان كان  
الاهكم هو بالحق فقلوه وهو قادر فاعل لما يري قنتموه بين ايدي  
اية واعجوبة حتي اعلم صدق قولكم فتقدم اندراوس الي الموضع  
الذي فيه الاماموه امر الجمع بالسكوت وانهم فعلوا ما امرهم  
به فلما سكتوا الجماعة نادي اندراوس بصوت عال للاصنام هل  
انتم الهة كما تظن بكم هذه الجماعة اجابه قوت منهم قائلا  
ليس نحن الهة لكن كحوب صنعت ايادي الناس ويخضعون الفاني  
بنابا بهم اندراوس بانتهاد هكذا يقول الرب يتبع المسيح  
ابن الله الحي ملك الملوك ان ترثعوا الي علو هذا النافور  
الي ان امركم ان تهبوا الي الجحيم وفي تلك الساعة ارتفع

ارتفع الاضمار الى علو ذلك الموضع وكل الجماعة تنظر اليهم فقال  
اندر اوتى للجماعة ان كانوا هؤلاء الهمه ولهم قدره فليستعوا  
من كنههم ويوردوا ويتخروا في مواضعهم فلما غابوا الجماعة  
مثل هذا الفعل من التلاميذ يهتوا جدا فقال الوالي للكهنة ادعوا  
الهمه ليتخروا في مواضعهم قالوا والكهنة في الطلب الاضمار  
لكي يزلوا من ذلك العلو وهم لا يستطيعوا ان يتخروا في  
مواضعهم وان الشياطين الحاله في تلك الاضمار فطغوا  
قائلين يا اهل هذه المدينة اذ لم تغشوا هؤلاء الرجال فخرقوا  
امتدادهم بالنار والاحن تخرج عن هذه المدينة وكر  
تتمعوا كلام هؤلاء المختالين الذين يظنون العالم وان نحن  
خربنا عن مدينتكم فهي تحرب ولا تقبلوا قولهم فلما سمعوا  
اهل المدينة هذا القوان من الشياطين غفوا جدا واخذوا الحما  
ودعوا التلاميذ وامر الوالي ان يغيب التلاميذ بالسلاسل  
ويعلقوا على الخشب ليحرقوهم بالنار بين يدي اصنامهم  
وفي تلك المساعه نزل ملاك الرب وخلقهم من ايديهم  
وخلقهم من السلاسل فغارت الشياطين القول ليس هكذا  
يجب ان يحرقوا بل يلغوا في الاتون حتى يحرقوا ففعلوا بهم  
كما امرت الشياطين وان ملاك الرب هبط الى الاتون  
وخلقهم

وفيلهم من الحريق وكانت جماعة اهل المدينة تطلقهم ويخرجون  
جدا وان ملاك الرب اخبر التلاميذ ان الذين اخرجهم  
في وسط الجماعة وهم لا يتفكرون ورجعوا واقتروا على  
الاصنام والشياطين الذين هم فيها فقال الوالي للجماعة ما صنع  
بمؤلاه الرجال هذه ثلاثة مرات قد القيتم في النار ولم  
تاكلهم ولا اضرت بهم شيئا وهذا هم يفتبون عشا لا يجدون  
يبلغ فيهم مرانا اجاب اندراوت وقال هوذا نحن وقوف  
في اوتى وبقا ملكنا لم نقتلنا ولا نقتلهم كمن يفتبون ربنا والاهنا  
اجاب الحواري قائله لا يجب لنا ان نخشى ناموس الالهيه  
وان القايين وجميع الناس لم يهلكوا وقد موهم الى موضع القفا  
وكانت الجماعة ترحمهم جدا فغضب اندراوت بالموضع واذا  
ان يلحق المدينة ويحكم فيها ان تعبط الى الجحيم لعدم ايمانهم  
ولكنه ذكر وصيت الرب له عن تجاوزهم وقلت ايمانهم  
فتعبر وان الوالي امر الجماعة بالذكوت وقال للتلاميذ ما هذه  
الفعال المسجيه الذي تفعلون الناس بها انا اسلمتكم وانا اسلمتكم  
للمناعه الفارديه كما كل الحقكم اجابه اندراوت لاي شيء تصنع  
بنا هذا اليسيع قال له الوالي انكم دخلتم الى مدينتنا كما انكم  
الهمه اخرجوا عنها فقال له اندراوت ليس الهمه الله كما تسمون

لكن هي مفعولة بايدي الناس ليس الله الا الاله والاب والابن والروح  
القدس الاله الواحد فلما سمعوا الجماعة هذا القول قالوا للوالي  
اما تقتل هؤلاء الرجال والان نحن نحر فلك بالثان وجميع اهل  
بيتك فلما راء الوالي والاداكسة الجماعة قد مضوا وعليت اوتانهم  
قال لهم ما تريدون ان اقل بهم قالوا ننتزهم بالمشاد وعلهم  
ونلقهم في خلقتين نحاق حتي قروب اجسادهم ثم نلقهم في  
البحر وفي تلك الساعة امر الوالي ان يقيدوا التلاميذ  
واوثقوهم في الخشب واقوا بالمشاد الكبير لينثروهم في  
هو ان يسكوا المشاد ببيت ايد بهم ولم يتطيعوا الحركة  
وان اوليك الرجال مرفوا قايدين الويل لنا لما قد حل بنا ما لا  
طاقه لنا به فقال الوالي للجماعة ما الذي تريدون ان نفعل  
بهم اما انا فمالي عليهم قدرة ثم اعد ايضا الوالي وامر ان تنصب  
الجمل ويحملو الجمل الخديتين عليهما ويربطوا بالخيال ويذهبوا  
بهم في شوارع المدينة وبعد ذلك يطرقوا في البحر وهم مقيدون  
علي الجمل فحين ارادوا يعملوا امر به الوالي وسكوا اليها لخلت  
اجسادهم وتقطعت ايد يهم من المرافق وتقطعت علي الارض  
وكان حزن كثير وبكا عظيمة ذلك اليوم في المدينة فعاد الوالي  
وقال للجماعة ما ذا تريدون ان اضع بهؤلاء الرجال قد رايتهم  
ما عملنا

ما عملنا فيهم ولم نقتدر لنفتح بهر شيان المروية فقالوا له الجماعة  
تقوم انت ونحن باجسادنا ونسألهم لكل حيوانا ولنا ويخرجون من  
مدينتنا ففعل الوالي ما اراد والجماعة وتقدم الي التلاميذ هو وكل  
الجماعة وقال لهم يا ايها الرجال المباركين انظروا وما ذا تريدون  
من ان الاموال قد فقه لكم وتخرجون من مدينتنا لعل المهتات يقولوا  
الينا فاذ لم تفعلوا هلا في كل مدينتنا هلاك اجابوهم التلاميذ  
ليس لنا حاجة بشي من الذهب والفضة وان الجماعة غفوا جدا  
واخرجوا التلاميذ خارج المدينة وروبوهم بالخيال وتركوهم  
ملكوهم كانهم اموات فعند ذلك ظهر لهم الرب يسوع المسيح  
وقال لهم قوموا يا تلاميذي الخديسين تشددوا وقهروا ولا  
تخافوا لان في هذه المدينة اليوم اقتراب ليس يصيبكم ولكن  
اخرجوا الي هذه البرية فاني عال معكم وانا موجه اليكم رجلا  
وجهمه مثل وجه الكلب وشخصه مخوف جدا فخذوه معكم  
الي المدينة وجد ما او ما هم بهذه الوصية فخلا عنهم ما عدا  
الي السما مجد عظيم وان التلاميذ خرجوا الي البرية وهم حزنا  
لان المدينة لم تمان اهلها فلم يلبثوا الا يسير ولكي يسارتجوا  
واخبرهم قد واذا ملاك الرب رفعهم الي ان اوصلهم الي المدينة  
التي اهلها يا كلون الناس وتركهم تحت الجبل ومضي عنهم فلما  
فاقوا من نومهم تعجبوا ومجدوا الله وفيما هم يتكلمون مع بعضهم

بعض تحت ذلك الجبل واذا برجل قد خرج من المدينة الذي اهلها  
ياكلون الخبث يطلب رجلا ياكله وانه اقام يومه ذلك كلكه لم  
يجد شي ياكله وان ملاك الرب تراه قايلا له اعنيك ايها  
الرجل الذي مثبه وجهه مثل وجه الكلب هوذا تجد رجلا  
ومعهما تلميذين لهما وهم جلوس تحت ظل الصخر فاذا بلغت  
اليهمز لا ينالهم منك مكرورة لانهم عبيد لئلاء قال السموات  
والارض ليلا ينجب عليك الالههم فيقيمك من نفقك فلما  
سمع الرجل الذي هو مثبه رأت الكلب هذا الكلام رعب جدا  
وقال للملاك من اين انت يا سيدي ليس اعرفك ولا اعرف  
الرب الذي تذكره ولكن عوفي من هو الرب الذي تكلمني  
عنه اجابه الملاك قايلا هو الاله بالحقيقة وهذه السما التي  
تظلمه فوق رأسك والارض الذي تطاها فهو خالفها وغاث  
الشمس والقمر وجميع الكواكب والبعز والانهار وكلما فيها  
والطير والسباع والرباباات هو خلقهم كلهم وله قدره  
ان يمتهم كلهم فاجابه رأت الكلب انا اريد انظر منه ايت  
لكيا امن به وكلما سمعت منك وفي تلك الساعة نزلت  
نار من السما ثم انهارا الخاكت برأت الكلب ولم يقدر ان  
يخرج منها الا انه كان قايما في وسطها لا يستطيع الخروج  
منها.

منها وانه خاف جدا وصرخ بصوت عال في وسطها قايلا ادعني  
ايها الاله الذي لم اعرفه وخلقني من هذه المشق وانا اومن  
بك اجابه الملاك وقال له ان خلقك الله من هذه النار  
تتبع تلاميذه الي كل موضع يتغير واليه وتسمع منهم كلما يدرك  
به اجاب رأت الكلب قايلا يا سيدي ليس انا مثل الناس  
لان منطري هو غير منظر الناس كلهم ولا اعرف كلامهم  
وان مشيت معهم كيف يتقدرون علي طعامي وان جئت  
اين اجد رجال كلهم فانا ادمع عليهم فكلهم هوذا  
قد عرفتك ليلا استي عليهم فيجذب علي الالههم فقال  
له الملاك الله يعطيك طبع الانفس البشرية ويقطع منك  
طبع الوحوش ومد الملاك يده اخرج رأت الكلب من وسط  
النار ورشم عليه رشم الطيب باسم الاب والابن والروح  
القدس وعند ذلك خرج منه طبع الوحوش وماروديا  
هاديا مثل الخاروف فقال له الملاك قم واذهب نحو هذا الجبل  
فانك تجد اربعت رجال تحت ظل الصخر اتبعهم ولا تالام  
منك مكرورة فان الرب هو الذي ارسلك لكي تفعل قوات  
كثيره باسمه في كل موضع يتغيرون اليه ثم غاب عنه الملاك  
فقام رأت الكلب الي الموضع الذي فيه التلاميذ وهو فرح



بنتهج لمخوفته بالامانه المتقيه وكان منظره مخوف فزع جدا  
وطوله اربعت اذرع ووجهه مثل وجه الكلب العظيم وعينه  
مثل مباح المئذ الحوقده وامرأته مثل الخنزير البري واسنانه  
مثل اسنان البع وافر عليه مثل المناجل المقويه وكل شحمه  
فزع مربع جدا فلما استيقظوا التلاميذ من نومهم وقلوبهم  
مغموده بنبت تلك المدينه وقلت ايمان اهلها فيما هم جلوس  
اشرف عليهم راس الكلب فلما نظروه تلميذي اندراون طاروا  
كالاموات من مخافته وطاروا التلاميذ انه رجع سوتميل لهم  
وانهم رثوا عليه باسم الرب وصلبوا علي وجوههم فلما نظر  
اندراون الي راس الكلب فزع جدا فمن منظره وفزع لسانه  
واشار الي برتولوماوس بيده فلما نظر اليه هربا التنيهما وتركوا  
التلميذين روض والاسكنذرس تحت الصخره كمثل الاموات  
فلما الي اليهما راس الكلب وجدهما مثل الموتى من مخافته وانه  
اسنك ايديهما وقال لهما لاتخافا يا ابهاتي الروعائين عند ذلك  
سكن روعهما فقلع الله فوخه من قلوبهما وارسل عليهما قوت  
روح القدس فلم يخافا من منظره ثم سجد لهما راس الكلب وقال لهما  
ان يدعيا اباها لكي يجر فهما جميعا ما امر به الرب بوع المسيح  
وانهما سعيان في طلب اندراون وبرتولوماوس فلما وجدهما  
بعد جهد كبير وقال لهما الرجل يدعوكما ان الرب وجهه اليكما  
وانهما

وانهما اتيا الى الموضع الذي فيه راس الكلب وانهما لم يتطهرا  
المتطهرين شحمه وان راس الكلب سجد لهما علي الارض وقال لهما  
لاتخافا من منظره يا عبيد الله العلي لان الهكم ارسلي اليكم  
لكيما الله يحكم الي كل موضع تريدوه واسمع منكم كلما تامروني به  
فنتجيبوا التلاميذ من كلام راس الكلب فقال له اندراون  
يا ربك الرب عليك يا وليدي انا ومن انه سيكون لنا عزا  
كثيرا لك ولكن عرفني اسمك فقال له راس الكلب اسمي  
متوح فقال له اندراون حقا ان اسمك موكثوم وهو  
كريم وهو مخلوق لكن من اليوم يكون اسمي يسعي فمروا وما  
قالوا هذا الكلام صلو جميعا وخبروا من تلك البلد ووجه الرب  
اليهم ملاك دليلا بين ايديهم وفي ثالث يوم وصلوا الى مدينه  
برتولوماوس وجلوا خارج المدينه يتبرجوا وان الشيطان نجس  
ودخل الي المدينه ونشبه برجل غني ذوايتاد من وجوه اهل  
المدينه وتقدم الي الوالي وروى المدينه وقال لهما ان الرومان  
الذين كثر رجوتهم وطردهم خارج المدينه قد حضروا  
ايضا يريدوا الدخول وان علموا الالهه فيهم يجرعوا من  
مدينتنا وتسمع بنا باقي الامم فيقومون علينا ويسبونا نحن  
واولادنا فلما سمع الوالي مثل هذا امر ان تطلق جميع ابواب

المدينة وجعل عليهم حوائق ودماه بالحمادة فلما وصلوا للتلاميذ من  
ابواب المدينة قال لهم الرجل الذي هو وجه الكلب انتم انا  
وجهي قبل دخولنا المدينة لئلا ينظروني الناس فيهربون  
مني وانهم ستروا وجهه واقام اندراوش وبرتولوماش  
وصلوه هكذا قائلين اسمع لنا يارب وقرب منا باب المدينة  
لكي ندخل اليها ورد اهلها الي معرفت الله بك سريعا  
لتفتح قلوبنا ثم قالوا يا سم الرب يتوع الذي كثر ابواب  
الغنائق ومطهر المتاربس المحرمين لتفتح جميع ابواب هذا  
المدينة بترعه فلما نواكلهم بترعه سقطت ابواب المدينة  
ودخلوا للتلاميذ وراق الكلب معهم فلما نظروا الخرائق  
الذين يحرثون الابواب ما كان اسرعوا وعرفوا الموالي  
واهل المدينة ما جرى فلما سمعوا هذا اضربوا جدرانهم  
جميعهم وهم حاملون ادات الحرب من لمييف ومن له  
رمح كل انسان منهم كما قد وعزجوا في لنا للتلاميذ  
ليقتلوه فلما نظروا الموالي امران بقدموا للتلاميذ في  
وتسط الملعب وان يطلخوا عليهم الوحوش الفارسية من  
التياء تبعه وثلاثة اشبال ولبوه مولد وغرين ثمران  
الاعوان سلكوا اندراوش ليبلغوه للتياء فلما راء وجه  
الكلب

الكلب ما قد هو ابيه فقال لاندراوش امري يا عبد الله الطالح  
ان اكشف وجهي فقال له اندراوش جميع ما ياموك به الرب  
افعله وان راق الكلب فلما هكذا قايلا اننا لك ياربي  
يتوع المسيح الذي رديتني من غلظ الطبع الي الطاعة ولين  
الطبع واهلتي ان اتمب نلاميذك القديسين الان انا  
اننا لك ان توردي طبعي الاول حتي اقهر هذه الجماعة وادري  
بقوتك العاليه لكي يعلموا هولاء ان ليس الا غيرك وفي  
تلك الناعه دجع اليه طبعه الوحشي وكشف وجهه  
وغضب جدا وامتلا غيظا ونظر الي الجماعة بنفب عظيم  
ووثب علي جميع الوحوش وابندي يقتلهم ويعرق جلودهم  
وياكل لحومهم فلما عاينوا اهل المدينة هذا النخل رعبوا  
جدا وتهاربوا من شدت الفزع والخوف الذي اعترجهم  
وطلبوا الخروج من المدينة ومن شدت سقط الجماعة  
بعضهم علي بعض مات منهم ستمايت رجل وثلاثة من  
الاراكنة وباقي من سلم منهم طلب له موصفا يجتفي فيه  
فادتل الرب نار عظيمه احاطت بالمدينة فلم يقدر  
احد منهم يهرب ولا يخرج من احد ابوابها فتند ذلك

تجمعوا اهل المدينة والوالي والادلته وتقدموا الى التلاميذ وهم يخوفون  
ورعدون فيكون بكلمة قاييلين نحن نؤمن ونعترف انه ليس اله في  
السموات وعلى الارض الا الهكم الذي تبشروا به الرب يسوع المسيح  
ونحن نسالكم ان تتحنوا علينا وتحلموا من هذا الموت الذي  
احاط بنا من الجهتين من النار ومن مخافت وجه الكلب اطلبوا  
من الهكم حتي يرفع عنا هذه الناز المحيطة بنا من كل ناحية فقال  
بوتولوماوس للوالي اجمع الناكل اهل المدينة من الرجال والنساء  
وتحضروا ليما يجمع ما في بيوتهم من الاقدام لكي يعلموا انهم الههم  
مفوضه بايدي الناس ليس لها قوة ولا نقص وان الوالي امر ان  
يجمعوا اليه اهل المدينة ومعهم جميع ما عندهم من الاقدام وعند  
ذلك قاموا التلاميذ وحملوا وتقدموا الى الرب جل اسمه وضربوا  
الارض بارجلهم قاييلين الله الذي امر الارض في ذلك الزمان  
ان تنفتح وتبتلع داثان وابيروم وكل مجدهم الخالفين  
باسمه تنفتح الارض في هذه الساعة وتبتلع هذه الاقدام وتحرقهم  
الى الجحيم بشهد هذه الجماعة فكان ذلك بوعده وان الجماعة  
والوالي وكل الحاضرين النساء والرجال رفعوا اصواتهم هكذا  
قاييلين واحد هو الله اله السماوي يسوع المسيح ابن الله الوحيد  
وليس اله غيره ثم قالوا التلاميذ ان يعطوهم علامة يسوع المسيح  
فقالوا

فقالوا لهم التلاميذ تحضروا جميعا الى الناطور وتأخذوا اقدام الايمان في  
ذلك الموضع وان الجماعة والوالي قالوا التلاميذ قاييلين ارعونا  
وتحنوا علينا قاتنا ليس نستطيع ان نبلغ ذلك المكان من مخافة  
وجه الكلب لئلا ياكلنا مثلما اكل الوحوش فقال لهم بوتولوماوس  
لا تخافوا ولكن اتبعونا وننتظرون تجايب عظيمه في هذه المدينة  
وان جميعهم تبعوا التلاميذ الى الناطور فتقدموا التلاميذ  
وجعلوا ايدى يهر على الرجل الذي هو وجه الكلب وقالوا باسم  
الرب يسوع المسيح الاله الحق الذي امننت به وعرفت اسمه  
ينزل عنك وطبع الوحوش فلما قال يا ولدي لانك قد اتمت الخزيه  
التي ادخلت اليها من قبل الرب وعند ذلك عاد كما كان امينا  
هاديا وديعا فحمل الخروف وانه اتي وسجد امام التلاميذ ثم ان  
جماعت اهل المدينة والوالي لما نظروا هذه الاعجوبه اخذوا بايديهم  
اغصان الزيتون وسجدوا تحت ارجل التلاميذ وقالوا تحل  
علينا بركتهم وعدنا باسم الرب فقالوا لهم التلاميذ اطيعوا  
ارواحكم لان قد حملت عليكم موهبت الملة وكان في وسط  
المدينه عند الناطور عود كيني فلما بلغوا اليه قام اندراوس وضربه  
برجله وعند ذلك نبع منه ما حلوا ثم ان التلاميذ وقفوا في  
وسط الما فعدوا الجماعة باسم الاب والابن والروح القدس اله

واحد ولما اعتقدوا الجماعة فقالوا ربنا الكلب لاندراوس قاتلا  
يا ايها الاب القاطع نخل بركتك على هؤلاء الذين ماتوا لكي يحيون  
ويتناولون دشم المعمودية ويفرحون مع اخوتهم وليعلموا ان القدر  
للرب معلمي الحياه لكل احد فقام اندراوس ودعا الي الرب  
فاجاب صوت من السماء ناديا هكذا يراى الكلب يا اخوتنا نؤمن  
الحبيب انت الذي اعطيت الموهبة ان يحييهم لانهم من مخافتك  
ماتوا فاعلم يدريك تجري حياتهم وفي تلك الساعة امر الرب قواده  
اليهم بروح الحياه بعد الموت ثم اعتقدوا من ايدي التلاميذ  
القديسين وصنعوا التلاميذ قوات كثيره وعجائبا لا تحصى باسم  
الرب يسوع المسيح العميان فتحوا اعينهم وايضا العرج مشوا  
متوازيين والصم سمعوا والخمف تلمحوا واخرجوا الشياطين ولم يبق  
في المدينه كلها احد به علة الاثافي باسم الرب يسوع المسيح ثم  
بعد ذلك بنوا لهم كنائسا وقسموا اليهم ليتقوا وقسوس وشمامه  
وجميع رتب الكنيسه وعلموهم ترتيب الكنيسه المقدسه وعلموهم  
الايجل المقدس وقدوا التراب المقدسه الالهيه وتوا عليها  
القباوت واعطوا الجماعة القربان والترايب المقدسه وكان  
فرح عظيم في تلك المدينه باسمها لا يتجأ قهر المعمديه الطاهه  
واخذهم من التراب المقدسه الالهيه حمدا الرب اللودودوده  
الذي ونبثوهم على الامانه المتقيمه باسم الرب يسوع المسيح  
ثم فرحوا

ثم فرحوا من عندهم وهم يسبحون الله الذي يحق له المسيح  
والاكوار والسجود والهيبه والوقار والحق والسطان مع الاب  
القاطع الرحمه والروح القدس الحي الماي الان وكل وان  
والي دهر الازهرين امين \* \* \*

هذه شهادت الرسول الطاهر اندراوس تلميذ الرب يسوع المسيح  
مبث قهر جهاده واخذ اطل الخليه من الرب الاله في رابع يوم من شهر نيك  
مبث التفتتار كان لما ثار اندراوس الي مدينه امثيق ومدينه  
ابريافون ومدينه تيفوس المدن الخالدين الاثوار التي تجاوزه  
بعفها ليعقروا وقد كانت مفاقه الي شهمه الذي خرج لنا دي فيهم  
يشري اخيل الرب وهي اموال المدن التي قار اليها وقرب القوافه  
من هذا العالم فلما دخل تلك المدن ناداهم بعبود عال هكذا  
فلا تاتوا لايترك الاب والام والبنين والبنات والاخوه والاخوات  
والذهب والفضه والكرور والحقول وكلما في العالم ليس هو لي  
باهل وامرهم بان ياتوا باسم الرب يسوع المسيح ويرغبون الي  
الامانه المتقيمه اكثر مما تقدم ذكره ومن لا يتقبل هذا فليكن هو  
مستحق لارث ملكوت السموات وليكن له حياه ابدية وكانوا اهل  
تلك البلاد قوما شرار جدا قليلي الامانه وما سمعوا اندراوس  
يقول مثل هذا غضبوا عليه غضبا شديدا ووضوح كثر ما يسمعون



من العجايب التي يفعلها باسم الرب يسوع المسيح وكل من يتأله يقطيه  
الشفا جاناً وكان اسمه قد شاع في تلك الكور وامن على يديه  
كثيراً من الناس وكثيراً من اهل تلك البلاد وقربهم الى الرب الاله  
الذي يقول كل من ياتي اليه من كل قلبه فعند ذلك دخل الشيطان  
في قلوب اهل تلك البلاد التي نادى فيها اندراوس وشرايمعوا  
عليه الراكنة ونشاوروا فيما بينهم وقال بعضهم لبعض فقالوا  
نجتمع وننتخب علي راي واحد في امر هذا الانسان المطعني  
الذي قد اخذت عبادتنا وانا باسما له جديك الذي لم نعرف  
اسمه نحن ولا اباؤنا ولا قالوا لنا ابا ونا عنه وعند ذلك اجاب  
واحد منهم وقال لهم القواب ان نرسل اليه ان يخرج من بلادنا  
ليلا ينفع فيها خلف لان كثير من اهل البلاد قد امنوا بكلامه  
وان نحن نجلنا وعملنا شيئاً بارادتنا نحن السب في هلاك  
تلك هذه البلاد نشرلهم ارسلوا اليه قوماً ثقات وذو حش  
شريف وانهم مضوا اليه بفرح وكان ذلك باراده من الرب  
بشأنه ان يومنوا ايضا المرسل الموجهين اليه فلما دخلوا الى التلميذ  
المبارك ابنداهم هو وقال لهم سلاوا الرب محكم واجابوه  
قائلين وسلامك يكون معنا وانهم تكلموا بكلام السلافة فقال  
لهم التلميذ اجلسوا ايها الرجال الصالحين الذين دعاهم الرب  
الي

الذي يدعونه المقدسة فاجابوه قائلين اغفر لنا يا عبد الله الصالح  
الذي قد وجدنا فيه معرفت الله يا ايها الصديق الذي توأمرنا  
عليك بالشرا الذي زرعه الشيطان في قلوبنا ايها الرجل الذي  
بلا عيب الذي يعا في الذين يريدون قتله فقال ان منذ راينا  
شخصك البعدت عنا كل الافكار السيئة وتجددت قلوبنا بخافت  
الله لاننا توأمرنا عليك بالشرا ونهضنا اليك نسألك ان تخرج  
عن مدينتنا وكنا نقول بجهالة عقولنا انك انت الذي تفتن  
بلادنا والان قد نيقنا انك انت الذي تخلفنا وتنفع فينا عند  
الرب الاله ليخبر لنا خطايانا ومن الان ايها الرب القدوس نحن  
غير مغارقيك ونزعب اليك ان نجلنا من جملة تلاميذك وان  
التلميذ المبارك اندراوس بارك عليهم وارسلهم الى بيوتهم  
سلاوا واما هم ان يشبوا على الامانة المتقيمة التي تعلموها  
منه بالرب يسوع المسيح وخرجوا من عنده وهم يتسبحون الله  
وكانوا يسيرون في جميع شوارع المدينة يتلون تسابيح الله فلما  
سمعوا جماعة الراكنة الاشرا الذين كانوا قد ارسلوا ههنا  
جداً وتوأمروا فيما بينهم وقالوا انقوموا بجعنا الى الموضع الذي  
فيه اندراوس ونحرقه بالنار حتى لا يعود الى مدينتنا دفعه  
اخرى ويجمع بنا كل احد ويخافنا كل من من بكلامه تهرجوا

الى الموضع الذي فيه اندراون واما طوباه مثل الحلاب المضاربة وقالوا  
له نحن نحرقك وانت هي فلما ارسل التلميذ المبارك انهم يحرقون في  
فعل المسيح فظنوا اليهم وكلهم يكلمهم بالسلامة وقال لهم ايها الرجال  
المتحذرين لا تسموا ما قد غنمتم عليه من الثروة الذي علمكم اياه الشيطان  
واذهبوا الى الله فان لم تقبلوا مني والاشايت الاي في النار الذي  
غنمتم ان تحرقوني بها ان يرسل نار من السماء من عندك ويحرقك  
وحدسكم لتعلموا ان ليس الله قادر في السماء وعلى الارض الا بيسوع  
المسيح لي وانهم ابتدوا يجد فواعلي اسم الرب ويغفروا على  
التلميذ اندراون فلما سمع يجد بينهم غضب جدا ووقع عينيه  
الى السماء ورعا قايلا ابي والهي بيسوع المسيح اسمع طلبتي وارسل  
نار من السماء تحرق هؤلاء الاشرا الذين جد فواعلي اسمك القدوس  
ومن قبل ان يفرغ القدوس اندراون من الدعاء قولت ناد من  
السماء واحرق اولئك الجماعة الاشرا وشاع خبر المقدس في  
كل المدينة والقري الذي حولها من اجل الاعجوبة الذي جرت  
علي يديه ولم ير تدوا باقي الاشرا بل ايسمروا ايضا على التلميذ  
بالشر وقالوا لبعضهم ان بقي هذا في مدبنا فهو بهلكننا بشعره  
واشد ما علينا من فعالة انه يفرق السموة من انا واجهن  
ونحن نلوه ان يفرق بيننا وبين نسا ناتمنا انهم ارسلوا اليه  
يخد يده وكلاماين حتي حضر اليهم ودخل الي مجعهم وانهم  
تجمعوا

تجمعوا عليه وضربوه ضربا شديدا وطا فوابه المدينة جميعها وهو  
عريان واشهره مثل عمال السوء والفتنة ثم القوه في السجن حتي  
يتشاوروا كيف يقتلوه وكانت حادثة تلك البلاد اكل رجل  
يرين واقتله يلقوه على الصليب ويلتوا عليه الحجارة وان  
التلميذ اندراون لما القوه في السجن قام ليضي ويبال الله  
ان ينزل من السماء نار ويحرق تلك الثلاثة مدن مثل المرو  
الاولي من اجل المصوب والهوان الذي فعلوه به عند ذلك  
ظهر له الرب في السجن وقال له السلام لك يا اندراون  
تلميذي الحبيب هوذا قد تمت شعيتك واوتت رسايلك  
هذا وهو الموضع الذي يتم فيه جهادك وجهادك وترث  
ملكوت السموات مع اخوتك الابرار الذين ارضوني وتبعوا  
وما ياي واومر فلما سمع اندراون هذا القول من الرب  
فرح كثيرا وابتهجت نفسه واقام باقي ليلته تلك بيسوع المسيح  
ويشكوه فلما كان الغدا خرج من السجن ثمران اهل تلك المدينة  
علقوه على الصليب ودمجوه بالحجارة حتي اسلم الروح بيد المسيح  
الذي احبه وكان ذلك في اليوم المبارك الرابع من شهر  
كيسكان حطب المكسار وان قوما مؤمنين اخذوا جسد المقدس  
وكفنوه بلنايف نخبية ووضفوه في قبر ولما ان اظهر الله امانت

الحق والامانة الارند كنياه انتشرت وبادت عبادت الاوثان  
وخفيت وشهرت ملوك النصارية في ايام الملك البار المحب  
لله قسطنطين ومن يتبعه من الملوك نقل جسد هذا القديس  
الى مدينة القسطنطينية ولتيدنا ومتولي خلاصنا المجد والكرام  
والعزة والوقار والتجود من الان وكل وان والي دهر الدهور



هذا خبر القديس يعقوب ابن زبدي اخو القديس يوحنا  
الانجيلي وما كان من نذاه وبشارته بانجيل يوحنا المنيح بمدينة  
الهند صلاته تكون معنا امين كان لما اقموا التلايد مدن  
المسلم وعرف كل واحد منهم الذي قتله له الرب تبجوا اسمه  
جدا وكان شهر القديس يعقوب مدينة انديه وشهر يوحنا  
اخيته خرج الى المدينة انية فقال القديس يعقوب الى القديس  
بطرس يا ابي بطرس نخرج معي الى ان توصلني الى مدينة فقال  
القديس بطرس له ليس انت وحدك بل كلهم او قلهم الى مدينتكم  
كما امر الرب وان الابرار القديسين بطرس ويعقوب توجهوا الى  
المسيح

المتبر المحب تلك المدينة وكانوا في طريقهما يتلون تسليح الله  
ويحفظون نوحته بما علمهما الرب من جنيل ثوابهما في ملكوت السموات  
ويقولان ان يجب علينا ان لا يكون فينا قوا ولا كسل بل تسليح  
ونحرس في النجى بالبشر والنداء في العالم فينتقم الله القديسين  
الابرار ويخلص من عذاب النار هذا كان القديسين بطرس  
ويعقوب يقولان في مدينتهما فها يعقوب بنفسهما بعض في  
الجهاد وفيما هما علي هذا الكلام نرايا لهم الرب وهو مثل شاب  
جميل الوجه وهو فرح بغولهم جميع في وجوههم وقال لهم  
تعالوا ايها الغفلة الفاحشون انا معكم وحوافكم احولكم فاعلموا  
يا تلاميذي ان جميع تنبكم في هذا العالم ليس يكون مثل تلاميذه  
واحد في القاع الذي في ملكوت السموات ثم اما الرب عيون  
قلوبهما ونرايا لهم جميع القديسين الذين تسبحوا من ادم الى  
يوحنا المعمدان وهما مقيمين بلباس بهي وقربوا اليهم وقبض  
المقبلة الرومانية وغابوا عنهم بلا عرف فلما راوا التلاميذ  
المباركان القديسين بطرس ويعقوب هذه الرؤيا الروماني  
لغوت قلوبهم وابتهجوا وجاوا علي الارض وسجدوا قائلين  
نشكرك يا ربنا وبيدنا يسوع المسيح قلمي حسن صيقل على مسكتنا

وان الرب اقامهما واعطاهما السلام وقال للقدسي يعقوب ابن  
يوسفي تقوي واتخذ منك قلب متقيهم ونادي في المشكونة  
باسم الرب يسوع للذين هم مثاله ومورثه فلك في ذلك الجبر  
عظيم فقاموا التلاميذ ووجههم اضيئ مثل الشمس وتجلي الرب عنهما  
الى السما المجده عظيم فقال القدسي بطرس للقدسي يعقوب يجب  
علينا ان نجهد في بشارنا لغير الخوف الماله من الاسرايل اذ قد  
فتح لنا مثل هذه الاجر العظيم وانهم ساروا جميعا فلما قربوا من باب  
المدينة فوجدوا اعلي الطريق رجلا اعني يتبول الخبز فلما علم  
يقعدوا التلاميذ حلت عليه نعمة الله ونادي بصوت عال وقال  
يا تلاميذ المسيح هيا لي نور عيني قال القدسي يعقوب لرب الاسرايل  
القدسي بطرس ارحم يا ابي لانه يصيح في اترنا قال له القدسي  
بطرس انت المعلم المتعالي في هذه المدينة قال القدسي يعقوب  
اذا كان الامر هكذا كما نقول باركوا علي يا ابي قال القدسي  
بطرس الرب يسوع المسيح يجعل شفاه علي يدك فبادر القدسي  
يعقوب الاعمي وقال له اذا انشحت عيناك وقوي نظرك تؤمن  
بالرب يسوع المسيح المصلوب قال له الاعمي انا ومن اماله فحيه  
قال له القدسي يعقوب باسم الرب يسوع المسيح الذي است  
به الاله الحقيقي تسع عيناك وتنظر نظرا تاما وكان كذا  
كقوله.

كقوله فلما رأت الجماعة الذين كانوا حاضرين مجدوا الله وامنت  
بهم طائفة وسهم من قال هو لا سمح ومثوا الى الاركانه بالمدينة  
وعرفوهم عاشدوع فامر والاركانه باحضارهم فلما وقفوا بين  
ايديهم سألهم واحد منهم قائلا ان اي بلد انتم ومن اي اقليم  
وما تريدون اجابهم القدسي بطرس وقال نحن عبيد لاله صالح  
اسمه يسوع فلما سمعوا الاركانه اسلم يسوع مخزوقا ثيابهم ومروها  
باموات عاليه وقالوا يا ايها الرجال نكان هذه المدينة تحذروا  
من هؤلاء القوم فانهم ستمح ولنا ايام كثيرة منذ شتمنا باخيارهم  
انه قد خرج من ايروشليم اثني عشر رجلا تلاميذ لعل يسوع  
اسمه يسوع هذا هو الذي قد سمعوا اسمه شتموا والاركانه لان  
يحمل احوال في اعناقهم فبيئت اياهم الجند وماروا الموقت  
مقعدين وان الاركانه نهر وهم قائلين لمر لا تملكوهم كما  
امرتم وقالوا المهر ما نطيع ان نتحرك بل قد مرنا مثل الحجاج  
فقالوا المهر لمر نقول لكم انهم ستمح قالوا التلاميذ ليس نحن  
ستمح بل نحن عبيد لرجل صالح وان الرجال الذين يبت ايديهم  
سألوا التلاميذ قائلين يا عبيد الله ارحمونا قالوا لهم القدسي  
تلاميذ الرب يسوع المسيح انه امرنا ان لا نجازي الشر بالشر



بل الخبر بدل للشيء تقدروا الى الرجال وقالوا باسم الرب يسوع المسيح  
الذي نحن تلاميذه وننادي باسمه ونامكم بالامانة بة تعودون  
كما كنتم اول ايمانهم في تلك الساعة منهموا الذين هم الشرط  
وهو انما مثل ما كانوا في سجد والتلاميذ وهم صارون ليكن الاله  
الا يسوع المسيح رب هؤلاء الرجال الصالحون فلما رأت الجماعة ما كان  
عالموا والصوت مثل قول الشرط واحد هو الله الذين يشرون به  
هؤلاء الرجال المباركون وان الاله لم يكونوا لان قلوبهم  
قائمه وكان منهم اركون وله ولد ورجلاه يابستان لا يستطيع  
المشي وقال في نفسه انا احضر ولدي اليهم فان كان لهم  
قدرة يجعلون ابي مسيح مثل كل الناس انا ومن بالاهم وان  
اسم احد عبده ان يحضروا ولد اليهم وان انتزع واحضره وتركه  
بين ايدي التلاميذ وان التلاميذ قاموا جميعا وبسطوا ايديهم  
وقاموا قائلين يا ربنا يسوع المسيح قيا مت الانفس والاهبنا الذي  
المعالي الذي يرد كل الانفس الفالة نسالك ايها الرب الخزي  
الاجابة ان تسبح تلاميذك وعبيدك لانك انت اوعدت انك  
لا تتركنا فليظهر مجدك في هذه الساعة في هذه المدينة ليعلموا انك  
انت الله وليكن الاله غيرك فلما قوا الملاء قال القديس يعقوب للمسي  
المختن باسم الرب يسوع المسيح الذي نحن ننادي باسمه القديس  
قمر

قمر وامشي مثل كل الناس عند ذلك نهض وقام فحييا وابدي  
يشي فلما رأت الجماعة مثل هذا العجب الذي يدعوه التلاميذ وما ر  
الولد يشي صرخوا قائلين واحد هو الله الاله هؤلاء الرجال وان  
الاركون ابو الغلام سجد تحت اقدام التلاميذ قايلا لهم انا  
اسالك لئلا تخطوا وامنوني تاكلون فيه خبز وان الاركون وجه  
الي زوجته مع ولده الذي عوفي فلما رأت ولدها عني مريحت  
قايله واحد هو الاله هؤلاء الرجال الذين عافوا ولدي وانها ماتت  
في حضرة التلاميذ الي منزلها وردت ولدها الي والد توكلت عليه  
في حضورهم وان الاركون ارسل غلامين من عبده ليقتفوا  
منزله ففعلوا ذلك فلما ساروا التلاميذ داخل بيت الاركون  
كان له اصاب في بيته وانهم في تلك الساعة تخطوا وتكلموا  
فلما راي الاركون زوجته هذا العجب قويت ايمانهم وقدموا  
ماك جزيلا الي التلاميذ وقالوا لهم اقبلوا هذا المال  
وفرقة علي المساكين فقال له القديس يعقوب فرقة انت  
بيدك وانه فعل كما امره القديس يعقوب ووقع لهم المايد  
فاكلوا وكان اسم ذلك الاركون تاو فيلسس وانه سال التلاميذ  
ان يعمدوه هو واولاده وزوجته فلما راي التلاميذ قوت  
ايمانه اعطوه ومايا الحياه وعمدوه هو واولاده وزوجته باسم

الاب والابن والروح القدس الاله واحد وجميع من في منزله.  
وكان عدد تهم ثلاثون نفسا ومن بعد هذا قال القديس  
يعقوب للقديس بطرس قمرنا يا ابي نخرج من هذه المدينة ونطوف  
بافي المدن ونندركا ننادي فيهم يشري الانجيل المقدس  
فلعلهم يقبلون ويتوبون وان التلاميذ القديسين خرجوا  
الي تلك المدن الي موقع مشهور تجلئ فيه الراكنه وابتدوا  
يعلمون الجماعة بالوقايا الروحانية ويشهدون للجماعة بالامر الرب  
وقيامته وصعوده الي السما فجميعه الثاني لبيدين الاحياء والاموات  
وان الجماعة كانوا يسمعون ما يقولون ويتعجبون من خلاوت  
كلامهم وان باقي اركنت المدينة لما راوا الخبايا هم قد امنوا  
تقدروا وسجدوا تحت اقدام التلاميذ القديسين وقالوا  
لهم نحن نسالكم يا عبيد الله العالمين ان تعطونا موهبت  
الرب الذي اعطيتها لانا فلما شاع الخبر في المدينة ان كل  
الراكنه قد امنوا اشارت التلاميذ صرخوا كلهم بصوت عال  
قائلين نحن نسالكم يا تلاميذ المسيح اهلونا موهبت المسيح  
واعطونا علامت الايمان به فلما راوا التلاميذ قوة ايمانهم  
قالوا لهم من كان له ايمان بالحقيقه فليتنا وان التلاميذ  
تقدروا اقدام الجماعة الي ان وصلوا الي نهر عظيم في وسط المدينة  
وصلوا

وصلوا من بعد الصلاة وعطوهم وعد فوهم ثرايع الدين وعلما  
باسم الاب والابن والروح القدس الاله واحد فلما قبلوا  
المعجديه فخرجوا فرحا عظيما وابتهلوا جدا بالرب وابوهم  
التلاميذ ان يبوا كنيسته واقاموا معهم الي ان قويت ايمانهم  
بالرب يسوع المسيح وقسموا لهم كهنة واعطوهم المناسك القديسه  
وكان القديس يعقوب يقري لهم الناموس والانبياء كما  
القديس بطرس يقري لهم باللغة التي يعرفونها واقاموا عندهم  
ايام كثيره حتي قويت ايمانهم وقسموا لهم المهرات فجميع  
خدام الهيكل وخرجوا التلاميذ من عندهم وهم يسبحون  
الله الموحد بالجوهرا المثلث بالاقانيم الذي يحكمه المسيح  
والتجيد والكرامه والعزه والجبر ووث الي ابد الابد امين  
هذا شرح شهاده القديس يعقوب الرسول ابن زبدي الذي  
اكملها في اليوم السابع عشرين شهر يموده بركت صلواته تكون معنا امين  
كان لما خرج القديس يعقوب ابن زبدي الي الاثني عشر سبط  
المفرقه وبثوهم باسم الاب والابن والروح القدس الاله واحد  
وفي تلك الاسباط لم يكونوا كلهم يسمون الاله واحد بل كل  
سبط منهم قد اتخذوا لهم الاله ولكل منهم منافع

قد اظهرهم به وكانوا من تحت ولايت هيرودس وكانوا يودون  
اليه الخراج على جهات مختلفة وكان المال الذي يقبل اليه من  
جهتهم مالا كثيرا ولذلك عظم سلطانهم وكبرت مملكته وان  
الطوباني القديس يعقوب حين قدر اليهم وكان ينادي  
فيهم كل ببط بلغة لان الرب المهمه معرفت جميع اللغات  
وليس لغات الالوت فقط بل ولغات الجن والطير والحيوان  
والوحش اذا نطق بلغته عرف التلميذ ما يقول بتأييد  
روح القدس المحي وان القديس يعقوب كان ينادي فيهم  
ويا مهران يتركوا قبح افعالهم وان يؤمنوا بالله الحي  
وبابنه الوحيد الرب يسوع المسيح وروح القدس المحي لكل  
الخليقة الذي كل ارواحهم بيده وهو يدين الالهيا والاموات  
ويقول لهم لا تدفعوا اموالكم كلها للوك الارض بل اعطوا  
المساكين منها لخراس نفوسكم وفي تلك الساعة يسكن  
موهبت الله ومخافته في قلوبهم وشاع الخبر في جميع  
تخومهم وامنوا بكلام القديس ونبتهم في ايمان الرب يسوع  
المسيح ملك السموات والارض الذي لا يرفض طالبيه الذين  
يعودون اليه بنيه مادقه وانهم دفعوا جميع ما كانوا  
يحبذوه

يحبذوه وفعلا لهم الرديه التي كانوا ينفقونها واقبلوا الى الرب  
بنات مادقه وقبلوا كلام الطوباني القديس يعقوب الذي  
بشر به وان القديس يعقوب الغهم جدا لترعت قلوبهم براه  
وتركوا ما كانوا عليه من الطغيان والظلاله واتبعوا بناتهم  
كنائس في كل مكان لما داي حسن ايمانهم وانه قد هم باس  
الرب والابن والروح القدس الاله الواحد وفرحوا وانبشروا  
بالقديس وانه او ماهر بشرايع الانجيل وشن الدين قال  
لهم اسمعوا ايها الاولاد المباركين الذين عادوا من الظلاله  
الي معرفه الحق الذين اصطفاهم الرب واهلهم لقبول  
جده ودمه المقدسين وهوذا انا اوري اليكم خفوق  
الملة الذي ادعها لنا وامنوا نعطيهما للكراميا الاله فاقبلوها  
بفرح كيما تكونوا فرحين في محبي الرب الثاني هوذا الرب  
اهل لكم لكل ببط بيده وان امنا لكم ان تقفوا البيه  
كل ببط منكم هذا يا ويكون ثماركم وكرمكم وقولكم واغناكم  
تكون للرب موهبه لخير اكرامه الجاعه نحن نفعل جميع  
ما تامرنا به لاننا قد امنا بالرب الالهك من كل قلوبنا  
الكرامنا والصغير وهكذا قدر ببط من يكور جميع ما لهم  
ليقته فلما سمع هيرودس جميع ما هم عليه من الايمان والقراين

وبنيان الكنائس كثر تعجبه من ذلك وانه علم ان تلميذ الرب يتوَع  
المسيح وقل اليهم وعلمهم ان لا يعطوا هديه لملوك الارض ولا  
خارج لبيرون الملك ولا لهيرودس لواله بل يوردوها الى الرب  
يتوَع المسيح ملك السما والارض فلما سمع هيرودس وبلغ خبره  
ذلك لم يهرودس ان يحضر اليه الطوباوي القديس يعقوب التلميذ  
فلما احضره اليه ونظر اليه قال له انت من اي امه ومن قومن ايها  
الانسان الذي افعاله اوجبت عليه القتل اجابه القديس المبارك  
التلميذ يعقوب قائلا انا اومن بالرب الاله المنفرد يتوَع المسيح  
ابن الله الحي الذي هو بيد كل من في المكونه وارواهم بيد  
وانت يا هيرودس وبيرون فاروا كلما بيد وهو المظلم عليهما  
وعلي ملككم فلما سمع هيرودس مثل هذا غضب غضبا شديدا علي  
القديس يعقوب التلميذ وقال له ما اصبر عليك الي ان ترد  
علي جواب اخوان بيرون الملك وهيرودس كان ييلنهما  
مع القديس يعقوب التلميذ انه كان يزدري بملكهم ويحب  
في اوثانهم وان هيرودس قام برؤعه وقرب القديس يعقوب  
سيف علي منكبته وفي تلك الساعه اسلم القديس يعقوب الروح  
بيد الرب يتوَع المسيح وهكذا تمت شهادته في اليوم السابع  
عشرين شهر برموده وقبر في قنطري التي هي ما مار فلانه تحفظنا  
وتحينا من القدر والويل امين \* ثم وجمعت شهادة القديس التلميذ  
العظيم الفاضل يعقوب بسلام امين

بسم

بسم الاب والابن والروح القدس الاله واحد امين هذه بشارت القديس  
فيلس الرسول الذي بشر بها في مدينة افريقيه وردهم الى الايمان الصحيح  
بربنا وراهنما يتوَع المسيح لذي له المجد الى الابد امين كان لما اقبلوا  
التلاميذ علي جبل الزيتون وكانوا يتنايلون فيما بينهم عن ومايا الرب  
عند ذلك تزايا لهم الرب المخلص يتوَع المسيح وقال لهم السلام لكم  
يا احباي لمرجعتكم لما ذالم تخرجوا الي العالم وتبشروهم يا جميل  
الملوكوت من الان اقرر عواما يتلمذوا وابدلوا العالم اثني عشر شهرا  
واخبروا وبشروا فيه ثم اعطاهم السلام وتجلي عنهم صاعدا  
الي السما بمجد عظيم وانهم اقرر عواما في العالم فخرج تسعهم القديس  
فيلس ان يخرج الي كورث افريقيه وانه لم يتوانا عن المنير  
بل قال يا اي القديس بطرس قد امرك الرب له المجد ان  
تخرج مع كل واحد منا الي بلدنا وانا انتهي ان تسير معي الي  
بلدي وانه اجابه الي ذلك ثم انهما سارا جميعا فخر ايا  
لهما الرب له المجد وقال لهما السلام كما يا تلاميذي الاحبا  
تسيروا وادوا في الخليقه حتي تخلصوهم من عدو الخير اقول  
لكما انكما اذا تقبما في هذا العالم حتي تردوهم من الظلاله  
الي معرفت الحق اقول لكما ان اجركما عظيم وستقيمرون  
الي النياح الابدي وتثون التعب فلما قال لهم هذا



اعطاهم السلام وتخلي عنهم الى السما بحمد عظيم ونفوت قلوبهما وتبارفا  
في كرتيهما وكانا التلميذين لما قربا من المدينة تلقاهما راهبا من  
من روع نجر فصرخ قائلا يا تلاميذ المسيح ليس ادعكما ان تدخل  
المدينة فقلما القديس بطرس انه روح شيطان ولوقت  
انتهره وخرج منه الشيطان وعوفي الرجل وتبع التلاميذ الى  
المدينة وكان علي باب المدينة عود عال جدا فلما بلغا الى  
الباب سأل القديس بطرس الرب قائلا انا لك يا سيدي  
يتبع المسيح ان تهبط هذا الباب وهذا العمود العالي الذي  
فوقه الى الارض حتي تصل يدي اليه واسأله وفي تلك  
الساعة رتب المسيح الباب الى الارض والعمود الذي فوقه حتي  
اعدل مع وجه الارض فقال القديس بطرس للرجل  
الذي خرج منه الروح السوء امره ان يمد علي راس العمود  
ويتكلم على طبق الايمان ويكون مغزا لاهل المدينة وان  
الرجل صعد علي اعلا راس العمود الذي فوق الباب فقال  
القديس بطرس باسم سيدي يسوع المسيح الذي به نسينا  
في الارض حتي دنيه منا وبهذا الاسم الي حيث كنا وفي  
تلك الساعة ادتبع الباب والعمود الذي فوقه حتي انتهوا  
الي علوها وان الرجل صرخ يبعث عال قائلا ايها الرجال  
سكان

سكان هذه المدينة اجتمعوا الي هذا الموضع الذي فيه تلاميذنا  
المسيح يباركوا عليكم وتذعوهم ان ينفروا لكم خطاياكم فلما قال  
هذا الرجل الذي هو واقف علي راس العمود فكان رعد وبرق  
وان اهل المدينة رعبوا وخافوا جدا ودخلوا الي المغائر والكهوف  
والمخابى وان البرق تبعهم حيث ما دخلوا حتي مات كثير ونوه  
من صوت الرعد وظهر البرق وان الرجل كان يصيح تعالوا  
الي عندي وبعد ذلك اجتمعوا اليه الجماعة ولما سمعوا التلاميذ  
وايد بهم بسوطه يدعون الي الله جل اسمه وانهم سقطوا علي  
الارض وسجدوا والمهم وقالوا ايها يا عبيد الله نسألكم ان  
ترحمونا ايها الاله الجدد الذي لم نعرفهم وان تتحننوا  
علينا واعلمونا ما ارادتك وما حجتك حتي نخلص اليك ونسألكم ان  
تزيلوا عنا هذا الرعد وهذه الخافه وان الاله التلاميذ طلبوا الي  
الرب من اجلهم فكلن الرعد وكذلك البرق وسكت الرجل  
من الكلام وعاد الباب والعمود الذي فوقه كما كان حتي نزل  
الرجل من فوقهما فلما رأت الجماعة الرجل قد سكت وانقضا  
الخوف قالوا ان هذا الانسان اله ومروا بقوت واحد  
قائلين انت الله ولم نعرفك اجاب الانسان وقال ليس  
انا اله بل انتان مثلكم نطق روح الله علي في يا تلاميذ

وَكُنْ تَعَالُو إِلَى التَّلَامِيذِ الْقَدِيسِينَ بَطْرَقَ وَفِيلَسُ وَجَمِيعُ مَا يَقُولَانَهُ  
لَكُمْ اسْمَعُوهُ وَأَعْمَلُوهُ فَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَ وَأَنْتُمْ قَامُوا وَأَنْتُمْ إِلَى التَّلَامِيذِ  
وَكَانُوا يَقْبَلُونَ أَرْجُلَهُمْ وَيَقُولُونَ لَهُمْ إِي شَيْ أَنْتُمْ قَالُوا لَهُمْ الْقَدِيسُ  
فِيْلَسُ مَنْ تَعْبُدُونَ مِنَ الْإِلَهِةِ قَالُوا لَهُ نَحْنُ نَعْبُدُ لِمِثَالِ نَشْرَ  
قَالَ لَهُمُ الْقَدِيسُ فِيْلَسُ أَذْهَبُوا وَاتَّوَابُوا إِلَيَّ وَأَنْتُمْ كَمَا أَمَرْتُمْ فَعَلُوا  
وَكَانَ مَعْمُولٌ مِنْ ذَهَبٍ وَأَنْ الْكَهَنَةُ مَرَّخُوا وَقَالُوا الْإِنْفَسُ وَ  
الْإِلَهِ الْمَدِينَةُ الَّذِي هُوَ يَخْلُقُكُمْ كُلَّ يَوْمٍ وَأَنْ قَامَ عَلَيْنَا حَرْبٌ  
وَأَسْتَفْتِمُ بِهِ فَهُوَ يَتَوَعَّدُ بَعِيْلَكُمْ قَالُوا لَهُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ الْأَمْلَحُ  
أَنْ نَقْتُلَ هَؤُلَاءِ التَّلَامِيذِ وَأَمَّا قَوْلُكُمْ عَنْ هَذِهِ الْإِلَهِةِ فَهَمْ عَلَيَّ  
أَيُّدِيَهُمُ النَّاسُ وَهِيَ لَيْسَ تَنْظُرُ وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَنْشَمُ وَلَا تَلْمَسُ وَلَمَّا  
وَقَلُّوا إِلَى التَّلَامِيذِ كَانُوا الْكَهَنَةُ يَصْرَخُونَ قَائِلِينَ لِلتَّلَامِيذِ  
أَنْتُمْ تَقْلُوبُونَ النَّاسَ بِسَحَرِكُمْ وَتَقُولُونَ عَنْ أَنْشَانِ أَنْهُ  
وَلَدَتْهُ مَرْيَمُ وَقَدْ قَتَلْتَهُ الْيَهُودُ عَلَيَّ يَدِ بِيلاطُسَ الْبَطْنِيِّ  
هَلْ الْإِلَهِ يَضْرِبُ أَوْ الْإِلَهِ يُوْتِ فَمَا هَؤُلَاءُ فَهُمْ ذَهَبُ وَفَضْ  
نَعْبُدُهُمْ وَنُسَمِّيهِمْ إِلَهِةً لَا يَفْرُونَ وَلَا يَنْفَعُونَ وَأَنْ الْقَدِيسُ  
فِيْلَسُ حَلَّتْ عَلَيْهِ قُوَّةُ رُوحِ الْقَدِيسِ وَأَيُّدِ الْوَرَبِ يَتَوَعَّدُ الْمَسِيحَ  
بِقُوَّتِهِ وَدَعَا وَقَالَ يَا بَيْدِي يَتَوَعَّدُ الْمَسِيحَ بِأَرَادَتِكَ تَنْزِلُ نَارُ  
مِنْ السَّمَاءِ وَتَحْرِقُ هَؤُلَاءِ الْكَهَنَةَ الْإِشْرَارَ السَّوْلِيحُمُوا أَنْتُمْ قَائِلِينَ  
إِلَى

إِلَى هَذَا الْيَوْمِ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ نَزَلَتْ سَحَابَةٌ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ  
عَلَيْهِمْ وَدُونَ الْجَمَاعَةِ الْخَامِرِينَ وَأَنْتُمْ بِكُلِّ فِي وَسَطِ النَّارِ مِنْ  
بَشَرَةٍ لَهَا قَالُوا لَهُمُ الْقَدِيسُ فِيْلَسُ لِمَاذَا أَنْتُمْ تَقْرَحُونَ  
فِي وَسَطِ النَّارِ لِمَاذَا تَنْفَجُونَ وَأَنْتُمْ الْقَائِلِينَ إِذَا قَامَ عَلَيْكُمْ  
حَرْبٌ دَعَيْتُمْ الْمَهْتَكُمُ تَحْلُكُمُ وَمَدَيْتُمْ وَأَنْ الْقَدِيسُ بَطْرَقَ  
أَخَذَ ذَلِكَ الصَّمْرَ الذَّهَبَ وَالْقَاهُ فِي النَّارِ الَّتِي فِيهَا الْكَهَنَةُ  
فَأَجَابَ الصَّمْرَ الذَّهَبَ بِمَشِيَّتِ الْمَلَكِ جَلَّ اسْمُهُ قَائِلًا يَا تَّلَامِيذِ الْوَرَبِ  
يَتَوَعَّدُ الْمَسِيحَ لَا تَعْدُبُونِي بَلْ تَحْتَوَاعِلِي وَأَحْكُمَا بِي وَبَيْنَ هَؤُلَاءِ  
الرَّبِيعَالِ الْخَطَاةِ أَنَا مِنَ التَّالِارِضِ أَخَذَ فِي هَؤُلَاءِ الرَّبِيعَالِ  
وَسَبَّحُونِي وَصَنَعُوا لِي هَذَا كَمَا تَنْظُرُونِي وَأَقَامُوا لِي فِي الْمِهْيَلِ  
وَبَيْنَ حُجُونَ الْبَهَائِمِ وَيَخْلُطُونَ بِدَمَايِهِمُ الْخَمْرَ وَيَخْذَعُونَ  
النَّاسَ وَيَقُولُونَ لَهُمْ إِي أَنَا الَّذِي أَكُلُ تِلْكَ الذُّبَابِ  
وَأَنَا لَا أَكُلُ وَلَا أَشْرِبُ وَلَا أَكَلْتُ أَحَدًا وَلَيْسَ أَنَا الَّذِي أَكَلْتُمْ  
بَلْ الْقُوَّةُ الْحَالَةُ عَلَيْكُمْ هِيَ الَّتِي أَهْلَتْنِي أَنْ أَتَكَلَّمَ وَالْخَمْرُ هَؤُلَاءِ  
الْجَمَاعَةُ وَأَوْجَهْتُمْ بِتَوَاقُعِهِمْ فَلَمَّا قَالَ الصَّمْرُ هَكَذَا نَكَلْتُ  
وَسَأَلَ الْكَهَنَةُ نَوَالِ كَثِيرًا أَنْ يَخْرِجُوهُمْ مِنَ النَّارِ وَلَا يَهْلِكُوا  
وَكَلَّمَا يَأْمُرُهُمْ بِهِ يَفْعَلُوهُ قَالُوا لَهُمُ الْقَدِيسُ فِيْلَسُ أَنْ كُنْتُمْ  
تَنْزَلُونَ عِبَادَتَكُمْ الْمَجْنُونَةَ فَقُولُوا أَنَا نُوْمِنُ بِالْوَرَبِ يَتَوَعَّدُ الْمَسِيحَ

وتقولون اسمه ترتفع هذه السجابه النارنا عند ذلك مرفوا  
كلهم بقوت عال قائلين نؤمن بالرب الاله الذي هو يسوع المسيح  
وابوه الروح وروح القدس ولوقت ارتفعت تلك السجابه  
عنهم وذالت عنهم حرارت النار وماتت شل بجيرت ماء عالج  
ابيض مثل اللبن حتي تعجبوا التلاميذ وان تلك الجماعة سألوا  
التلاميذ ان يامرهم ما الذي يجب عليهم ان يفعلوه حتي ينج  
ايانهم قال لهم القديس فيلبس نحن نامرهم ان تثبتوا على الايمان  
بالمسيح وتبنوا في هذا الموضع كنيته وتعلم فيها لان هذا الموضع  
الذي استمر فيه فاجابوه الي ما امرهم به وامر ان توحى  
اليه بنبايين كثيره ومفرقه علي مخدرا ما يكون الاساق  
وامر رجال منهم ان يحفروا حتي يفتح الاساق فلما تم الامر  
وحمل الفحل واتوا الي باب المدينة والمعمود الواقف عليه  
فقال باسم يسوع المسيح الناموسي الذي تعالي فوق السماء  
بذلك الاسم نامرهم ان تتقلوا من هذا الموضع الي موقع  
البيع الذي سميت باسمه وفي تلك الساعه سقط الباب  
ونزل المعمود الذي كان واقفا وانتقلا بحضرت الجماعة  
الي موقع البناء لم يسمع لهم حزن ولم خرج لهم غناد فقالت  
الجماعة لا اله الا اله القديسين بطرس وفيلبس عييد يسوع  
المسيح

المسيح وعاد القديس فيلبس الي الجماعة وقال لهم قد ابتدانا  
في بنيا بيت الرب واريد ان تجتمع البنات الابكار وتحمل  
الما والوجال الكهول والشباب وكل اهل المدينة كل واحد  
علي قدر طاقته يعملون في بيت الرب فلم يمتنع احد من  
الجماعة فيما امر به وكانوا التمييز نازكين في بيت قرون  
اركون الجماعة وهما فرحين جدا يقول الجمع الي الايمان بوعده  
وان الرب يسوع المسيح له المجد تنبئه بانسان بهي المتطور تريا  
للتلاميذ وقال لهم التلاميذ لكم ايها التلاميذ المستجيبين قد  
نظرتم الي حزن ايمان اهل هذه المدينة لما ذا انتم جالوس في  
البيت اخراجا اليهم وعلماهم وما يا الحياه ولا تغفل عنهم  
فجميع ما تسالاه انا مغطيه لكم ولما قال لهم الرب يسوع المسيح  
له المجد الذي تنبئه بالانسان المعني تجلا عنهم الي السما مجد  
عظيم فاما القديسين بطرس وفيلبس فان وجوههم افات  
بجد الرب يسوع المسيح الذي تريا لهما في البيت وخرجا الي  
الجماعة فلما نظرت الجماعة نور وجوههم تسجدوا اليهم علي  
الارض وان التلاميذ بادكوا عليهم وقاموهم وعلموهم  
وتبثوهم علي تحت الايمان بالرب يسوع المسيح وامرهم ان  
ان لا يعودوا الي شي من خطاياهم المتقدمة وكانت الجماعة

تلكا ترعلهم وتبارك منهم وتنتجب من مجد الله الحال فيهم وفي  
وجوههم وكان رجلا منهم متزري من الشيطان صرخ بقوت عال  
وقال اسالك يا تلاميذ يسوع المسيح ان لا اتخذ بوني انا اخرج منه  
ثم ان الروح المتوصع ذلك الانسان على الارض وخرج منه  
وان القديسين بطرس وفيلس ابروا ذلك الروح النجس  
يخرج ان يخرج منه ولا يعود اليه ابروا فعوفي لوقته بقوت بيدنا  
يسوع المسيح له المجد وان الرجل الذي عوفي القافقه على رجل  
التلاميذ يقبلهما وان القديسين بطرس وفيلس جمعا الجموع  
الي تلك البتيرة التي كانت سحابة نار دايرة على المهنه ووجهه  
ومارت ما على المهنه في ذلك الوقت وعددهم باسم الاب  
والابن والروح القدس اله واحد ثم قالت التلاميذ للجماعه  
ان الله قد غفر لكم ذنوبكم الذي علمتها بغير معرفه فاثبتوا  
في اعمال الخيرات لتكونوا اهلا للملكوت وترثوا السما والحياه المزميه  
وانهم صرخوا باعلا صواتهم قائلين نشكرك يا الله الاله القديسين  
بطرس وفيلس لانك تحنت علينا ورحمتنا وان التلاميذ  
قد نوا البيعه وكانت الجماعه تجتمع اليها بفرح وسرور  
شديد لسماع كلام الله وكان القديس فيلس يقرى عليهم  
من كلام الناموس والانبياء وكان القديس بطرس يختزلهم  
بروح

بروح الرب يسوع المسيح فلما غطوا الجماعه بنقا اليم الدين واهلهم  
للقبول التراب المقدسه ثم ابتدوا في الصلاة المقدسه وقوها واعطوا  
الجماعه من جسد الرب ودمه الكريم الزكي وكانت الجماعه تتقدم  
تتاول من التراب المقدسه الالهيه بامانه واعطوهم السلام  
واقاموا عندهم ثنت ايام يعلموهم وما يا الرب حتي عرفوهم  
جميع الامور وقتمو المهد انتقف وقوس وشمامه وخرجوا من  
عندهم وهم يودعونهم ويحدون الله متعجين من القوات  
التي فعلوها باسم الرب يسوع المسيح الذي له المجد والكرامه  
والتيج والعزه والسلطان ولا يمه الرقوم والروح القدس  
التالوت الماوي الاله الواحد الان وكل اوان والي دهر  
الدا هرين امين هذا قصت التلميذ المبارك فيلس ونيانته  
في ثالث عشر شهر هاتور عند ما كلم الرب يسوع المسيح التلاميذ  
من بعد قيامته من بين الاموات وامرهم ان يخرجوا الي جميع  
الدينيا ليكرزوا بالاخيل المقدس ويشروا بملوك السموات  
ولانوا التلاميذ يومئذ مجتمعين كلهم بيري وشليفس وان  
اليد يسوع المسيح ترايا الغيلس تلميذ وقال له قوم وانهب  
الي قريه جنة المدينه واخرج منها الاركون ريس النياطين  
لانه منذ ثنين كثيره فيها وهو مثل الدبيب الجامع الذي



يَسِي الغنم الذين لِيَسْ لَهُم رَاعِي فاذا اخرجته منها فالوزنها  
بالاجيل فقال فيلبس يارب هم لا يعرفون الترياي وانا فيلبس  
لما عوف انكلم الابلتان اهل فلنطين كيف الكوز وباي لسان  
انطق بالاجيل فقال الرب لفيلبس من الذي خلق ادم علي صورته  
ومثاله ومن الذي خلق له عيين وسمع ولسان ينطق به اليس  
انا الرب اجاب فيلبس وقال انت هو ايها الاله الجبار الذي  
خلقت السما والارض فقال له الرب يسوع المسيح اذهب بسلام  
ولا تشك انا اكون معك واتكلم علي تمك بكل لسان نشا  
الكلام به اجاب فيلبس قايلا انا انطق يا سيدي ولكن لا  
تفارقني معونتك ودرجتك تدركني فنزل فيلبس الرسول  
من ايروشليم الي ارض السامرة بعلنطين ثم مضى الي قيصرية  
وانه انحدر الي ساحل البحر يطلب مركب يركب فيه الي قراطنة  
فوافاهناك ثمانية من سبعة من ايام كثيرة تنتظر طيب الريح  
وتتلع فتقدم فيلبس الي ريس المركب فكلما لكيما  
يجمله الي مدينة قراطنة وذلك ان الريان كان مستعد  
فقال لفيلبس لانحنو الان لى عشرين يوما منتظر الريح طيب  
ولم يطيب ولكن هات شيابك وتعال اركب معنا فخلع  
بك يطلب لنا الريح ونسير في طريقنا الي ادي فيك سيمما  
الخبر

الخبر اجاب فيلبس وقال له يا اخي ليس لي من الدنيا الا ما علي  
لان ربي وبنيدي يسوع المسيح هو رعاي وقد قال لنا لا نأخذوا  
معكم الاكثر ولا هيان ولا ثوبين ولا احد وهو الذي طلب من  
اجلنا فقال له السنوي اعلم اني قد تعرفت فيك الخير والامانة  
فاطلع المركب اركب في المركب فقال له التلميذ العظيم فيلبس  
قول لهؤلاء القوم الركاب معك يعلمون في المركب كلهم فينبذ  
امرهم ما حب المركب يفتد واجمعهم ثم قد هو وفيلبس  
السليح اخرهم فقال فيلبس للذين في المركب قوموا بنا يا اخوه  
جميعا نطلي وندعو الي ربنا والاهنا يسوع المسيح لكيما نعيشنا  
بريح طيب السلامة لنسير في طريقنا عند ذلك قاموا جميعا  
فملا فيلبس ودعا قايلا يا ربنا والاهنا يسوع المسيح اقبل مني  
دعوتي التي ادعوك بها في هذه الساعة لكيما يسلموا امثالي  
هو لا الذين معي في هذه المركب ويعلمون انك انت الذي  
بعثتني ذوا ونورا الي انفس كثيرة ثم نظر تلميذ المسيح  
فيلبس الي العزب وروح القدس ماح بعوت عال وقال  
لك ادعوا ملك السما الذي يدبر الارواح كلها ابعث  
الي نارح طيب فتي يعلموا اهل هذا البحر لكي يتركوا ربنا  
يسوع المسيح وبلقنا الي قراطنة الاثنين يوم والاثنين يوم

والعشرت ايام الا في يومنا هذا الواحد تدخلنا اليها حتى يومنا هولا  
الناس المركب معي انك انت الاله السما والارض وليس الاله غيرك  
وكان في المركب معهم رجلا يهودي اسمه خنايا فلما قام فيلسف السليخ  
يملكي ولم يقم ذلك اليهودي ولا يملكي معه ولكنه جدد في قلبه  
وقال في نفسه يخرىك ادوناي وذلك الذي دعوت باسمه الذي  
تطفي به الناس الذي لا يعرفه لهم بالكتب فلما فرغ التلميذ  
فيلس من ملائكة هب الريح وتحرك المركب فلما راى الريان ذلك  
قال للملأنيته ارفعوا راسكم وشيلوا قلوبكم وضواها لكم فلما  
شالوا القلغ قام ذلك اليهودي يدا ونهم في رفع القلغ فاخذ  
ملاك الرب وعلقه منكتو علي راسه في اعلا القاري وسار  
المركب باطيب ريح يبنه النثر الذي يلمر بين السما والارض  
فصاح ذلك اليهودي من فوق راس القاري وهو منكتو علي  
راسه وقال ادعني يا تلميذ المسيح ورسول الاله القوي المارق  
بما تفهم القلوب اجاب فيلس وقال كنت يهودي لا وعيش  
هامان صد يترك لا ياتيك فخرج ولا راعه لتفكر ولا  
تنزل من حيث انت حتي تعرف هولا الناس الذين في  
المركب وتعلمهم بما جدت فيه في قلبك علي المسيح وبافكارك  
الموعلي خالقك لذلك ربك ملاك الرب ويسرك  
علي راسك فبكا اليهودي وقال انا اقرا يا سيدي بذني  
وبخلفتي

وبخلفتي وان كنت لا اهودي ذلك لانكم لما قوستم تعلمون لم اقم  
انا ولا صليت معلّم ولكني جدت واقرت في قلبي وقلبت  
يخرىك ادوناي والمسيح الذي تدعوه لتطفي الناس باسمه قد  
قام تراب في القبر يا اورشليم لانك تطل الذين لا يعرفه لهم  
بالكتب هذا ما قلته في قلبي ولم يسمعي انسان ومن بعد ذلك  
اتي الريح فقامت اعدا ونهم علي رفع القلغ فربطني ملاك برجلي  
وتلمني كما تاتي علي راسي وسئل علي سيف من نار وهوذا  
هو الي جانبي يضربني ويخربني به فانا انا لك يا سيدي  
واطلب اليك ان تخلفني منه لان نفسي خارجه اجابه  
فيلس السليخ وقال له فاش في نفسك اعلمنا به هل  
تؤمن بالرب يسوع المسيح وتيقن انه ابن الله الحي ام لا  
فاجاب اليهودي وهو يملكي نعم يا سيدي انا اعترف  
ان شيت وان ابنت واومن بالمسيح الالهك وانه اها  
شاهيا ادوناي الرب الصا بادوت الخدوق خالق السما  
والارض والبحار وكلما فيها وهو الذي خلق ادم علي  
صورته ومثاله وهو الذي قبل قربان هابيل الصديق  
وهو الذي ادرل قربان قايين القاتل وهو الذي اها  
اخنوخ ولم يدعه الموت وهو الذي خلص نوع من الطوفان

وهو الذي كلم ابراهيم وقد استحق من الذبح وهو الذي تراه باليقين  
في بيت ايل وهو الذي فسر الاحلام ليوثف وهو الذي كلم موسى  
من العليقة وهو الذي اخبر بني اسرائيل من ارض مصر وهو  
الذي نشق لهم البحر الاحمر وغرق فرعون عدوهم وهو  
الذي خلاهم الماف وهو الذي اخبر لبني اسرائيل الما من الفصح  
الماء وهو الذي خلص لوط من جبال سدوم وهو الذي انزل  
لبني اسرائيل الحن من السما و ابراهيم من الحزن بالمتلوه  
وهو الذي هزم قدامهم الملقه وهو الذي اعان يشوع ابن  
نون في القتال وهو الذي شد دبارق وفتح ودورا  
وشمشون وجدعون في اسرائيل وهو الذي اختار صمويل  
من بطن امه وهو الذي اهلك جالوت الجبار قدام داود  
وهو الذي اعطا الحكمه لسليمن وهو الذي اخبر دانيال من  
جب الاسون وهو الذي خلص الشيخ من عدوه وهواله الالهه  
القوي واله السموات والارض والبحار والارواح والملايكه  
المتقدين له ففرج عند ذلك فيلسف المتلج بامانت اليهودي  
وبشج الله وقال سبحانك يا رب معبر القلوب انك انت الذي  
اقبلت القلوب المارده والالسن الكافره الجاعده والمهمتها  
مناطق

مناطق التمجيد سبحون يا وفاركو نعم يا رب انك تنفخ لحدرك  
فناينا المتوف بلاهوتك المومن باسمك ومن ماعته اطلقه  
مدال الرب من دباطه واخذ يمينه واقامه قدام فيلسف المرتول  
حينئذ بكاهننا وقال انا اسالك يا نبي ان تطلب من اجلي  
الي المسيح الاله ليغفر لي ما اخطيت وما تكلمت به عليك وعلى  
الاله والاهلن اجابه فيلسف وقال له اذ قد غفر لك السيد  
وذلك ان من يتدبر ذلك ولكن قمر يا نبي وبشي المسيح  
يهديك الي اليهوديه المقدسه فلما سمعوا جميع الذين كانوا معه  
في المركب اخذتهم مخافه شديد وكان عددهم اربعمائه  
وتسعين انسان فتمجوا الله وقالوا المرنري منذ كنا عجب  
مثل هذا العجب الذي اقاب هذا اليهودي وشما تكلم به  
فما ملوا ايضا واذ هم ينظرون الي تلك المدينه قدامهم فجعلوا  
يتشادون وبعضهم مع بعض ويقولون ترى هذا منام ام  
الشيطان قد اكفانا او يكون الله مع هذا الرجل لانه  
مصدق لكلامه من سمع بهذا العجب قط ان الشتم لم تغيب  
بعد وفي مدين غمته وتنعون يوم كنا نبليخ الي تلك المدينه  
فاما اليوم بلقناها اقل من يوم واحد فلما سمع ذلك اليهودي

كلامهم وهم يشاورون بعضهم مع اخذ يخترق شيا به ويقول لهم  
يا محتر الحما الذين لهم اعيان ولا يعقرون ولا ينهون بطلهم  
تراكما رايتهم ما لغيت انا لما نلتني ملاك الله علي رايتي عند ما  
شكلت في قلبي وجد فت علي ربي يتوع المسيح فاسلكوا واحذروا  
ولا تقولوا شيئا من التوعلي هذا الرجل الصالح ليلايصيكم في  
هذه الساعة كما اصابني وتسلوا علي رؤسكم شيئا فقال  
لكم ان من لم يؤمن بالله هذا الرجل المديق فانه يندم لانه  
لو غمر ان يامر هذه المدينة ان تتحول في ساعة واحدة  
تتحول هي وكل سكانها الي معز لم تعصيه وفيما اليهودي يكلم  
الجماعة بهذا الكلام واذا بالسيئة داخله يناقراط اجنه فصاها  
اوليك القوم الذين كانوا كلاب فيها بصوت عال التبعه لك  
يا يتوع المسيح اله فيلست لان البحر والرياح واجناد الملايكة وكل  
شي فهو مستعبد لك فباركهم القديس فيلست جميعهم وارسلهم  
بسلام واحا هو فبات في المركب لكيما يشدد الربان بالامانة  
بالرب يتوع المسيح فلما كان يوم السبت طلع السليخ فيلست  
من المركب ليدخل المدينة ويخرج منها اركون الشياطين  
كما امره مخلص الرب يتوع المسيح فلما دخل من باب المدينة  
طلب

تلي علي وجهه برشم الصليب وعلي كل جند ووقع عينه الي  
الي السما حينئذ نظر الي رجل جثي جالسا علي كرسي مرتفع وعلي  
راسه افعا مثل الاكليل ومقوده شملت بجنش وعينه  
تنقد مثل بحر النار ولهيب مقب يخرج من فمه وحيث ان  
عنه وقوف عن يمينه وعن يساره والوضع الذي جالسه فيه  
يخرج منه النار والدمعان فلما نظر الي فيلست وهو داخل  
من الباب وقد طلب علي وجهه وعلي صدره تنخل ذلك  
الاركون ووقع عن الكرسي الي خلفه وكل شعبه وقومه الخطين  
به فقال فيلست الرسول لذلك الاركون يا ابن النار والهلاك  
ويا ولد الجحيم وباعض الارار وعدو الحق الذي اظنا ابونا  
ادمر وجلب الموت علي انا حوي وعلي اولادها حينئذ  
استغاث ذلك الاركون بفيلست الرسول وقال له لم  
تقد في مجانا ابن مريم لم يغني وانت تلميذ اش الذي  
انيت اليك احب لي به وما الذي صنعت بك قل لي  
اليس انا جالس في هذه المدينة منذ تحت الارق سنة  
وجوردي يملفون الارض كلها وايا تو في كل يوم قبل غروب  
ساعات من النهار وقد امرتهم ان لا يقرؤا احدا من



تلاميذ المسيح وصيت يذكر هذا الاسم لا يدنو اليه ثيلاً لا يحملوا على  
العذاب قبل حيني. ويولي لكل احد هم خالف قولي الذي امرتهم  
به وذهب الي تلاميذ المسيح يجرده فنصب علينا ولذلك بقنا  
ايها المختار لتخرجني وتخرجني من هذه المدينة ويولي ويولي  
وماذا اتيت علي من الذي احزنني وحل هذا ويولي ويولي  
اين اذهب من قدام هذا القوي اين اذهب من بين ايدي  
هذا الشدين ويولي ويولي اين اختفي من قدام ابن مريز اين  
اهرب من ابن داود ان انا اطلقت الي الهوي فهو شمر  
يلقاني وان انا القيت نفسي في البحر فليس اموت لان النار  
متدي ولا تحاي في المشرق كوكبه ينبغي وفي المغرب  
اخيلاه يكرز وفي الجولهيته يسجدون وفي التين لمطيه  
يحدون قد قتلي هذا بوته واهلكني بقوته وافضحتني  
وطفي تحتي بتديره واهتكني بشفاه حيرني واذهب  
تد ابيري بجوعه كثر قوتي ودقي باوجاعه كلهم تحاي  
قطع مغاوري واودا اعالي لتلاميذه بقيامته واطهر مكري  
لمختاريه وجعلني فكله لالتحاي لتف ميزاري وميزاري حديث  
للخاطين وطرح كوني الي خلف ونزع تاي وقطع مسطقتي

وذهب

وذهب تسلطاني واعطاه لغيري وجعل وقاري للمفاه  
اهمني كل شيء واعطاني الحكا ومير الانسان وهواني  
بالحاي في النار والنظمه البرانيه بهذا الكلام تكلم  
اركون الشياطين قال له فيلسوف الموقول سالتك باسم  
الرب يسوع المسيح ارحل كوني علي راسك واخرج انت  
وجنودك من هذه المدينه فمعد ذلك قام ذلك الاركون  
وحمل كرويه علي راسه وخرج مع شعبه الارواح كلهم  
وهو مطرودين يبلون وينوحون ويولولون قايلين  
ويلنا عليك يا اركونا ويلنا عليك يا ابونا ومكنا ولم  
يهدوا من الموقه حتي صاروا الي بابل فبوا كوني اركون  
التياطين في مدينت بابل المشقيه وكانوا اهل قرطاجنه  
كلهم قيام يسمعون كلام اركون الشياطين وجوده ولا  
يد وهم فاما تلميذ المسيح فيلسوف كان ينظر اليهم لان روح  
الله كانت ظاهره فيه فقال فيلسوف لاهل مدينت قرطاجنه  
سمعت يا احبابي كلام اركون التواد وقد وقع هو وكرويه  
خلعه واحدقت به النار مع العذاب الشديد بكلمت اين  
الله الذي هو قوت الله وحكمته الذي قامت به السما والارض

وكلما فيها وهم الاول والاخر وليقر الله غيره والذين انزعوا  
عنكم ما كنتم فيه من الظلمة الجور والظلمة الذين واقفوا  
الي الله الله الالهة الذي اولكم هذا اليوم له فاستبدوا  
وبالنسبة الذين فاكفروا وتخرجوا من الظلمة ان المسيح ينطقكم  
الموا المحب اخر من موقف الشمال واشتوا على اليمين  
واستبدوا عن الناس التي اعدت للشياطين وتعالوا  
في فردوس النعيم واجعلوا فخر دوركم ساكن الله  
فيخرج الرب يسوع المسيح ويقيم لكم خطاياكم الذي اخطيتم  
واذا ما تقربتكم الي الله من كل قلبكم فانه يهيي لكم معونة  
الخلاص ويهب لكم الحياة ويبعد عنكم الشرور وترثوا  
خاتم الملك السماوي على اجسادكم والاولا يقترب اليكم  
وتكونوا اولاد المسيح ملك الملوك وخلاق الخلائق فها هو  
يا جمعهم لا اله سوي الله فيلن الذي لم يكن تعرفه وهو  
التنسا وبقت الينا رسولكم ولم يواخذنا بخطايانا ولا باعانا  
جزانا نبيح الذي فاضت علينا نعمته فامن في تلك الغنا  
خلق كثير وبارك عليهم فيلن التسليح ثم انه نزل الي المينا  
ليترج في المركب الذي كان راكب فيها فلما كان يوم  
التب

التب اجتمعوا اليهم كلهم الي مجمعهم وانسلوا خلف صناديقنا  
اليمن بالرب يسوع المسيح وطالوا فينا يا اخونا صناديقنا خفت هو  
ما نمتنا ما صنع فيلن هذا النهار المطي في الملك اجابهم  
قايلا اي شئ تريد وامن عبد الله وامن صناديقنا شدة ذاته  
بعلامت الصليب وقال يا مسر يسوع المسيح معي الخلق ثم  
اختلا صناديقنا من روح القدس وتكر كواكب رجل يريد المثال  
وقد غلب وقال لا وليكم يا جمهور كل شئ فهو وقت والي  
معهم بالرب يسوع المسيح فقالوا له تكلم بموتي وتومن بالمسيح  
المطي ومن لا يخذ السخرة فاختلا صناديقنا من الامانة بالمسيح فقال  
لهم بهذا الطغيان اخترنا واهلي وولدي وسحر تلاميذ  
يكون علي وعلى عظامي وعظام والدي في قبورهم بل انتم  
بموت الذين تنبا عليكم استعيا النبي وكما قال الله له اذهب  
فقل لهؤلاء يا محبنا بني اسرائيل سمعوا سمعون ولا قومون  
يقولون ولم يسمعوا الي واعز لكم خطاياكم يا غليظان الاعما  
طولت مدوم وباني ما من الزرع الخبيث بني اخوان تلك  
الريه الكذابه الزانية الكذابه والورق فلة عاليه الغنم

المبدوءة بالتوب المتعل الذي لا يطلع على النجاسة المعنوية الزقاق  
الطاهر للبت المتعوب الذي له المنة المعنوية الجباب الخزي التي  
لا تشك الماخر في الحيلة استمر الملائكة الذين تاهوا في عبيد  
الله انتم النجاة المظلمة التي لا تفر لها والمظلمة الحرة والنجاة  
المعقود والبرج المهدوم والشور المارة فتم المني ابد المظلم  
بنه محل ميت باعفين الابن الذي من روح المقدس انتم الذين  
تجدتم قد ارمي احيات وقد ارميت اذ بل يا جاحش بالمال  
وخدام الشيطان يا اولاد الافاعي الشديديك الاغناق الى  
تعارفوا بقلوبكم من الانيا مبدعهم حتى تعلموا عناينا  
الحاكي المكنين موني وهرون اخرهم كرو ولا ياوكم من مصر  
ومن عبوديت فرعون وكم من مودعتموهم بالحقارة  
قام عليكم باراق وجدعون ويعقاج وديوثان واسقيتموه  
قام داود بالكا اخر جمعوه من اورشليم قام سليمان ملككم  
وبزيادة سجدتم لشرىوت عظيم اليونانيين قام غامون النبي  
وسقتموه سبنا قام ميخا النبي فلم تموتوه علي وجهه مثل  
القي قام صفيوق النبي فدجمعتموه مثل الشاه بين يدي  
المنج قام ملاخيا النبي فقصتم الاله بتر عتكم قام اشعيا  
النبي

النبي الممدوح في الاثيا فشرعتم بشار الحشب قام ايليا النبي  
فهر بتم الي خوريب قام الشيخ النبي فبالنذار قد قتلته  
قام زخاريا النبي فجزتم برجله حتى خرج محم قام ارميا  
النبي فالمقتيونه في جب الحراء قام يوحنا المعمدان فقطعتم  
راسه ليلا يظهر فطما ياكم وتماز اعمالكم الحيشة صلبتم رب  
الانيا وانتم اليوم تظردوا تلاميذ الذي وهب لهم الجيوش  
علي اثني عشر كرسي لذي يوا اثني عشر سبط اسرائيل فقاموا  
اليهود كلهم وقبضوا علي حنايا اثمرا واحدا من كهنتهم  
قام ورفقه برجله فقتله وان اوليك الاشرار خروا له  
في بعض بيوت مجعهم ودفنوه وامروا الحكمين بخر بامنعوا  
فلما كان بعد ذلك اليوم قام فيلس تلميذ المسيح يمل في  
المركب فذكر حنايا في ملائكة وقال يارب والاهي يسع المسيح  
انتقم من اليهود الذين قتلوه واوديني وجهه اني حنايا  
وفرمني به فتمع المركب ملائكة فاذا ن للارض فانفتحت والي  
حنايا وكان فيلس مد من علي الملاء في الثغرة فرفع عينيه  
وتنظر واذا يجند حنايا علي ظهر دريدين وهما ماعدن به  
من البحر فلما ابصر هذه الذين في الثغرة قاموا جميعهم بمخافه

عظيمة وقالوا لفيلى ان العدو يترى لنا فقال لهم فيلى لا  
تخافوا يا اخوتي الايمان من اجل هذا الجند كثيرون يجرعون  
ويدخلون مملوكات السما بالامانة ربنا يسوع المسيح فبحو الله  
وقال التلميذ فيلى الى وليك المدينتين انا امكم يا معلم  
ربنا يسوع المسيح اله الاب والابن قد هبنا وتروا هذا الجند  
مكان ما اخذتموني فاتي اطلع الي الملك واخرج الذين قتلوه  
علانية فعند ذلك خرج البحر وعلى المكان واستشهدوا امامهم  
به المقتول فيلى ورجعوا بمجد ثانيا الميت الى قبره وان  
فيلى قام سرعا وصعد عند الملك ودخل اليه وكان ذلك  
اليوم ربت وقال له تعيش ايها الملك اجمع الي امت اليهود  
التي في هذه المدينة كلهم فاني اريد احاطهم بين يديك  
فبعث الملك جندا فجمعوا اليه اليهود جميعهم الذين في  
المدينة وان فيلى سأل الملك ان يصعد فوق منبره  
ففعل وادخل اليهود كلهم وجميع اهل المدينة لكي يسمعوا  
كلامه فاجل فيلى بناقش اليهود ويرد عليهم ثم سألهم  
اين هو هنانيا الذي اتى معي من قناريه وامن بالرب يسوع  
المسيح اجابوه اليهود وقالوا له نحن نواظرون ذلك المذنب  
الذي

الذي كذب عوبي وامن بالمسيح المطفي فقال لهم فيلى بحت  
دعكم اشعيا النبي اذ قال يا قاتولين وبني القاتولين لان  
قايين لما قتل اخيه هابيل قال الرب له تبارك انتم  
اين هابيل اخيك وطن انه لم يظفر فقال قايين لله  
تبارك انتم كما قلتم انتم كما انا اظفر علي اخي هابيل فقال  
الله عز وجل لا لي صبت دما خاك يصبغ من الارض ملعونه  
الارض من اجلك حتي فتحت قها وقبلت دما خاك من  
يدك وقال لهم فيلى ايضا قرا الي اين هنانيا اخبروني مكانه  
وانا اطلب من ربي يسوع المسيح فينخر لكم خطاياكم اجابوه  
اليهود وقالوا له قد قلنا لك مره واحده انا ما ندر اين  
هو ولما اسأبت ذلك الكافر بالتوراه والناموس فقال  
لهم انظروا ما تتكلموا به واعلموا ان لي تلاميذ ولكن  
لروح القدس السالكه في اجابوه قائلين ان كانت روح  
القدس فيك فهي تعلمك اين هو فاما نحن فيلى ندر  
اين هنانيا الممزيه ولكنك انت ساهر ومطفي وشي ما لي  
ليست تعرف ومن اجل ذلك انت لنا ظالم وكلامك كله  
بسهام وزور فقال لهم فيلى فان انا وجدت هنانيا عنده



ايش يحل بكم اجابوه وقالوا له ان وجدت حنايا قتل ونذر  
او من قتله فقد وجب علينا القتل من الله ومن قتل الملك  
فقال لهم الله عليكم كفيلاً انكم ما تدروا اين حنايا الذي  
امن بالمسيح اجابوه اوليك اليهود الكفرة وقالوا والله اين  
ابراهيم الذي من نسله موسى انا ما ندري ما امام حنايا  
واما عندنا ما احابه شي حينئذ امتلا غضبا وتحرك بروح  
المقدس الساكن فيه وقال لمن حضر من الناس اوتسعو الي  
قليلاً ولا تتعوفوا والتفت فيلس واذ ابرجل داخل من باب  
الحوي البرانية يتوق ثور له يكاد يموت ذلك الثور وكان  
ما حبه مسرع به ليبيعه للذبح قبل ان يموت فمك فيلس  
باذن ذلك الثور قال لك اقول ايها الثور الخير نالفت  
باشمردنا يتوع المسيح اله الكل لما اشتدت وذهبت الي  
كنيسة اليهود القاتولين القيامها هنا فنادي وقول حنايا  
فيلس رسول المسيح يقول لك قمر ونعال حتي تخرج اليهود  
الذين قتلوك عند ذلك انتد عزم الثور فرفع ما حبه  
علي الارض وما يجرى الي كنيسة اليهود فقام بموت اثنان  
ستموع لكل احد حنايا حنايا ثلاثة مرات فيلس رسول  
الاله

الاله يقول لك قمر ونعال حتي تخرج اليهود الذين قتلوك  
وفي تلك الساعة انتفت الارض وقام راسيت ووسب  
جالتا ومسك باذن الثور واقبل كلاهما حتي اتيا الي  
رسول المسيح وما حب الثوري شي فلفهما فلما بلغا الي عند الرسول  
فيلس تسجدوا بين يديه فقال فيلس لحنايا من اين جيت يا اخي  
وهي شاهد المسيح اجاب حنايا قايلاً من كنيسة اليهود  
القاتولين القيام املك الذين قتلوني ورفضوني من اهل  
امانتني بري يتوع المسيح المحيي فلما نظروا اليهود الي حنايا  
ادركهم الخزي والخافة الشديدين وما دوا جميعهم مثلثين  
روسهم الي الارض ولم يستطيعوا الكلام فلما نظروا الي الثور  
ايضا قد تكلم مثل انسان ونظروا الي حنايا المقتول قد عاش  
فقال حنايا لفيلس اقصي يا رسول المسيح بيني وبين قاتلي  
فقال له فيلس اسمع يا بني وهي اذ مكتوب لا تقهر لنفك  
فاني انا انعرك وهلكي قال ربا والاهنا علي خمر سليمان  
ان جاع عدوك فامطمه وان عطش فامطه فان انت  
صنعت به ذلك فخر النار تنفع علي راسه والله هب ايجازيك  
غير او ايضا قال الكتاب ان كان لك عدو فلا تدعو عليه

ليلا يفتب الرب عليك ويحل بك نياته ويعتدك وايضا قال  
الاخيل المقدس اذا غفرت غفر لكم وقال ايضا طوبى للرحماء  
فانهم يرعون وفي حكمت ابن شيراف هكذا يقول ان تغفر  
لاخيك من كل قلبك ونفقتك وان امتلك الثرى في قلبك  
فكيف تلمت انت من الله الرحمة وكذلك بيدنا يوتج المسيح  
قال كونوا دحما مثل ابيكم الذي في السما فانه رعون وكذلك  
يجب علينا ان نسمع كلامه ونعمل به وقال ايضا بيدنا يوتج المسيح  
لرائق التلاميذ بطرون اغفر لاهيك لا الي تبع مرار فقط  
بل تبعين يسوع فقال الملك لعيلس الان قد وجب علي  
هولاء القتل اذ قد وجدنا عندهم هذا المقتول اجاب  
فيلس قائلا للملك لم يبعثي المسيح بيدي اقتل بنو اسرائيل  
ولكنه ارسلني احبي القتل الذين اطفا هم البلس لكيما اخلفهم  
من الموت الثاني فنطق الثور قائلا هكذا لعيلس يا تلميذ  
المسيح الذي اختاره الله سلفي علي هولاء اليهود فاني  
اهلكهم في ساعه واحد وافيهم بغير ريق فقال فيلس  
للتور لا تقتل ولا تنطح ولكن اذهب بسلام مع ما حبك  
واعمل معه كما كنت اولاً وقوت ربنا يسوع المسيح تحفظكم  
وتشددكم

وتشددكم انت وادبا بك فتجد الثور وما حبه قد امر تلميذ  
المسيح ودجعا الي قريتهم بسلام فقال غنايا لعيلس ما ذا  
تامرني اصنع بهولاء اليهود الذين قتلوا المقدسين اجابه  
تلميذ المسيح قائلا له اسمع مني يا شاهد المسيح الذي اطلقاه  
وطلبه ربه لاكليل الشهادة ليحجب مع الشهداء الغالبين اقتررب  
الي هولاء القتل الكذابين وشما يعلمك روح القدس ولهم  
كلهم بما يجب فدعنا غنايا لاوليك اليهود وبقف في  
وجههم وقال لهما كما تبا عليكم ارميا قال مثل ما ينهب  
الشارق والقاتل تنهبون يا بني اسرائيل انتم وملوككم  
وعظماؤكم وكلهتكم وابايكم الذين يقولون للمعود انت ابونا  
وللمحجرات انما نجق تبا عليكم ارميا النبي اذهبوا بغير  
سلام يا ذرع الزنا المفعف فان ربي يسوع المسيح الذي  
اماني باماني به هو يحكم بي ويحكم ويطلب دمي  
من ايديكم ومن بعد هذا الكلام امر الملك ان يخرجوا  
اليهود من قدامه بالضرب والطرد وكان في مدينة قرطافه  
فرع ورعب عظيم في اليهود كثيرين سبوا الله باموات  
عاليه وقالوا سبحانك ربنا في الخلا واللامه في مدينتنا  
وكل سكانها لان اعيننا اليوم قد ظهرت الي عجائبك الذي

أظهرتهم علي يد رسولك النذير فيلث فاسن في تلك  
الساعة بن بناتوع المسيح من اليهود فكان قوطا بنامن  
اجل حنا نيا الشاهد اربعايت نفس ومن عباد الامنام  
الذ علة من الرجال نوي الننا والصيان واخذوا منقوة  
الحياه وكانوا ليلهم ونهادهم يحتمون الي فيلثي التليخ  
وكل يهوري لم يومن بن بناتوع المسيح احرموه واخرجوه  
من مديت قوطا بنامن بعد ذلك اقبل الملك تاوفيلث  
في تلك الايام وقتل من الذين لم يومنوا بالرب اربعين  
كاهن من اهراق دم حنا نيا نشاهد المسيح ابن الله الحي  
الذي له النبح والمجد الي الابد امين ومن بعد هذا خرج  
فيلث من عندهم ومهي الي مدينه افريقيه وبشر فيها  
بالاله الذي لم يعرفوه وهو الرب يوع المسيح وان اهل  
المدينه كلهم اسرعوا اليه ليسموا قوله وعند ما سمعوه  
يشرو باسم الرب يوع المسيح ابن الله الحي رب السموات  
والارض اجابوه الجماعه قائلين له ومن هو يوع المسيح  
لم نسمع بهذا الاسم الا منك لانهم كانوا يعبدون  
الشیطان اجابهم القدي فيلث وقال لهم اسمعوا مني  
يا جميع الرجال المبادكين الذي اري فيهم موهبت الله  
حاله

حاله عليهم الذي اشكرهم به هو الاله الحي وهو متعلي الحياه  
لكمن امن به والابن حال في الاب والاب حال في الابن  
وروح القدس المنبثق من الاب الذي هو الاب والابن  
اله واحد موحد في الجوهر مثلث في الاقانيم قبل كل  
زمان والي كل اوان وهو الذي لا يري وهو الذي خلق  
الكل بحكمته وهو الذي اجرى التجار والانهار والعيون  
وجميع ما فيهم والكل تخضع له وهو الذي كون كل ما يري  
وما لا يري في البدء اخذ تراب من الارض وضع منه اثنان  
كشبه ومثاله وسماه ادم وهو الذي بارك عليه وجعله  
ابا لكل الخلق الناطق وقال لهم فيلثي هذا القول وابتهتم  
بالعجايب الذي كانت تظهر علي يديه من البر ومن اصفاف  
العلل واكثر ما حل بهم وانهم يروا آبايهم بنينهم وبناتهم  
واخوتهم واحد قاهم قد كفروا بعبادتهم ورفلوا الي  
الايمان بالرب يوع المسيح وبما اوماهده التلميذ فيلث  
المسيح ثم اعترضوا وتشاوردوا فيما بينهم ان يتلوا فيلث  
ويقتيدوه في غيبه وقالوا لبحفهم ان ابقيناه فهو يفل  
المدينه باسمها وينبعوه والاموب ان نقتله ويكون لنا  
بذلك نخر عند الملك ويقول انهم لم يمكنوا رجل غريب

يدخل مدنتهم ويفتد هانن نحن نغفلنا عن هذا الرجل  
و يلفي هؤلاء الجماعة ويخالفوا امر الملك فهو يرسل ويقتلهم  
ويحب مدنتهم وانهم يرجع اتفقوا على هذا ووقعوا ايديهم  
على القديس فيلث وقيده وضاظوه بكلام جديف  
في وجهه وكان التلميذ يفتك في وجههم بفرح وكان  
يقول بعضهم لبعض انظروا كيف يفتك ويهز وانا نلعله  
يريد يطيننا فوجد عنا مثل الجماعة الذين قد تركوا هورفوا  
بخدمه الملك وافرقتهم وبين شاهر فلما سمع فيلث  
منهم هذا الكلام قال لهم هتقا ان هذا هو مرقس ان يتر فيكم  
وليكن يدكم ان تعودوا الي الله وينفركم قطا يكم ويوهلكم  
للكوته التي لا تزول اجاب واحد من اولئك الاشرار وقال  
لهم اقلوه فان تركناه فهو يفلنا كلنا عند ذلك هم غضبهم  
عليه فمكوه وعلقوه على الصليب وربطوه منس ليل لا يتحرك  
جده وعذبه عذابا شديدا ولم يزوالا زينه وهم  
يخذونه باشد العذاب حتي اسلم روحه على الصليب فاخذوه  
رجال مومنين في الليل وكفوه بتياب رفيعة وجعلوه  
في تابوت جديد وصفي الي الرب الالهنا الذي انتخبه  
واهبه واقطعاه من بطن امه فقال ربنا والاهنا يوحنا المعمدان

ان

ان يحل لنا خطا ونصيا معه ومع جميع اخوته الويل لشقاة  
الميت اليك الطاهر من طلبات ابائنا الويل الالطهار ومع جميع  
الشهداء والقديسين بقولنا امين  
هذا قصت القديس المبارك المخطوب برتولوماوس ونداء  
في مدنت ابواحات بسلام من ربنا والاهنا ومخلصنا يوحنا المعمدان  
امين كان لما اجتمعوا التلاميذ اقتسموا مدن العالم كانت  
سهم القديس برتولوماوس ان يخرج الي بلاد الواحات  
ليادي فيهم باسم الرب يوحنا المعمدان فقال للقديس بطرس  
راس الحواريون يا ابي بطرس لم اعرف هذه المدينة والافات  
تكانها وانا اسالك ان تعني معي اليها واددت الله سوف  
تكون اجابه القديس بطرس قائلا ليس انت وحدك الذي  
اخرج منك بل جميع قلم لاني انا ما مورس الرب بسخانة ان  
اوصل كل احد منكم الي مدنته فقاما القديسين بطرس  
وبرتولوماوس وخرجا يريدان مدنت الواحات وكانا  
سائرا في البرية اذ لقا رجلا مريضا معه عميد ومعه  
عشره من الجمال فلما راوه القديسين بطرس وبرتولوماوس  
فرحا فرحا شديدا وساد نحوه وقال له السلام لك ايها



الرجل المبارك فورد عليهم السلام فقال له القديس بطرس ايها  
الرجل الي اين انت سائر بهذه الحال فقال له الرجل الي مدينة  
الواحات قال له القديس بطرس تتحسن الصبح اليان وتحمّلنا  
معاك وتوصلنا الي المدينة فقال له صاحب الحال وما السبب الذي  
غني لاجله الي تلك المدينة وليس معك شي تبغ فيه قال له  
القديس بطرس ليس نحن كما تظن بنا تبغ ولا نثري بل نحن  
عبدا لاله صالح اسمه يوحنا اختبنا نحن اثني عشر رجلا وعلمنا  
وما ياه وجعل علي ايدينا الشفان كل اللعل وامرنا ان نطوف  
الي اقصى البلاد ونساري باسمه ونوحي الناس ان لا يقيموا في  
ظلالتهم ويؤوبوا اليه لينصرفوا ياههم ويوصلهم ملكوته فهذا  
هو الامر الذي دعانا الي دخول المدينة ان نوصل اليكم هذه  
الومايا التي علمنا معلمنا الي يسمعوها ويتركوا افعالهم القديمة  
ويؤوبوا حتي يبعثوا الي الابن فلما سمع ذلك الرجل هذه الكلام  
قال لهما ان كنتما من اهل يوحنا المسيح كما ذكرتم ليس اترككما  
تدخلا من مدينتنا لانهما سمعنا انكم تقولون الناس وتفرقون  
بين النساء ورجالهن وتقولون ان الانسان اذ لم يعيش بالطهاره  
والا قاي يتلج ان يري الله وهذا قدومي من عند خليل لي  
وانه

وانه اذ نظرنا قدسنا عليه فوجدنا واننا في هذا البر لم نرفع راسه  
يتلم علي ما هو عليه من الحزن وانني سألتها ما السبب عن حزنه  
فعرفتي ان لي عشرة ايام في هذا الحزن لاجل زوجتي لان قوم  
سلك دخلوا الي المدينة الذي ساكن فيها وامروا اهلها بجميع ما  
قلته وان زوجته رفضته ونبتت قولهم وانا خائف علي نفسي  
ان اوصلها الي مدينتي تعلم ان اهلها بما قد امر كما علمكم فتنزع  
منكم اذ وجيت وتومن بقولهما وتفرق مني فلما سمعوا التلميذ ان  
هذا من ذلك الرجل عزما علي الرجوع وها نحن انا فقال القديس  
برتولوماوس للقديس بطرس ما الذي نعله حتي نصل الي دخول  
المدينة اشير علي يا اي قال له القديس بطرس انا اشير عليك  
ولكني اخاف ان ينالك تعب في ذلك فتقول ان بطرس اشار  
علي ولكن هذا هو قهرنا وانا فليس افاذك بمشي الرب يوحنا المسيح  
الذي يريد خلاص كل الناس حتي اوصلك اليها قال له القديس  
برتولوماوس ايها الاخ الحبيب قم حتي نغير زينا ونستكروا تشد  
اوساطنا ونستقدم الي هذا الرجل في الطريق من غير ان يعلم  
فاذ بلغ الياننا له قايدين له ان يحملنا علي جماله ليوصلنا الي  
المدينة فان سألنا ما حاجتنا الي المدينة تقول له انت ان

ان حاجتي فيها ان ابسج هذا الغلام الذي لي هناك فان قال لك  
اي شي فاعطه تقول له انت انك كرام فان دخلت المدينة الذي  
يعطي الرب تطقت به والذي يامرني به افعله فقال القديس  
بطرس نعم الراي ما قلت وانهم عملا جميع ما توافقا عليه وتقدما  
الي الرجل في السريتي وصلا اليه فلما اجتاعه قال له القديس  
بطرس ايها الرجل الصالح تخدنا معك علي هذا الجاهن التي لك الي  
مدينت الواحات قال لهما الرجل وما حاجتنا في المدينة قال  
له القديس بطرس اريد الدخول اليها لابسج هذا الغلام الذي  
لي فلما سمع الرجل هذا الكلام فرح فرحا عظيما ووقف واناخ الجاهن  
وقال هذا اليوم علي يوم مبارك لان لي ايام كثيرة غايب عن  
منزلي انا ومن معي وهذه الجاهن في طلب غلام اشترى به فلم اجد  
وقدم من الله علي بك ثم قال ذلك الرجل للقديس بطرس عرفني  
ما صا حجتك معه وانا اشترى به منك وادفع اليك ثمنه قال له القديس  
بطرس هو كرام يعمل الكروم الحزبه وهو يبيع بثمارها قال له  
الرجل مثل هذا طلبت لان لي كروم كثيرة اريد ان يكون ريس  
عليها وان الثمن تقدر بينهما ثلاثين دينار وتسلمهم الرجل  
الي القديس بطرس وتسلم منه القديس برتولوماوس فقال  
الرجل للقديس بطرس تسير معي الي بيتي وقد اخذت  
مني

مني الثمن وقد سلمت لي الغلام ولكني اريد الكروم في منزلي قال  
له القديس بطرس الله يحسن لك الجزا الجليل والذي تعلمه معي  
اعلمه مع هذا الغلام ولا تتعبه بل ارفق به فانك تتخذ عاقبه  
جدا وان القديس بطرس وجد غلوه من الرجل فاهب الجاهن  
فدفع جميع الثمن للقديس برتولوماوس وقال له يكون هذا معك  
ومعي وجدت اشنان محتاج ارفع اليه منه واولاه جميع ما يحتاج  
اليه وسلم عليه وودعه وعاود القديس بطرس وان القديس  
برتولوماوس سار مع فاهب الجاهن يريدان المدينة وقاما هما  
ساريا في البريه فلو عن الطريق وفرغ ما معهما من الما وتبعت  
الجاهن وتقطعت الاحمال سنهما في الطريق وما توافقا الرجل ومن  
معه وقالوا الويل لنا وما عابنا وكله يتب هذا الغلام ولعله ليس  
هو غلام جيد حين كان في بلد ولذلك اخرجته الي هذا البعد  
لكونه لم يفتح وليس غني بالجاهن مثل غني بنفسي انا ومن معي  
ولوننا غوث في هذا البريه بالعطش والجوع وان القديس برتولوماوس  
كان يبكي في الظاهر وايفا في قلبه وليس يريد ان يعلموا به انه  
تلميذ الرب يسوع المسيح اله الحق كيلا يمتوه ان يدخل الي المدينة  
وانه بعد ذلك تقدم الي الجاهن وقال باسم الرب يسوع المسيح  
اله الحق تقوم هذه الجاهن معي تعلموا هؤلاء الرجال من انا ولا يظنوا

اليهم موافقهم وفي تلك الساعة قامت الجبال وعادت لحياتها كانت  
فتبعها الرجال ولم يقولوا شيئا ثم ركبوا عليهم وساروا الى المدينة فلما  
قربوا اليها انحدروا القديس وسددوا سطه وتقدم قدام مولاه  
سائرا فلما بلغا الى باب المدينة كان علي باب المدينة رجل اعما  
جالس على عليه روح القدس وماع بصوت عال قائلا ارحمني  
يا قديس برتولوما وثن تلميذ يتبع المسيح وهب لي نور عيني لانك  
تقدر علي ذلك فلما سمع القديس برتولوما وثن قول الاعما تعجب  
وسكت فقال له الرجل الذي اشتراه انت تلميذ من تلاميذ  
المسيح وادخلت بك الى المدينة ولم اعلم فقال له القديس برتولوما وثن  
لي اقول لي تلميذ المسيح فحي تنظر العجايب التي تظهر في هذه المدينة  
علي يدي وان الاعما اكنز الصراخ قائلا ارحمني يا تلميذ يتبع المسيح  
وهب لي نور عيني فقال له القديس برتولوما وثن الذي امرك  
ان تتكلم هو الذي يطقك نور عينا كوفي تلك الساعة انفتحت  
عيناها فكثر تعجب ذلك الرجل ومن معه فلما دخل ذلك الاركون  
الي بيته دعا اخلاءه الاراكنة وقال لهم تناولوا اطروا هذا الخلام  
الذي اشتريته يقول انه كرام مليح مستبصر بخدمة الكروم وقد  
ظهر لنا منه عجائب كثيرة في الطريق اذ كنا سائرين في البرية طلبنا  
عن الطريق وهلك الجبال وماقوا وانه اقامهم احياء كما كانوا لما  
دخلنا

دخلنا الى باب المدينة صرخ ذلك الاعما الذي كان جالسا علي  
الطريق عند باب المدينة وانظم عارفون به جعله يصرخا الذي  
تسرون علي ان اعمل به وهو يقول انه مانع حيد بصر في خدمة  
الكروم التي خربت حتي ترجع عامرة قالوا له خلاه ان كان مانع  
مستبصر بخدمت الكروم استبقه وتنتحن مناعته فان كان  
كما قال والا فانت قادر علي بيعته وتاجد عنه عند ذلك نما  
جميع الفعلاء الذين يخدمون كرومه وارسل خلف القديس برتولوما وثن  
فلما حضروا وقفه في وسطهم وقال لهم قد جعلت هذا ربي اعليكم  
وكل شي يقوله لكم اسمعوا منه فخرج القديس برتولوما وثن الي  
كروم مولاه يعمل فيهم وكان نهاره كله يخدم في الكروم فاذا كان  
المساء دخل المدينة يقيم ليله يعلم من يقدر عليه فاقام اربعين  
يوما واربعين ليله يعمل مثل هذا ولم يسمع منه ولا رجل واحد من  
بعد الاربعين يوما فطلب القديس برتولوما وثن الرب وقال يارب  
يتبع المسيح فحي متي انا متيم في هذه المدينة ولم يسمع مني اشدان واحد  
ثم سأل باستهال ان يظهر قوه علي ديني ولما اكل ثلاثة قال للرجل  
الذي كان اعما وابصر لانه كان يقيم معه وغير مفادقه في كل  
احواله ادخل الي المدينة وقل للاركون يدي يدعي الحجابة الاراكنة  
ويخرج الي الكروم لينظر هو هذه المناعة الجديدة الذي اعملها انا اليوم

وان الرجل مفيح امره القديس برتولوماوس الى المدينة فلما مفي  
الرجل اخذ القديس برتولوماوس ثلاثه من اقوال الكروم تحملها  
علي القصب ومن شاعت غلقتها اثرت ثمره جيد فلما دخل الاركون  
مع اعداه وابقروا المحب من القديس برتولوماوس وكونه كان  
اصل ياخذ يورق قبل ان يتركه علي القصب ويمر فيه القصب  
وانهم القوا نوثهم بين يدي التلميذ القديس برتولوماوس  
وسجدوا له وقالوا له يا سيدنا من انت اترى انت الاله ظهرت علي  
الارض عرفنا من انت من الالهة لنقدم لك الفحمة ان كنت  
انت الاله عرفنا ما الذي يحبه الذي انت تهواها تقدمها اليك  
اجابهم القديس التلميذ برتولوماوس وقال ليس انا كما ترعون  
انا عبد الرب يسوع المسيح وامر ان يقدموا اليه القصب فنعلق بيد  
سيدنا تعبان عظيم كان في وسط القصب فلتعه وانه سقط علي  
الارض وهو في غتوه عظيمه وان عيده يكون فقال لهمم القديس  
برتولوماوس ما في هذه المدينة طيب ترسلون اليه ليحفر لي جحر  
وان واحدا من عبيد الاركون مفي سرعه واعلم امراته واتواهم  
لطبيب يعالجه فوجدوه قد مات وان اخلاء الاركون تشعوا ثيابهم  
وبكوا جميعهم عليه فاما التلميذ القديس برتولوماوس فكان يعمل  
في القصب وهو يرتل فقال بعض من حضراته الي العبدان  
انه لم يبك علي سيد بل هو فرح جدا وهذا الكلام الذي هو يتوله  
لم نعرفه

لم نعرفه اجاب قوم اخرين وقالوا ليس هو عبدنا وقد راينا  
منه العجوبة ما راوها باونا ولا سمعوا بها فاما القديس برتولوماوس  
فكان يحس في العمل حتي فرغ مما كان فيه وغسل يديه وقال للذين  
يكون يكفنا لم تكون ابيد والي تروا مجد الاله وقوته ففعلوا  
كما امرهم وسجدوا عليه وبسط يديه الي السما وقال يا الله ما سئلك  
الكل الجاثل علي كرسي مجده الذي خلق السما والارض والبحار كلها  
فيها ابنة الحبيب يسوع المسيح الذي لم يتركنا رهيته في يد عدونا  
واذا نأبد به المكين الرب يسوع المسيح الزرع الطاهر الذي ينمو  
في اجساد الالهة الذي خرج الي البرية يطلب الخاروف الغال  
حتى يره الي الموضع السالح لك اسأل يا سيدي يسوع المسيح ومنك  
اطلب من اجل هذا الانسان الذي لتعه هذا التعبان يعود اليه  
التعبان ويستعيد السهم الذي القاه في جحره ويحس الانسان  
ويستمد اسمك في هذا النهار في هذه المدينة وفيما القديس  
برتولوماوس يملئ طهر التعبان من الموضع الذي هو فيه وقف  
قدام القديس برتولوماوس وقال له تكلفني ان استخرج السهم  
من هذا الرجل واموت انا ويحس هو اجاب القديس برتولوماوس  
وقال له لم اراد عول تلك كلامك عند ذلك اقبل التعبان الي  
الرجل واستخرج منه السهم والوقت قام الرجل وهو حي كما كان

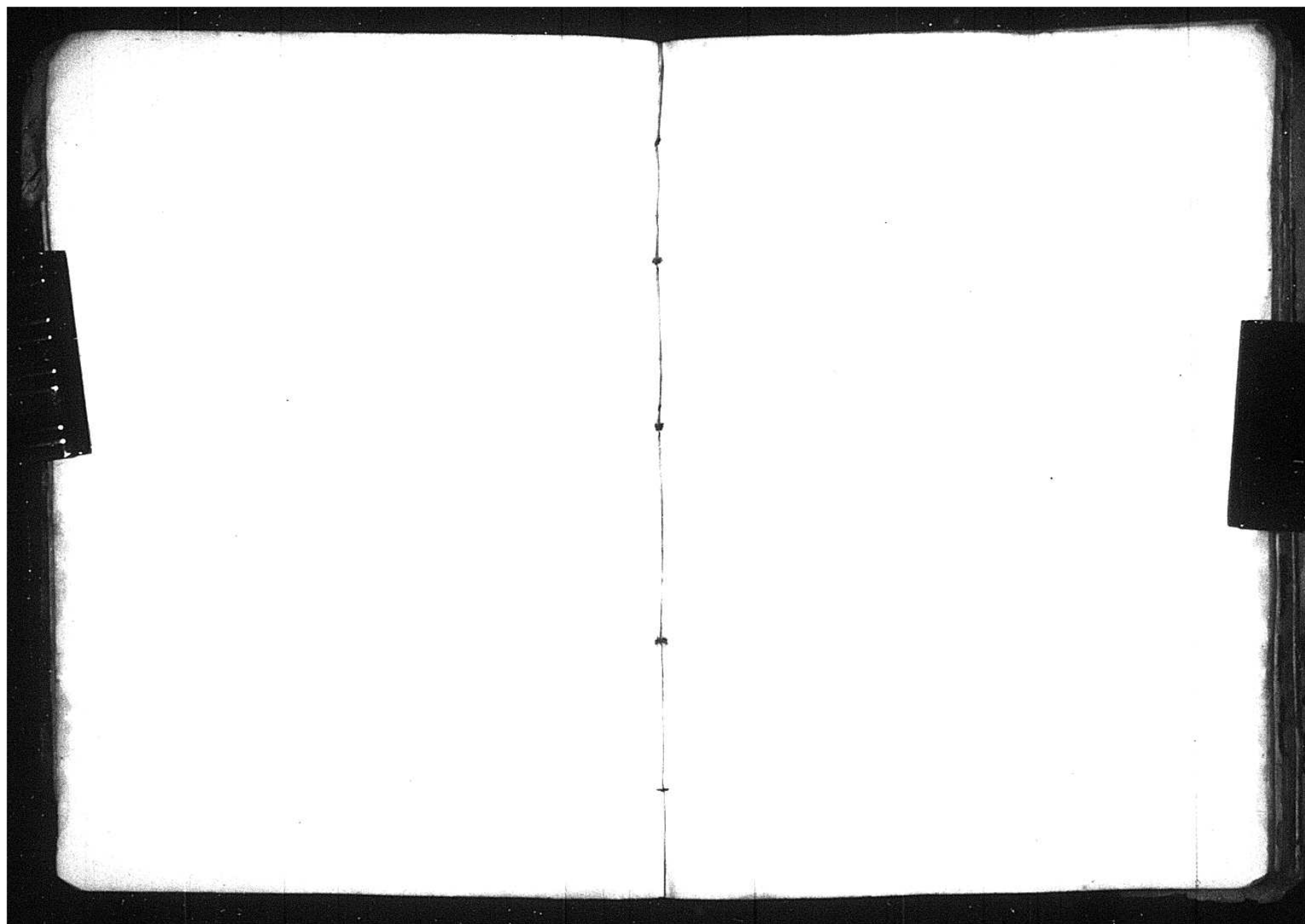


فلما رأت الجماعة هذا تسخطوا تحت رجل القديس برتولوماوس  
وقالوا له الالهك بالحقيقه الاله عظيم وله المقدرة ان يحيي الاموات  
وان الاديون الذي عاقب وقف وقال رايتهم هذا المعجب العظيم  
الذي ظهر من هذا الانسان اشتريت الاله وفنت الاله انسان  
اشتريت سيده ولست اقول الاله عبد وانه استخلف التلميذ  
القديس برتولوماوس وقال له انا استخلفك بسم الله الكلمة  
يؤمن المسيح الالهك الذي رايتك معك واقف حتى اقامني من  
الموت واستخلفك باسمه ان لا تردني من المساله التي اسألك  
فيها تجيبني عنها قال له القديس التلميذ برتولوماوس ان كانت  
المساله التي سألتني اياها جيد اجبتك ولكني عرفني ما هي  
المساله قال له الاديون اريد ان تاخرني ان اقلع هذا الكرم  
وانفعه لان هذا هو الموضع الذي خلعت فيه بركتك وابنيه  
بيعه جيد لان هذا هو الموضع الذي عرفت الله وكلمته يسوع  
المسيح وروح قدسه فيه هذا الموضع الذي مت فيه وعشت  
قال له القديس برتولوماوس يكون كما قلت وفي تلك الساعه  
امران يتنصف الكرم ويوتي بالطوب ويفرقه علي وجه الارض  
مقدرا سائق البيعه وامر يا حفار البنائين وجميع الاله البنائين  
وبنت البيعه بنا جيد حتى تمت وان القديس برتولوماوس  
امران

امران يجتمع اليه الجماعة فحضروا اليه فحمدوا بسم الاب والابن  
والروح القدس الاله واحد واخذ من القصب الذي في الكرم  
الذي اوردق واثر علي يديه وعقروا في الكاف وادعوا بخبز  
نخب ثمر علي وشكر وكثر ودفع للجماعه من جسد الرب ودمه  
الذي وقتم الاديون الذي احياه قسن وقتم لهم شمامسه واقام  
ثلاثة اشهر يخطهم وباري جميع الاعلا الذين في المدينه واسلمهم  
الي الرب وخرج من عندهم ودميودعوه بسلام ودميودعاهم قائلين  
ليس الاله الا الله الواحد الاله القديس برتولوماوس الله الفاطم  
الكل وكلمته يسوع المسيح هو الذي ارسلك الينا حتى انقذنا  
من ذنوبنا ثم خرج من مدينه الواحات وساد الي مدينه انيظن  
لينا فيهم باسم الرب يسوع المسيح الذي له الشج والجن والقدس  
ولايه الرحمه والروح القدس المحيي المناوي معه الي ابد  
الابد ودهر الذاهرين امين امين امين

ثم وكل  
بشارة القديس التلميذ المبارك  
برتولوماوس ببلاد الواحات  
بسلام من الرب  
امين





Blank Page(s)





**END**

PROJECT NUMBER

**EGPT 002B**

ROLL NUMBER

**10**

**MUSEUM CALL NO.**

**HISTORY. 842**

TITLE OF RECORD

**REGISTER**

**OLD NO. 5330**

**NEW NO. 59**

ITEM

**5**